المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الخامس عشر
ربيع الآخر ١٤٣١هـ

- **دور المرشدة الطلابية في الحد من سلوك العنف المدرسي**
  د. موزه بنت ناصر عبيد الكعبي
- **عنف قائدي المركبات على الطرقات في المجتمع الأردني**
  د. ذياب موسى البداينه
- **أثر استعمال موقع ماث زون MathZon في تعليم مقرر مقدمة في الرياضيات (Precalculus) في تنمية القدرة على حل المشكلات والتحصيل في الرياضيات لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود**
  د. محمد بن عبدالله النذيو د. خالد بن حلمي خشان
- **أثر موقع نشر المقال الافتتاحي على مدى قراءته لدى أساتذة الجامعات**
  د. محمد بن علي السويد
- **Conjunctive Relations in Egyptian Arabic Spoken Public Discourse: A Functional Approach**
  د. مها بنت حامد السريحي

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail: journal@imamu.edu.sa

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الخامس عشر
ربيع الآخر ١٤٣١هـ

www.imamu.edu.sa
e-mail: journal@imamu.edu.sa

رقم الإيداع: ٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٠٩ / ١٤٢٧هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ ـ ١٦٥٨

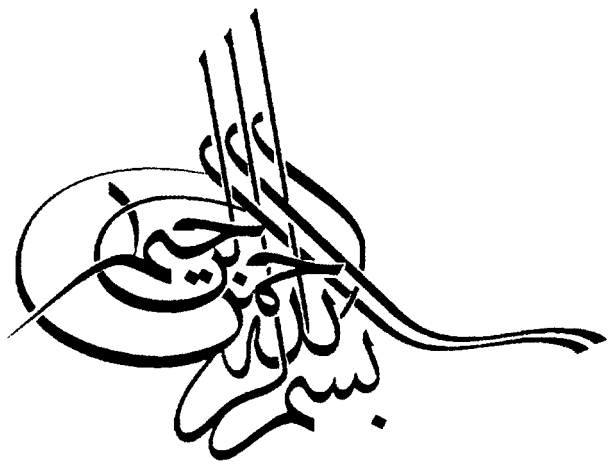
بسم الله الرحمن الرحيم

المشرف العام

معالي الأستاذ الدكتور / سليمان بن عبد الله أبا الخيل

مدير الجامعة

نائب المشرف العام

الدكتور / عبد الله بن حمد الخلف

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / فهد بن عبد العزيز العسكر

عميد البحث العلمي

أعضاء هيئة التحرير

- **أ.د. إبراهيم بن سليمان الأحيدب**
  الأستاذ في قسم الجغرافيا. كلية العلوم الاجتماعية

- **أ.د. سالم بن محمد السالم**
  الأستاذ في قسم المكتبات والمعلومات. كلية علوم الحاسب والمعلومات

- **أ.د. عبدالله بن عبدالعزيز اليوسف**
  الأستاذ في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. كلية العلوم الاجتماعية

- **د. محمد بن إبراهيم السحيباني**
  الأستاذ في قسم الاقتصاد . كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

- **د. أحمد بن عبدالله البنيان**
  الأستاذ المشارك في قسم اللغة الإنجليزية . كلية اللغات والترجمة

- **د. عبدالله بن صالح الحقيل**
  الأستاذ المشارك في قسم الإعلام . كلية الدعوة والإعلام

قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعنى بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

أولاً : يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة :

١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه .

٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتبرة في مجاله .

٣- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج .

٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية .

٥- ألا يكون قد سبق نشره .

٦- ألا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .

ثانياً : يشترط عند تقديم البحث :

١- أن يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية (مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماً بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير .

٢- ألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) صفحة مقاس (٤ A) .

٣- أن يكون بنط المتن (١٧) Traditional Arabic، والهوامش بنط (١٣) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد) .

٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة ..

ثالثاً: التوثيق :

١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة .

٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بآخر البحث .

٣ - توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب .

٤ - ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

رابعاً : عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العَلَم متوفى .

خامساً : عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

سادساً : تُحكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل.

سابعاً : تُعاد البحوث معدلة، على أسطوانة مدمجة CD أو ترسل على البريد الإلكتروني للمجلة .

ثامناً : لا تعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر .

تاسعاً : يُعطى الباحث خمس نسخ من المجلة، وعشر مستلات من بحثه .

عنوان المجلة :

جميع المراسلات باسم عميد البحث العلمي

الرياض ١١٤٣٢- ص ب ٥٧٠١

هاتف : ٢٥٨٢٢٣٠ - ناسوخ (فاكس) ٢٥٩٠٢٦١

www. imamu.edu.sa

E.mail: journal@imamu.edu.sa

المحتويات

دور المرشدة الطلابية في الحد من سلوك العنف المدرسي [illegible]

د. موزه بنت ناصر عبيد الكعبي

عنف قادة المركبات على الطرقات في المجتمع الأردني [illegible]

د. ذياب موسى البداينه

أثر استعمال موقع ماث زون MathZon في تعلم [illegible] الرياضيات (Precalculus) في تنمية التبرير [illegible] والتحصيل في الرياضيات لدى طلاب السنة التحضيرية [illegible] سعود

د. محمد بن عبدالله النذير د.خالد بن حلمي خشان

أثر موقع دفتر المقال الافتتاحي على مدى قراءته لدى [illegible]

د. محمد بن علي السويد

[illegible] in Egyptian Arabic Spoken Public [illegible] Functional Approach

د. مها بنت حامد السريحي

دور المرشدة الطلابية
في الحد من سلوك العنف المدرسي

د. موزه بنت ناصر عبيد الكعبي
كلية الآداب للبنات بالدمام
جامعة الملك فيصل

دور المرشدة الطلابية في الحد من سلوك العنف المدرسي

د. موزه بنت ناصر عبيد الكعبي
كلية الآداب للبنات بالدمام
جامعة الملك فيصل

ملخص البحث:

تتناول الدراسة الحالية في طرحها دور المرشدة الطلابية في الحد من سلوك العنف المدرسي ، وتركزت أهميتها في : أن المدرسة من أهم المؤسسات التعليمة التي تساهم في إعداد الطلاب والطالبات تعليمياً واجتماعيًا ، والعنف المدرسي من المشكلات التي تحتل مرتبة متقدمة في المدرسة ضمن المشكلات الاجتماعية والسلوكية التي يترتب عليها تعطيل المدرسة عن أداء وظائفها المختلفة .وتعتبر مشكلة العنف المدرسي مشكلة حديثة في المجتمع السعودي، وطبقت الدراسة على جميع المرشدات الطلابيات بالمدارس الحكومية لمرحلتي المتوسطة والثانوية في مدينتي الدمام والخبر، بلغت عينة الدراسة (٨٢) مرشدة طلابية تم تطبيق استبانة دور المرشدة الطلابية (من إعداد الباحثة) وتكونت من (٦٩ عبارة) موزعة على خمسة محاور ، وأوضحت الدراسة أن من أهم نتائجها أن للمرشدة الطلابية دوراً هاماً في الحد من سلوك العنف المدرسي من حيث إرشاد الطالبات بمواقف السلوكيات الخاطئة ، وتوعية الطالبات بالعقوبات المترتبة على سلوك العنف ، كما أظهرت النتائج أن للمرشدة الطلابية دوراً بارزاً مع مديرة المدرسة في الحد من سلوك العنف وكان من أهمها المساهمة مع مديرة المدرسة في وضع الحلول المناسبة للقضاء على العنف المدرسي واتباع سياسة الحوار المفتوح مع الطالبات، وجاءت نتائج دور المرشدة الطلابية مع المعلمة في : توعية المعلمة بعدم توجيه الإهانات للطالبات أو السخرية منهن ،والدعم للسلوك الحسن ، والرجوع للمرشدة الطلابية في حالة وجود مشكلة ٠ كما أسفرت النتائج الخاصة بدور المرشدة الطلابية مع أسرة الطالبة في : تدعيم الرابطة بين الأسرة والمدرسة ، توعية الأمهات بالأساليب التربوية للتعامل مع أبنائهن والمناقشة مع الأسرة في متابعة مشكلات الأبناء والعمل على حلها٠

مشكلة الدراسة وأهميتها :

تعد المدرسة ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة وتقع على عاتقها مسؤولية كبيرة إلى جانب الأسرة في تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية سليمة لأن المدرسة وُجدت في المجتمع لتعديل الأهداف الاجتماعية وفق فلسفة تربوية ترمي إلى عادات سلوكية تؤمن النّمو المتكامل السليم للأفراد والتّلاميذ ، كما أوكلها المجتمع تربية النشء وصياغة العقول التي تأخذ بدورها إلى صناعة المستقبل بكل ما تزود به هذه العقول وتنشأ عليه لأننا في الفترة الأخيرة رأينا أن الأسرة بدأت تفوض غيرها من المؤسسات المجتمعية في بعض مسؤولياتها الأمر الذي يجعلنا نركز على المدرسة كونها تقوم بإصلاح وتعديل ما تتخلى عنه الأسرة ، حتى وإن أصبح هناك خلل في الأسرة يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية تكون المدرسة قادرة على تجاوز هذا الخلل و تعديله وفق أساليب حديثة وتربوية، واعية وآمنة . ولما كان العنف المدرسي أحد أنوع العنف العام ،فإن خطورته تكمن في تأثيره السلبي على العملية التعليمية ،وعلى سلوك الطالبات وقيمهن[1]،كما أن العنف المدرسي يحتل مرتبة متقدمة بين المشكلات المدرسية ٠التي يعاني منها الطلاب في المرحلتين الإعدادية والثانوية التي تحول دون قيام المدرسة بوظائفها التعليمية والتربوية إلى جانب تأثيره السلبي على علاقات الطلاب وتفاعلاتهم وعلى كل عناصر المجتمع المدرسي[2]ويأخذ العنف المدرسي عدة مظاهر أهمها التهريج في الفصول الاحتكاك بالمعلمات،وعدم احترامهم، والعناد ،والتحدي،وتخريب أثاث المدرسة، والفصول (مقاعد الدراسة ، حوائط الفصل ،دورات المياه) وعدم احترام النظم والقوانين المدرسية، واستعمال الألفاظ البذيئة،والعنف الجسدي وإحداث أصوات مزعجة بالأقدام في أرضية الفصل وغير ذلك من مظاهر العنف التي تنتشر بالمدارس الإعدادية والثانوية[3]. وترتبط

---

(١) عامر بن شايع محمد البشري، دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسير التعليمية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ن رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض، ١٤٢٥هـ، ص:٧٣ .

(٢) علي عبد الرحمن الشهري، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، ١٤٢٤هـ، ص:٢٣

(٣) مريم إبراهيم حنا ،العوامل المؤثرة في ظاهرة العنف المدرسي عند الطلاب ، ودور الخدمة الاجتماعية ،في مواجهتها، بحث منشور في المؤتمر العلمي رقم ١١، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ،١٩٩٨م،ص:١)٠

العملية التربوية المدرسية بعدة متغيرات من شأنها أن تسهم في تحقيق نجاح هذه العملية ومن تلك المتغيرات نمط العمل وطبيعة التفاعلات السائدة داخل المجتمع المدرسي وتتميّز المدرسة عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى بأنها تعمل مع الناس وبواسطتهم لذلك فإن طبيعة التفاعل داخل المدرسة يشكل جزءاً رئيساً لنجاح العملية التعليمية ،فالمدرسة بما توفره للطلاب من وسط يسوده التفاعل والاحتكاك بالمدرسين والزملاء ، والنّظام المدرسي ككل يلعب دوراً مهماً مع الطالبات في تهذيب سلوكهن فالوظيفة الحديثة للمدرسة هي التربية ، التي تمثل توجيهاً لعمليات النمو المختلفة لدى الطلاب والطالبات لتنشئتهم تنشئة اجتماعية صالحة[1]. وقد احتلت المشكلات الاجتماعية جانباً واسعاً كبيراً من اهتمامات العلماء في الوقت الراهن في حين أن المشكلات لم تكن حكراً على مجال دون آخر،وهذا يد فعنا للقول أن المشكلات الاجتماعية والسلوكية توجد في جميع المجتمعات غير أن حده وحجم وخطورة المشكلة تختلف من مجتمع لآخر باختلاف تقدمه ودرجة تحضره ،ومن بين المشكلات التي بدأت تطفو على السطح في مختلف المجتمعات مشكلة العنف " ويعد العنف أصدق دليل على وجود خلل ما في العلاقة بين الأفراد بعضهم ببعض ، أو بين فئة وآخري ، أو بين مجتمع وآخر ، فالعنف مظهر سلوكي خطير يأخذ طريقه إلى التعبير الفردي أحياناً كسلوك الشخص الذي يتجه إلى إيقاع الأذى بغيره من الأفراد والجماعات ويشكل السلوك العدواني لدى طلاب المدارس بمستوياتها كافة ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار ، ويؤدي هذا السلوك إلى الفوضى، والارتباط، والتوتر والانفعال داخل المدارسة ، وينعكس أثره على كل من الطالبات والمعلمات، حيث ينخفض أداء المعلمة من جهة ، كما تنخفض قدرة الطالبات على التحصيل الدراسي من جهة أخرى" .[2]ويرى العلماء أن السلوك العدواني الذي يقوم بة الطلاب قد يكون إما نتيجة لتقليد الأسلوب الذي عوملوا به في الأسرة من قبل الوالدين مثل الضرب، والتهديد، والوعيد، والسخرية، والكلام الجارح، وإما للتنفيس عن الرغبة في الانتقام من الوالدين

---

(١)عبد المنعم السنهوري،الخدمة الاجتماعية في مجال الانحراف والجريمة ، كفر الشيخ، مطبعة هشام ، ١٩٩٨، ص: ٤١٢ .

(٢) سمير منصور، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى المجتمع المدرسي ، الإسكندرية ، دار المعرفة جامعية ،٢٠٠٢ /٢٠٠٣ ، ص ١٩٥.١٦٠

بتحويل العدوان إلى آخرين يستطيعون الاعتداء عليهم [1] .

فالتربية عند دور كيم " سلطة اجتماعية٠تتمثل في تربية عامة عقلية، وجسمية، وأخلاقية تربط الفرد بالمجتمع ذاته ٠ وتربية خاصة عقلية وجسمية وأخلاقية أيضاً تربط الفرد بمحيط اجتماعي ضيق يتمثل في الهيئات والمؤسسات الموجودة في المجتمع[2]وقد أشار العلماء إلى أن " منهج التربية المقدم للأطفال الصغار له أكبر الأثر في توجيه ميولهم نحو ارتكاب العنف ، كما أن نظام التربية التي نشأ عليها الكبار منذ الصغر له أثره في تقوية النزعة العسكرية، أو كراهية الأجنبي ، أو النزعة الدكتاتورية وغير ذلك من الاتجاهات الاجتماعية . وبالرجوع إلى الإحصائيات التي تشير إلى وجود ظاهرة العنف فإن جرائم العنف تهدد كيان النظام الاجتماعي فقد تراوحت هذه الجرائم في الوطن العربي بين (٤٠% و٥٠%) من حجم الجريمة فيه٠[3] ويدل هذا على أن العنف في تزايد مستمر وأنه يحتل مرتبة عالية بين غيره من الأنماط الإجرامية الأخرى٠ حيث أصبح مشكلة تهدد المجتمع ومؤسساته وخاصة التربوية حيث يمكن ملاحظته بين طلبة المدارس بشكل يومي٠فهو ظاهرة عالمية توجد في جميع الدول المتقدمة حيث أشارت بعض الإحصاءات إلى أن بعض البلدان تعاني من زيادة مضطردة في معدلات العنف في مؤسساتها التعليمية التربوية ، فعلى سبيل المثال أن نسبة عنف الصغار في فرنسا (١٧,٨٥%)، وفي السويد(٩,٣١%)، و في إيطاليا (٤,٩٠%)و في ألمانيا (٤,٨٥%)، وقد أكد العديد من الخبراء الأمريكيين على وجود صلة بين التصاعد الأخير لحوادث العنف في المدارس الأمريكية وبين المشاكسات بين الطلاب بعضهم ببعض٠حيث إن أكثر من (٨٠%) من طلبة المدارس الأمريكية سلوكهم عدواني ويتحرشون بزملائهم إما بالاعتداء الجسدي، أو الاستهزاء أو المضايقات

---

(١) محمد عبد الله المطوع ، العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي ، المجلد ٣٦ ، العدد ١، ٢٠٠٨م ، ص:٥١ .

(٢) Karlen . L . R . A Hachment relationship among children with aggressive behavior Problems : The role of the disorganized early attachment Patterns , Journal of Consol ring and Clinical Psychology . v . 64 ,01 : 6473 , 1996 , P:65

(٣) سيد شوريخى عبد المولى ، تأثير الجريمة على خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربي ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٩٩٤، ص: ٨٢

والتهديدات[1] وتؤكد الإحصاءات التي تصدر عن السلطات التعليمية وعن أجهزة الأمن أن :

الخسائر المادية الناتجة من هذا العنف المدرسي – إن جاز التعبير – تصل في حجمها المادي إلى مليارات الدولارات ، وتكلفتها النفسية والاجتماعية العنيفة التي يعاني منها رجال الإدارة التعليمية والمعلمون وأولياء الأمور والطلاب أنفسهم ، ورجال الشرطة في مقاومتهم للشباب الصغار[2] ،أما في المجتمعات العربية فقد بلغ عدد الطلبة الممارسين لسلوك العنف في المدارس والجامعات المصرية عام(١٩٩٤م) (١٦٧١ طالب وطالبة)، وارتفع عام (٢٠٠٤م) إلى (١٩٧٥٩ طالب وطالبة) [3] وبالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة والتي تناولت ظاهرة العنف نجد ما أصدره المعهد القومي للصحة العقلية (١٩٨٢) ، تقريراً متخصصاً حول التلفزيون والسلوك العدواني وقد خلص التقرير إلى وجود علاقة سببية بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني[4]، وفي المملكة العربية السعودية تشير دراسة مركز أبحاث مكافحة الجريمة إلى أن جرائم العنف (وبالتأكيد يشمل من أشكال جرائم العنف المدرسي) تحتل المرتبة الثالثة في قائمة الجرائم المقترفة في المجتمع السعودي وذلك بنسبة ١٥% [5] وقد انتشر العنف المدرسي في المجتمع العربي كغيره من المجتمعات مما ينبئ بقدوم خطر على هذا المجتمع خاصة ، وأن هذا الخطر يهدد كيان الأسرة والمدرسة والمجتمع بأسره .

٢– أهمية الدراسة :

١–إن المدرسة من أهم المؤسسات التعليمية التي تساهم في إعداد الطلاب والطالبات تعليميا واجتماعياً ، والعنف المدرسي من المشكلات التي تحتل مرتبة متقدمة في

---

(١) محمد عبد اللطيف فرج ،، ظاهرة العنف بين الأطفال والمعاملة الجنائية ، مجلة بحوث مركز الشرطة ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، العدد ١٤ ، ص:٣٦٢ .

(٢) سيد شوريخي عبد المولى ، تأثير الجريمة على خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربي ، مرجع سبق ذكره،

(٣) مجلة الشقائق ، مجلة جامعة ، العدد الستون ، جماد الآخرة ، ١٤٢٣هـ ، مقالة بعنوان (عنف المدارس) ، ١٤٢٣هـ – ص:٢٧ .

(٤)أميمة عبد المجيد ، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنموية ، جمهورية مصر العربية ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠٠٥، ص : ٧٨

(٥)شرف الدين الملك،ظاهرة العنف (المضاربة) في المجتمع المملكة العربية السعودية ، الرياض ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، وزارة الداخلية ، الرياض، ١٩٩٠، ص: ١٠٧

المدرسة ضمن المشكلات الاجتماعية، والسلوكية، التي يترتب عليها تعطيل المدرسة عن أداء وظائفها المختلفة.

٢- مشكلة العنف المدرسي كمشكلة حديثة في المجتمع السعودي تستلزم تعاون العديد من التخصصات العلمية منها الخدمة الاجتماعية باعتبارها مهنة إنسانية اجتماعية بالاعتماد على طرقها وأساليبها الفنية .

٣- فتيات اليوم هن زوجات وأمهات المستقبل اللاتي سوف يقع على عاتقهن مسؤوليات التربية والتنشئة الاجتماعية للنشء مما يدعو ذلك للاهتمام بهن ودراسة مشاكلهن المختلفة ومواجهتها .

٤- إثراء البحوث العلمية في المجال المهني للخدمة الاجتماعية، والتربوية بطرق ومداخل علمية أكثر صلاحية في التعامل مع سلوك العنف المدرسي .

٣- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف على النحو التالي :

١-التعرف على دور المرشدة الطلابية في الحد من سلوك العنف المدرسي.

والأهداف الفرعية هي :

أ- التعرف على دور المرشدة الطلابية مع مديرة المدرسة للحد من سلوك العنف المدرسي.

ب- التعرف على دور المرشدة الطلابية مع المعلمة للحد من سلوك العنف المدرسي.

ج- التعرف على دور المرشدة الطلابية مع الطالبة للحد من سلوك العنف المدرسي.

د- التعرف على دور المرشدة الطلابية مع أسرة الطالبة للحد من سلوك العنف المدرسي.

٢-التعرف على المعوقات التي تواجه المرشدة الطلابية للحد من سلوك العنف المدرسي.

٣-التوصل إلى مقترحات للحد من سلوك العنف المدرسي ٠

٤- وضع تصور مقترح لدور المرشدة الطلابية للحد من سلوك العنف المدرسي.

- تساؤلات الدراسة :

في ضوء عرض مشكلة الدراسة وأهدافها تتحدد التساؤلات التالية :

التساؤل الرئيس :

١-ما دور المرشدة الطلابية في الحد من سلوك العنف المدرسي لدى الطالبات ؟

التساؤلات الفرعية التالية :

أ- ما دور المرشدة الطلابية مع مديرة المدرسة للحد من سلوك العنف المدرسي ؟

ب-ما دور المرشدة الطلابية مع المعلمات للحد من سلوك العنف المدرسي ؟

ج -ما لدور المرشدة الطلابية مع الطالبة للحد من سلوك العنف المدرسي ؟

د- ما لدور المرشدة الطلابية مع أسرة الطالبة للحد من سلوك العنف المدرسي ؟

٢- ما التصور المقترح لدور المرشدة الطلابية للحد من سلوك العنف المدرسي ؟

٤ -مفاهيم الدراسة :

١- العنف : Violence

العنف من الناحية اللغوية :" العنف يأتي من فعل عنف به وعليه ، أي أخذه بشدة وقسوة ولامه لذا فهو عنيف "[١]. ، وجاء في معجم العلوم الاجتماعية هو "استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما "[٢] ، والعنف في قاموس وبستر (Webster's, 1978)" أنه القوة الجسدية التي تستخدم للإيذاء أو الضرار" [٣].

والمقصود بالعنف في هذه الدراسة : نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من الطالبة أو مجموعة من الطالبات ويتسم في إحداث إضرار مادية أو جسمية أو نفسية ويتضمن العنف المدرسي

جانبين هما : جسمي مثل الدفع، والركل، والرمي ،بالحجر، أو الطباشير أو القلم أو الضرب، وتخريب أثاث المدرسة ، لفظي مثل : السب والتنا بز بالألقاب غير المرغوبة والبصق وشد الشعر.

---

(١) معجم الوسيط الجزء الثاني ، ص: ٦٣١ .

(٢) أحمد زكى بدوى ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، لبنان، مكتبة لبنان، ، ص : ٤٤١

(٣) تهاني منيب ، وآخرون ، العنف لدى الشباب الجامعي ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مطابع جامعة نايف ، الرياض ، ١٤٢٨، ص: ١٧

٢-مفهوم التوجيه والإرشاد الطلابي :

عرف (المفيدي، ١٩٩٩م)التوجيه والإرشاد الطلابي بقوله: " هو عملية مخططة منظمة تهدف إلى مساعدة الطالب كي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمى إمكاناته ويحل مشكلاته ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني والى تحقيق أهدافه في إطار تعاليم الدين الاسلامى " ، كما عرف التوجيه بقوله " عبارة عن مجموعة من الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع، والشمولية، تتضمن داخلها عملية الإرشاد ٠ ويركز التوجيه على إمداد الطالب بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وإمكاناته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته ، وتقديم خدمات التوجيه للطلاب بعدة أساليب :كالندوات والمحاضرات، واللقاءات، والنشرات،والصحف،والإذاعه المدرسية وغير ذلك " أما الإرشاد " فهو العملية التّفاعلية التي تنشأ عن علاقة مهنية بناءة بين مرشد (متخصص) ومسترشد (طالب) يقوم فيها المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفه قدراته وإمكاناته ، والتبصر بمشكلاته ومواجهتها، وتنمية سلوكه الإيجابي، وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي ٠ للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية في ضوء الفنيات، والمهارات، المتخصصة للعملية الإرشادية "[١]، ويضيف هويت(Hoyt , 1967) " أن التّوجيه يضم عدداً من الخدمات يمثل الإرشاد النفسي مركز الثقل فيها ، وأن هناك فريقاً يقوم بتقديم هذه الخدمات يتكون من المرشد النفسي ، والأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي، والمشرف الصحي في المدرسة ، والمشرف الإداري "[٢] ويعرف(هيلر Heller, 1978) الإرشاد المدرسي بأنه " المساعدة المقدمة لطلبة المدارس للتوجيه المناسب ، واتخاذ القرارات حول تحقيق الأهداف التعليمة التي يطمحون للوصول إليها٠ "[٣]وعلى ذلك فإن المفهوم الإجرائي للتوجيه

---

(١)عامر البشرى، دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، مرجع سبق ذكره ،

(٢) Bemired, Harold: , Fulmar, Daniel (Principlesofguidance) . In temational Textbook, Co. 1969 .

(٣) خالد محمد المسعودي :مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العددي: رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،كلية الدراسات العليا ، ثم العلوم الاجتماعية ، ١٤٢٦هـ ص٥٤ .

والإرشاد في هذه الدراسة هو: توجيه الطالبة كي تفهم ذاتها ،وإمكانياتها، وحل مشكلاتها بأساليب إرشادية لتصل إلى تحقيق توافقها النفسي والاجتماعي والتربوي ٠

٣-مفهوم الدور(دور المرشدة الطلابية) : جاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بقوله " الجانب الديناميكي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة ، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز ، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين معه وهذه تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي ، وعادة ما يكون للفرد أكثر من دور واحد داخل النظام المجتمعي الذي ينتمي إليه، فالأب والابن والمدرس كلها أدوار اجتماعية تتطلب من شاغليها أن يلتزموا بأساليب سلوكية معينة يحددها لهم المجتمع٠"[١] . كما عرفة سيد عثمان بأنه " مجموعة من التوقعات الاجتماعية المنظمة المرتبطة بإمكانات معينة، المكانة الاجتماعية هي وضع في بناء أو تركيب اجتماعي يتحدد اجتماعياً ويرتبط بة التزامات ، وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات ولكل فرد عدة مكانات منها :مثلاً مكانة السن ، ومكانة الدين ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع وما "نسميه الدور الاجتماعي "[٢].

أما علماء الاجتماع فقد عرفوا الدور على أنه " نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين ، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يتوقعها الآخرون ، ولما كان لكل فرد أوضاع كثيرة داخل المجتمع فهولذلك يؤدى مجموعة أدوار مختلفة "[٣].

وكلمة مرشد جاءت لغوياً من"أرشد إرشاداً – والمرشد ذلك الشخص الذي يقوم بدور الإرشاد والتوجيه نحو الأمور التي تتطلب تدخله باعتباره مربي اجتماعي يقود الطلاب للمسلك الحسن والطريق القويم خاصة أذا أحس أن هناك اعوجاجاً أو قصوراً من بعض الطلاب في مسلك يستدعي تدخله ، كما أنة يعتبر الذراع اليمين لكافة المعلمين لأنه الأدرى بمشاكل الكثير من الطلاب ، لذا لابد من تعاونه مع الهيئة التدريسية حتى يستطيع تذليل كافة العقبات التي تتعلق بدوره كمرشد[٤]،ويعرفه بروان بقوله " أن تكون مرشداً هو الذي

---

(١) أحمد زكى بدوى، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان ، بيروت ، مكتبة لبنان، ١٩٧٠، ص: ٣٩٥ ٠

(٢) سيد أحمد عثمان ، علم النفس الاجتماع التربوي ، ط١، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٠، ص: ٤٤ .

(٣) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ، القاهرة ، النهضة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩، ص: ٣٩١ .

(٤)الأسيل ، القاموس العربي الوسيط ، دار الراتب الجامعية ، ص: ١٣٢

يؤدى دور الإرشاد والاستشارة للأفراد والجماعات التعليمية وينظم ويحلل المعلومات عن الطلاب من واقع السجلات، والاختبارات، والمقابلات٠إلى جانب المصادر الموثقة وذلك لتقييم رغباتهم ، واتجاهاتهم، وقدراتهم ،وصفاتهم الشخصية للمساعدة في التخطيط التعليم والمهنى، ويحيل الطلاب الخرجين نحو أماكن العمل الملائمة لمستوياتهم [١] .

ويعرفه السيد أنه "العنصر المؤهل تربوياً، ونفسياً القادر على القيام بعمليات الإرشاد المختلفة وتخطيط برامجها وتوجيهها، وتحديد الوسائل المناسبة لتنفيذها٠ بما يساعد الطلاب على فهم أنفسهم والتعرف على إمكاناتهم، وتقديم خدمات الإرشاد الديني والنفسي،والوقائي،والتربوي،والمهني،والاجتماعي، والأخلاقي . والكشف عن المشكلات الطلابية ودراستها وحلها٠ ليكون قادراً على التوافق النفسي للطالب ليحقق النجاح في حياته الدراسية"[٢].

أما التعريف الإجرائي للمرشدة الطلابية في هذه الدراسة : هي العنصر النسائي المؤهل علمياً والمكلف من قبل إدارة التربية والتعليم (بنات) لديها القدرة على القيام بمساعدة الطالبات وتقديم خدمات إرشادية، ونفسية ، ووقائية ، واجتماعية،وأخلاقية لتكون قادرة على تحقيق النجاح في حياتها الدراسية والاجتماعية .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولا–الدراسات السابقة .

ثانياً: الاتجاهات والنظريات المفسرة لسلوك العنف .

ثالثاً : البيئة المدرسية .

رابعاً: دور المرشدة الطلابية.

أولا : الدراسات السابقة :

أسفرت نتائج دراسة (مريم حنا ، ١٩٨٧) عن "أن ممارسة خدمة الفرد من منظور سيكولوجية الذات يؤدي إلى علاج مشكلات السلوك العدواني الموجه نحو الذات ونحو الآخرين ، وقد تميّزت الدراسة باهتمامها بالتدخل المهني لعلاج السلوك العدواني لتلميذات

---

(١) فيصل محمد الدنيش، خطة مقترحة لتنفيذ برامج الإرشاد الطلابي ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢٤، ص: ٢٨

(٢) ناصر على السيد ، دور الجماعة العلاجية في مواجهة السلوك العدواني عند الطلاب ، مجلة التربية ، العدد ٢٢، الكويت ، ١٩٩٧، ص: ١٥٥

المرحلة الثانوية"[1]وكما أكدت نتائج دراسة كل من(الصنيع، الصالح ،١٤١٠هـ) على ضرورة تمتع المرشد الطلابي بالمقومات العلمية مثل: الشهادات العلمية المتخصصة المعرّفة بطرق دراسة الحالات الفرد وضرورة توافر المقومات لأخلاقية السلوكية[2] وتطابقت بعض نتائج دراسة (الزهرانى ،١٤١٠هـ) معهم من حيث أن التوجيه والإرشاد في مفهوم التخصص، وأساليبه المهنية ،وإمكانياته اللازمة، يزيد من فاعلية العملية التربوية،كما أنّ ضعف العلاقة القائمة مع المؤسسات التربوية والاجتماعية ذات العلاقة بتوجيه الطالب وإرشاده[3]، وأثبتت دراسة(عبد المنان ، ومحمد حمزة ، ١٩٩١م) أن :أبعاد عملية التوجيه والإرشاد لا تمارس بدرجة واحدة حيث أن الإرشاد التربوي حقق أكبر نسبة من ممارسات المرشد الطلابي[4]،وخلصت بعض نتائج(بوني ،١٩٨٤م) إلى أن الحاجة الى التوجيه والإرشاد مهمة عند الطلاب بنسبة اتفاق بين ٨٥% ،٩٢% [5] وأسفرت نتائج دراسة (فراج ،١٩٩٢م) عن: أربعة أسباب أساسية هيكلية منها ضعف رقابة الأسرة، أسباب داخل الجامعة مثل: سفور الطالبات، والاختلاط بين الجنسين ، أسباب تعليمية تمثلت في عدم وجود جهات رسمية للتثقيف الديني أو التوعية الثقافية ، وأسباب سياسية مثل: ضعف مشاركة الطلاب في اتخاذ أو صنع القرار . [6]وتوصلت دراسة (نواي ، ١٤١٤) إلى: "أن الأعمال الكتابية واللقاءات والاجتماعيات التي يشارك فيها المرشد الطلابي مع إدارة المدرسة تحتل الصدارة في أعمال المرشد الطلابي ،والأعمال المتعلقة بتوثيق الصلة بين المدرسة والبيت وتنفيذ البرامج الإرشادية، والمتابعة للطلاب سلوكياً وعلمياً ، حظيت بنسب متدنية من حيث الاهتمام من

---

(١) مريم إبراهيم حنا ، ممارسة خدمة الفرد من منظور سيكولوجية الذات لعلاج مشكلات السلوك العدواني لتلميذات المرحلة الثانوية ، دراسة تجريبية بمنطقتي الزيتون وشرق القاهرة التعليمية رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧.

(٢) صالح الصنيع، المعوقات العلمية والأخلاقية والسلوكية للمرشد الطلابي، المملكة العربية السعودية، ١٤١٠ .

(٣) على الزهرانى، التوجيه والإرشاد الطلابي بين النظرية والتطبيق ، الطائف ، ١٤١٠.

(٤) عبد المنان ملا معمور، محمد حمزة خان ، الممارسات الواقعية والمثالية لعملية التوجسية والإرشاد كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في بعض مدن المملكة العربية السعودية ، مكة المكرمة ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة أم القرى ، ١٩٩١م .

(٥) خالد محمد المسعودي ، مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور مرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، قسم العلوم الاجتماعية ، ١٤٢٦ .

(٦) فرج السيد فرج ، العوامل المجتمعية لظاهرة العنف بين طلبة الجامعات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الإعلام ، معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس ، ٢٠٠١م .

قبل المرشد الطلابي [1] . وتوصلت نتائج دراسة (شريف ،١٩٩٢م) إلى : دور خدمة الفرد السلوكية باستخدام المدعمات الإيجابية والسلبية إلى خفض أو إيقاف سلوك الشجار عند الأطفال [2]. أما دراسة (فالسون ريتشارد ،١٩٩٢م) بعنوان (اركلهم عندما يسقطون على الأرض) خلص الباحث إلى النتائج التي تؤكد بأن للغضب تأثير على الجنوح والعدوانية ،[3] وأكدت نتائج دراسة (Burhoe Margaret waller,1990) على أهمية دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على جميع المستويات والأنساق لمساعدة الطالبات في التغلب على سلوك العنف[4]، واستهدفت دراسة (كولمان ،١٩٩٥م) بأستراليا التعرف على أشكال العنف الذي يتعرض لها تلاميذ المدارس وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها : أن (١٦٣) تلميذاً (بنسبة٥٠,٦%) تعرضوا للعنف ، وأن (١٠٠) تلميذ (بنسبة ٣١%) أفادوا بأنهم روعوا الآخرين وأرعبوهم ، وأن نسبة تواجد المشرفين في الملاعب في أوقات الراحة تتراوح مابين مشرف واحد لكل (١٠٠) تلميذ أو لكل (٤٠٠) تلميذ. [5] وتوصلت دراسة (شوارتر Schwartz,199) إلى وضع خطة إستراتيجية للحد من ظاهرة العنف في المدارس الحكومية ، وتوصلت في نتائجها إلى ثلاث إستراتيجيات لخفض العنف وهى: المبادرات المدرسية من خلال احترام ذاتية التلميذ ، وتطبيق السياسات العامة في المدارس بالحزم وعدم التسامح مع من يحضر الأدوات الحادة ، والتركيز على مراقبة المنطقة المحيطة بالمدرسة التي يكثر فيها العنف [6].

---

(١) يوسف أحمد نواي، وقفة مع عمل المرشد الطلابي اليومي في المدارس الحكومية في مدينة جدة بين الواقع والمأمول، جدة، ١٤١٤.

(٢) محمد شريف صقر، تجربة باستخدام خدمة الفرد السلوكية عند العمل مع مشكلات الشجار والنزاع عند الأطفال، في الخدمة الاجتماعية وقضايا البيئة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٢م.

(٣) Falson , Richard , Kick' em When They , reD own , Explanations of The Relationship Between Stress and Interpersonal Aggression and Violence . The SociologicalQuarterly,1992.

(٤) Burhoe-Margare twaller : Mid-Adolescent Girlchools who Physically Fight Other Girls In s- Adolescent, Aggression (U.S.A: Smith College School For Social work, Ph.D.,1995)

(٥) Colman, Adrian : Play gourd surrey youth studies , Spring (95) , vol , (14) Is sue 3 , 1995 , P:6-8

(٦) أميمة منير عبد الحميد جادو ،العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام ، ط١، القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص :٨٨

أما دراسة (Zucca. Brown،1997) فقد ركزت على :استخدام برنامج التدريب الإصلاحي للأقران٠، وتأثير ذلك على تقدير الطفل لذاته، وعلى اكتساب المهارات الاجتماعية في التقليل من حالات العنف٠ وقد استخدمت الدراسة برنامجاً لتعليم حل المشكلات في مواجهة العنف المدرسي [١] . ونجد دراسة (محمد عامر، ١٩٩٨م) توصلت إلى نتائج منها : أن أهم أسباب العنف هو : غياب القدوة ، ضعف إدارة المدرسة٠ فضلاً عن عوامل أخرى اجتماعية ،اقتصادية ، ثقافية ، نفسية ، سياسية ، سيطرة الخوف على التفاعل بين المدرس والتلميذ مما يسيء العلاقة بينهما ٠ وأوصت الدراسة بضرورة تدخل الخدمة الاجتماعية لمعالجة العنف أو على الأقل الحد منه . [٢]، أما دراسة (مريم حنا ، ١٩٩٨) فقد ركزت على خطورة انتشار العنف في المدارس و أرجعت ذلك إلى عوامل عدة هي شخصية الطالب ، الأسرة ، المدرسة ،المجتمع،وأكدت على ضرورة استخدام تكنيكات الخدمة لاجتماعية للتخفيف من سلوك العنف المدرسي[٣]وتعرضت دراسة (Robert_ Maritza ، 1998) لتأثير برنامج الحماية من العنف المدرسي في المجتمع عن طريق التركيز على زيادة معارف الطلاب بمفهوم العنف المدرسي وأسبابه ، والآثار المترتبة على العنف٠[٤] أما دراسة " المديرية للتربية والتعليم بمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية (١٩٩٩م) توصلت الدراسة إلى نتائج منها : وجود أثر إيجابي للتدخل المهني للأخصائي الاجتماعي في خفض حدة العنف لدى الطلاب المشهود لهم بالعنف[٥]، وأكدت دراسة (Weidman ، 1999 Marilyn_) :على برامج الوقاية من العنف المدرسي ، و على أهمية دور الأخصائيين

---

(١) Zucca. Brown Sandra : An elementary School mediation Pro:Its effects on student mediators and school violence {prevention }. Ph. D. Thesis. Temple University. In1997.

(٢)محمد السيد عامر، دراسة مقارنة للعوامل المؤدية للعنف في البيئة المدرسية وكيفية التخفيف من حدتها، من منظور الخدمة الاجتماعية فى كل من الريف والحضر، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد ٣، السنة ١٣، ١٩٩٨.

(٣)مريم إبراهيم حنا، ممارسة خدمة الفرد من منظور سيكولوجية الذات لعلاج مشكلات السلوك العدواني لتلميذات المرحلة الثانوية ،مرجع سبق ذكره .

(٤) Robert- Maritza : Study of the effectiveness of the training program ."School violence in onr midst : Community efforts to Prevent it" . Ph . D. thesis the Pennsylvania state University in 1998

(٥)مديرية التربية والتعليم بالغربية ، أثر التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في خفض حدة مشكلة سلوك العنف المدرسي ، دراسة تجريبية على طلاب المرحلة الثانوية ، مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية ، طنطا ، ١٩٩٩م .

الاجتماعيين في التخفيف من العنف المدرسي وضرورة استخدام برامج حل المشكلة ، وقيام الأخصائي بدور الوسيط بين أعضاء الجماعات المدرسية. [1] كما توصلت دراسة (هشام عبد المجيد، ١٩٩٩) إلى فعالية نموذج التدخل المهني في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات المدرسية لطلاب وطالبات المدارس الثانوية حيث تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب أو الطالبات في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات المدرسية لطلاب وطالبات المدارس الثانوية وتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب بين القياسين القبلي والبعدي[٢] وجاءت الدراسة التجريبية التي قام بها (Whitfield-Garyw,1999)، أن الطلاب قد تحسنوا في تقاريرهم الأسبوعية الذاتية لقدرتهم على ضبط سلوكهم والتعبير عن الغضب بطريقة أفضل، كما أثبتت الدراسة فعالية المدخل المعرفي السلوكي في تقليل العنف المدرسي مقارنة بالمدرس الإرشادي [٣] أما دراسة (آل رشود ،٢٠٠٠م) التي خلصت إلى نتائج عدة منها : توجد عدة عوامل للمظاهر السلوكية تساعد على تكوين الاتجاه الموجب لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف ، كما توجد عوامل داخل الأسرة تساعد على تكوين الاتجاه الموجب لدى نحو العنف . [٤] وتوصلت دراسة (الناصر ، ٢٠٠٠م) في نتائجها: أن هناك فروقاً بين الجنسين فيما يخص حجم هذه الممارسات الضارة للمجتمع ، ومعظم هذه الفروق تشير إلى تمييز الذكور بالقدر الأكبر منها ، وأيضاً هناك فروق في بعض العوامل المكونة للسلوك العدواني وفق انتسابهم إلى فئة عمرية معينة . [٥] وفي دراسة (لدكوورث

---

(١) Weidman . Marilyn : Preventing school violence : confect- resolution and mediation Programs in orange country and long Beach school districts {California} volume 34_01 of Disser Tat ion Abstracts International , in 1999 .

(٢) هشام سيد عبد المجيد . فعالية نموذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات المدرسية لطلاب المدارس الثانوية . دراسة مطبقة على عينة مختارة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية لمنطقة العين التعليمية . مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان ن العدد السابع . أكتوبر ١٩٩٩ .

(٣) Whitfieid-Garyw ;"Validating School Social work : an Evaluation of A Cognitive-Behavioral Approach to reduce school Violence" Journal of Research on Social work Practice , social Sciences, vol.9, No.4,July1990

(٤) سعد بن محمد آل رشود . اتجاهات طلاب الثانوية نحو العنف . رسالة ماجستير غير منشورة . أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض . ٢٠٠٠م .

(٥) فهد عبد الرحمن الناصر . مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت . حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة الكويت . ٢٠ .

وشار يلين لوج ،٢٠٠٠م) بعنوان (آراء الإداريين والمرشدين التربويين والمدرسين ، والطلاب فيما يتعلق بالأمن المدرسي والعنف في المدارس الثانوية) ، توصل الباحثان إلى عدة نتائج أهمها : أن المدراء يرون أن مدارسهم أقل أمناً بينما رأى المرشدون التربويون العكس في حين وصف الطلاب مدارسهم بأنها أقل أمناً مما رآه المدرسون والمرشدون ، وأدركت الجماعات الأربعة أن حوادث العنف قد بقيت كما هي أو انخفضت عند تطبيق الجهات المعنية الإستراتيجية حرم الجامعة المغلقة ،واستعمال بطاقات المرور للزائرين حيث حدت هذه الإستراتيجية من ظاهرة العنف المدرسي [١].

كما توصلت دراسة (الرويخ،١٤٢١هـ) إلى أنه لا يوجد تطابق بين الدور المثالي للمرشد ودوره الواقعي في وقاية طلاب المرحلة الثانوية العامة من التأهيل الكافي الذي يمكنه من الإسهام بفاعلية في الوقاية من تعاطي المخدرات كما لا يوجد ارتباط بين العوامل الذاتية للمرشد الطلابي وتفعيله لدوره المتوقع منه ، وجود مرشدين طلابيين غير متخصصين في مهنة الإرشاد الطلابي له أثره السلبي على عملية الإرشاد[٢].

وتوصلت دراسة (مايسة فرغلي ،٢٠٠٠) إلى مجموعة من النتائج أهمها : أن العنف استجابة يتلقاها الابن خلال حياته كنتيجة لضعف التماسك العاطفي وانهياره بشكل يؤدى إلى شعور الابن بعدم الأمان داخل الأسرة ، وكان أهم المتغيرات داخل الأسرة وعدم وجود اتفاق بين الوالدين على معاملة الأبناء، وافتقاد الاتصال بين الآباء والأبناء، وتوصلت الدراسة لتصور مقترح لمواجهة العنف من منظور خدمة الفرد [٣]. وتوصلت الدراسة النظرية التي قام بها (محمد توفيق سلام ، ٢٠٠٠) إلى تقديم تصور نظري مقترح للتصدي لظاهرة العنف منها : تفعيل الدور التربوي لكل من الأسرة والمدرسة بدعم الجوانب الخلقية في البرامج المدرسية وزيادتها ، واستثمار تكنولوجيا المعلومات في إنشاء قواعد بيانات عن الطلبة

---

(١) Duck worth - Loc he , Sharilynn , Perception of a administrators Counselors , teachers and students concerning school safety and violence in selected Secondary School in North Louisiana , 2000 .

(٢) ماجد سعيد الرويخ ، دور المرشد في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات ، دراسة مسحية على المرشدين الطلابيين وطلاب المرحلة الثانوية العامة للبنين لمدارس مدينة الرياض، الرياض، ١٤٢١ .

(٣) مايسة فرغلي ،العلاقات الأسرية وتأثيرها على ممارسة الأبناء للعنف ، دراسة وصفية تحليلية مقارنة مطبقة على طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية، (٢٠٠١)

المنحرفين وذوي السلوك العنيف في كل مدرسة ، والاهتمام بعملية الإرشاد والتوجيه التربوي ،واختيار العناصر القيادية الجيدة والحازمة لإدارة المدرسة، وتفعيل دورهم التربوي في حل المشكلات السلوكية للطلاب [١]، وأوضحت نتائج دراسة(عبد المجيد ،٢٠٠١م) وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني باستخدام التعديل المعرفي السلوكي ، وكذلك فاعلية برنامج التعديل المعرفي السلوكي في تعديل بعض أفكار ومعتقدات الحدث ، وأظهرت نتائج التدخل المهني باستخدام أساليب العلاج المعرفي السلوكي انخفاض معدل وقوع معدل أربعة أنماط سلوكية ، وثلاثة أنماط سلوكية فقط باستخدام التعديل السلوكي[٢]، أما دراسة (ناجى ، ٢٠٠١م) في خدمة الفرد فقد أوضحت نتائجها : وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة لبعد سلوك الطلاب نحو البيئة قبل وبعد التدخل المهني باستخدام أساليب العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في قدرته على تعديل السلوكيات الغير سوية. [٣]، وأثبتت دراسة أحمد السحيمى، ٢٠٠٢) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في درجات سلوك العنف بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية[٤]. وتوصلت دراسة (فريدة فايد ، ٢٠٠٢) :إلى وجود عوامل جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية تكمن وراء سلوك العنف المدرسي ووجود مظاهر لهذا السلوك تمثلت في سلوك التمرد، والتسلط، والسلوك المضاد للمجتمع ، وسلوك إيذاء الذات والآخرين. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات

---

(١) محمد توفيق سلام ، العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث المعلومات التربوية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

(٢) هشام عبد المجيد، مقارنة فعالية كلاً من التعديل المعرفي السلوكي والتعديل السلوكي في خدمة الفرد في التقليل من حدة المشكلات السلوكية للأحداث ، مرجع سبق ذكره

(٣) محمود ناجي السيسى ، العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وتعديل سلوك الطلاب نحو صحة البيئة ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع عشر لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١م .

(٤) أحمد فهمي عبد الحميد السحيمى ، مدى فاعلية برنامج لتخفيف مستوى سلوك العنف لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي ، القاهرة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ، رسالة دكتوراه غير منشورة،٢٠٠٢ .

المجموعة التجريبية والضابطة بعد التدخل المهني.[1] وأوضحت دراسة (محمود سالم ،٢٠٠٣) أهمية التعرف على ديناميات العنف لدى الطلاب وأشارت إلى تأثير التربية الأسرية ، والقيم الاجتماعية ،و الاحباطات التي يواجهها الطلاب في مراحل عمرهم المختلفة على اكتساب سلوك العنف٠[2] وجاءت نتائج دراسة (البشرى،١٤٢٥هـ) لتؤكد على ضرورة التعاون والتكاتف بين جميع العامل بالمؤسسة التربوية من أجل سير العملية التعليمية التربوية بكفاءة وفعالية [3].

وأكدت نتائج دراسة (دريدي،١٤٢٨) في الجزائر على وجود عنف ضد الذات ،وعنف مادي ولفظي على سلوك التلاميذ في المدرسة ، وأن الظروف الاجتماعية والاقتصادية السلبية، والظروف المدرسية السلبية تسهل ظهور أنماط غير متكيفة مع المؤسسة التربوية٠ وبالتالي تؤدى إلى العنف من طرف التلاميذ، وأنهم يميلون إلى تكوين تمثل إيجابي للعنف [4]. كما أوضحت نتائج دراسة هالة العليمى (٢٠٠٧) بأنه توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والحد من مظاهر العنف لطالبات المرحلة الثانوية تجاه الزميلات[5]. ولمواجهة تلك الظاهرة عالميًا فقد اهتمت الأمم المتحدة بالعمل على مواجهتها والقضاء عليها حيث حددت الفترة من عام (٢٠٠١-٢٠١٠)عقداً عالمياً لثقافة سليمة لأطفال وشباب العالم تخلو من العنف "[6]. ويتوقف نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها على كفاءة جهازها الإداري والسمات الشخصية له، وما يتم توفيره من مناخ تربوي مناسب للطلاب و للطالبات ، وتحقيق أهداف العملية التربوية ومعالجة أي سلوك غير سوى

---

(١) فريدة علي فايد ، استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التخفيف من حدة مشكلة العنف المدرسي، الفيوم ، جامعة القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ،رسالة دكتوراه غير منشوره ، ٢٠٠٢ .

(٢) محمود سالم ، ديناميات سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية التربية ، ٢٠٠٣ .

(٣)عامر بن شايع محمد البشري، دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسير التعليمية، مرجع سبق ذكره.

(٤) فوزي أحمد دريدي ، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، مطابع جامعة نايف العربية ، ١٤٢٠.

(٥) هالة عبد العزيز العليمى ،الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والحد من ظاهرة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية الفنية التجارية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان،٢٠٠٧٠ .

(٦) شرف الدين الملك ، جرائم الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، مركز مكافحة الجريمة، ١٩٩٠،ص: ١٠٧.

من خلال عمل المرشدة الطلابية بأسلوب علمي قائم على العلاقة الإيجابية بينها وبين الطالبات .

وتأسيساً على ما سبق فإنه يمكن القول أن الطالبة "لا تستطيع التوافق بشكل سليم مع بيئتها المدرسية نتيجة لتلك الممارسات السلوكية الخاطئة من (عدوان ، وسرقة ، وتمرد وعناد، والاعتداء على الزميلات أو المعلمات أو الإهانة أو الشتم "[1].

وفي ضوء ماسبق ذكره من الدراسات السابقة فقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في أبعاد إطار دراستها الحالية وإثراء أدبيات البحث في مجال دور المرشدة الطلابية في الحد من سلوك العنف وتفسير وتحليل نتائج الدراسة الحالية ، ويمكن تصنيف الدراسات إلى :

١-دراسات تناولت المداخل العلاجية في الخدمة الاجتماعية للحد من سلوك العدوان (العنف) :مثل دراسة (مريم حنا، ١٩٨٧)، دراسة(الشريف، ١٩٩٢)،ودراسة (المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية ،١٩٩٩) ، ودراسة (هشام عبد المجيد ، ١٩٩٩) ودراسة (مايسة فرغلى ، ٢٠٠٠) ودراسة (Bur hoe Margatewaller,1990)ودراسة(شوارتر،١٩٩٠ودراسة(zacca,Bro,1997)ودرا سة (هالة العليمى ، ٢٠٠٧).

٢-دراسات تناولت دور المرشد(المرشدة الطلابية : مثل دراسة (الرويخ ، ١٤٢١)ودراسة (لدكوورث وشاريين لوج،٢٠٠٠) ودراسة(الصنيع ، الصالح ، ١٤١٠) ودراسة (الزهرانى ، ١٤١٠)ودراسة (عبد المنان ، وحمزة ، ١٩٩١) ودراسة (نواتى ،١٤١٤) ودراسة (بوني،١٩٩٨٤) .

٣- دراسات تناولت وصف العنف المدرسي والعوامل المسببة له مثل دراسة : (كولمان ، ١٩٩٥) ودراسة (فراج ،١٩٩٢) ودراسة (فالسون ريتشارد، ١٩٩٢) ودراسة (محمد عامر ،١٩٩٨) ودراسة (مريم حنا ،١٩٩٨) ودراسة (فريدة، فايد، ٢٠٠٢) ودراسة البشرى، ١٤٢٥) . وخلصت الباحثة إلى أن أهم وجهات الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في:

---

(١) عبد المنصف حسن رشوان ، ممارسة العلاج السلوكي العاطفي العقلاني في خدمة الفرد لمواجهة المظاهر السلوكية اللاتوافقية لدى الطالبات المراهقات ، بحث منشور فى المؤتمر العلمي السابع عشر ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بسوهاج ، ٢٠٠٤، ص: ١٨١٢

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مواصلة السعي نحو تحقيق مجتمع مدرسي خال من سلوك العنف بتظافر جميع المسئوولين في التربية والتعليم .
- ركزت جميع الدراسات السابقة العربية والأجنبية والدراسة الحالية على أهمية خطورة هذا السلوك والذي يعتبر العنف والعدوان أحد مظاهره .
- تفعيل الدور التربوي لكل من الأسرة والمدرسة من خلال دعم برامج التوجيه والإرشاد داخل المدارس الأهلية والحكومية .
- اتفقت جميع الدراسات والدراسة الحالية على أهمية دور المرشدة الطلابية في الحد من سلوك العنف المدرسي .
- اتفقت جميع الدراسات والدراسة الحالية على أن العنف المدرسي لدى جميع الطلاب والطالبات في جميع المراحل التعليمية أصبح ينتشر بمعدل كبير .

أما أبرز الاختلافات فقد اتضحت في:

-الاختلاف في مجالات الدراسة المكاني والزماني والبشري .

-عينة الدراسة شملت جميع المرشدات الطلابيات بالمداس الحكومية والأهلية بمحافظتي الدمام والخبر .

-لاتوجد دراسات تناولت دور المرشدة الطلابية في الحد من سلوك العنف على حد علم الباحثة .

- لم تتناول الدراسة الحالية في إطارها النظري العوامل والأسباب المؤدية للعنف المدرسي.

-الخروج بتصور مقترح لدور المرشدة الطلابية للحد من سلوك العنف المدرسي.

وهذا يشير إلى أهمية مواجهة ظاهرة العنف المدرسي وخدمة الفرد باعتبارها طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية والتي يمكن أن يكون لها دور واضح في مواجهة هذه الظاهرة في المجال المدرسي باستخدام المرشدة الطلابية للأساليب المهنية (الوقائية والعلاجية) التي تساعد في الحد من ظاهرة العنف ومواجهته. فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحديد الدور المهني الذي تقوم به المرشدة الطلابية والدور المتوقع في مواجهة العنف بالمدرسة وفي

ضوء ما تقدم من معطيات نظرية ونتائج الدراسات السابقة يمكن تحديد مشكلة البحث في : ما الدور الفعلي الذي تقوم به المرشدة الطلابية داخل المدرسة لمواجهة سلوك العنف وما الدور المقترح الذي يمكن القيام به في مواجهة هذه الظاهرة.

ثانياً: الاتجاهات والنّظريات المفسرة لسلوك العنف :

ولتفسير هذه المشكلة لا بد من الوقوف على أهم المداخل التي يستخدمها الممارسون على النحو التالي :

١- نظرية التعلم الاجتماعي :

ترى هذه النظرية أن سلوك الفرد هو سلوك متعلم يتعلمه الإنسان من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ، وتؤكد على أن التعلم نتيجة للتفاعل القائم بين الشخص والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، وتذهب في تفسير السلوك العدواني إلى تحديد الظروف والمواقف التي يمكن أن تقود الفرد في أن يسلك سلوكاً غير سوي [١] وتؤكد دراسة (Page low , **1981**) التي انطلقت من هذه النظرية أن الرجال أكثر من النساء تأثراً وتقليداً لنماذج أدوار العنف التي يتعرضون لها خلال مرحلة الطفولة خاصة إذا شاهدوا آباءهم يضربون أمهاتهم ، فكلما زاد تعرض الفرد للعنف في طفولته (كمشاهد أو ضحية) كلما زاد احتمال اتسام سلوكه بالعنف عندما يكبر [٢].

الفرضيات الأساسية لنظرية التعلم في دراسة العنف [٣]:

- أن العنف يتم تعلّمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام .
- أن العديد من الأفعال الأبوية العنيفة تبدأ كمحاولة للتأديب و التهذيب.
- أن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء، والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة تشكل شخصية الفرد عند البلوغ، لذلك فإن سلوك العنف ينتقل عبر

---

(١) علي السمرى : العنف في الأسرة، تأريب مشروع أم انتهاك محظور، القاهرة ،دار المعرفة الجامعية .٢٠٠١م ، ص١٩٣

(٢) Bandura de Wallers,R:Social Learning and Personality development, New York ,HOH-Reni chart and Winston,1983,P-138.

(٣) أمل فيصل الشمري : التدخل المهني باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتخفيف بعض مظاهر سلوك الضعف لدى الأطفال .رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البنات بالرياض ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ١٤٢٨هـ . ص٤٠٠

الأجيال .

هذا كما أن إساءة معاملة الطفل يؤدي إلى سلوك عنف يبدأ بدوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه وإخوته ومن ثّم مع زملائه . ويعتبر السلوكيون " العنف " سلوكاً متعلم يمكن تعديله والتحكم فيه من الظهور عن طريق إعادة بناء نموذج من التعلم الجديد وهدم نموذج التعلم العنيف [1].

-الاتجاه النفسي :

يقوم هذا الاتجاه على الافتراض بأن الإحباط قد يؤدي إلى العنف، كما أنه يؤكد إن لم يؤد إلى العنف فعلى الأقل كل عنف يسبقه موقف إحباطي قد يكون هذا الاتجاه ناتجاً عن دراسات تطور الطفل أثناء نموه النفسي والعاطفي، وأن السلوك العدواني والتحطيم يعقبه إحساس بأنه لا يستطيع أن ينال ما يريده ، ويحدث الإحباط عنده عندما يحدث ما يؤخر أو يعطل أو يتحكم في إشباع حاجاته ، وهنا يبدأ في تفاعله العدواني، ويحطم ما يراه أمامه لدرجة أنه إذا أحس أن لعبته أو دميته لا تطيقه فلا يتردد في تحطيمها . [2]،و يتضح مما سبق أن الاتجاه النفسي يؤمن بأن العنف ينبع أساساً من الطفولة معتمداً على التربية والتوجيه غير الصحيح أثناء عملية التربية، مما يوضح أهمية مرحلة الطفولة في تكوين شخصية الطفل ، وتحديد أسلوبه في مواجهة مشوار حياته وتقع المسؤولية على الأسرة ،تليها المدرسة في وضع اللبنة الأولى في تكوين شخصية الطفل وأسلوب حياته .

-الاتجاه البيولوجي :

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن العنف جزء أساس في طبيعة الإنسان ، وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة ،وأن أيّ محاولاتٍ لكبت عنف الإنسان تنتهي بالفشل ، بل وأنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي ، فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون التعبير عن العدوان ،لأن كل العلاقات الإنسانية ،ونظم المجتمع ،وروح الجماعة، يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان . يزيد على ذلك أن العدوان هو القوة وراء القدرات الخلاقة والذكاء بل يذهب فرويد للتأكيد بأن عنف الإنسان الكامن هو الأساس في التطور الحضاري

---

(١) محمد عيسوى الفيومي ، سيكولوجية العنف والعدوان ودوافعها ، مجلة الخفجى ، أكتوبر ، المملكة العربية السعودية .

(٢) محمد الصالح العريني،دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، مرجع سبق ذكره .

فالنظم الاجتماعية هي تعويض الاتجاهات العدوانية للإنسان وإن هذه النظم أساس للتحكم في عنف الإنسان. [1]ورغم الاختلاف بين أتباع المدرسة البيولوجية للأسباب المفسرة للسلوك العنيف إلا أنه يمكن حصر البعض منها :

١-الوراثة : ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الأسباب الوراثية هي ماتؤكد على وجود العنف والإجرام في عائلات دون غيرها ، فالأطفال كما يشبهون آباءهم من الناحية الجسمية والعقلية فإنهم يشبهون آباءهم من الناحية السلوكية [2].

-شذوذ الكر وموسومات الوراثية : حيث لاحظ الدارسون أن شذوذ الكر وموسومات يصاحبه اضطراب في السلوك ونقص في معدل الذكاء ضمن أضعف حدود السواء ومن يصابون به لا ينضجون عاطفياً ويكونون خجولين قلقين عديمي الثقة في النفس وبالتالي يتفاعلون بسلوك العنف ضد المجتمع [3].

٣-عوامل بيولوجية أخرى : مثل تعرض مضطربي السلوك إلى الكثير من الحوادث والإصابات التي تعكس إهمال الأسرة في حماية الطفل ، كذلك الولادة المبكرة وعدم اكتمال الحمل أو حدوث التسمم أثناء الحمل هذا بجانب الإصابة بالأمراض التي قد تعيقه جسمانياً وتحد من نشاطه الأمر الذي يجعله أكثر عنفاً ، أو نقص الضبط الخارجي من الوالدين نتيجة مرضه (إصابته) يجعله يلجأ لذلك السلوك [4].

الاتجاه البنائي الوظيفي أو النظرية البنائية الوظيفية :

تهتم النظرية الوظيفية بالطرق التي تحافظ على توازن عناصر البناء الاجتماعي وأنماط السلوك والتكامل والثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات الاجتماعية ، وعلى هذا الأساس ينظر الوظيفيون للعنف على أن له دلالة داخل السياق الاجتماعي ، فهو إما أن يكون نتاجاً لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك ، أو أنه نتيجة اللامعيارية وفقدان التوجه والضبط الاجتماعي الصحيح ، وبذلك يجرفهم التيار إلى العنف ومن ناحية

---

(١) مصطفى القمش وخليل المغايطه ، الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،٢٠٠٧م ، ص:٢٦

(٢) أمل فيصل الشمرى ، مرجع سبق ذكره ،

(٣) عصام عبد اللطيف العقاد ، سيكولوجية العدوانية وترويضها ، منحنى علاجي معرفي جديد ، مرجع سبق ذكره ، ص :١٠٧

(٤) جمال الخطيب، تعديل السلوك ، القاهرة ،دار المعارف ، ١٩٩٢م ، ص١٦

أخرى قد يكون الأفراد عدوانيين فيسلكون طريقهم للعنف ، وهكذا فإن معظم السلوك الذي نسميه سلوكاً منحرفاً قد يعكس القيم الاجتماعية للمجتمع الذي يحدث فيه أو الذي يتضمن على الأقل تأثيراً للخروج على ما تعارف عليه هذا المجتمع من مقاييس سلوكية [١]. لذلك يرى الوظيفيون أنه يمكن التخفيف من حدة مشكلة العنف عن طريق العمل على زيادة التكافل الاجتماعي ،وزيادة ارتباط الأفراد بالجماعات الأولية مثل الأسرة وإشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وزرع القيم الدينية وقيم الانتماء بين أعضاء الأسرة .

الاتجاه الاجتماعي :

نظرية الدور الاجتماعي : ترى هذه النظرية أن المشكلة الفردية تحدث عندما يفشل الفرد في أداء دور أو أكثر من الأدوار الاجتماعية ،أو إذا حدث تعارض بين المتطلبات والوظائف المختلفة لأدوار الفرد أو التعرض لمعوقات معينة[٢]. ويرى زنانيكي (Znanicki) أن الدور الاجتماعي يعتبر نسقاً اجتماعياً ديناميكياً يتضمن أربع مكونات للتفاعل هي :

الدائرة الاجتماعية : وهي مجموعة الأشخاص الذين يتفاعلون مع القائم بالدور ويقدرونه، وغالباً مايكونون الجماعة المرجعية له .

ذات القائم بالدور : وتشمل الخصائص البدنية والسيكولوجية المتعلقة بالمركز الذي يشغله .المكانة الاجتماعية للقائم بالدور : وتعني المسموحات والممنوعات الموكلة إليه بشيء متضمن في مركزه .

الوظائف الاجتماعية للقائم بالدور : وهي مساهمته نحو دائرته الاجتماعية .

ثانياً : البيئة المدرسية :

تعد المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية ذات مهمة نبيلة ، وهي أساس بناء الفرد وتكوين شخصيته، وتربيته وتزويده بالقيم والمثل ، و إكسابه المعارف، والمهارات التي تساعد على الإسهام في بناء مجتمعه، وتنميته، وتطويره علمياً، وثقافياً، واقتصادياً ، واجتماعياً وحضارياً، وسلوكياً [٣]. – ويشير (منصور ، وأبو عباه ١٩٩٦م) إلى أن المدرسة قد

---

(١) Staus,M,A,Gelles,R.Steinmetz,SK,:BehindclosedDoorsviolence in the AmericanFamily,GardenCity.y,Ancheor,Doubleday,2000,pp203-21

(٢) عبد العزيز فهمي النوحي ، نظريات خدمة الفرد ،(خدمة الفرد السلوكية) القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٠، ص٤١

(٣) فلاح محروث العنزى ، مدخل إلى عالم النفس الاجتماعي المعاصرة ، الرياض ، مطابع مراد ، ١٤١٩هـ ، بدون .

تكون سبباً من أسباب التمرد والعصيان من الشباب، حيث القيود التي تفرض على الشباب، والتي تتمثل في سلطة أوامر المدرسين ومدراء المدارس ومن شأن ذلك شعور الشباب بالخضوع ،والاستسلام، والنقص، وسلطة لا تقبل المناقشة ،وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والعصيان [1]. والمدارس الحديثة تعمل على كشف مظاهر العدوان والعنف كجزء من وظيفتها الطبيعية وهكذا تتمكن من توجيه المساعدة بالنسبة لهؤلاء الذين يظهرون بعض التصرفات العنيفة، والقابلة للتحول إلى سلوك عدواني منحرف . وذلك عن طريق إتباع أسلوب مرن في المعادلة والفصول الدراسية وممارسة الهوايات، والنشاطات المختلفة ، وإشراك الطالب في وضع النظم المدرسية، وتشجيع إنشاء المجالس الطلابية للفصول وللأنشطة وللإدارة المدرسية عن طريق ممثلين ينتخبون بطريقة دورية من بينهم " ، وهذا بدورهم ينمي لديهم المسؤولية بالممارسة، واتخاذ القرارات المناسبة التي تخول لهم مواجهة ما يتعرضون له في مراحل حياتهم المختلفة[2] . وعندما تعجز المدرسة عن تهيئة متطلبات التربية والتعليم لأفرادها ،تفشل في تحقيق أهدافها وقد تخلق أنماطاً واتجاهات مألوفة من السلوك والتفكير لدى أفرادها ، وتؤكد ذلك الدراسة الميدانية التي قام بها (هارجرفت) والتي تنتج عنها بأن المدرسة لها دور فعال ،وقوة دافعة نحو الانحراف والجنوح في حالة فشل المدرسة في تلبية متطلبات التربية [3]، ويتميز مجتمع المدرسة عن مجتمع الأسرة بكبر حجمه ،وغرابة تكوينه فهو يضم أفراداً لا يشاركون الطالب حياته الأسرية فتواجهه قيود جديدة ومسؤوليات لا عهد له بها من قبل ولا بد أن يواجه الطالب قسطاً من عدم التكيف في هذا المجتمع الجديد فإذا ما تلقفته الأيدي الواعية من المربين والأخصائيين الاجتماعيين فإنه يتكيف مع الوضع المدرسي وإذا لم يلق هذه الرعاية فإنه تحت ضغط انفعالي قد يجد نفسه بين رفقاء السوء

---

(١) عبد المجيد خصوه وصالح أبو عباه ، الشخصية الإنسانية والهدي الإسلامي ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،١٩٩٦، ص: ٧٥ .

(٢)محمد قطب الهمشري ، وفاء محمد الجواد . عدوان الأطفال ، ط٢،مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع ،الرياض، ١٤٢١هـ،ص: ٥٢ .

(٣) عبد العزيز عبد الرحمن كمال ، اتجاهات طلاب جامعة قطر ، نمو علم النفس ، المجلة التربوية ، كلية التربية بجامعة الكويت ، العدد ٤٢ ، المجلد الحادي عشر ، الكويت ، ١٩٩٧م ، ص: ٨٥-١٣٥

والمنحرفين[1]. ففي المدرسة يجب أن يتحقق للطالب ما يتحقق في المنزل من حاجاته لعطف الكبار، وشعوره بالانتماء إليهم بصورة تحقق حاجاته للشعور بالاطمئنان، وقسطاً وافراً من الحرية التى يضبطها ويوجهها ٠ وإنماء الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ، وأن يكون النشاط المدرسي متعدداً بحيث يعطي الطالب فرصة إشباع الحاجة للشعور بالنجاح، ولتقدير نفسه تقديراً مرضياً [2] وبوجه عام، فإن الأساس في البيئة المدرسية يجب ألاّ يركز على أسس ضاغطة وإنما يجب أن يبنى على التوجيه والإرشاد المبني على العطف، ومراعاة صالح الطلاب، وفهم نزعاتهم ودوافعهم الداخلية وأيضاً تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلاب والعمل على التعرف على المشاكل التي يصادفونها وإيجاد حل لها كي لا يقعوا فريسة للسلوك الشاذ العنيف.

العلاقة بين البيئة المدرسية والعنف :

" تمثل المدرسة أهمية كبرى في حياة الطلاب ، ونجاح هؤلاء أو إخفاقهم يتوقف بدرجة كبيرة على الإمكانيات الذهنية المتوفرة لديهم، وعلى نوع المعاملة التي يتلقونها داخل هذه المؤسسة ،و إخفاق هؤلاء في الدراسة نتيجة لتعقيد عقلي أو عوائق جسدية معينة تعرضهم لتوبيخ المعلم والأهل، وسخرية زملاء الدراسة مما يعرضهم إلى الشعور بالنقص والهروب من المدرسة ،والانضمام إلى أصحاب السوء والسّير بطريق الانحراف بشكل أو بآخر " [3] . وهذا الانحراف بدوره يؤدي إلى الإخفاق وهذا الأخير يعد سبباً رئيسا من أسباب العنف المدرسي ، وبذلك يمكن القول بوجه عام أن العوامل الأساسية التي تؤدي بالطلاب إلى الانحراف والعنف تكمن في إخفاقهم في المدرسة، أو في الصحبة السيئة لزملائهم داخل هذه البيئة ، أو النظام غير الملائم الذي تتبعه المدرسة في تربية أبنائها وتهذيبهم ٠ وسوف نوضح ذلك على النحو التالي :

- الإخفاق الدراسي :

الإخفاق من المعالم البارزة قد يكون له تأثير بالغ على سلوك الطلاب وتصرفاتهم ، والإخفاق في الدراسة مرجعه لأكثر من سبب منها ما يتعلق بالقصور العقلي عند البعض ،

---

(١) محمد صالح العريني :مرجع سبق ذكره ، ص٣٤ .

(٢) عبد العزيز القوصي، أسس الصحة النفسية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٤٥، ص، ٧٢ .

(٣)جعفر عبد الأمير اليائسين، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، عالم المعرفة، ١٩٩٦م.ص٧٢ .

ومنها ما يتعلق بعدم الرغبة وعدم الانسجام مع البرامج الدراسية عند البعض الآخر فكل هذه الأمور تؤثر على شخصية الطالب ،وقد تدفعه إلى ممارسة بعض أشكال العنف كالهروب من المدرسة ، أو الخداع و السرقة ، أو إبداء ردود فعل مضادة للمجتمع نتيجة للشعور بالنقص والقصور عن بقية زملائه ، ومحاولة العنف مع الذات كالانتحار في بعض الأحيان (Burt, 1955,) [1]. فالإخفاق في الدراسة ينعكس على الحالة النفسية للطالب مما يضع الأمر في دائرة مفرغة من التوتر النفسي ، وهو ما قد يدفع الطالب إلى إطلاق العنان للعنف و النزعات الفردية والعدائية بقصد التعويض عن عدم التوافق الذي يسود حياته المدرسية . وبهذا فالمدرسة كمؤسسة اجتماعية عندما لا تقوم بواجبها على الوجه المطلوب في توجيه وإرشاد الطلاب بشكل صحيح، فإن ذلك يؤدي بالطالب بأن يصاب بالقلق، والإحباط، والتوتر، وعدم التكيف الأمر الذي يؤدي ويساعد على ظهور سلوكيات عدوانية ومنحرفة .

-الصحبة السيئة داخل المدرسة :

تقوم العلاقات بين بعض الطلاب المراهقين الذي يقارب بينهم السن والجنس والجوار بحيث تربطهم مشاعر مشتركة ، فإذا ما صادق المراهق رفقاء السوء فقد يتأثر بهم وينحرف في طريق الجريمة ، وغالباً ما تتكون هذه الصحبة في شكل جماعات بحيث تعطيه الشجاعة لكي يسير في طريق الانحراف وتبني بعض مظاهر العنف .

"وفي مجتمع المدرسة يجد الطالب نفسه يلتقي بنماذج عديدة متآلفة أو متناحرة ، ولا بد أن يختار بعضاً منها سواء بمجرد دافع التقليد أو انسياقا في تيار الجماعة " [2] ، والفرد إذا كان لديه استعداد انحرافي، فإن اتصاله برفاق السوء يشجعه بل يزيد رغبته في السلوك المنحرف ، ورفاق السوء يعززون الشعور والرغبة في مخالفة الأنظمة ، وقد تكون ظروف البيئة السيئة دافعاً لكثير من الأحداث للانضمام إلى رفاق السوء ، لما يقدم لهم من مغريات تدعو الفرد إلى الالتصاق بهم [3]، ويرى (شكور ١٩٩٧م) "" أن حالات الهيمنة والتّسلط التي يخضع لها بعض التلاميذ من رفاق لهم يخشى عليهم أن يصبحوا في المستقبل مجرمين ،

---

(1) Burt the Yong telilagent,London,1955,p:182)

(٢) حسن صادق المرصوفاوى ،الإجرام والعقاب ، منشأه شباب الجامعة ، الإسكندرية ١٩٧٣م. ص: ١٧٠.

(٣) صالح عبدالله المالك وآخرون ، أصول علم الإجرام ، مكتبة العبيكان ، الرياض .

وهي مشكلة تمس آلاف الأفراد في العالم من قبل بعض أقرانهم [1].

ثالثاً : التوجيه والإرشاد الطلابي :

التوجيه والإرشاد هو"عملية مساعدة الفرد ليستخدم ما عنده من إمكانيات وقدرات استخداما سليماً من أجل تحقيق التوافق مع الحياة و هما"عمليتان مترابطتان ومتكاملتان و يعبران عن معنى مشترك وهو السلوك إلى الأفضل" [2]، أما التوجيه فهو"عملية مساعده الأفراد للتعرف على قدراتهم ومسؤولياتهم وتنظيم خبرات حياتهم واستخدام هذه المعرفة في تكوين صورة واقعية عن أنفسهم،وعن البيئة من حولهم، بما يساعدهم على التكيف وتحقيق السعادة لهم ولمجتمعهم"[3] ،أما الإرشاد فهو"محاولة واعية ومنظمه يتم استغلالها لتحقيق حياة أفضل" [4]. وهناك فروق أساسية بين التّوجيه والإرشاد نجملها في ما يلي:-

١- التوجيه أعم وأشمل من الإرشاد وهو يتضمن عملية إرشاد.

٢- التوجيه يسبق عملية الإرشاد ويمهد لها، في حين يأتي الإرشاد بعد التوجيه ويعتبر الواجهة الختامية لبرنامج التوجيه.

٣-يؤكد التوجيه على النواحي النظرية بينما يهتم الإرشاد بالجزء العملي.

٤-يكون الإرشاد في أغلب الأحيان عبارة عن علاقة بين المرشد والمسترشد الذي يأتي إليه طالباً مساعدته، بمعنى أنها عملية فردية تشير إلى علاقة فرد بفرد في المدرسة أو المؤسسة أو غير ذلك [5].

أولا: دور المرشدة الطلابية داخل المدرسة :

تقوم المرشدة الطلابية بمساعدة الطالبة لفهم ذاتها ومعرفة قدراتها، والتغلب على ما

---

(١) شكور جليل وديع ، العنف والجريمة ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ، ط١، ١٩٩٧م ، ص:٣٢

(٢) محمد علي شومان ، الإعلام وجنوح الأحداث ، الرياض ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، ١٤٢٠هـ ، - إبراهيم عبد العزيز السويلم ، التوجيه والإرشاد الطلابي ، الرياض ، دار طويق للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط١ ١٤٢٣هـ . ص:٢٨

(٣) إبراهيم عبد العزيز السويلم ، التوجيه والإرشاد الطلابي ، الرياض ، دار طويق للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط١ ١٤٢٣هـ . ص:٢٨ .

(٤) وزارة المعارف . الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، دليل المرشد الطلابي، مدارس التعليم العام، ١٤١٧هـ، ص:١٩.

(٥) عزيز سماره وعصام نمر ، محاضرات في التوجيه والإرشاد ، دار الفكر الأردن ، عمّان ، ط٢ ، ١٤١٣هـ

يواجهها من صعوبات، لتصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية في إطار التعاليم الإسلامية، وذلك عن طريق [1]:

١-التنسيق مع مديرة المدرسة حول إعداد الخطة العامة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد في ضوء التعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من مديرة المدرسة.

٢-تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته لضمان قيام كل عضو بمسؤوليته في تحقيق هذه الأهداف.

٣-تهيئة الإمكانات والأدوات اللازمة لعمل السجلات والمطبوعات التي يتطلبها تنفيذ البرامج الإرشادية في المدرسة.

٤-الإسهام في تشكيل مجلس المدرسة ولجان التوجيه والإرشاد ورعاية السّلوك واجتماعات أمهات الطالبات وفقا للتعليمات المنظمة لذلك، وعقد اجتماعات ومتابعة تنفيذ توصياتها وتقويم نتائجها.

٥-إعداد وتنفيذ البرامج والمشروعات الدراسية التي ترى المرشدة الطلابية مناسبتها لطالبات المدرسة أو تلك التي تقترحها مشرفة التوجيه والإرشاد أو مديرة المدرسة.

٦-تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية والتي تتركز في:

١-مساعدة الطالبة في استغلال ما لديها من قدرات واستعدادات إلى أقصى درجة ممكنة في تحقيق النمو السوي في شخصيتها.

٢-تنمية السمات الإيجابية وتعزيزها لدى الطالبة في ضوء مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

٣-متابعة مستوى التحصيل الدراسي لفئات الطالبات (متفوقات، متأخرات دراسياً، متكررات الرسوب ، والوصول بهم إلى أقصى درجة تمكنهم من قدراتهم فيها.

٤-التعرف على الطالبات ذوات المواهب والقدرات الخاصة ورعايتهن .

٥-التعرف على الطالبات متكررات الغياب أو اللاتي يتغيبن بدون أعذار مقنعة وكذالك الطالبات اللاتي يتسربن من المدرسة ودراسة الأسباب والعوامل المؤدية إلى توافقهن الدراسي والاجتماعي المنشود .

---

(١) إبراهيم عبد العزيز السويلم ، التوجيه والإرشاد الطلابي ، الرياض ، دار طويق للنشر والتوزيع ن ط١، ١٤٢٣

٦-مساعدة الطالبة المستجدة على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.

٧-العمل على تحقيق مبادئ التوعية الوقائية السليمة في الجوانب الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية .

٨-توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة في رعاية الطالبة من مختلف الجوانب.

٩-التعرف على حاجات الطالبات ومطالب نموهن في ضوء خصائص النمو لديهن والعمل على تلبيتها ٠

١٠-دراسة حالات الطالبات بجميع أنواعها دراسة نفسية،اجتماعية صحية، اقتصادية،من خلال فنيات وإستراتجيات المقابلة ودراسة الحالة و التوجيه للأفضل .

١١-تصميم البرامج والخطط العلاجية المبنية على الدراسة العملية للحالات الفردية، والظواهر الجماعية للمشكلات السلوكية ،و التحصيلية وتنفيذها .

١٢-تنمية القدرات المعرفية الذاتية، والخبرات العلمية للمرشدة الطلابية ونجاحها في الجانب المهني التطبيقي في ميدان التربية والتعليم عامة،وفي مجال التوجيه والإرشاد خاصة ، وذلك للارتقاء بمستوى أدائها.

١٣-بناء علاقات مهنية مثمرة مع الهيئة الإدارية والمعلمات والطالبات وأمهاتهن مبنية على الثقة والكفاءة في العمل والاحترام المتبادل بما يحقق أهداف التوجيه والإرشاد .

١٤-إجراء البحوث،والدراسات التربوية التي يتطلبها عمل المرشدة الميداني ذاتياً والتعاون مع المشرفات بقسم التوجيه والإرشاد أو المستشارات في المدارس الأخرى.

١٥-إعداد التقرير الختامي للإنجازات في ضوء الخطة التي وضعتها المرشدة الطلابية لبرامج التوجيه والإرشاد متضمناً التقويم والمرئيات حول الخدمات المقدمة .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

١- نوع الدراسة : تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى دراسة

وصف وتحليل دور المرشدة الطلابية في الحد من سلوك العنف المدرسي من خلال الأساليب المهنية للخدمة الاجتماعية وخدمة الفرد بصفة خاصة .

المنهج المستخدم : تعتمد الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع المرشدات الطلابيات بالمدارس الحكومية المتوسطة والثانوية .

– أدوات الدراسة :

١– تحليل المحتوى.

٢– المقابلات المهنية مع المرشدة الطلابية.

٣–الأساليب الإحصائية.

٤– استبيان دور المرشدة الطلابية في الحدّ من سلوك العنف المدرسي (إعداد الباحثة).

وفي هذه الدراسة تم استخدام الاستبيان حيث يعتبر أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع دور المرشدة الطلابية في التعامل مع سلوك العنف المدرسي .

وقد قامت الباحثة بإعداد استبيان ومعالجة بياناته إحصائيا كما بحثت في العلاقة بين عناصره وقد اعتمدت على الإجراءات التالية في تصميم الاستبانة :

١– الاطلاع على عدد كبير من الدراسات، والاختبارات التي تناولت العنف والعدوان بصفة عامة، والعنف المدرسي بصفة خاصة [١].

٢– الاطلاع على الكتابات النظرية التي تناولت المداخل العلمية لسلوك العنف،

---

(١) انظر :

- عامر شايع البشرى ، دور المرشد الطلاب في الحد من العنف المدرسي ، مرجع سبق ذكره .
- هالة عبد العزيز العليمي ، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والحد من ظاهرة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية الفنية التجارية ، مرجع سبق ذكره .
- خالد محمد المسعود ، مدى رضاء طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني .
- على بن عبد الرحمن الشهري ، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب ، مرجع سبق ذكره .
- أمل فيصل الشمرى ، مقياس مظاهر سلوك العنف للأطفال .
- جواهر إدريس ، مقياس السلوك العدواني للأطفال المحرومين من الأبوين .

وخاصة دور الإرشاد و التوجيه في المجال المدرسي.

٣- تحديد أهم المحاور المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية .

٤- صممت الاستبانة بما يحقق الاجابة على تساؤلات الدراسة متضمنةً المحاور التالية:

- المحور الأول: بيانات أولية عن المرشدة الطلابية في المدارس الحكومية وتضمن(٧عبارات).
- المحور الثاني دور المرشدة الطلابية مع الطالبة للحدّ من سلوك العنف المدرسي وتضمن (٢٩ عبارة).
- المحور الثالث: دور المرشدة الطلابية مع مديرة المدرسة للحدّ من سلوك العنف المدرسي وتضمن (١٣ عبارة) .
- المحور الرابع : دور المرشدة الطلابية مع المعلمة للحدّ من سلوك العنف المدرسي وتضمن (١١ عبارة) .

دور المرشدة الطلابية مع أسرة الطالبة للحدّ من سلوك العنف المدرسي وتضمن (١٦ عبارة)، وبناءً على ذلك تمت صياغة الاستمارة في صورتها النهائية واشتملت على (٦٩ عبارة) ،وقد استخدم التدرج الخماسي(دائمًا ، أحياناً ، غالباً ، نادراً ، أبداً) . وتم إعطاء وزن لكل عبارة على النحو التالي (٥،٤،٣،٢،١) .

صدق الاستبانة : تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على عشرين محكماً من المختصين في الخدمة الاجتماعية ،وعلم الاجتماع وعلم النفس والتربية ٠ وقد استبعدت العبارات التي حصلت على أقل من ٨٥% من موافقة المحكمين على صلاحيتها ٠

ثبات الاستبانة: قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار (test_ Retest)على عينة مكونة من (١٥) مرشدة طلابية في المدارس الحكومية من غير عينة البحث بفاصل زمني قدره (١٥) يوما ٠ وتم حساب الثبات باستخدام معامل ارتباط الرتب (سيبرمان) وكان معامل الثبات (٠,٨٧) . كما تم حساب معامل ثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة على النحو التالي :

جدول رقم (١)

يوضح درجات الثبات لأبعاد الاستبانة باستخدام معامل الارتباط (سيبرمان)

م	الاستبانة وأبعادها	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	دور المرشدة الطلابية مع الطالبة	٠,٠٨٧	٠,٠١
٢	دورا لمرشدة الطلابية مع مديرة المدرسة	٠,٠٨٨	٠,٠١
٣	دور المرشدة الطلابية مع المعلمة	٠,٠٨٧	٠,٠١
٤	دور المرشدة الطلابية مع أسرة الطالبة	٠,٠٨٦	٠,٠١
	الثبات الكلي للاستبانة	٠,٠٨٧	٠,٠١

يتبين من الجدول رقم (١) أن جميع معاملات الثبات دالة عند α=(٠,٠١)

٤- مجالات الدراسة :

- المجال المكاني : المنطقة الشرقية (محافظتي الدمام /الخبر).

-المجال البشرى : جميع المرشدات الطلابيات بالمدارس الحكومية لمرحلتي المتوسطة والثانوية والبالغ عددهن (٨٢) مرشدة طلابية.

-المجال الزمني : تم إجراء الدراسة بشقيها النظري، والعملي ،خلال الفترة من ٧ / ٦ / ١٤٢٩_٧/٣/ ١٤٣٠.

استخراج نتائج الدراسة:

– الخصائص العامة لعينة الدراسة :

جدول رقم (٢)

يوضح بعض الخصائص الاجتماعية للمرشدات الطلابيات

الفئة العمرية	ك	%	مدة الخدمة	ك	%	المؤهل العلمي	ك	%
أقل من ٢٥	صفر	صفر	١–٤	٢١	٢٥,٦	بكالوريوس خدمة اجتماعية	١٦	١٩,٥
						بكالوريوس اجتماع	٨	٩,٧
			٥–١٠	٢٢	٢٦,٨	بكالوريوس علم نفس	١	٧,٢
٢٥أقل من ٣٠	٥	٦,٩	١١–١٣	١٥	١٨,٣	بكالوريوس آداب	٣١	٣٧,٨
٣٠ اقل من ٣٥	٤٥	٥٤,٨	١٤–١٩	١٢	١٤,٦	بكالوريوس علوم	١٥	٨,٣
٣٥ أقل من ٤٠	٥	٦,٩						
٤٠فأكثر	٢٧	٣٢,٩	٢٠فأكثر	١٢	١٤,٦	بكالوريوس دراسات	١١	١٣,٤

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) :

من حيث العمر: أن أغلب أفراد عينة الدراسة من ذوي أعمار (٣٠ أقل من ٣٥) سنة ، حيث بلغت النسبة لعدد (٤٥) مرشدة (٥٤,٨) وهذا يدل على أن المرشدة الطلابية صاحبة خبرة ، وفهم وإدراك ٠لا في مجال الحياة فحسب و إنما في مجال الحياة التربوية والتعامل مع الطالبات، و فهم متطلباتهن الأساسية داخل المجتمع المدرسي . ، فيما اتضح أن الفئة العمرية من (٤٠ فأكثر) بلغت النسبة لعدد(٢٧)مرشدة (٣٢,٩%) وهذا مؤشر جيد للمرشدة الطلابية بالمدارس، وبلغت أقل النسب للفئات العمرية التي تقع بين (٢٥أقل من ٣٠)والفئة

(٣٥ أقل من ٤٠) لعدد(٥) مرشدات طلابيات بنسبة بلغت (٦,٩ %) وهذا يدل على عدم وجود مرشدات طلابيات حديثات التخرج .

من حيث مدة الخدمة : يتضح من الجدول السابق بأن أغلب أفراد العينة تقع في السنوات (٥-١٠) سنة بنسبة (٢٦,٨%) وبلغ عددهن (٢٢) مرشدة وهي أعلى نسبة في مدة الخدمة بصفة عامة و ليس كونها مرشدة ، يليها نسبة (٢٥,٦%) للمدة التي تقع بين (١-٤) سنة وبلغ عددهن (٢١) مرشدة طلابية، يليها المدة من (١١-١٣) سنة بنسبة (١٨,٣ %) لعدد (١٥) مرشدة ، وتساوت مدة الخدمة لعدد (١٢) مرشدة بلغت النسبة (١٤,٦%) للفئة العمرية التي تقع بين (١٤ـ١٩) و(٢٠ فأكثر) ، يتضح أن عدد المرشدات الطلابيات الأكثر اهتماماً بدور المرشدة الطلابية كانت مدة خدمتهن (٥-١٠) وهي تمثل أعلى نسبة .

من حيث المؤهل العلمي : يتضح من الجدول : بأن أغلب أفراد العينة من الحاصلات على درجة البكالوريوس في الآداب حيث بلغت النسبة (٣٧,٨%)، وبلغ عددهن (٣١) مرشدة ٠ يليها بكالوريوس خدمة اجتماعية بنسبة (١٩,٥%) لعدد (١٦) مرشدة ثم بكالوريوس دراسات بنسبة (١٣,٤ %) لعدد (١١) مرشدة ، ثم بكالوريوس علوم بنسبة (٨,٣ %) لعدد (١٥) مرشدة ثم بكالوريوس علم اجتماع بنسبة (٩,٨ %) لعدد(٨) مرشدات ثم بكالوريوس علم نفس بنسبة (٧,٢%) لعدد(١) مرشدة طلابية ٠ وهذا يّدل على عدم وجود مختصات في المجال حيث إن أغلب المرشدات الطلابيات القائمات بالعمل حالياً في جميع المدارس هن مدرسات سابقاً في الدراسات الإسلامية وعلم الاجتماع، والعلوم، تم تحويلهن للقيام بعمل المرشدة الطلابية لتزايد عدد المشكلات والطالبات داخل المدارس إضافة إلى أن المنطقة الشرقية في جامعتها الحالية لا توجد تخصصات في التوجيه، و الإرشاد أو الخدمة الاجتماعية، أو علم النفس، أو علم الاجتماع٠ وإنما تركزت التخصصات في الدراسات الإسلامية التي احتلت المركز الأول في قيام المرشدة الطلابية بعمل ليس في مجال تخصصها ٠

جدول رقم(٣)

يوضح استجابات المرشدات الطلابيات اتجاه الصعوبات واقتراح مواجهتها (ن=عدد الاستجابات)

الصعوبات					المقترحات		
م	العبارات	ك	%	الترتيب	العبارات	ك	%	الترتيب
١	عدم تفهم بعض مديرات المدارس لعمل المرشدة	٣٦	٤٣,٩	٣	تنفيذ لقاءات توعية بدور المرشدة لكل من الهيئةالتعليميةوالإدارية لتوضيح لإجراءات المتبعة قبل تحويلها للمرشدة٠	٧٥	٩١,٥	١
٢	عدم تفهم بعض المعلمات للأساليب التربوية فى التعامل مع الطالبة ٠	٧٨	٩٥,١	١	الرجوع لقسم توجيه وإرشاد الطالبات عند إسناد بعض الأعمال الإدارية من الجهات الخارجية ٠	٣٥	٤٢,٧	٣
٣	زيادة الأعمال المسندة للمرشدة والتي ترد من بعض الجهات الخارجية٠	٤٩	٥٩,٨	٢	تخصيص غرفة مستقلة للمرشدة٠	٤١	٥٠,٠	٢
٤	عدم وجود مكان خاص للمرشدة داخل المدرسة٠	١٧	٢٠,٧	٥	تعين مرشدات متخصصات من قبل وزارة الخدمة المدنية٠	٣٠	٣٦,٦	٤
٥	قلة عدد المرشدات المتخصصات في المجال٠	٢٧	٢٢,١	٤				

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) :

من حيث الصعوبات :

احتلت العبارة رقم (٢) المركز الأول حيث بلغت النسبة (٩٥,١%)العدد (٧٨) مرشدة طلابية ، وجاءت العبارة رقم (٣) في المركز الثاني بنسبة مقدارها (٥٩,٨%) لعدد(٤٩) مرشدة ، أما المركز الثالث فكان للعبارة رقم (١) بنسبة مقدارها (٤٣,٩%) العدد(٣٦) مرشدة، وجاءت العبارة رقم (٥) في المركز الرابع بنسبة مقدارها (٢٢,١%) لعدد (٢٧) مرشدة ، أما المرتبة الأخيرة فكانت للعبارة رقم (٤) بنسبة مقدارها (٢٠,٧%) لعدد (١٧) مرشدة طلابية ٠

من حيث المقترحات :

احتلت العبارة رقم (١) المركز الأول حيث بلغت النسبة (٩١,٥%)العدد (٧٥) مرشدة طلابية ، وجاءت العبارة رقم (٣) في المركز الثاني بنسبة مقدارها (٥٠,٠ %)، لعدد (٤١) مرشدة ، أما المركز الثالث فكان للعبارة رقم (٢) بنسبة مقدارها (٤٢,٧ %)،لعدد (٣٥) مرشدة ، ، أما المرتبة الأخيرة فكانت للعبارة رقم (٤) بنسبة مقدارها (٣٦,٦ %) لعدد (٣٠) مرشدة طلابية، وهذا يؤكد صحة ما جاء في الجدول رقم (٢) من عدم وجود متخصصات في المجال ٠

جدول رقم (٤)

يوضح خصائص عينة الدراسة طبقا لمتغير الزواج والأبناء

هل أنت متزوجة				هل لديك أبناء			
نعم		لا		نعم		لا	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٧٥	٩١,٥	٧	٨,٥	٧٥	٩١,٥	٧	٨,٥

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤) :

أن معظم أفراد عينة الدراسة متزوجات ولديهن أبناء حيث بلغت النسبة (٩١,٥%) لعدد (٧٥) مرشدة طلابية ، وهذا يدل على تفهم المرشدات لمتطلبات المرحلة العمرية للطالبات وتفهمهن لأساليب المعاملة والسلوكيات الإيجابية والسلبية منها ومحاولة التغلب عليها ٠

جدول رقم (٥)

يوضح استجابات عينة الدراسة للمرشدات الطلابيات طبقا للدورات التدريبية

م	اسم الدورة	ك	%	الترتيب	م	اسم الدورة	ك	%	الترتيب
١	الإسعافات الأولية	٣١	٣٨,٨	١	٢٥	تنمية الحوار	٤	٤,٩	١٣
٢	المخدرات	١٥	١٨,٣	٥	٢٦	ملتقي المرشدات الطلابيات	٢	٢,٤	١٥
٣	دورة في التوجيه وإلا رشاد الطلابي	٢١	٢٥,٦	٢	٢٧	كيف تربي أبنائك	٢	٢,٤	١٥
٤	الحالات الفردية	١٩	٢٣,١	٣	٢٨	القبعات الست	١١	١٣,٤	٦
٥	دورة في الربو	٢١	٢٥,٦	٢	٢٩	هندسة النجاح	٢	٢,٤	١٥
٦	إدارة التنمية الذاتية	٩	١٠,٩	٨	٣٠	خصائص مرحلة المراهقه	٨	٩,٨	٩
٧	عزتي في هويتي	١٠	١٢,٢	٧	٣١	حقي في اتخاذ القرار	١	١,٢	١٦
٨	العلاقة بين المربي والمسترشد	١٦	١٩,٥	٤	٣٢	الانضباط السلوكي	٣	٣,٧	١٤
٩	صحة الأسرة	٤	٤,٩	١٣	٣٣	سلوك المراهقين	٨	٩,٧٦	٩
١٠	اليوم العالمي للصحة النفسية٠	٧	٨,٥	١٠	٣٤	استراتيجيات التعلم الحديثة٠	١	١,٢	١٦
١١	التعامل مع الضغوط النفسية٠	٥	٦,١	١٢	٣٥	الأهداف الإجرائية	١	١,٢	١٦
١٢	صعوبات التعلم٠	٢	٢,٤	١٥	٣٦	الاختبارات التحصيلية٠	١	١,٢	١٦
١٣	لا توجد دورات٠	١٩	٢٣,٢	٣	٣٧	مهارات تربوية٠	٣	٣,٧	١٤
١٤	المسؤوليات التربوية للمشرفات المستجدات٠	١٠	١٢,٢	٧	٣٨	أنماط الشخصية٠	٢	٢,٤	١٥
١٥	العنف المدرسي٠	٢	٢,٤	١٥	٣٩	العنف الأسري٠	٢	٢,٤	١٥
١٦	البرمجة للغوية والعصبية٠	٤	٤,٩	١٣	٤٠	أساليب الحاسب الآلي٠	٢	٢,٤	١٥
١٧	الاتصال الإنساني٠	٢	٢,٤	١٥	٤١	برنامج معارف٠	٢	٢,٤	١٥
١٨	الهندسة النفسية٠	١	١,٢	١٦	٤٢	التوجيه الجمعي٠	٦	٧,٣	١١

١٩	فن المسرح٠	١	١,٢	١٦	٤٣	تجويد القرآن الكريم٠	١	١,٢	١٦
٢٠	مهارات التفوق الدراسي٠	١	١,٢	١٦	٤٤	البحث العلمي٠	١	١,٢	١٦
٢١	أساليب الدعم النفسي٠	٤	٤,٩	١٣	٤٥	التربية الأسرية٠	١	١,٢	١٦
٢٢	الاتصال الناجح بالآخرين٠	٥	٦,١	١٢	٤٦	أدارت الذات٠	٣	٣,٧	١٤
٢٣	تخطيط وتنظيم البرامج٠	٣	٣,٧	١٤	٤٧	مهارات اتخاذ القرارات٠	٤	٤,٩	١٣
٢٤	الأمراض النفسية٠	٣	٣,٧	١٤					

يتضح من بيانات جدول رقم (٥):

أن نسبة (٣٨,٨ %) وهي تمثل أعلى نسب في الدورات التدريبه التي التحقت بهن عينة الدراسة وهي دورة الإسعافات الأولية لعدد (٣١) مرشدة طلابية ، تليها نسبة (٢٥,٦%) وهي مشتركة بين دورة التوجيه، والإرشاد الطلابي،ودورة الربو٠ وجاءت في المرتبة الثانية لعدد (٢١) مرشدة طلابية ٠ ثم نسبة(٢٣,٢%) مشتركة بينما لا توجد دورات والحالات الفردية لعدد (١٩) مرشدة ، واحتلت المرتبة الثالثة٠ وجاءت في المرتبة الرابعة دورة العلاقة بين المربي، والمسترشد بنسبة (١٩,٥%) لعدد (١٦) مرشدة ٠ واحتلت دورة المخدرات المرتبة الخامسة بنسبة (١٨,٣ %) لعدد (١٥) مرشدة طلابية ٠ وجاءت نسبة (١٣,٤%) لدورة القبعات الست لعدد (١١) مرشدة طلابية٠ في المرتبة السادسة ٠ يليها نسبة (١٢,٢%) مشتركة بين الدورات عزتي في هويتي ودورة المسؤوليات التربوية للمشرفات لعدد (١٠) مرشدات طلابيات ، واحتلت المرتبة السابعة ، واحتلت دورة إدارات التنمية الذاتية المرتبة الثامنة وكانت نسبة (١٠,٩%) لعدد (٩) مرشدات طلابيات ٠ تليها نسبة (٩,٨%) مشتركة بين دورة خصائص مرحلة المراهقات وسلوك المراهقين لعدد (٨) مرشدات طلابيات فى المرتبة التاسعة ،تليها نسبة (٨,٥%) لدورة اليوم العالمي للصحة النفسية لعدد (٧) مرشدات طلابيات فى المرتبة العاشرة ٠ وجاءت في المركز الحادي عشر دورة التوجيه الجمعي بنسبة (٧,٣%) لعدد (٦) مرشدات طلابيات تليها نسبة (٦,١%) مشتركة بين دورة التعامل مع الضغوط النفسية ، والاتصال الناجح مع الآخرين لعدد (٥) مرشدات طلابيات ، وجاءت في المرتبة الثانية عشرة، تليها بنسبة (٤,٩%) لعدد من الدورات هي : صحة الأسرة ، البرمجة اللغوية، والعصبية ، أساليب الدعم النفسي ، تنمية الحوار ، مهارات اتخاذ القرارات بنسبة (٤,٩%) لعدد (٤) مرشدات طلابيات وجاءت في المرتبة الثالثة عشرة ، وجاءت الدورات تخطيط، وتنظيم

البرامج،والأمراض النفسية ،و الانضباط السلوكي، ومهارات تربوية، وإدارات الذات بنسبة (٣,٧%) لعدد (٣) مرشدات طلابيات فى المرتبة الرابعة عشر٠ وتليها بنسبة (٢,٤%) لعدد من الدورات هي : صعوبات التعلم ،العنف المدرسي ،الاتصال الإنساني ، ملتقى المرشدات الطلابيات ، كيف تربي أبناءك ؟،هندسة النجاح ،أنماط الشخصية ، العنف الساري ، أساليب الحاسب الآلي ،برنامج معارف لعدد (٢) مرشدة في المرتبة الخامسة عشر ،وجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (١,٢%) للدورات التالية : الهندسة المدرسية ، فن المسرح ، مهارات التفوق الدراسي ، حقي في اتخاذ القرار، إستراتيجيات التعلم الحديثة ،الأهداف الإجرائية ، الاختبارات التحصيلية ، تجويد القرآن الكريم ، البحث العلمي ، التربية الأسرية ،لعدد (١) مرشدة طلابية .

يتضح من خلال العرض السابق لعدد ونوع الدورات التدريبية التي حصلت عليها المرشدات الطلابية في التخصص العام و الدقيق لمجال عملها داخل المدرسة كمرشدة طلابية ضعيف جداً لا يخدم العملية المهنية لدورها ، وهناك عدد كبير من الدورات التدريبية بعيدة جداً عن التخصص٠ ولا يخدم دورها كمرشدة طلابية حيث إن معظم المرشدات الطلابيات أصلاً معلمات قي تخصصات مختلفة نظراً لعدم وجود المتخصصات في المجال نفسه .

عرض ومناقشة النتائج المرتبطة بتساؤلات الدراسة :

التساؤل الأول : ما التصور المقترح لدور المرشدة الطلابية مع مديرة المدرسة للحد من السلوك المدرسي؟ .

جدول رقم (٦)

يوضح دور المرشدة الطلابية مع مديرة المدرسة (ن = ٨٢)

م	العبارات	دائماً		أحياناً		غالباً		نادراً		أبداً		الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	عقد الاجتماعات مع المعلمات لبحث مشكلات الطالبات.	٣٢	٣٩,٢	٣٦	٤٣,٩	١٠	١٢,٢	٤	٤,٩	-	-	٤,٢	٨
٢	المساهمة مع مديره المدرسة في وضع الحلول المناسبة للقضاء على العنف المدرسي.	٥٨	٧٣,٢	١٥	١٨,٣	٨	٩,٨	١	١,٢	-	-	٤,٩	١
٣	متابعة مستوى الطالبات الدراسي مع مديرة المدرسة	٤٧	٥٧,٣	١٧	٢٠,٤	١٥	١٨,٣	٢	٢,٤	١	١,٢	٤,٤	٦
٤	أتباع سياسة الحوار المفتوح مع الطالبات.	٦٢	٧٥,٦	١٦	١٩,٦	٤	٤,٩	-	-	-	-	٤,٨	٢
٥	العمل على تفعيل دور لجنه الإرشاد والتوجيه للقضاء على مشكلات الطالبات في المدرسة.	٥٤	٦٥,٩	١٧	٢٠,٧	٩	١٠,٩	٢	٢,٤	-	-	٤,٥	٥
٦	تفعيل دور الإذاعة	٦٦	٨٠,٥	٥	٦,١	١١	١٣,٤	-	-	-	-	٤,٧	٣

٧	استدعاء أمهات الطالبات المشاغبات وتعريفهن بسلوكيات بناتهن	٦٥	٧٩,٣	٦	٧,٣	٩	١٠,٩	٢	٢,٤	_	_	٤,٦	٤
٨	تطبيق أساليب العقاب وفقا للائحة السلوك والمواظبة.	٤٧	٥٧,٣	٢٠	٢٤,٤	١١	١٣,٤	٢	٢,٤	٢	٢,٤	٤,٣	٧
٩	الاجتماع في الطالبات والاستماع لشكواهن.	٧٠	٨٥,٤	٦	٧,٣	٤	٤,٩	١	١,٢	١	١,٢	٤,٧	٣
١٠	الاستفادة من المؤسسات الموجودة في البيئة في مواجهة العنف المدرسي.	١٨	٢١,٩	٣١	٣٧,٨	٥	٦,٩	١٧	٢٠,٧	١١	١٣,٤	٣,٣	١١
١١	استثمار المناسبات المدرسية في توعية الأمهات	٣٧	٤٥,١	٢٣	٢٨,٥	١٦	١٩,٦	٦	٧,٣	_	—	٤,١	٩
١٢	تشجيع المعلمات على حضور برامج ودورات إرشادية	٢٩	٣٥,٤	٢٣	٢٨,٥	١٦	١٩,٦	١١	١٣,٤	٣	٣,٧	٤,٠٢	١٠
١٣	توظيف جميع الإمكانات المتاحة للتصدي للعنف المدرسي.	٤٥	٥٤,٩	٢١	٢٥,٧	١١	١٣,٤	٣	٣,٧	٢	٢,٤	٤,٣	٧

يتضح من بيانات الجدول (٦) :

أن استجابات دور المرشدة الطلابية مع مديرة المدرسة للحد من سلوك العنف المدرسي جاءت مرتبة وفقاً للاستجابات التالية :

تحقق شبه إجماع من المرشدات الطلابيات نحو العبارة (المساهمة مع مديرة المدرسة

في وضع الحلول المناسبة للقضاء على العنف المدرسي)وقد احتلت هذه العبارة المرتبة (الأولى) بوزن مرجح قدره (٤,٩) وهي تقترب من الدرجة العظمى (٥) ٠أما المرتبة (الثانية)فكانت للعبارة (إتباع سياسة الحوار المفتوح مع الطالبات)بوزن مرجح قدره (٤,٨)٠كما جاءت العبارتين (تفعيل دور الإذاعة المدرسية والاجتماع بالطالبات والاستماع لشكواهن) في المرتبة (الثالثة) بوزن مرجح قدره (٤,٧)، وجاءت في المرتبة (الرابعة) بوزن مرجح قدره (٤,٦)٠ العبارة (استدعاء أمهات الطالبات المشاغبات وتعريفهن بسلوكيات بناتهن)، وجاءت في المرتبة (الخامسة)بوزن مرجح قدره (٤,٥) العبارة (العمل على تفعيل دور لجنة الإرشاد والتوجيه للقضاء على مشكلات الطالبات في المدرسة)، أما المرتبة (السادسة) فكانت للوزن المرجح (٤,٤) للعبارة (متابعة مستوى الطالبات الدراسي مع مديرة المدرسة)، كما جاءت العبارة (تطبيق أساليب العقاب وفقاً لقواعد السلوك والمواظبة) في المرتبة (السابعة) بوزن مرجح قدره (٤,٣)،أما المرتبة (الثامنة)فكانت للعبارة (عقد الاجتماعات مع المعلمات لبحث مشكلات الطالبات)بوزن مرجح قدره (٤,٢)، وجاءت في المرتبة (التاسعة) بوزن مرجح قدره(٤,١) العبارة (استثمار المناسبات المدرسية في توعية الأمهات بأخطار العنف)، أما المرتبة (الأخيرة) فكانت للعبارة (تشجيع المعلمات على حضور برامج ودورات إرشادية وتربوية)بوزن مرجح قدره (٤,٠٢)٠

ولم تتفق استجابات المرشدات الطلابيات على هذا المحور مع بعض نتائج الدراسة الاستكشافية التي أجراها كل من "ماكدونالد وإيرين ماريا ، ١٩٨٨م"[١] ، والتي أوضحت أن مدراء المدارس لم يأخذوا بعين الاعتبار أن يكون الهدف من صنع قراراتهم التقليل من العنف المدرسي ٠ ولكنهم تعاملوا مع الأسباب الخفية للعنف والتي غالباً ما تكون تحت التحكم المباشر للمدرسة . كما اتفقت دراسة "شحاتة ، ٢٠٠٢م"[٢] مع الدراسة الحالية من حيث مكونات متعلقة بنمط تفاعلات، وعلاقات الطلاب ،والطالبات غير السويّة بالمدرس أو المدرسة والتي تمثلت في عدم إتاحة المدرس الفرصة للطلاب للحوار ،والمناقشة، ومعاملة المدرس العنيفة والقاسية للطلاب ٠ وجاءت نتائج "العريني ، ١٤٢٤هـ"[٣]، مؤكده على ما

---

(١) Mac Donald, Iren pmaria, School Violence: Administrative leadership in Decision- Making- 1988 .

(٢)جمال شحاتة حبيب ، العدوانية في سلوك طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، دراسة ميدانية على إدارة الزيتون التعليمية ، مرجع سبق ذكره ٠

(٣)محمد صالح العريني ، دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية مرجع سبق ذكره ٠

توصلت إليه الدراسة الحالية على هذا المحور من حيث إن عقد الاجتماعات، والندوات مع المعلمات لبحث أو حل مشكلات الطالبات من الأدوار الهامة التي تقوم بها مديرة المدرسة للحد من عنف الطالبات بدرجة كبيرة ٠ ومن هذا المنطلق ترى الباحثة ضرورة تكثيف هذه الاجتماعات وإيجاد حلول إيجابية لمشكلات الطالبات المتزايدة قبل تفاقمها . ولم تتفق دراسة "العريني ، ١٤٢٤هـ" مع بعض استجابات المرشدات الطلابيات على هذا المحور من حيث المساهمة مع مديرة المدرسة في وضع الحلول للقضاء على العنف المدرسي ٠ حيث اختلفتا في المرتبة ، وكذلك في تفعيل دور الإذاعة المدرسية حيث أوضحت دراستنا الحالية أن قيام مديرة المدرسة بدورها الفاعل من حيث الرقابة والمتابعة على برامج الإذاعة المدرسية للحد من عنف الطالبات ، حيث إن ضعف الرقابة يؤدي إلى تحجيمها وجعلها إذاعة تقليدية بعيدة عن أساس حاجات الطالبات ، حيث اختلفتا في المرتبة .وتقاربت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة "العريني ، ١٤٢٤هـ" من حيث تطبيق أساليب العقاب، وفقاً لملاءمة السلوك والمواظبة ، حيث تقاربت النتائج من حيث المرتبة واختلفتا من حيث المضمون، والفاعلية ، وكذلك في استدعاء أمهات الطالبات المشاغبات بتعريفهن بسلوكيات بناتهن ، حيث يعتبر هذا المحور من أهم الأدوار التي تقوم بها مديرة المدرسة للحد من العنف المدرسي لدى الطالبات . وقد اتضح للباحثة خلال المقابلات مع مديرات المدارس عدم استجابة أمهات الطالبات للحضور للمدرسة مما يجعل صعوبة التواصل بين المدرسة والأسرة ويؤدي ذلك بالتالي إلى صعوبة التعامل مع هذه المشكلات، وهذا يؤكد على أهمية هذه العبارة والاتفاق عليها .ومن خلال الاستجابات السابقة للمرشدات الطلابيات أن أهم ما تقوم به مديرات المدارس من أدوار للحد من العنف المدرسي هو المساهمة مع المرشدة الطلابية في وضع الحلول المناسبة ، واستثمار المناسبات المدرسية في توعية الأمهات بأخطار العنف، والاجتماع بالطالبات ،والاستماع لشكواهن وتفعيل دور الإذاعة المدرسية ، مما يشير إلى أن ما تقوم به مديرة المدرسة من أدوار له تأثير فاعل في الحد من العنف وقد لايمكن للمديرة من تطبيق بعض ما ذكر بسبب انشغالها بأعمال إدارية روتينية، والاهتمام بالكم التعليمي وليس الكيفية التنفيذية .

التساؤل الثاني : ما التصور المقترح لدور المرشدة الطلابية بالمدرسة مع المعلمات للحدّ من سلوك العنف المدرسي؟ .

جدول رقم (٧)

يوضح دور المرشدة الطلابية مع المعلمة (ن=٨٢)

م	العبارات	دائماً		أحياناً		غالباً		نادراً		أبداً		الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	توعية المعلمة بعدم توجيه الاهانه للطالبات أو السخرية منهن	٧٥	٩١,٥	٢	٢,٤	٥	٦,١	-	-	-	-	٤,٩	١
٢	توعيه المعلمة بأهمية التعامل مع الطالبة بأسلوب الحزم والحكمة	٦٤	٧٨,٥	٨	٩,٨	٨	٩,٨	٢	٢,٤	-	-	٤,٦	٤
٣	أرشاد المعلمة بعدم التفرقة في المعاملة بين الطالبات	٦٩	٨٤,٢	٦	٧,٣	٥	٦,١	٢	٢,٤	-	-	٤,٧	٣
٤	توجيه المعلمة للقيام بدور الأم والأخت والصديقة" الاحتواء" لكل طالبة	٧٣	٨٩,٢	٦	٧,٣	٣	٣,٧	-	-	-	-	٤,٩	١
٥	حث المعلمة على تشجيع الطالبات على طرح الأفكار ومناقشتها.	٥٣	٦٤,٦	١٦	١٩,٥	١٣	١٥,٩	-	-	-	-	٤,٥	٥
٦	دعم السلوك الحسن لدى الطالبات.	٧٣	٨٩,٢	٢	٢,٤	٧	٨,٦	-	-	-	-	٤,٨	٢
٧	الرجوع إلى المرشدة الطلابية في حال وجود مشكلة.	٦٩	٨٤,٢	٦	٧,٣	٧	٨,٦	-	-	-	-	٤,٨	٢
٨	أرشاد المعلمة للابتعاد عن المواقف التي تثير السلوك العدواني لدى الطالبات في الفصل.	٦٤	٧٨,٥	١٠	١٢,٢	٨	٩,٨	-	-	-	-	٤,٧	٣

٩	حث المعلمة على أتباع القدوة الحسنة لمساعدة الطالبة على تعديل سلوكها.	٥٨	٧٠,٧	٩	١٠,٩	١٣	١٥,٩	٢	٢,٤	–	–	٤,٥	٥
١٠	تشجيع الطالبات على القراءة والإطلاع	٤٢	٥١,٢	٢٥	٣٠,٥	١٠	١٢,٢	٥	٦,١	–	–	٤,٣	٧
١١	تشجيع الطالبات على استخدام تقنية المعلومات من خلال زيارة المواقع الهادفه	٥٠	٦٠,٩	١٣	١٥,٩	١٨	٢١,٩	١	١,٢	–	–	٤,٤	٦

يتضح من بيانات الجدول (٧) :

أن دور المرشدة الطلابية مع المعلمة للحد من سلوك العنف المدرسي جاء وفقا للاستجابات التالية :

تحقق شبه إجماع استجابات المرشدات الطلابيات للعبارتين: (توعية المعلمة بعدم توجيه الإهانة للطالبات أو السخرية منهن، وتوجيه المعلمة للقيام بدور الأم والأخت والصديقة لكل طالبة)بوزن مرجح قدره (٤,٩) في المرتبة(الأولى) وهي تقترب من الدرجة العظمى (٥) . كما جاءت العبارتان (دعم السلوك الحسن لدى الطالبات، والرجوع إلى المرشدة الطلابية في حال وجود مشكلة) (في المرتبة الثانية) بوزن مرجح قدره (٤,٨) أما المرتبة (الثالثة) فكانت للعبارتين (إرشاد المعلمة بعدم التفرقة في المعاملة بين الطالبات وإرشاد المعلمة للابتعاد عن المواقف التي تثير السلوك العدواني لدى الطالبات في الفصل) بوزن مرجح قدره (٤,٧) كما جاءت العبارة (توعية المعلمة بأهمية التعامل مع الطالبة بأسلوب الحزم والحكمة) في المرتبة (الرابعة) بوزن مرجح قدره (٤,٦) أما العبارتين (حث المعلمات على تشجيع الطالبات على طرح الأفكار ،و مناقشتها) و (حث المعلمات على إتباع القدوة الحسنة لمساعدة الطالبات في تحسين سلوكهن) في المرتبة (الخامسة) بوزن مرجح قدره (٤,٥) أما المرتبة (السادسة)فكانت (للعبارة تشجيع الطالبات على القراءة والإطلاع)بوزن مرجح قدره (٤,٤) ، أما المرتبة (السابعة) والأخيرة فكانت بوزن مرجح قدره (٤,٣) للعبارة(تشجيع الطالبات على استخدام تقنية المعلومات من خلال زيادة المواقع الهادفة).

فقد أوضحت بعض الأدبيات النظرية: أن المعلم يقوم بدور يماثل دور الوالدين في الأسرة بالطريقة التي يصححون بها سلوكيات أولادهم الجانحة ،والمنحرفة ٠ فهو يقوم إضافة إلى المدرسة وإدارتها إلى تعديل بعض السلوك لدى هؤلاء الأفراد الذين ينتمون إلى الأسر المختلفة التي قد لا تكون سويّة في بعض منها ٠ وقد اتفقت نتائج دراسة "حسين رشوان ، ١٩٩٥م"[١] مع دراسة أخرى ١٩٩٥م [٢] حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن: أربع حالات من أفراد العينة التي درست وبنسبة (١%) قالوا أن اضطهاد المدرسين لهم وسوء المعاملة هو السبب في هروبهم من المدرسة ثم ارتكاب الجريمة ، كما أن هناك عدداً من المجرمين كانوا يكرهون المدرسة وكان المدرسون يضطهدونهم .كما اختلفت نتائج هذا المحور في بعض العبارات من حيث توجيه المعلمة للقيام بدور الأم والأخت والصديقة (الاحتواء لكل طالبة) مع دراسة "العريني ، ١٤٢٤هـ"[٣] حيث أشارت نتائجه لضعف دور المعلمين في احتواء مشكلات الطلاب من الأسباب المؤدية إلى حدوث العنف في المدارس بدرجة كبيرة على خلاف نتائج الدراسة الحالية . واتفقت نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة "العريني ، ١٤٢٤هـ"[٤] من حيث توعية المعلمة بعدم توجيه الإهانة للطالبات والسخرية منهن حيث جاءت في المرتبة الأولى مع الدراسة الحالية ، وهذا يدل على وعي المعلمة من الناحية التربوية والنفسية بالأساليب المناسبة للتعامل مع حالات الطالبات ،و توعية المعلمة بأهمية التعامل مع الطالبة بأسلوب الحزم والحكمة ، وإرشاد المعلمة بعدم التفرقة في المعاملة بين الطالبات فالتفرقة بين الطالبات تسبب الإحباط لدى البعض الآخر وبالتالي تؤثر على التحصيل الدراسي وقد ينتج عن ذلك عنف بعض الطالبات.وقد تقاربت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة "العريني" في دعم السلوك الحسن لدى الطالبات لما له من دور فاعل في الحد من السلوك العدواني .وجاءت نتائج دراسة "الزهرانى ، ١٤١٠هـ"[٥] لتؤكد على أهمية وفعالية دور

---

(١)حسين رشوان عبد الحميد ، الجريمة – دراسة في علم الاجتماع الجنائي ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٥، ص: ١٨٥.

(٢)علي عبد الرحمن الشهري ، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب ، مرجع سبق ذكره .

(٣)العريني ، محمد صالح ، مرجع سبق ذكره .

(٤)المرجع نفسه .

(٥)علي الزهرانى ، التوجيه والإرشاد الطلابي بين النظرية والتطبيق ، مرجع سبق ذكره ٠

المرشد الطلابي في التعامل مع المعلم حيث أوضحت النتائج أن انخفاض مستوى إدراك مهام المرشد في المدرسة وطبيعة عمله وقدرته على مساعدة المعلمين في العملية التوجيهية الشاملة .وتطابقت مع نتائج دراسة "Tom , 1981" [1]في أن قلة خبرة بعض المعلمين من العوامل التي أسهمت في وجود العنف لدى الطلاب .

التساؤل الثالث : ما التصور المقترح لدور المرشدة الطلابية مع الطالبات بالمدرسة للحدّ من سلوك العنف المدرسي؟

---

(١)عامر محمد البشرى ، دور المرشد الطلابي فى الحد من سلوك العنف المدرسي ، مرجع سبق ذكره ، ١٤٢٥، ص: ٨٩

جدول رقم (٨)

يوضح دور المرشدة الطلابية مع الطالبة(ن=٨٢)

م	العبارات	دائما		أحيانا		غالبا		نادرا		ابدا		الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	تدعيم المبادئ الدينية والقيم الأخلاقية عن طريق الإذاعة المدرسية.	٦٥	٧٣,١	١١	١٣,٤	٥	٦,١	١	١,٢١	-	صفر	٤,٧	٣
٢	تعزيز الانتماء للمدرسة	٤٥	٥٤,٩	٢٣	٢٨,١	١١	١٣,٤١	٢	٢,٤	١	١,٢	٤,٣	٧
٣	تعريف الطالبات بخصائص مرحلة المراهقة.	٣٤	٤١,٥	٢٥	٣٥,٤	١٤	١٧,١	٧	٨,٥	-	-	٤,١	٨
٤	تكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة.	٤٥	٥٤,٩	١٨	٢١,٩	١	٢١,٩	١	١,٢	-	-	٤,٥	٥
٥	زيادة الدافعية نحو التعلم والتعليم.	٥٧	٦٩,٥	١٦	١٩,٥	٩	١٠,٩	صفر	١٢,٢	-	-	٦'٤	٤
٦	مساعدة الطالبة على الشعور بالمسؤولية.	٧٢	٨٧,٩	٣	٣,٧	٣	٣,٧	٣	٣,٧	١	١,٢	٤,٧	٣
٧	متابعة المواقف اليومية من حالات العنف داخل المدرسة.	٥٢	٦٣,٤	٢٠	٢٤,٤	١٠	١٢,٤	-	-	-	-	٤,٥	٥
٨	التعرف على أحوال الطالبة الصحية، والنفسية والاقتصادية.	٦٧	٨١,٧	٦	٧,٣	٩	١٠,٩	-	-	-	-	٤,٧	٣
٩	أرشاد الطالبات بمواقف السلوكيات الخاطئة.	٦٧	٨١,٧	٥	٦,٠٩٧	١٠	١٢,٢	-	-	-	-	٤,٧	٣
١٠	تفعيل استخدام الوسائل السمعية، والبصرية في توعية الطالبات بالسلوكيات	٧٤	٩٠,٢	٣	٣,٧	٥	٦,٩	-	-	-	-	٤,٨	٢

	الخاطئة٠											
١١	تنفيذ برامج عن سلوك العنف واشتراك الطالبات إعداده٠	٣٤	٤١,٥	٣١	٣٧,٨	٨	٩,٨	٨	٩,٨	١	١,٢	٤,١	٨
١٢	تفعيل دور لجنة التوجيه والإرشاد٠	١٧	٢٠,٧	٢٩	٣٥,٤	١٣	١٥,٩	١٧	٢٠,٧	٦	٧,٣	٣,٤	١١
١٣	أشراك المعلمات في التوعية بالأساليب السلوكية الخاطئة	٤١	٥٠.٠	٢٥	٣٠,٢	١٣	١٣,٤	٢	٢,٤	١	١,٢	٤,٣	٧
١٤	إشعار ولي الأمر في حالة تواجد سلوك عنف ومتابعة ذلك٠	٣١	٣٧,٨	٣٣	٤,٢	١٣	١٥,٩	٥	٦,١	-	-	٤,١	٨
١٥	استضافة متخصصين للتوعية عن سلوك العنف من خارج المدرسة٠	٥٧	٦٩,٦	١١	١٣,٤	١٣	١٥,٩	١	١,٢	-	-	٤,٥	٥
١٦	وضع الطالبات ذوات السلوك العنيف تحت المتابعة المستمرة٠	١٦	١٩,٥	١٣	١٥,٩	٥	٦,٩	٤٤	٥٣,٧	٤	٤,٩	٢,٦	١٢
١٧	تكثيف برامج االارشاد الديني والاجتماعي٠	٧٠	٨٥,٠	٦	٧,٣	٦	٧,٣	-	-	-	-	٤,٩	١
١٨	تشجيع الطالبات على المشاركة في الأنشطة الطلابية٠	٦٠	٧٣,٢	١٣	١٥,٩	٩	١٠,٩	-	-	-	-	٤,٦	٤
١٩	تشجيع الطالبات اللاتي اعتدل سلوكهن٠	٥٤	٦٥,٩	١٩	٢٣,٢	٩	١٠,٩	-	-	-	-	٤,٥	٥
٢٠	توعية الطالبات بالعقوبات المترتبة على سلوك العنف	٦٦	٨٠,٩	٩	١٠,٩	٦	٧,٣	١	١,٢	-	-	٤,٧	٣
٢١	استخدام الأساليب الإرشادية الفردية والجماعية للحد من سلوك العنف لدى الطالبات٠	٧٢	٧٨,٨	٤	٤,٩	٦	٧,٣	-	-	-	-	٤,٨	٢
٢٢	ترك حيز للطالبات في	٦٦	٨٠,٥	١٠	١٢,٢	٦	٧,٣	-	-	-	-	٤,٧	٣

	لوحة الشرف للسلوك الحسن٠											
٢٣	تخطيط وتنفيذ الأنشطة المدرسية التي تهدف لمواجهة سلوك العنف٠	٢٢	٢٦,٩	٢٠	٢٤,٤	٢١	٢٥,٦	٦	٧,٣	١٣	١٥,٨	٣,٤	١١
٢٤	دراسة حالات العنف او توجيهها نفسيا واجتماعيا	٢٤	٢٩,٣	٣٩	٤٧,٦	٧	٨,٥	١٠	١٢,٢	٢	٢,٤	٣,٩	٩
٢٥	الاستعانة بالمتخصصين لمعالجة الحالات المضطربة سلوكيّا٠	٥٨	٧٠,٧	١٤	١٧,١	٩	١٠,٩	١	١,٢	-	-	٤,٦	٤
٢٦	توعية الطالبات من خلال الإذاعة المدرسية بنتائج سلوك العنف٠	٢٢	٢٦,٨	٣٦	٤٣,٩	٥	٦,١	٦	٧,٣	١٣	١٥,٩	٣,٧	١٠
٢٧	توجيه الطالبات نحو اختيار الصحبة الصالحة٠	٤٦	٥٦,٧	٢٤	٣٩,٣	٩	١٠,٩	٢	٢,٤	١	١,٢	٤,٤	٦
٢٨	التعرف على مظاهر العنف لدى الطالبات٠	٧٣	٨٩,١	٥	٦,١	٣	٣,٧	١	١,٢	-	-	١,٢	١٣
٢٩	عقد الاجتماعات مع المعلمات لبحث مشكلات الطالبات٠	٥١	٦٢,٢	١٨	٢١,٩	١٣	١٥,٩	-	-	-	-	٤,٤	٦

يتضح من بيانات الجدول(٨) :

أن دور المرشدة الطلابية مع الطالبة للحد من سلوك العنف المدرسي جاءت مرتبة وفقا للاستجابات التالية :

- تحقق شبه إشباع من المرشدات الطلابيات نحو العبارة :(تكثيف برامج الإرشاد الديني، والاجتماعي)و قد احتلت هذه العبارة (المرتبة الأولى)بوزن مرجح قدره (٤,٩) وهي تقترب من الدرجة العظمى ٠
- وجاءت في المرتبة(الثانية) بوزن مرجح قدره (٤,٨) للعبارتين : (تفعيل استخدام الوسائل السمعية والبصرية في توعية الطالبات بالسلوكيات الخاطئة٠)، و(استخدام

الأساليب الإرشادية الفردية ،والجماعية للحد من سلوك العنف لدى الطالبات) .

- وتعددت العبارات التي احتلت (المرتبة الثالثة) بوزن مرجح قدره (٤,٧) (تدعيم المبادئ الدينية والقيم الأخلاقية عن طريق الإذاعة المدرسية)، و (مساعدة الطالبات على الشعور بالمسؤولية) ،و(ارشاد الطالبات بمواقف السلوكيات الخاطئة)،و، (التعرف على أحوال الطالبات الصحية والنفسية و الاقتصادية) ، (توعية الطالبات بالعقوبات المترتبة على سلوك العنف) و(ترك حيز للطالبات في لوحة الشرف للسلوك الحسن) .
- وجاءت في المرتبة (الرابعة) العبارات : (زيادة الدافعية نحو التعلم والتعليم)، و(تشجيع الطالبات على المشاركة في الأنشطة الطلابية) ،و(الاستعانة بالمتخصصين لمعالجة الحالات المضطربة سلوكياً) بوزن مرجح قدره (٤,٦).
- و احتلت المرتبة(الخامسة) بوزن مرجح قدره (٤,٥)العبارات التالية :(تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة)،و(متابعة المواقف اليومية من حالات العنف داخل المدرسة) ، و(استضافة المتخصصين للتوعية عن سلوك العنف من خارج المدرسة) ،(تشجيع الطالبات اللاتي اعتدل سلوكهن) .
- وجاءت في المرتبة(السادسة) العبارتان: (توجيه الطالبات نحو اختيار الصحبة الصالحة)، و (عقد الاجتماعات مع المعلمات لبحث مشكلات الطالبات) بوزن مرجح قدره (٤,٤).
- واحتلت العبارتان : (تعزيز الانتماء للمدرسة) ،و(إشراك المعلمات في التوعية بالأساليب السلوكية الخاطئة) (المرتبة السابعة)بوزن مرجح قدره (٤,٣)٠
- وجاءت العبارات الثلاث: (تعريف الطالبات بخصائص مرحلة المراهقة)،و(وتنفيذ برامج عن سلوك العنف وإشراك الطالبات في إعداده) و (إشعار ولى الأمر في حالة تواجد سلوك عنف ومتابعة ذلك)في المرتبة الثامنة بوزن مرجح قدره (٤,١)
- كما جاءت العبارة:(دراسة حالات العنف وتوجيههما نفسياً واجتماعياً) بوزن مرجح قدره (٣,٩) في المرتبة التاسعة ٠
- كما استقلت المرتبة العاشرة العبارة:(توعية الطالبات من خلال من خلال الإذاعة المدرسية بنتائج سلوك العنف) بوزن مرجح قدره (٣,٧).
- و جاءت المرتبة الحادية عشر بوزن مرجح قدره (٣,٤) للعبارتين (تفعيل دور لجنة التوجيه والإرشاد) ،و(تخطيط وتنفيذ الأنشطة المدرسية التي تهدف لمواجهة سلوك

العنف) . أما المرتبة الثانية عشرة فكانت للعبارة : (وضع الطالبات ذوات السلوك العنيف تحت المتابعة المستمرة) بوزن مرجح قدره (٢,٦) .

- وجاءت المرتبة الأخيرة بوزن مرجح قدرة (١,٢) للعبارة :(التعرف على مظاهر العنف لدى الطالبات) .

- من خلال نتائج الدراسات السابقة فقد أشارت دراسة "مريم حنا ، ١٩٩٨" [١]:إلى ضرورة استخدام برمج تكنيكات الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة العنف باستخدام برامج تساعد على تنمية شخصية الطالبة ومواجهة التغيرات التي تمر بها في مراحل نموها بالمدرسة ، كما أكدت دراسة "كريمب ، ١٩٩٣م"[٢]: وجود علاقة بين الشعور بالإحباط والاتجاهات نحو العنف ، وهذا يتفق مع بعض نتائج دراستنا الحالية في دور المرشدة الطلابية في تدعيم القيم، والمبادئ الدينية، والأخلاقية وكذلك تكوين مفهوم إيجابي نحو المدرسة ،وتعريف الطالبات بعواقب السلوكيات الخاطئة والعنيفة ، كما تتفق نتائج هذا المحور مع الدراسة التي أجرتها الجمعية الأمريكية للصحة النفسية (بواشنطن ١٩٩٣م) في النتيجة الأولى، والرابعة والتي تمثلت في متابعة المواقف اليومية من حالات العنف داخل المدرسة ، وتنفيذ برامج عن سلوك العنف وإشراك الطالبات في إعداده ، وتفعيل دور لجنة التوجيه والإرشاد . كما اتفقت نتائج دراسة "تواني ١٤١٤هـ"[٣] أن عدم وجود مخططات مالية لتنفيذ البرامج الإرشادية ، مع العبارة استضافة المتخصصين للتوعية عن سلوك العنف من خارج المدرسة مما يدل على عدم وجود دعم مالي لتنفيذ تلك البرامج . ولم تتفق نتائج الدراسة الحالية في العبارة رقم (٥) حيث سجلت مرتبة متوسطه في دور المرشدة مع دراسة "تواني ، ١٤١٦هـ"[٤] في انخفاض النسبة في استجابات العينة لمحور القدرة على تطوير أساليب العمل وهذا خلاف ما توصلت إليه نتائج هذا المحور من هذه الدراسة .

---

(١) مريم حنا .: العوامل المؤثرة في ظاهرة العنف المدرسي عند الطلاب ، ودور الخدمة الاجتماعية ،في موجهتها، مرجع سبق ذكره .

(٢) عامر بن شايع محمد البشرى ، دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين مرجع سبق ذكره،

(٣) يوسف أحمد تواني ، وقفة مع عمل المرشد الطلابي اليومي فى المدارس الحكومية فى مدينة جدة بين الواقع والمأمول ، ١٤١٤ .

(٤) أحمد محمد بوني ، تقويم الحاجات من الخدمات التوجيهية والإرشادية في ليبيا كما يتصورها الطلاب والإداريون ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، العدد٢ ، ج٤ ١٩٨٤، ص : ١٨٥ .

وأكدت نتائج دراسة "صالح الدوسرى ، ١٤٠١هـ"[١] :أن نسبة (٩٦ %) من خبراء التربية والتعليم بالمملكة يؤكدون ويدعمون فكرة تطبيق البرامج الإرشادية في المدارس ٠حيث هناك صلة بين هذه النتيجة ومع هذا المحور تمثل في التحضير للندوات والمحاضرات ، واستعمال الوسائل السمعية والبصرية في توعية سلوكيات الطلاب .

وقد أكدت ذلك نتائج دراسة "الصالح ، ١٤١٠هـ" مع نتائج هذا المحور في تدعيم المبادئ الدينية والقيم الأخلاقية وتوافقت نتائج هذا المحور مع بعض نتائج دراسة "العريني"[٢] من حيث تعزيز الانتماء للمدرسة ، بينما اختلفت من حيث الترتيب ، حيث أن إحساس الطالبات بأهمية المدرسة والوطن وتنمية الحب وإحساسهن بضرورة الأمن والولاء يجعلهن في بعد عما يسيء للمدرسة ،وبالتالي للوطن ومنه العنف .هذا وتؤكد دراسة كل من "مسعود ، ١٩٩٣م" [٣]، ودراسة "بارو حمزة ، ١٩٩١م" [٤] "وجود اتجاهات إيجابية نحو دور المرشد الطلابي ، وأن أبعاد عملية التوجيه، والإرشاد لا تمارس بدرجة واحدة ، حيث إن الإرشاد حقق أكبر نسبة من ممارسات المرشد الطلابي"، واتفقت نتائج هذا المحور بوجه عام مع ما توصلت إليه نتائج دراسة "بوني ، ١٩٨٤م"[٥] . حيث أكد أن الحاجة للتوجيه والإرشاد مهمة، لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية ، وتتفق مع دراسة "المسعودي ، ١٩٩٢م"[٦] .

واتفقت كل من دراسة Burhoe-Margaret waller , 1990 [٧]، ودراسة

---

(١)صالح محمد الدوسرى ، مشكلات طلاب المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية بالمملكة العربية السعودية ١٤٠١.

(٢)محمد صالح العريني ، دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس ، مرجع سبق ذكره.

(٣)عبدالله محمد مسعود ، اتجاهات طلاب ومدارس المرحلة الثانوية نحو دور المرشد الطلابي ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية بالمدينة المنورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، ١٩٩٢.

(٤)عبد المنان ملا معمور بار و خان حمزة أمير ، الممارسات الواقعية والمثالية لعملية التوجيه والإرشاد كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في بعض مدن المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة ٠، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة أم القرى ، ١٩٩١.

(٥)أحمد محمد بوني ، تقويم الحاجات من الخدمات التوجيهية والإرشادية في ليبيا كما يتصورها الطلاب والإداريون ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، (ح٤، العدد ٢،) ص: ١٨٥ ٠ملخص جامعة الدول العربية ، ١٩٨٤.

(٦)عبدالله محمد مسعود ، اتجاهات طلاب ومدارس المرحلة الثانوية نحو دور المرشد الطلابي ، مرحع سبق ذكره.

(٧) Burhoe-Margare twaller : Mid-Adolescent Girlchools who Physically Fight Other Girls In s- Adolescent, Aggression (U.S.A: Smith College School For Social work, Ph.D.,1995)

1999 , Weidman Mrilyn [1] مع نتائج هذه الدراسة من حيث إن: الأخصائيين الاجتماعيين عليهم دور هام يجب أن يلعبوه لمساعدة المدارس على تنفيذ برامج لحل الخلافات، والصراعات في المجتمعات المدرسية ، وأكدت الدراستان على أهمية تعليم مهارات حل الخلافات بطريقة إيجابية بعيدة عن العنف ، وأهمية دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي كوسيط لمواجهة العنف المدرسي .

التساؤل الرابع: ما التصور المقترح لدور المرشدة الطلابية مع أسرة الطالبة للحد من سلوك العنف المدرسي ؟

جدول رقم (٩)

يوضح دور المرشدة الطلابية مع أسرة الطالبة(ن=٨٢)

م	العبارات	دائماً		أحياناً		غالباً		نادراً		أبداً		الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	مساعدة الأسرة على الالتزام بالجانب الديني في تربية أبنائها	٥٠	٦٠.٩	١٦	١٩.٥	١٢	١٤.٧	٤	٤.٩	-	-	٤.٤	٤
٢	مساعده الأسرة في توجيه الأبناء في اختيار الرفقة الحسنة	٥٧	٦٩.٥	١١	١٣.٤	١٢	١٤.٧	٢	٢.٤	-	-	٤.٥	٣
٣	تدعيم الرابطة بين أسرة الطالبة والمدرسة.	٦٦	٨٠.٥	٥	٦.١	١٠	١٢.٢	-	-	١	١.٣	٤.٧	١
٤	ارشاد الأسرة إلى عدم توجيه الإهانات للأبناء أو السخرية منهم.	٥٨	٧٠.٧	٩	١٠.٩	١٣	١٥.٩	٢	٢.٤	-	-	٤.٥	٣
٥	أرشاد الأسرة إلى تعويد الأبناء على احترام ملكيتهم	٤٨	٥٨.٥	٢١	٢٥.٧	١٢	١٤.٧	١	١.٣	-	-	٤.٤	٤

(١) Weidman Ma rilyu: Preventing School Violence Conflict Resohution and Mediation Programs In O range County and long Beach Sohool Districts (usa: California State university long Beach .M.SW.,1999

	الخاصة وملكية الآخرين.												
٦	مساعدة الأسرة في شغل أوقات الفراغ بالبرامج المفيدة.	٤٧	٥٧,٥٣	١٧	٢٠,٧	١١	١٣,٤	٧	٨,٦	-	-	٤,٥	٣
٧	أرشاد الأسرة للعدل بين الأبناء	٥٥	٦٧,١	١٠	١٢,٢	١٥	١٨,٣	٢	٢,٤	-	-	٤,٥	٣
٨	مساعدة الأسرة في تشجيع الأبناء على القراءة والإطلاع من خلال توجيههم للكتب المفيدة.	٣	٤٧,٦	٢٠	٢٤,٤	١٤	١٧,١	٩	١٠,٩	-	-	٤,١	٦
٩	توعية الأمهات بالأساليب التربوية للتعامل مع أبنائهن.	٦٦	٨٠,٥	٤	٤,٩	١١	١٣,٥	١	١,٢	-	-	٤,٧	١
١٠	توجيه الأسرة لإشباع حاجات الأبناء بما يتناسب مع المرحلة العمرية.	٤٨	٥٨,٦	١٢	١٤,٦	٢١	٢٥,٧	١	١,٢	-	-	٤,٣	٥
١١	ارشاد الأسرة إلى كيفية مراقبة سلوك الأبناء دون إشعارهم بذلك.	٦٥	٧٩,٣	٤	٤,٩	١٣	١٥,٩	-	-	-	-	٤,٦	٢
١٢	إرشاد الأسرة إلى تعويد الأبناء على احترام الكبار، والصغار.	٥٩	٧١,٩	٧	٨,٥	١٥	١٨,٣	١	١,٢	-	-	٤,٥	٣
١٣	تعويد الأبناء على المحافظة على أداء العبادات والفرائض في أوقاتها المحددة	٦٤	٧٨,١	١٠	١٢,٢	٨	٩,٨	.	-	-	-	٤,٧	١
١٤	أرشاد الأسرة إلى تعليم الأبناء المحافظة على القيم الاجتماعية والتمسك بها.	٥٣	٦٤,٧	١٠	١٢,٢	١٧	٢٠,٨	٢	٢,٤	-	-	٤,٤	٤
١٥	المناقشة مع الأسرة في متابعة مشكلات الأبناء والعمل على حلها.	٦٤	٧٨,١	٩	١٠,٩	٨	٩,٨	١	١,٢	-	-	٤,٧	١
١٦	حث الأبناء على زيارة الأهل وصلة الرحم.	٥٠	٦٠,٩	١٣	١٥,٩	١٥	١٨,٣	٤	٤,٩	-	-	٤,٤	٤

يتضح من بيانات الجدول (٩) :

أن دور المرشدة الطلابية مع أسرة الطالبة للحد من سلوك العنف المدرسي جاء وفقاً للاستجابات التالية :

تعددت العبارات التي حققت شبه إجماع لاستجابات المرشدات الطلابيات واحتلت المرتبة الأولى بوزن مرجح قدره (٤,٧) وهى :(تدعيم الرابطة بين أسرة الطالبة والمدرسة ، (وتوعية الأمهات بالأساليب التربوية للتعامل مع أبنائهن)٠، و(تعويد الأبناء على المحافظة على أداء العبادات والفرائض في أوقاتها المحددة)، و(المناقشة مع الأسرة في متابعة مشكلات الأبناء والعمل على حلها)٠ و احتلت المرتبة (الثانية) بوزن مرجح قدره (٤,٦) العبارة(إرشاد الأسرة إلى كيفية مراقبة سلوك الأبناء دون إشعارهم بذلك)، وتعددت استجابات المرشدات الطلابيات للمرتبة (الثالثة) بوزن مرجح قدره (٤,٥) للعبارات: (مساعدة الأسرة في توجيه الأبناء في اختيار الرفقة الحسنة) ، و(إرشاد الأسرة إلى عدم توجيه الإهانات للأبناء أو السخرية منهم)و(مساعدة الأسرة في شغل أوقات الفراغ بالبرامج المفيدة)٠، و(إرشاد الأسرة للعدل بين الأبناء)٠و(كذلك إرشاد الأسرة إلى تعويد الأبناء على احترام الكبار والعطف على الصغار) . وجاءت في (المرتبة الرابعة) بوزن مرجح قدره (٤,٤) للعبارات:(مساعدة الأسرة على الالتزام بالجانب الديني في تربية أبنائها)،و(إرشاد الأسرة إلى تعويد الأبناء على احترام ملكيتهم الخاصة و ملكية الآخرين) ، و(إرشاد الأسرة إلى تعليم الأبناء المحافظة على القيم الاجتماعية والتمسك بها) و(حث الأبناء علي زيارة الأهل وصلة الرحم)، أما المرتبة الخامسة فكانت للعبارة (توجيه الأسرة لإشباع حاجات الأبناء بما يتناسب مع المرحلة العمرية) بوزن مرجح قدره (٤,٣) واحتلت المرتبة (السادسة) والأخيره بوزن مرجح قدره (٤,١) العبارة(مساعدة الأسرة في تشجيع الأبناء على القراءة والإطلاع من خلال توجيههم للكتب المفيدة)٠وأكدت بعض نتائج دراسة "حبيب ، ١٩٩٠م"[١]: أن عدم وجود رقابة كافية من جانب الأسرة يساعد على انتشار العنف لدى الطلاب وهذا يتفق مع نتائج دراستنا الحالية حيث جاءت العبارة إرشاد الأسرة إلى كيفية مراقبة سلوك الأبناء دون أشعارهم بذلك في المرتبة الثانية .

---

(١)جمال شحاتة حبيب ، العدوانية في سلوك طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، مرجع سبق ذكره .

وجاءت نتائج دراسة "الصغير ، ١٩٩٨م"[١] لتؤكد على مجموعة من النتائج أهمها :أن الأسرة تمثل أحد الأبعاد الهامة التي يمكن أن تسهم في تكوين العنف وتنميته لدى الطالبات، وهذا يتطابق مع نتائج دراسة " السيسى ومحمد ،١٩٩٨"[٢] حيث أكدت النتائج أن للعوامل الأسرية تأثيرا كبيراً على سلوك العنف لدى الطلاب ، وقد تمثلت هذه العوامل في معاملة الأسرة للطالب بقسوة وكثرة غياب الأب والتفرقة بين الأبناء والتذبذب في المعاملة بين القسوة والتدليل .وتوصلت دراسة مايسة "فرغلي،٢٠٠١"[٣] :إلى أن العنف استجابة يتلقاها الابن خلال حياته كنتيجة لضعف التماسك العاطفي، وانهياره بشكل يؤدى إلى شعور الابن بعدم الأمان داخل الأسرة ، وكانت من أهم المتغيرات داخل الأسرة التي تؤثر على الأبناء الذين يتسم سلوكهم بالضعف هي عدم وجود جو ديموقراطي داخل الأسرة وعدم الاتفاق بين الوالدين علي طريقة معاملة الأبناء ،وافتقاد الاتصال بين الآباء، والأبناء ،واتفقت كل من دراسة "بكر ، ١٩٩٧"[٤] ودراسة " مصطفى، ١٩٩٩"[٥] على أهمية دور الآباء، والأمهات في التنشئة الاجتماعية السوية وأسباب التنشئة الاجتماعية اللاسوية ٠حيث إن أحد أسباب العنف يرجع إلى الأسرة . كما أكدت بعض نتائج دراسة :نواي، ١٤١٤"[٦] تدني العلاقة والصلة بين المدرسة والبيت وتمثل ذلك فى تنفيذ البرامج الإرشادية فى الميادين المتعددة للطلاب

---

(١)أحمد حسين الصغير ، الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة العنف عند الطلاب ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها " المؤتمر العلمي الحادي عشر للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة، ٣١مارس-١٢ ابريل ،١٩٩

(٢)محمود ناجي السيسى ومحمد سلامة منصور " تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة مشكلة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية " المؤتمر الدولي للعلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف فى المجتمعات الإسلامية ، (الجزء الثالث ، مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامى ،٠كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة ، ٢٨-٣٠ يونيو ١٩٩٨.

(٣)مايسة فرغلي، مرجع سبق ذكره .

(٤)حياة محمد بكر ، السلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بالضغوط الأسرية والأمراض النفسية الجسمية ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، جدة ، الرئاسة العامة لتعليم البنات، ١٩٩٧.

(٥)عادل محمود مصطفي ، برنامج إرشادي باستخدام خدمة الجماعة لمواجهة سلوك العنف لدى طلاب التعليم الثانوي الفني ، المؤتمر العلمي الثاني عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩.

(٦)يوسف أحمد نواني ، وقفة مع عمل المرشد الطلابي اليومي فى المدارس الحكومية فى مدينة جدة بين الواقع والمأمول ، مرجع سبق ذكره.

علمياً وسلوكياً كما حصلت على درجة متدنية من حيث الاهتمام من قبل المرشد الطلابي وأكدت على ضعف تجاوب أولياء الأمور للدعوة التي يوجهها المرشد الطلابي لهم لزيارة المدرسة ، وهذا يؤكد ما أسفرت عنه المقابلات مع المرشدات الطلابيات في دراستنا الحالية ٠وتوافقت نتائج دراسة "الدوسرى، ١٤٠١" [١]، مع دراسة "نواي ،١٤١٤"[٢] ، من حيث عدم تعاون البيت، والمدرسة، وتفشى بعض المشكلات السلوكية والأخلاقية بين الطلاب وهذا ما أكدته نتائج دراسة "الزهرانى ، ١٤١٠ " [٣]، في انخفاض العلاقة بين البيت والمدرسة ، كما تطابقت دراستنا الحالية مع دراسة "العريني" في تدعيم الرابطة بين المدرسه والبيت .

التصور المقترح لدور المرشدة الطلابية للحد من سلوك العنف المدرسي :

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة وإطارها النظري والمقترحات التي طرحتها المرشدات الطلابيات ، فإن الباحثة ترى أن أنسب الأساليب المهنية للتعامل مع مشكلات الطالبات الممارسات لسلوك العنف المدرسي هو مدخل انتقائي يعتمد على كل من (العلاج المعرفي السلوكي ، سيكولوجية الذات ، نظرية الدور ، العلاج الأسرى) ، وعلى هذا الأساس يمكن تحديد دور المرشدة الطلابية في الحد من سلوك العنف المدرسي على النحو التالي :

أولا : أهداف التدخل المهني :

١- توعية الطالبات وحمايتهن من ممارسة سلوك العنف ٠

٢- تعديل أساليب المعاملة الو الدية من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية ٠

٣- الإرشاد أسلوب يسعى إلى تحقيق أهداف علاجية ووقائية وإنمائية ٠

٤- تفعيل دور الإدارة المدرسية في التغلب على سلوك العنف ٠

ولتحقيق ذلك يتطلب مايلي :

أهداف خاصة بالإدارة المدرسية وتتضمن :

- تهيئة الظروف والإمكانيات الجيدة لعمل المرشدة الطلابية داخل المدرسة ٠
- متابعة سير الخطة الإرشادية مع المرشدة الطلابية وتذليل الصعوبات ٠

---

(١)صالح محمد الدوسرى ، مشكلات طلاب المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية بالمملكة العربية السعودية ، مرجع سبق ذكره .

(٢) يوسف أحمد نواتي ، وقفة مع عمل المرشد الطلابي اليومي فى المدارس الحكومية فى مدينة جدة بين الواقع والمأمول ، مرجع سبق ذكره .

(٣)علي الزهرانى ، التوجيه والإرشاد الطلابي بين النظرية والتطبيق ، مرجع سبق ذكره .

- تفعيل الاتصال بين المدرسة والأسرة وحث أمهات الطالبات على زيارة المدرسة .
- حث المعلمات على التعاون مع المرشدة الطلابية وتعريفهن بدورها الإرشادي الهام مع الطالبات .

أهداف خاصة بالطالبات وتتضمن :

العمل على أشباع احتياجات الطالبات من خلال دراسة تلك الحاجات والتعرف عليها.

- الاكتشاف المبكر لحالات العنف في المدرسة إن وجدت .
- السماح للطالبات للتعبير عن مشاعرهن وانفعالاتهن ومخاوفهن .
- مساعدة الطالبات على تحسين علاقتهن الاجتماعية مع الأخوة ، والصديقات، وتعديل بعض السلوكيات السلبية التي تؤثر على تلك العلاقة .
- تدريب الطالبات على ممارسة أنماط سلوكية جديدة تحقق لهن القدرة على أداء السلوك المطلوب وإكسابهن خبرات نافعة تساعدهن على مواجهة المشكلات مستقبلاً .

أهداف خاصة بالأسرة وتتضمن :

- العمل على مساعدة الوالدين كي يتم التعامل بفاعلية وإيجابية مع مشكلات الطالبات.
- تبصير الوالدين بدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية وأهمية ذلك بالنسبة للأبناء وتدعيم قيامهما بوظائفهما.
- مساعدة الوالدين على القيام بأدوارهما تجاه الطالبة وتشجيعها على السلوك الإيجابي.
- مساعدة الوالدين على إدراك خطورة ممارسة بناتهم لسلوك العنف .

ثانيا :مراحل التدخل المهني :

أ- مرحلة البداية :

- تكوين علاقة مهنية مع الطالبات تقوم على الاحترام المتبادل بينهما مع تنمية الشعور بالقيمة والأهمية لهم .
- دراسة التاريخ الاجتماعي للأسرة ،وأوضاعها، وعلاقاتها .
- تقوم المرشدة الطلابية بعملية الدراسة الاجتماعية التي تركز على دراسة الأسرة كمصدر هام في جمع المعلومات التي تتعلق بالأسرة وأوضاعها، وأساليب الرعاية

الاجتماعية، وجماعات الرفقة، والأصدقاء .

- دراسة جوانب شخصية الطالبة مع التركيز على الملاحظة الدقيقة لمظهر الطالبة وسلوكها .
- معرفة الضغوط التي تعاني منها الأسرة.
- العمل على التأثير في سلوك الطالبة واتجاهاتها وخاصة السلوك المرتبط بالعنف.

ب - **مرحلة الوسط وتتضمن :**

- دراسة الأساليب والدوافع التي أدت لظهور سلوك العنف لدى الطالبات مع التركيز على دراسة البيئة المدرسية والبيئية للطالبة وأساليب المعاملة .
- استخدام قنوات الاتصال بين الطالبة وأسرتها مع تشجيع الأسرة على بناء علاقات طيبة مع أفرادها تسمح لهم بالتعبير عن وجهة نظرهم .
- تدعيم الاتصال المباشر بين الطالبة والمعلمة داخل المدرسة .
- تنمية وتدعيم عملية التغذية العكسية بين الطالبة، والمدرسة من جهة وبين الطالبة وأسرتها من جهة أخرى وذلك للاتفاق على الأدوار والمسؤوليات التي تساعد على أداء كل من المدرسة، والأسرة لوظائفهما .
- ممارسة بعض الأساليب العلاجية مثل الاستبصار ، التعلم ، التوضيح ، الإدراك.
- استخدام بعض أساليب وتكنيكات العلاج السلوكي .
- تعليم الطالبة نماذج سلوكية جديدة ومهارات اجتماعية مع التركيز على أساليب المعاملة الو الدية .
- تعديل استجابات بعض المعلمات من خلال التعامل مع الطالبات داخل المدرسة .

تعديل بعض الاستجابات الانفعالية غير المناسبة والتي تظهر في بعض المواقف التي تتعرض لها الطالبة ويتم ذلك من خلال :

أ - بناء تعاقد علاجي مع الطالبة وأسرتها .

ب- تحديد قائمة المشكلات الخاصة بالطالبة .

ج- **مرحلة النهاية :**

- متابعة العمل والوقوف على مدى النجاح أو الفشل وتقييم مراحل العمل مع الطالبة .
- المتابعة المستمرة للطالبات داخل المدرسة، وأسرهن للتأكد من تنفيذ الجهود العلاجية والوقوف على المشكلات التي تواجههن.

* * *

مراجع الدراسة :

١- أميمه منير عبد الحميد جادو، **العنف المدرسي بين المدرسة والأسرة والإعلام** ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنموية ، جمهورية مصر العربية ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠٠٥م .

٢- أحمد فهمي عبدا لحميد السحيمى ، **مدى فاعلية برنامج لتخفيف مستوى سلوك العنف لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي** ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ٢٠٠٢ .

٣- أحمد زكي بدوي **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**، لبنان ، مكتبة لبنان ، ص : ٤٤١ .

٤- أمل فيصل الشمري : **التدخل المهني باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتخفيف بعض مظاهر سلوك الضعف لدى الأطفال** . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البنات بالرياض ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ١٤٢٨هـ .

٥- الجوهره إدريس ، **دور خدمة الفرد في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، الرياض ، ١٩٩٦م ، ص : ٤٧.

٦- إبراهيم عبد العزيز السويلم ، **التوجيه والإرشاد الطلابي** ، الرياض ، دار طويق للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط١٤٢٣هـ .

٧- أحمد حسين الصغير ، **الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة العنف عند الطلاب ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها** " المؤتمر العلمي الحادي عشر للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٣١ مارس – ١٢ أبريل ١٩٩٩ .

٨- أحمد محمد بوني، **تقويم الحاجات التوجيهية والإرشادية في ليبيا كما يتصورها الطلاب والإداريون**، مجلة العربية للبحوث التربوية، (ح٤، العدد٢) ملخص جامعة الدول العربية ، ١٩٨٤، ص: ١٨٥ .

٩-الأسيل، **القاموس العربي الوسيط**، دار الراتب الجامعية، بدون ، ص: ١٣٢ .

١٠- تهاني منيب ، وآخرون ، **العنف لدى الشباب الجامعي** ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مطابع جامعة نايف ، الرياض ، ١٤٢٨هـ .

١١- جمال الخطيب، **تعديل السلوك** ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٢م .

١٢- جعفر عبد الأمير اليائسين ، **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث عالم المعرفة**. ٢٧، ١٩٩٦.

١٣- جمال شحاتة حبيب ، **العدوانية في سلوك طلاب وطالبات المرحلة الثانوية** ، بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٥-١٧، ديسمبر ، ١٩٩٩م .

١٤-جمال شحاتة حبيب ، **العدوانية في سلوك طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، دراسة ميدانية على إدارة الزيتون التعليمية** ، المؤتمر العلمي الرابع للخدمة الاجتماعية ، قضايا معاصرة للخدمة الاجتماعية كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٥-١٧ ديسمبر ، ١٩٩٠

١٥-حسن صادق المرصوفاوى ، **الإجرام والعقاب في معد** ، منشأة الجامعة الإسكندرية ١٩٧٣ م . ص : ١٧٠ .

١٦- حامد عبد السلام زهران ، **التوجيه والإرشاد النفسي** ،مكتبة عالم الكتب ، القاهرة ١٩٨٤ ، ص :٤٦

١٧- حسين رشوان عبد الحميد ، **الجريمة - دراسة في علم الاجتماع الجنائي** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٥ .

١٨- حياة محمد بكر ، **السلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بالضغوط الأسرية والأمراض النفسية الجسمية** ، رسالة دكتوراه غير منشوره كلية التربية ، جدة الرئاسة العامة لتعليم البنات ، ١٩٩٧

١٩- خالد محمد المسعودي : **مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني** : رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، ثم العلوم الاجتماعية ، ١٤٢٦هـ .

٢٠- **دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام** ، وزارة المعارف ، الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد ط ٢ ، ١٤٢٤هـ .

٢١- سمير منصور : **الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢

٢٢- سيد شوريخي عبد المولى ، **تأثير الجريمة على خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربي** ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٩٩٤م

٢٣- سعد بن محمد آل رشود ، **اتجاهات طلاب الثانوية نحو العنف** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠٠٠ م .

٢٤- سيد أحمد عثمان ، **علم النفس الاجتماعي التربوي** ، ج ٢ ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٠ م

٢٥- شرف الدين الملك ، **جرائم الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية** ، الرياض ، مركز مكافحة الجريمة ، ١٩٩٠

٢٦- شتاء السيد علي : **التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري** ، الإسكندرية المكتبة المعدية ، الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م .

٢٧- شكور جليل وديع، **العنف والجريمة**، الدار العربية للعلوم، ط١، ١٩٩٧.

٢٨-صالح الصنيع، **المعوقات العلمية والأخلاقية والسلوكية للمرشد الطلابي**، المملكة العربية السعودية، ١٤١٠.

٢٩-صالح محمد الدوسرى، **مشكلات طلاب المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية بالمملكة العربية السعودية**.١٤٠١

٣٠- صالح عبد الله المالك وآخرون، **أصول علم الإجرام**، مكتبة العبيكان، الرياض.

٣١-طالب أحسن، **الجريمة والعقوبة في المؤسسات الإصلاحية**، بيروت، دار الطليعة ط١، ص: ٩١.

٣٢- عامر بن شايع محمد البشري، **دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقا على منطقة عسير التعليمية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، ١٤٢٥هـ.

٣٣-علي عبد الرحمن الشهري، **العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٤هـ.

٣٤- عبد المنعم السنهوري: **الخدمة الاجتماعية في مجال الانحراف والجريمة**، كفر الشيخ، مطبعة هشام، ١٩٩٨.

٣٥- عبد العزيز فهمي النوحي، **نظريات خدمة الفرد (خدمة الفرد السلوكية)**، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط٣، ١٩٩٠.

٣٦- عبد المنصف حسن رشوان، **ممارسة العلاج السلوكي العاطفي العقلاني في خدمة الفرد لمواجهة المظاهر السلوكية اللاتوافقية لدى الطالبات المراهقات**، بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع عشر، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بسوهاج، ٢٠٠٤، ص: ١٨١٢.

٣٧-علي الزهراني، **التوجيه والإرشاد الطلابي بين النظرية والتطبيق**، الطائف، ١٤١٠.

٣٨-عصام عبد اللطيف العقاد، **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، منحى علاجي معرفي جديد القاهرة، دار الغريب، ٢٠٠١.

٣٩-عبد الرحمن العسيوى، **سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر**، ط١، دار الوثائق، ١٤٠٧.

٤٠-عزيز سماره، وآخرون، **محاضرات في التوجيه والإرشاد**، ط ٣، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ١٤١٩.

٤١-علي السمري، **العنف في الأسرة، تأريب مشروع أم انتهاك محظور**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية،

٢٠٠١م .

٤٢-عبد المجيد خصوه وصالح أبو عباه ، **الشخصية الإنسانية والهدي الإسلامي** ، القاهرة دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٦م .

٤٣-عبد العزيز عبد الرحمن كمال، **اتجاهات طلاب جامعة قطر** ، نمو علم النفس ، المجلة التربوية ، كلية التربية بجامعة الكويت ، العدد ٤٢ ، المجلد الحادي عشر الكويت ، ١٩٩٧م .

٤٤-عبد العزيز القوصي، **أسس الصحة النفسية**، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٤٥م .

٤٥-عبد المنان ملا معمور بار وخان حمزة أمير، **الممارسات الواقعية والمثالية لعملية التوجيه والإرشاد كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في بعض مدن المملكة العربية السعودية** ، مكة المكرمة ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة أم القرى ، ١٩٩١ .

٤٦-عبد الله محمد مسعود، **اتجاهات طلاب ومدارس المرحلة الثانوية نحو دور المرشد الطلابي** ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية بالمدينة المنورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، ١٩٩٢

٤٧-عادل محمود مصطفى ، **برنامج إرشادي باستخدام خدمة الجماعة لمواجهة سلوك العنف لدى طلاب التعليم الثانوي الفني** ، المؤتمر العلمي الثاني عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩ .

٤٨- عبد العزيز فهمي النوحي ، **نظريات خدمة الفرد** ،(خدمة الفرد السلوكية) القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط٣، ١٩٩٠ .

٤٩- عدلي السمرى : **سلوك العنف بين الشباب دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية** ، الندوة السنوية السابعة ، الشباب ومستقبل مصر ، ٢٩/ ٣٠ أبريل ، ٢٠٠٠ كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

٥٠- فراج السيد فراج ، **العوامل المجتمعية لظاهرة العنف بين طلبة الجامعات** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الأعلام ، معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس ، ٢٠٠١ م .

٥١- فوزي أحمد در يدي ، **العنف لدى التلاميذ في المدارس الجزائرية** ، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، مطابع جامعة نايف العربية ، ١٤٢٨هـ.

٥٢- فريده على فايد ، **استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد في التخفيف من حدة مشكلة العنف المدرسي** ، الفيوم ، جامعة القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ٢٠٠٢ م .

٥٣- فلاح محروث العنزى ، **مدخل إلى عالم النفس الاجتماعي المعاصرة** ، الرياض ، مطابع مراد ١٤١٩ هـ بدون ٧٥-.

٥٤- فاطمة حنفي محمود ، **إعداد برامج للعب الجامعي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال ماقبل المدرسة**، مجلة ودراسات وبحوث في علم النفس، دار الفكر العربي، ١٩٩٥م .

٥٥- فهد عبد الرحمن الناصر : **مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت** ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٢٠٠٠ .

٥٦- فيصل محمد الدنيش، خطة مقترحة لتنفيذ برامج الإرشاد الطلابي، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٤، ص: ٢٨ .

٥٧- محمد عبد الله المطوع ، **العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم، دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في الرياض**، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلد ٣٦، العدد ١، ٢٠٠٨م .

٥٨- مريم إبراهيم حنا ، **ممارسة خدمة الفرد من منظور سيكولوجية ذات لعلاج مشكلات السلوك العدواني لتلميذات المرحلة الثانوية** ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ١٩٨٧م .

٥٩- مريم إبراهيم حنا ، **العوامل المؤثرة في ظاهرة العنف المدرسي عند الطلاب ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها** ، بحث منشور في لمؤتمر العلمي رقم (١١) ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ١٩٩٨ .

٦٠-**مجلة الشقائق** ، مجلة جامعة ، العدد الستون ، جماد الآخر ، ١٤٢٣ هـ ، مقالة بعنوان (عنف المدارس) ١٤٢٣هـ .

٦١-محمد صالح العريني ، **دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية** ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كليات الدراسات العليا، كلية التربية، ١٤٢٤هـ .

٦٢- محمد السيد عامر ، **دراسة مقارنة للعوامل المؤدية للعنف في البيئة المدرسية وكيفية التخفيف من حدتها من منظور الخدمة الاجتماعية في كل من الريف والحضر** ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية جامعة المنوفية ، العدد ٣ ، السنة ١٣، ١٩٩٨م .

٦٣- مديرية التربية والتعليم بالغربية ، **أثر التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في خفض حدة مشكلة سلوك العنف ، دراسة تجريبه على طلاب المرحلة الثانوية** ، مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية ، طنطا، ١٩٩٩م

٦٤- محمود ناجي السيسى ، **العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وتعديل السلوك الطلاب نحو صحة البيئة** ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع عشر لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ م ..

٦٥- ماجد سعيد الرويخ ، **دور المرشد في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات ، دراسة مسحية على المرشدين الطلابيين وطلاب المرحلة الثانوية العامة للبنين لمدارس مدينة الرياض** ، الرياض ، ١٤٢١ .

٦٦- مايسة فرغلي ، **العلاقات الأسرية وتأثيرها على ممارسة الأبناء للعنف ، دراسة وصفية تحليلية مقارنة مطبقة على طلاب المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، (٢٠٠١) .

٦٧- محمود سالم ، **ديناميات سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية التربية ، ٢٠٠٣ .

٦٨- محمد توفيق سلام ، **العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر** ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث المعلومات التربوية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٦٩- محمد عيسوي الفيومي . **سيكولوجية العنف والعدوان ودوافعها** ، مجلة الخفجى ، أكتوبر ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩١ .

٧٠- مصطفى القمش وخليل المغايطة ، **الاضطرابات السلوكية و الانفعالية** ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧م .

٧١-محمد قطب الهمشري ، وفاء محمد الجواد . **عدوان الأطفال** ، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٢١هـ .

٧٢- محمد علي شومان ، **الإعلام وجنوح الأحداث** ، الرياض ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، ١٤٢٠هـ .

٧٣-محمود ناجي السيسى ومحمد سلامة منصور (**تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة مشكلة العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية (الجزء الثالث)** ، مركز صالح كامل الاقتصاد الإسلامي ، كلية الدراسات الإسلامية ، جامعة الأزهر القاهرة ، ٣٠\٢٨ يونيو ١٩٩٨ .

٧٤- محمد عبد اللطيف فرج : **ظاهرة العنف بين الأطفال والمعاملة الجنائية** ، مجلة بحوث مركز الشرطة ، القاهرة ، ١٩٩٨، العدد ١٤، ص : ٣٦٢ .

٧٥- معجم الوسيط ، الجزء الثاني ، ١٩٩٥ .

٧٦- محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع** ، القاهرة ، النهضة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩م ، ص:٣٩١ .

٧٧-هالة عبدالعزيز العليمى ، **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والحد من ظاهرة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية الفنية التجارية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،٢٠٠٧.

٧٨- هدى قناوي ، **الطفل تنشئة وحاجات** ، مكتبة الأنجلو، القاهرة ،ط٣، ١٩٩١ .

٧٩-هشام سيد عبد المجيد ، **فعالية نموذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات المدرسية لطلاب المدارس الثانوية** ، دراسة مطبقة على عينة مختارة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية لمنطقة العين التعليمية ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان العدد السابع ، أكتوبر ١٩٩٩.

٨٠-وجيه الدسوقي المرمي ، **دراسة لبعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بممارسة سلوك العنف لدى طلبة الجامعة** ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي ١٩،جامعة حلوان ، المجلد رقم ص : ٩٤٢ ، خلال الفترة من ١٢-١٣ /٣/ ٢٠٠٦م .

٨١-وزارة المعارف ، **دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام** ، المملكة العربية السعودية ، الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد ، ط٢ ، مطابع جاد الرياض ، ١٤٢٢هـ .

٨٢-وزارة المعارف – الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد ، **دليل المرشد الطلابي** ، مدارس التعليم العام ، ١٤١٧هـ ،

٨٣- يوسف أحمد نواي ، **وقفة مع عمل المرشد الطلابي اليومي في المدارس الحكومية في مدينة جدة بين الوقائع والمأمول** ، ١٤١٤هـ .

٨٤- يوسف احمد نواي ، **تقويم الأداء الوظيفي للمعلمين المكلفين بالإرشاد بتعليم جدة** ، ١٤١٦ .

المراجع الأجنبية :

1-Burhoe-margare twaller : mid- adolescent girl schools who physically fight1Burhoe-margare twaller : mid- adolescent girl schools who physically fight other girls in s- adolescent aggression (U.S.A: smith college school for social work ph.D.1995).

2- Burt the Yong telilagent,London,1955.

3- Bemired, Harold: Fulmar, Daniel (Principlesofguidance) .in temational textbook,co.1969.

4- Colman, Adrian : Play groud surrey youth studies , Spring (95) , vol , (14) Issue

3 , 1995 .

5- Duck worth-Loche, Sharilynn,Percption of a admininstrators,Counselors, teachers and students concerning School safety and violence in selected Secondary School in North Louisiana, 2000.

6- Franklin- C-C: coping in the face of terror, children- and school. 24 (1): 3:5K Gan. 2002

7- Karlen . L. R. A H Hachment relationship among children with aggressive behavior Problems : The role of the disorganized early attachment Patterns , Journal of Consol ring and Clinical Psychology . v . 64 ,01 : 6473 , 1996 , P:65

8- Lewontin .R Biolggad Ideologe : The Doctring of DNA .New York Harp Perennial , 1992 ...

9-M offelt- Catherine : bullying and school violence : the relationship of staff beliefs to bullying prevention program implementation , Ed D. university- of-Virginia in 2003 .

10- Robert- Maritza : Study of the effectiveness of the training program ."School violence in nor midst : Community efforts to Prevent it" . Ph . D. thesis the Pennsylvania state University in 1998 .

11-Staus,M,A,Gelles,R.Steinmetz,SK,:BehindclosedDoors.violence in the AmericanF amily,GardenCity.y,Ancheor,Doubleday,2000.

12- Weidman Ma rilyu: Preventing School Violence : Conflict Resolutions and Mediation Programs In O range County and long Beach School Districts (usa: California State university long Beach .M.SW.,1999) .

13- Whitfieid-Garyw ;"Validating School Social work : an Evaluation of A Cognitive- Behavioral Approach to reduce school Violence" Journal of Research on Social work Practice , social Sciences, vol.9, No.4,July1990

14- Weidman . Marilyn : Preventing school violence : confect- resolution and

mediation Programs in orange country and long Beach school districts(usa California} state university long Beach .MSW.,1999

15-Zucca. Brown Sandra : elementary School mediation Program :It mediation Program :Its effects on student mediators and school violence {prevention }. Ph D. Thesis. Temple University. In1997.

* * *

عنف قائدي المركبات على الطرقات في المجتمع الأردني

أ.د. ذياب موسى البداينه
نائب رئيس جامعة الحسين بن طلال

عنف قائدي المركبات على الطرقات في المجتمع الأردني

أ. د. نياب موسى البداينه
نائب رئيس جامعة الحسين بن طلال

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى كشف واقع العنف لدى قائدي المركبات على الطرقات، وبيان الفروق في كل من: العنف على الطرقات، والمصاعب مع القانون لدى قائدي المركبات، والامتثال لقواعد السير، والتعرض لإصابة في حادث سير لدى قائدي المركبات في الأردن التي تُعزى لكل من العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، وعدد المخالفات في آخر ١٢ شهراً، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير، والتعليم والعمل والخبرة والإقليم. بلغ عدد المشاركين في هذه الدراسة (٣٠٧٧) سائقاً موزعة وفقا لنسبة تقريبية لعدد المركبات في كل محافظة لعام (٢٠٠٦). أظهرت نتائج الدراسة أن حوالي نصف العينة قد توقف في هذه الدراسة لانحرافهم عن قواعد السير، وقد أقر حوالي عُشر العينة وجود صعوبات لهم مع القانون، وأفاد حوالي خُمس العينة قد مارس عنفاً في قيادة المركبة. تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كلّ من العنف على الطرقات، والمصاعب مع القانون لدى قائدي المركبات، وعدم الامتثال لقواعد السير تعزى لكل من العمر، والنوع، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهراً، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير.

خلفية الدراسة وأهميتها:

لقد صُنع ما يربو على مليار سيارة في القرن العشرين، وهناك (٧٠٠) مليون سيارة تتحرك حول العالم (Urry, 2004). ولقد زادت الحاجة إلى السيارة كوسيلة حراك يومية، وخاصة مع زيادة الحراك الجغرافي للبشر، إلا أن السيارة ليست بلا جانب مظلم فاستخدام السيارة بالإضافة إلى أن حوادثها من الأسباب الرئيسية للوفاة في العالم، إلا أنها تسبب تلوث الهواء، والإزعاج، والضغوطات، والإصابات، والوفيات(Hunt, 1988) (Scheppele,1991)، وعلى الرغم من بداية البحث في موضوع عنف قيادة المركبات منذ ثلاثين عاماً (Brewer, 2000)، إلا أن موضوع الحراك والمركبة من المواضيع التي لم تأخذ حقها في البحث في علم الاجتماع والدراسات الثقافية (Featherstone, 2004).

ولم تؤثر السيارة في حياتنا فقط كونها أداة حركة وتنقل، ولكنها أصبحت من متطلبات الهيبة الاجتماعية، وخاصة نوع السيارة وسنة الصنع، ومواصفاتها والتي هي مؤشر للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للفرد كذلك. وقد أثرت على طريقة تخطيط المدن وعلى بناء المنازل (الكراج) وعلى قواعد التفاعل بين الأفراد على الطريق، وعلى الضبط الاجتماعي على الطرقات (شرطة، رادار، كاميرات مراقبة.....إلخ).

ويشمل نظام السير التفاعلات بين السيارات، وبين قائدي المركبات، وبين الطريق، والإشارات، وأي أشياء أخرى على الطريق، وهناك نزعة نحو رسمنة السلوك على الطريق(Formalization)، كيف تدخل إلى الطريق الرئيسي، والالتزام بالإشارات، وأنواع الطرق، وأنواع المركبات المسموح لها بالسير على كل نوع من الطرق، إذا كنت تدخل طريقاً فرعياً أو من على جسر، والاستجابة للإشارات المرورية والضوئية، ومحددات السرعة، والعقوبات في حال خرق هذه القواعد.

ولقد تطورت مصطلحات كثيرة وارتبطت بعلاقات الإنسان بالسيارة منها مصطلح إنسانية السيارة (Miller, 2001). وهناك من يرى أن مصطلح السيرنة (Automobility) مكون من مصطلح الاستقلالية (Autonomy) والحراك (Mobility). كما أن السيارة بهذا المعنى تعني الحرية أي القدرة على البحث والسفر إلى أيّ مكان على الطريق، والسرعة والحراك، وهي تمثل حيزاً خاصاً للفرد والحركة بعيداً عن مراقبة السلطات(Cohan & Hark, 1997). وبدءاً استخدام مصطلح شغب (غضب) الطرق (road rage) منذ بداية

التسعينيات (Roberts, & Indermaur, 2005)، ليعني الجرائم الجديدة (Best, 1999) ولتشمل القيادة العدوانية للمركبة (offensive driving)، والقيادة الخطرة، والمرتبطة بمزاج خارج عن السيطرة، والإحباط، والغضب، (Lupton, 2002). كما يشير هذا المصطلح إلى "الموقف الذي يقوم بموجبه قائد المركبة، أو الراكب بمحاولة لقتل أو إصابة، أو إيذاء المشاة، أو قائد مركبة أخرى، أو تخريب مركبتهم في حادث سير" (Asbridge, Smart, & Mann, 2006) وشغب الطرقات عدوان وعنف بين مستخدمي الطريق وهو مشكلة اجتماعية وصحية، ويتضمن مدى من السلوكيات تشمل الصراخ، والشتم، والإصابات والقتل(Smart & Mann, 2002). وعلى الرغم من أن السيارة جزء من نظام المرور إلا أنها تثير مجالاً واسعاً من المشاعر، والمتعة في القيادة، وانفجار الغضب على الطريق، والرغبة في السرعة، والحاجة للأمان(Sheller, 2004)، وهي هجين اجتماعي تقني(Michael, 2001). وتشمل ثقافة المركبة أبعاداً اجتماعيةً ومادية وعاطفيةً. والمركبة جزء من الحياة العاطفية والشخصية للفرد، وهناك من ربط السيارة بالهوية الوطنية (Edensor, 2004) حيث يرتبط نوع السيارة بثقافة الدولة والمجتمع المُصنع لها، كما وترتبط سلوكيات قيادتها بالثقافة الاجتماعية للناس و بثقافة استخدام السيارة، وبالتالي ينظر إلى السيارة كعملية اجتماعية كما أنها تمثل عملية تبادل اجتماعية وتوالف عند انتقالها بين الحدود.

تُعدّ السيارة الوسيلة الأكثر شيوعاً في تنقل الإنسان من مكان إلى آخر، ولها شقت الطرق وشيدت الجسور، وسنت القوانين والتشريعات التي تنظم عملية سيرها وتفاعلاتها مع بيئة الطريق ومكوناتها، ودخلت متطلبات استخدامها في عملية تخطيط المدن، ووضعت الإشارات المرورية التي تحكم العلاقة بين السيارة وقائدها وأماكن السير والمشاة ...إلخ. أما العلاقة بين الإنسان والمركبة والطريق فعلاقة تحكمها قواعد اجتماعية. وهي علاقة اجتماعية قانونية رمزية تحكمها النصوص القانونية والإشارات والرموز، حيث يشكل الالتزام لها امتثالا ومطلباً اجتماعيا وقانونيا في حين يشكل خرقها انحرافاً وجريمة. (البداينة، ١٩٩٧). وسنت التشريعات لعقلنة سلوك قائد المركبة، وتمييز قادة المركبات وتصنيفهم إلى فئات متنوعة، وزيادة عزل قائد المركبة المنحرف (القيادة تحت تأثر الكحول)، أو العاجز، وتكوين مؤسسات تُعنى بالفئات الواقعة تحت الخطورة (Rothe, 1994). ويعمل نظام الرموز (الإشارات) المرورية كوسيلة اتصال وتفاهم ذات

معانٍ دولية، تساهم في تيسير السير والحركة على الطرقات بما تقدمه من معلومات، وإرشادات (Juhlin & Normark, 2008).

مشكلة الدراسة:

لقد زاد الاعتماد على المركبة كوسيلة حراك يومي، خاصة مع زيادة تناثر الرقعة الجغرافية لفعاليات الحياة اليومية، وزادت سيطرة المركبة على الحيز الاجتماعي للناس (Freund & Martin, 1997). وأدى استخدام المركبة إلى مضامين هامة للصحة العامة منها: التلوث، والضجيج، والضغوط، والإصابات، والوفيات والجريمة ٠سرقة السيارات) وجرائم السيارات. تُعدّ حوادث السير مشكلة صحية وأمنية وسبباً رئيسياً للوفاة على مستوى العالم، وهي من الأسباب الرئيسية لوفيات الأطفال وإصابات الرأس عند الأطفال(Broughton, 1997) والإصابات الجسدية والنفسية والصعوبات المعيشية. وبالإضافة إلى التكلفة الاقتصادية والاجتماعية والصحية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، وتستهلك حوادث المرور حوالي (١-٢%) من إجمالي الناتج المحلي ومع زيادة (الحركنة) (Motorization) تزداد حوادث السير والإصابات المصاحبة لها وخاصة في الدول متوسطة الدخل. تُعدّ حوادث السير السبب الثاني المؤدي للوفاة بين الشباب عمر (٥-٢٩) على المستوى الدولي والسبب الثالث المؤدي لوفاة بين الأفراد في عمر (٣٠-٤٤) ينجم عن حوادث السير سنوياً (١,٢) مليون قتيل وحوالي (٥٠) مليون مصاب أو معاق. إن أهمية الضغوط الناجمة عن حوادث السير قد جعلها متضمنة في دليل تشخيص الاضطرابات النفسية (DSM-IV) كمعيار للضاغطات المسببة لاضطراب ما بعد الصدمة(PTSD) (Freun & Martin, 1997).

ويلاحظ من الجدول رقم (١) بعض المؤشرات المتعلقة بحوادث السير في الأردن مقارنة مع الدول العربية الأخرى. وتُعدّ هذه المؤشرات مرتفعة في الأردن مقارنة مع غيره من الدول المشابهة. حيث تسبب الحوادث (١٤) وفاة، و(٣٤) إصابة لكل (١٠٠) ألف نسمة، و (٣٢٠) إصابة، و (١٤) وفاة، و(٣٣٤) ضحية لكل (١٠) ألف مركبة. ويلحق بالفرد مبلغ (٢٢٨) دولاراً من التكلفة الاقتصادية، أما الأسرة فتتحمل (١٥٩٨) دولاراً من التكلفة الاقتصادية.

جدول رقم(١) بعض المؤشرات المرورية في الأردن مقارنة بالدول العربية

الدولة	عدد المتوفين لكل ١٠٠ الف نسمة	عدد الضحايا لكل ١٠٠ الف نسمة	عدد المصابين لكل ١٠الف سيارة	عدد المتوفين لكل ١٠الف سيارة	عدد الضحايا لكل ١٠ الف سيارة	عدد المصابين لكل ١٠٠الف نسمة	نصيب الفرد من التكلفة الاقتصادية بالدولار	نصيب الأسرة من التكلفة الاقتصادية بالدولار
البحرين	٩,٣٧	٤٢١,٨٠	١١١,٠٩	٢,٥٣	١١٣,٦٢	٤١٢,٤٢	٢١٤٨	١٥٠٣٣
الإمارات	٢٣,٢٦	٣٠٥,٧٣	١٤٢,٣٨	١١,٧٢	١٥٤,١٠	٢٨٢,٧	٢٢٨	١٥٩٨
السعودية	١١٨,٣٩	١٧,٣٦	١٣٥,٧٥	٦١,٠١	٨,٩٥	٦٩,٩٥	٣٢٦	٢٢٨٤
عمان	٢٢,٧٨	٢٨٨,١٧	١٢٩,٢٩	١١,١٠	١٤٠,٣٨	٢٦٥,٣٩	٢١٣	١٤٩٠
قطر	١٦,٦٣	٢٢٣,٥٠	٣٨,٨٧	٣,١٢	٤١,٩٩	٢٠,٦٨٧	٦١٥٢	٤٣٠٦٦
الكويت	١٣,٣٣	١٠٧,٣٥	٢٣,٤٥	٣,٣٢	٢٦,٧٨	٩٤,٠٢	٧٥٢	٥٢٦٣
سوريا	٩,٤٥	٥٧,٦٩	١٠٨,٧٠	٢١,٣٠	١٣٠,٠٠	٤٨,٢٤	٢٣	١٦٤
لبنان	٧,٦٩	٨١,٤٧	٢٤,٦٦	٢,٥٧	٢٧,٢٣	٧٣,٧٩	٢١	١٤٦
العراق	٦,٥٢	٣٣,٧٦	٥٦,٥٠	١٣,٥٣	٧٠,٠٣	٢٧,٢٤	١١	٧٩
الأردن	١٤,٢٢	٣٤,٣٨	٣٢٠,٢٠	١٣,٩٦	٣٣٤,١٧	٣٢٦,١٦	٢٢٨	١٥٩٨
مصر	٨,٣٣	٤٠,٢٨	٧١,٧١	١٨,٧١	٩٠,٤٢	٣١,٩٤	١٣	٩٤
السودان	١٠,٨٣	٣٢,٩٨	٤٨٣,٠٢	٢٣٦,٠٨	٧١٩,١٠	٢٢,١٥	١٧	١٢٢
ليبيا	–	–	–	–	–	–	٩٩	٦٩٤
تونس	١٦,٦٧	١٧٤,٧٤	١٥٢,٣١	١٦,٧	١٦٨,٣٨	١٥٨,٠٧	٥٥	٣٨٤
الجزائر	١٢,٢٨	١٨٥,٤٤	١٧٠,١٣	١٢,٠٦	١٨٢,٢٠	١٧٣,١٦	٥١	٣٥٧
المغرب	١٢,٦٨	٢٨٦,٩٩	٤٦,٩٩	٢١,٦٤	٤٨٩,٩٠	٢٧٤,٣١	٦٠	٤٢٣

المصدر: المطير، (٢٠٠٦) متفرقة. الجدول تجميع الباحث

إنّ مشكلة حوادث السير في الأردن من المشكلات الاجتماعية الرئيسة، فالزيادة الكبيرة والسريعة في عدد المركبات التي كانت عام ١٩٨٠ كان(١٣٥٣٠٨) مركبة وازداد ليصل إلى (٨٤١٩٣٣) مركبة عام (٢٠٠٧) قد شكل ضغطاً كبيراً على الطرقات وعلى انسياب حركة الناس والمركبات. وتُعدّ حوادث السير السبب الأول للوفيات والإصابات في الأردن وبنسب تكاد تكون من الدول العشر الأعلى في العالم. لذلك أصبح مستوى السلامة المرورية في الأردن أقل من مستوى السلامة المقبول بها مقارنة مع الدول العالم المتقدم مروريا، حيث نجد أن معدل الوفيات على الطرق الأردنية (0.17) بالرغم من أنها في الدول المتقدمة تبلغ بين(٠,٨–١وفاة /١٠٠٠٠٠ نسمة) (إدارة السير الأردنية، ٢٠٠٧)، ومعدل الخطورة عالية جداً مقارنة مع المعدلات العالمية حيث إنها لم تنخفض في الأردن عن(٠,٢٥)، بينما النسب العالمية لا تتجاوز (٠,١٥).

وبلغت حوادث السير في الأردن عام (٢٠٠٧) (١١٠٦٣٠) حادثاً، نجم عنها (١٧٦٩) إصابة، و (٩٩٢) وفاة، أي بمعدل (49.2) جريحاً في اليوم، (2.7) وفاة في اليوم، و (303.1) حوادث في اليوم. ومعدل الوفيات الناجمة عن هذه الحوادث بالنسبة لعدد المركبات (11.8) وفاة لكل (١٠) ألف مركبة، و (213.4) جريحاً لكل (١٠) ألف نسمة، و (17.3) وفاة لكل (١٠٠) ألف

نسمة، و (١٣١٤) حادثاً لكل (١٠) ألف مركبة. أما الكلفة المادية فقد ارتفعت من (١٢٨) مليوناً عام (١٩٩٨) إلى (٢٨١) مليوناً عام (٢٠٠٧) (المعهد المروري الأردني، ٢٠٠٧). واستمرت الحوادث بازدياد مضطرد حيث تبين أن نسبة الزيادة السنوية في عدد الحوادث بلغ (١١%)، ونسبة الزيادة السنوية بعدد الوفيات بلغ(٦%)، ونسبة الزيادة السنوية في عدد الجرحى بلغ(٧%)، (المعهد المروري الأردني، ٢٠٠٣).

ويتحمل العنصر البشري الجزء الأكبر من أسباب الانحراف المروري، فنجد أن قائد المركبة الذي يتسبب بحادث السير تتوافر فيه عدد من الخصائص الشخصية السلبية منها: الرعونة، وعدم الاكتراث بالآخرين، أو القيادة تحت تأثير الكحول والمخدرات، واستعمال الهاتف في أثناء القيادة–حيث الخطورة لا تقل عن خطورة القيادة تحت تأثير الكحول– واستخدام المركبة كسلاح (Kolata, 1997)، وقيادة الغفلة(Inattentive driving)، وصرف الانتباه (distraction) من خلال الحديث في أثناء القيادة، وتناول الطعام في أثناء القيادة. كما إنه غير ملتزم، وضعيف في آليات الضبط الذاتي، فمثلاً تكثر المخالفات التي تؤدي إلى حوادث سير، وخاصة تلك التي تشكل انحرافاً عن القواعد المرورية، كخرق السرعة المعتمدة، والسير عكس تجاه السير، وتكرار المخالفات، وخرق الإشارات الضوئية، والدوران الخاطئ، والتجاوز الخاطئ.....الخ، وكلها سلوكيات عدم امتثال لقواعد السير، وينجم عن حوادث السير نتائج سلبية متنوعة منها ما يتعلق بالفرد والمجتمع ومنها مادية وخاصة ما يتعلق بالممتلكات والطريق.

لم تُعدّ الطرق أمنة بل أصبحت ساحة لممارسة "عنف الطرقات" بما في ذلك من حوادث، واغتصاب، وسطو، وسرقة، وتعديات وقتلى وإعاقات، وانحراف مروري(Traffic delinquency) وخسارة مادية ومعنوية(Ellwanger, 2007). وأصبح المرور في الشوارع يعاني من الازدحام والفوضى، والتلوث البيئي، والإصابات البشرية بما في ذلك الإعاقات والوفيات، وانتشرت أنماط الجرائم المرتبط بالسيارة (جرائم سرقة السيارات)، ويشمل ذلك سرقة محتويات السيارة الخفيفة مثل (DVDأو CD player). (الوهيد، ١٩٩٦).

لم يحظ انحراف المرور (Traffic delinquency) أو السلوك الإجرامي أو المنحرف المتصل بعمليات السير والطرق العامة، والحاجة لمعرفة غضب الطريق (road rage) والسلوك العدواني في قيادة المركبة بالاهتمام المناسب من الباحثين وخاصة في المجتمع

العربي. وتتلخص مشكلة الدراسة في دراسة واقع العنف لدى قائدي المركبات على الطرقات وبيان الفروق في الفروق في كل من: **العنف على الطرقات، والمصاعب مع القانون لدى قائدي المركبات، الامتثال لقواعد السير، التعرض لإصابة في حادث سير** لدى قائدي المركبات في الأردن التي يعزى لكل من العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهراً، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير، والتعليم والعمل والخبرة والإقليم.

أهدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. بيان دوافع عدم الامتثال لقواعد السير لدى قائدي المركبات في الأردن
٢. بيان الفروق في **العنف على الطرقات** لدى قائدي المركبات في الأردن التي يعزى لكل من العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهراً، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً ، والتعرض لحادث سير، والتعرض لإصابة بحادث سير، والتعليم والعمل والخبرة والإقليم ؟
٣. بيان الفروق في **المصاعب مع القانون لدى قائدي المركبات في الأردن** التي يعزى لكل من العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهراً، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير، والتعرض لإصابة بحادث سير، والتعليم والعمل والخبرة والإقليم ؟
٤. بيان الفروق في **الامتثال لقواعد السير** لدى قائدي المركبات في الأردن التي يعزى لكل من العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهراً، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير، والتعرض لإصابة بحادث سير، والتعليم والعمل والخبرة والإقليم ؟
٥. بيان الفروق في **التعرض لإصابة في حادث سير** لدى قائدي المركبات في الأردن التي يعزى لكل من العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهراً، وعدد حوادث السير في آخر(١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير، والتعرض لإصابة بحادث سير، والتعليم والعمل والخبرة والإقليم؟

الإطار النظري:

هناك عدد من النظريات التي يمكن توظيفها لتفسير عنف قائدي المركبات على الطرقات. غالبية هذه النظريات تقع تحت مظلة علم الجريمة البيئي والذي يهتم بالتصميم البيئي للحيز المكاني والفضائي وخاصة للمدن والطرقات وفيما يلي استعراض لأهم النظريات.

نظرية الضغوط العامة (General Strain theory). ترجع نظرية الضغوط العامة الانحراف وخرق القانون إلى دافع ناجم عن قوى البناء الاجتماعي أو استجاباته النفي اجتماعية للحوادث والظروف والتي تعمل كضغوطات أو مقلقات خاصة عندما لا تتاح للأفراد الفرصة لتحقيق أهدافهم المقبولة اجتماعياً (Merton, 1938; Agnew, 1992)، وأن مصادر الضغوط لا تتوقف على الإحباط الذي يخبره الفرد عندما تُسد الطرق لتحقيق هدف ما، وإنما يشمل المشاعر السلبية التي تحدث في المواقف الاجتماعية المتنوعة (Paternoster & Mazerolle, 1994). ويمكن ان يكون الانحراف المروري وشغب الشوارع ناتجين عن الضغوطات التي تنتج عن نظام السير، وعن المشاعر السلبية مثل: الغضب والإحباط وهي تدفع نحو عمل تصحيحي قد يكون حادث السير شكلاً من أشكاله (Agnew, 2001).

نظرية الفرصة (Opportunity theory). ترى هذه النظرية أنّ الفرصة تنتج الانحراف (Felson & Clark, 1998). وتلعب البيئة وترتيباتها دوراً كبيراً في إنتاج الانحراف، والخروج على قواعد السير. فوقت الانحراف عن قواعد المرور (في النهار أو الليل) والمكان (مدينة أو قرية) والمجال، وعدم وجود رقابة، ونوع الطريق كلها عوامل تزيد من فرصة ارتكاب الانحراف المروري. وقد تشكل المركبة هدفاً سهل المنال، ويحقق المنفعة السريعة، وبالتالي يمكن سرقتها، أو سرقة محتوياتها. فهي فرصة مربحة، وقليلة المخاطر، واحتمالية الكشف للفاعل ضئيلة (Rice & Smith, 2002).

نظرية النشاط الرتيب (The Routine Activity theory). يمكن تطبيق هذه النظرية في مجال الانحراف المروري ، حيث ترى النظرية أنه لابد من حدوث تقارب والتقاء (Convergence) في الوقت والمكان بين عناصر الحدّ الأدنى الثلاثة وهي: جانٍ محتمل (likely offender)، و مستهدف ملائم (A suitable target)، وغياب حراسة قادرة ضد السلوك المنحرف (Absence of capable guardian) ويمكن تحديد هذه الأبعاد على النحو التالي:

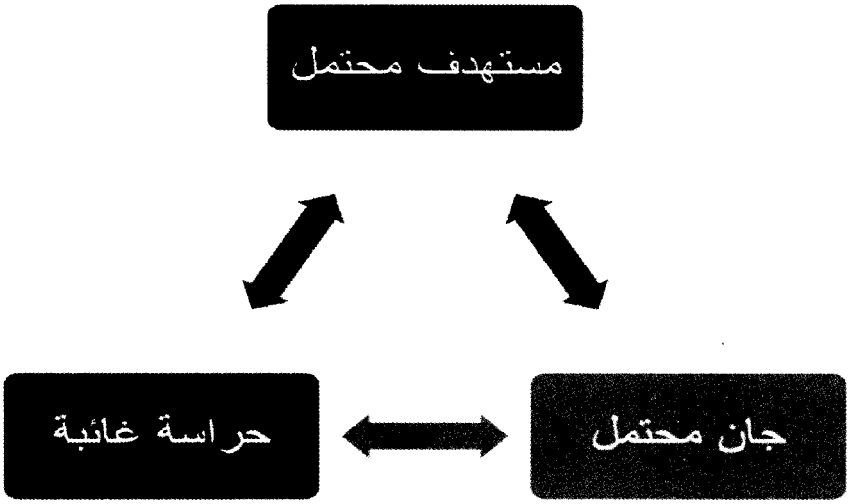

شكل رقم (٢) نظرية الفرصة المصدر: البداينة وآخرون، ٢٠٠٩

١. **المتغيرات المتصلة بالفاعل (قائد المركبة)** وتشمل:
   - تجاهل الإشارات المرورية.
   - خرق قواعد السير دن عقاب.
   - وجود الواسطة في المخالفات.
   - التوسط في شغب الطريق والحوادث التي ينجم عنها وفيات.
٢. **المتغيرات المتصلة بالهدف (المركبة)** وتشمل:
   - نوع المركبة.
   - توقيت المخالفة
   - نوع المخالفة
   - استخدام الجوال في أثناء القيادة.
   - تناول الطعام في أثناء القيادة.
   - شغب الطريق.
   - نوع الطريق
٣. **المتغيرات المتصلة بالحراسة (شرطة السير / الدوريات)** وتشمل:
   - شخصية رقيب السير
   - نوع الرقابة

- الرقابة السرية
- الرقابة الالكترونية

نظرية نمط الجريمة (Y) (Crime Pattern Theory Y). يمكن تطبيق نظرية نمط الجريمة في الانحراف المروري من خلال الكيفية التي يتفاعل فيها الأفراد مع بيئاتهم المادية منتجين فرصاً أكثر أو أقل لحدوث الانحراف المروري. تُعدّ هذه النظرية مركباً أساسياً في نظريات علم الجريمة البيئي (Environmental criminology)، آخذة بالحساب كيف ينخرط الناس والأشياء في السلوك الأحمق ويتحركون في الفضاء والزمان. واتفاقاً مع نظرية النشاط الرتيب فهي تتكون من ثلاثة مفاهيم رئيسة، هي: العقدة (nodes)، و المسارات(paths)، والنهايات (edges).

١. **العقدة** (node) أو العقد وهي مصطلح مواصلات، ويعني إلى أين يسافر الناس، إلى أين ومن أين (to and from)، هذا المكان لا ينتج السلوك المنحرف داخله فقط ولكن ينتجه حوله. فمثلاً إنشاء محل بيع الخمور لا ينتج جريمة داخل المحل فقط ولكنه ينتج جريمة خارجها. وتشمل العقدة معنى الحركة/الحراك، وتحمل معاني إضافيةً في فرصة إنتاج الانحراف المروري.

٢. **المسارات بين العقد.** ترتبط المسارات التي يتخذها الأفراد يومياً في نشاطاتهم اليومية بوقوع ضحايا لحوادث السير فيها، ولهذا للنظرية أهمية خاصة في التوزيع الجغرافي لحادث السير على الطرقات وما يسمى النقاط (السود) وللتناغم اليومي للنشاطات (rhythm)، على سبيل المثال تكون خرائط للانحراف المروري لساعات اليوم من الأسبوع رابطة بالتدقيق المتغير (commuter flows)، وبخروج طلاب المدارس، ولأي عمليات تحرك الناس بين العقد ومن خلال المسارات، كما أن حركة الناس والمركبات وفق نوع الطريق (طريق داخل الأحياء، أو طريق بين الطرق السريعة والمدن، الطرق السريعة).

٣- **النهايات أو الحدود** (edges/boundaries). يقصد بها الحدود الجغرافية للمناطق التي يعيش فيها الأفراد، أو يعملون، أو يبحثون عن الترفيه، بعض الانحرافات المرورية ذات احتمالية عالية أكثر من غيرها في أن تحدث في النهايات، من مثل الحوادث في بداية موسم الشتاء أو أمام المدارس، أو على الطرق التي لا تحمل شاخصات. إن التمييز بين الدواخل

والخوارج من الطرق وفق أنواعها المختلفة مهمّ في فهم أهمية الحدود أو النهايات، حيث إن الداخل يرتكبون حوادث تقع على جيرانهم، بينما الخوارج يرتكبون حوادث تقع في المناطق الحدودية لمناطقهم.

النظرية العامة في الجريمة (General Theory of Crime). تقترح هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية الكاملة (Complete socialization) ينتج عنها ضبط ذاتي مرتفع (يوجد علاقة إيجابية بين التنشئة الأسرية وضبط الذات)، ومن غير المحتمل أن يرتكب ذوو الضبط الذاتي المرتفع أفعالاً إجرامية خلال حياتهم. وإنّ التنشئة الناقصة (Incomplete socialization) ينتج عنها ضبط ذاتي منخفض، وبالتالي فإن ذوي الضبط الذاتي المنخفض يحتمل ميلهم إلى الأفعال الإجرامية. ويتفرّع عن الفرضية الرئيسة للنظرية الفرضيات الفرعية التالية:

١ – توجد علاقة بين ضبط الذات والانحراف والسلوكيات المحظورة.

٢ – توجد علاقة بين التنشئة الأسرية وضبط الذات.

وترى النظرية العامة في الجريمة لجتفردسون وهيرشي (Gottfredson and Hirschi, 1990) أن احتمالية انخراط الأفراد في فعل إجرامي تحدث بسبب وجود الفرصة مع توفر سمة شخصية سمات الضبط الذاتي المنخفض. فالانحراف نتيجة اتحاد عامل الفرصة وسمات الضبط الذاتي المنخفض. إن نقص ضبط الذات المنخفض نتاج للتنشئة الاجتماعية غير المكتملة والناجمة عن فشل الإدارة الأبوية في إنتاج ضبط ذات مرتفع. وبناء على رأي جتفردسون وهيرشي فإن الفعل الإجرامي نتيجة للبحث عن المتعة وتجنب الألم، ولحدوث الجريمة، فإن الشروط الضرورية هي الفرصة الكافية، وتقييم ذاتي يصل إلى أن المنفعة التي سيحصل عليها تفوق الثمن (الكلفة) الذي سيدفعه (تقدير العواقب) (Gottfredson and Hirschi, 1990).

السلوك الأحمق (الطائش) Imprudent Behavior إن الانحراف المروري، وعدم الامتثال لقواعد السير ما هي إلا مظهر من مظاهر ضبط الذات المنخفض، أما المظاهر الأخرى فإنها تتضمن الجريمة، و الفشل في الزواج، وفي المدرسة، وفي العمل.

عناصر ضبط الذات المنخفض

يؤكد جتفردسون وهيرشي على ستة عناصر أساسية لتلك السمة الشخصية التي تسمى عناصر ضبط الذات المنخفض، وهذه العناصر هي: سمة التهور والاندفاع تزود الأفعال

الإجرامية والحمقاء إرضاء آنيا للرغبات. والسهولة تزود الأفعال الإجرامية والحمقاء إرضاء سهل وبسيط للرغبات حيث يفضل ذوو ضبط الذات المنخفض الطرق المختصرة ويتجنبون المهمات المعقدة، إذ ينقصهم الكد والمثابرة، المخاطرة وهي الأفعال الإجرامية والحمقاء التي تكون محفوفة بالمخاطر، أي أنهم يستهدفون الخطر (المخاطرة). الجسمانية لا تتطلب الانحراف المروري والسلوك الأحمق مهارة أو تخطيطاً، وبالتالي من تقل سيطرتهم على أنفسهم يكونون جسمانيين أكثر منهم عقلانيين (الجسمانية). التمحور حول الذات يتسم ذوو ضبط الذات المنخفض بالانزواء والأنانية وعدم الحس بآلام الآخرين. المزاج لا يكون لدى ذوي ضبط الذات المنخفض سوى القدر الأدنى من قوة الاحتمال للإحباط أو القدرة على الاستجابة الفكرية للصراعات ويتعاملون معها من خلال القوة الجسدية (Gottfredson & Hirschi, 1990).

الدراسات السابقة:

وتشترك حوادث السير مع سلوك الانحراف عامة إنهما سلوك انحراف عن القواعد الاجتماعية والقانونية، وأنهما يمثلان عامل أخذ المخاطرة، ففي دراسة جنجر وويست وتممان (Junger, West & Timman, 2001) على عينة من (١٥٣١) فرداً اشتركوا في حوادث السير، كانت معدلات سلوك القيادة المؤدية إلى حادث السير مقارنة بكل من جرائم العنف (2.6)، والتخريب (2.5)، وجرائم التعدي على الممتلكات (1.5)، وجرائم السيارات (5.3) . وتبين إن هناك علاقة بين السلوك الجريمة والسلوك الخطر في حوادث السير وكلاهما يمثل النزعة نحو أخذ المخاطرة (risk taking).

كما ويمكن النظر لحوادث السير كسلوك طائش، ناتج عن ضبط ذات منخفض، ومقترن بتناول الكحول وخاصة في القيادة الطائشة للمركبة، وشغب الطرقات، وهذا ما درسه كين وماكسيم وتيفان (Keane, Maxim and Teevan, 1993) حيث فُحصت النظرية العامة للجريمة من خلال دراسة قيادة المركبات تحت تأثير الكحول وربط حزام الأمان وعلاقتها بمستوى ضبط الذات والجنس، حيث ينظر إلى مرتكبي هذه السلوكيات على أنهم منخفضو مستوى ضبط الذات المنخفض وأنهم مغامرون، وبفحص العلاقة بين مستوى ضبط الذات المنخفض وقيادة المركبة تحت تأثير الكحول، أظهرت النتائج وجود علاقة بين مستوى ضبط الذات وقيادة المركبة تحت تأثير الكحول وطول الرحلة والنوع الاجتماعي.

كما تمثل حوادث السير مظهراً من مظاهر المشكلات السلوكية والسلوك الطائش، فقد قام بولاكوسكي(Polakowski, 1994) بدراسة تتبعية لفحص العلاقة بين المشكلات السلوكية، والنشاط الزائد، والالتزام، والرقابة الأبوية، وبين الانحراف المعترف به ذاتيا والانحراف المسجل رسمياً، وذلك على عينة غير عشوائية من (٤١١) فرداً من الذكور، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين ضبط الذات المنخفض والسلوك المنحرف (المعترف به ذاتيا والمسجل رسميا) في الفترة العمرية من (١٤-١٦) سنة، ووجود علاقة غير دالة إحصائياً بين ضبط الذات المنخفض والانحراف المعترف به في الفئة العمرية من (١٦-١٧) سنة.

وترتبط حوادث السير بأشكال منوعة من السلوكيات الطائشة وسمات ضبط الذات المنخفض. ففي دراسة قام بها وود وبفيفارباوم وارنكليف (Wood, Pfefferbaum and Arneklev, 1993) على عينة غير عشوائية من طلبة (٤) مدارس ثانوية في مناطق مختلفة في ولاية أوكلاهوما وعددهم (٩٧٥) طالبا، وذلك بتعبئة استبانة للتقرير الذاتي، لدراسة العلاقة بين متغيرات المخاطرة، والسهولة، والغضب، والجسمانية، والفورية، والإرضاء، والتمحور حول الذات، ومتغيرات الاعتداء الجسدي، والسرقة، والتخريب المتعمد للممتلكات، واستخدام المواد غير القانونية، والسلوك الجانح، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين السلوكيات المنحرفة ومستوى ضبط الذات، والالتصاق مع المدرسة، والدين والعمر، ووجود علاقة قوية بين ضبط الذات المنخفض واستخدام المواد غير القانونية.

كما أن للضغوط التي يتعرض لها الفرد دوراً هاما في ارتكاب مخالفات السير، والوقوع في حوادثه، ففي دراسة بيتنوستر ومازورولا (Paternoster & Mazerolle, 1994) تبين وجود علاقة بين الضغوط التي يتعرض لها الفرد (مشكلات المجتمع المحلي، والحوادث الحياتية السلبية، والضغوط التقليدية) والجنوح، وهذه الضغوط تشكل مصدراً للانحراف المروري كذلك، وقد توصلت لذلك عدد من الدراسات منها: (Agnew, 1985; Broidy, 2001; Hay, 2003).

وتتطور حوادث السير أحيانا لتجعل من الطريق الآمنة ساحة شجار، وشغب، وعنف، وهذا ما تناولته دراسة ليبتون (Lupton, 2002) والتي أجريت على (٧٧) شخصاً بأسلوب المقابلة المتعمقة، وهدفت لتحديد معنى شغب الطريق (road rage)، وبينت النتائج أن المشاركين

يفهمون شغب الشوارع لوصف القيادة العدوانية، والقيادة المحبطة، كما وبينت دراسة سمارت ومان (Smart & Mann) أن من يقوم بشغب الطرقات عادة ما يكونون شباباً، وعدوانيين، وطائشين، من مناطق حضرية، ينغمسون بجدل ومواجهات عنيفة مع قائد مركبة آخر، وتتطور لتصل إلى الشجار وربما القتل(Smart & Mann, 2002; Smart, Asbridge, Mann & Adlaf, 2003). وينجم عن شغب الطرقات وفيات وإصابات، وعادة ما يرتبط مع استخدام الكحول ، أو مع ارتكاب المخالفات المتكررة، والمشكلات النفسية (Wells-Parker, Ceminsky, Hallberg, Snow, Dunaway, & Guiling, 2002). كما توصلت دراسات كل من (Blomquist, 2001; Lupton, 2001, & Smart & Maaan, 2002) إلى نتائج مشابهة.

كما يتخلل سلوك الطيش في حوادث السير سلوك العدوان والمخاطرة، فقد أظهرت نتائج دراسة الوانجر (Ellwanger, 2007) وجود علاقة بين القيادة العدوانية، وكل من السرعة (**0.40)، وأخذ المخاطرة، (**0.70)، وبين السرعة والمخاطرة، (**0.61). كما تبين وجود علاقة بين الشعور بالإحباط من قادة المركبات الأخرى وكل من السرعة، (**0.55)، والقيادة العدوانية، (**0.57)، والمخاطرة، (*0.32)، ومع البيئة (**0.95).

ويعد الانحراف المروري سلوك أحمق، محكوم بمستوى ضبط ذات منخفض، وبفرصة لمخالفة قواعد السير، وهذا ما تراه جيفرسون وهيرشي(١٩٩٠) أن السلوك الإنساني متسق عبر المواقف، وأن الأفراد ذوي ضبط الذات المنخفض لديهم احتمالية عالية للاستسلام (Succubing) للإغراء والمتعة قصيرة الأمد وعدم الأخذ بالحسبان النتائج السلبية طويلة الأجل، وبالتالي من المحتمل انغماسهم في سلوكيات خطرة ومعاناتهم من النتائج السلبية لهذه السلوكيات من مثل الطلاق وعدم الاستقرار والمرض والحوادث المرورية وغيرها (Junger, West & Timman, 2001). وهناك العديد من الدراسات التي دعمت أمبريقياً فرضيات النظرية واتفقت مع هذا التفسير، ومنها:

Arneklev, Grasmick, Tittle, & Bursik, 1993; Forde & Kennedy, 1997; Gibbs &) Giever, 1995; Keane & Arnold, 1996; Paternoster, & Simpson, 1996; Piquero & Tibbetts, 1996; Polakowski, 1994; Pratt & Cullen, 2000; Wood, Pfefferbaum & Arneklev, 1993; Keane, Maxim & Teevan, 1993).

كما أن هناك عدداً من الدراسات التي أظهرت علاقة بين حوادث السير والجريمة ومنها:

Farrington & Junger, 1995; Hansen, 1988; Junger & Wiegersma, 1995 Robins,) 1966; Sivak, 1983; West, 1997).

ويرتبط الإنسان بمشاعر مع المركبة، فهي لدى البعض تمثل مكانة اجتماعية، وتعكس طبقة اجتماعية، ولدى البعض الآخر مصدر عيش، ولفريق آخر وسيلة مباهاة اجتماعية. ولا تتوقف المشاعر عند هذا الحد فهناك مشاعر الحزن، والغضب والقلق أن تعطلت أو تعرضت لسرقة أو لحادث، وهناك مشاعر الفرح إن كانت جديدة. فقد بينت دراسة شيللر (Sheller, 2004) أن هناك عدد من المشاعر والعواطف المرتبطة بالمركبة منها: مشاعر المتعة، والخوف، والإحباط، والألم، والحسد، وهذه المشاعر والعواطف ترتبط بالمركبة وبقيادتها، كما إنها تدخل في مجال الدعاية والإعلام عند التسويق للمركبات. ودرس جنجر ووست وتممان (Junger, West, & Timman, 2001) على عينة مكونة من (١٥٣١) ممن وقع معهم حادث سير، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين سلوك الجريمة وسلوك المخاطرة في بيئة السير، وأن عامل أخذ المخاطرة عامل مشترك بين الجريمة وحوادث السير. كما درس بيرنز وكاتوفتش (Burns, & Katovich, 2003) العنف على الطرقات، وبين أن هناك فئات متنوعة من الضحايا لهذا العنف منها المارة، والحضور، والجناة، والحُماة. وأن الأسباب البشرية في حوادث السير قد تلخص في: التتابع القريب (tailgating)، وبسلوك قائد المركبة، وضغوطات الوقت، والثقافة، والغضب، والإحباط، والضغوط. أما الأسباب البيئية فتلخصت في الازدحام، وسوء الطريق، ووجود أعمال صيانة وترميم للطريق، وظروف المناخ.

ويمكن للمركبة أن تكون مهدد لصحة الفرد عامة من خلال التلوث والازدحام، وللأطفال من خلال العواقب الناجمة عن التصادم بين المركبات، ولقد بينت دراسة بيترز وبيترز (Peters & Peters, 2001) أن هناك عدداً من المشكلات الصحية الناجمة عن تصادم المركبات، بسبب القيادة المشتتة(distracted) والناجمة عن استخدام الهاتف في أثناء القيادة، أو النعاس، أو تبديل محطات أو أقراص ال (سي دي) أو تبديل محطات التلفزيون المصغر داخل المركبة. وتمثل مشكلة صحية كبرى للأطفال ومهدداً لحياتهم (& Eriksen Gielen, 1983). كما أنها تلحق الشعور بالذنب لمسببيها (Ho, Davidson, Van Dykey & Agar-Wilson, 2000). وبينت دراسة موور وجلوفر (Moore & Glover, 1998) أن (٣٥%) من الحالات قد استخدمت المركبة كسلاح.

وتتنوع الأسباب الدافعة لحوادث السير، ويحتل العامل البشري النصيب الأكبر فيها. فقد أظهرت دراسة المطير (٢٠٠٦) أن أهم أسباب حوادث المرور في الوطن العربي والتي تعزى للإنسان هي: السرعة في قيادة المركبة، والتهور في قيادة المركبة، وقيادة المركبة من قبل صغار السن، والقيادة تحت تأثير المسكرات والمخدرات. أما على مستوى المركبة فكانت أهم أسباب الحوادث: استخدام وسائل نقل لا تصلح، ومشكلات إطاراتها، وعدم صلاحيتها للاستخدام، وقِدم المركبات. أما على مستوى الطريق فكانت أسباب حوادث المرور هي: كثرة المنعطفات الخالية من إشارات المرور، وقلة إشارات المرور على الطرق، وضعف صيانة الطرق، وكثرة الطرق ذات المسار الواحد. كما بينت الدراسة أن كلفة حادث المرور باستخدام الأنموذج البريطاني كانت حوالي (٢٠,٥) مليار دولار سنويا، وكانت كلفة حادث المرور الأعلى في السعودية (٦,٤) مليار دولار، فالمغرب (٢,١) مليار دولار، فقطر (١,٨) مليار دولار، فالجزائر (١,٦) مليار دولار، فالأردن (١,٥) مليار دولار.

وتتطلب قيادة المركبة مهارات فنية ومتطلبات عقلية وفسيولوجية مناسبة، نظراً لما تحتاجه من سرعة استجابة ومعالجة للمعلومات والظروف المحيطة بعملية قيادة المركبة. فقد أجرى لافونت، ولامون، وهلمر، ودارتيجس، وفابريجول (Lafont, Laumon, Helmer, Dartigues, & Fabrigoule, 2008) دراسة على عينة مكونة من (١٠٥١) سائقاً ممن تتراوح أعمارهم (٧٠) سنة فأكثر، وتبين أن قيادتهم للمركبة ، وعملية التوقف في الوقت المناسب، قد تأثرت بمشكلات التقدم مع العمر وخاصة مشكلات النطق، ومرض باركنسون، والخرف، والذبحة الصدرية. وخلصت الدراسة إلى أن قيادة المركبة مهمة معقدة تشمل قدرات إدراكية وحركية ومعرفية، وتتطلب معالجة لكمية كبيرة من المعلومات في مدة قصيرة جدا لاتخاذ قرارات موقفية سريعة.

درس ولسم (Wilsem, 2004) فرصة الجريمة، والتفسخ الاجتماعي، ومعدلات القتل، وتخريب السيارات (تقرير الشرطة، والتقرير الذاتي) في (٢٧) دولة هي (الدنمرك، وفنلندا، والنرويج، والسويد، واسبانيا، وايطاليا، ومالطا، والبرتغال، وبلجيكيا، وهولندا، وألمانيا الغربية، والنمسا، وسويسرا، وفرنسا، وبريطانيا، واليابان، وكندا، واستراليا، ونيوزيلاند، والولايات المتحدة، واستونيا، وبولندا، والتشيك، وسلوفاكيا، وجورجيا، وسلوفينيا، ولتواتيا)، ووجد علاقة سلبية بين معدل جرائم القتل وتخريب السيارات. كما وجد علاقة ايجابية بين

تخريب السيارات وجرائم العنف غير الخطرة (non-lethal)، وجرائم تخريب السيارات (التقرير الذاتي).

ولقد أصبح الطريق يشكل مصدراً للخوف، ومهدداً للأمن، فقد أصبح الخوف من حوادث السير حقيقة اجتماعية تؤرق المواطن. فقد أجريت دراسة للبداية (١٩٩٧) على (١٦٧٤) مواطناً من (١١) محافظة أردنية، وبينت أن (٨٦%) يدركون خطورة حوادث السير، وأن غالبية المواطنين يدركون احتمالية أن يكونوا ضحايا حوادث سير. وان الخوف من أن يكون الفرد ضحية حادث سير ليس محصورا على فئة اجتماعية دون غيرها أو فئة عمرية أو نوع اجتماعي معين. فالجميع يمثلون مجتمعاً مستهدفاً لحوادث السير، وأن الغالبية الكبرى (٨٠%) تعتقد أنها ضحية محتملة لحوادث السير في المستقبل.

أسئلة الدراسة

١. ما هي دوافع عدم الامتثال لقواعد السير لدى قائدي المركبات في الأردن ؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في **العنف على الطرقات** لدى قائدي المركبات في الأردن التي تعزى لكل من العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهراً، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير، والتعرض لإصابة بحادث سير، والتعليم والعمل والخبرة والإقليم ؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في **المصاعب مع القانون** لدى قائدي المركبات في الأردن التي تعزى لكل من العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهراً، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير، والتعرض لإصابة بحادث سير، والتعليم والعمل والخبرة والإقليم ؟

٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في **الامتثال لقواعد السير** لدى قائدي المركبات في الأردن التي تعزى لكل من العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهراً، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير، والتعرض لإصابة بحادث سير، والتعليم والعمل والخبرة والإقليم ؟

المنهجية:

الطريقة: الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة المسح الاجتماعي التجريبي.

أداة الدراسة: تم تطوير مقاييس الدراسة، تكونت أداة الدراسة من الأجزاء التالية:

١. **البيانات الديموغرافية** وشملت عمر قائد المركبة ونوعه الاجتماعي، وتعليمه وعمله ..... الخ بالإضافة إلى أسئلة تتعلق بالمخالفة وبحوادث السير والإصابات والإقليم، وبالامتثال لقواعد السير والانحراف المروري .....إلخ.

٢. **مقياس دوافع عدم الامتثال** كان معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ الفا٠,٨٧ ويتكون من ٦ أبعاد هي: إرضاء الآخرين كان معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ الفا ٠,٧٦ والمتعة، كان معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ الفا ٠,٩٣ والاستفزاز، كان معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ الفا ٠,٨٢ والنتائج المدركة، كان معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ الفا ٠,٨٥ والامتثال للآخرين والمطور عن مقياس (Gudjonsson & Sigurdsson, 2004) والمعروف باسم (Offending Motivation Questionnaire) ، كان معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ الفا ٠,٩٥ أما مقياس الامتثال للآخرين كان معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ الفا ٠,٩٠

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المركبات المسجلة في دائرة السير والبالغة (٨٤١٩٣٣) مركبة

العينة: بلغ عدد المشاركين في هذه الدراسة (٣٠٧٧) سائقاً موزعة وفقا لنسبة تقريبية لعدد المركبات في كل محافظة لعام (٢٠٠٦)، وكان التوزيع على النحو التالي: ١. إقليم الوسط وشمل: عمان (١٥١٤) مشاركاً (٥٠,١%)، الزرقاء (٣٥٨) مشاركاً (١١,٦%)، البلقاء (١٤٩) مشاركاً (٤,٨%)، مادبا (١٠٧) مشاركاً (٣,٥%). ٢. إقليم الشمال وشمل محافظات: إربد (٣٦٣) مشاركا (١٢,٤%)، جرش (٦٦) مشاركا (٢,١%)، عجلون (٥٧) مشاركاً (١,٩%) المفرق (١١٠) مشاركاً (٣,٦%)، والرمثا (٣٨) مشاركاً (١,٢%). ٣. إقليم الجنوب وشمل محافظات: الكرك (٨٩) مشاركاً (٢,٩%)، والطفيلة (٦٨) مشاركاً (٢,٢%)، ومعان (٤٧) مشاركاً (١,٥%)، والعقبة (٦٤) مشاركاً (٢,١%).

الإجراءات: تم تدريب فريق مكون من حوالي (١٥) باحثاً لجمع البيانات تحت إشراف

الباحث. تم تزويد الفريق بطواقم شرطية سيارتين نجدة وعدد من الشرطة من المعهد المروري تحت إشراف ضابطين. تم تحديد أمكنة داخل المحافظات وخارجها، وكان يتم توقيف فئتين من قائدي المركبات: الفئة الأولى التي ترتكب عدم التزام بقاعدة من قواعد السير (مخالفة)، والفئة الأخرى التي تلتزم بقواعد السير(لم يتم رصد مخالفة لها). عرضت الأداة على (٥) محكمين وأبقيت الفقرات التي اجمع عليها المحكمون . طلب من كل سائق تعبئة الاستبانة التي أعدت لهذه الغاية.

الخصائص الديموغرافية الاجتماعية والاقتصادية للعينة

العمر. كان متوسط العمر حوالي (٣٦) كانت أغلبية العينة من الذكور (٨٧%) والوسط (٦٢%) والمتزوجون (٧٠%).

التعليم والمهنة. أما وفق التعليم فكان حوالي ثلث العينة من مستوى تعليم ثانوي وجامعي على التوالي، في حين شكلت مهنة الإداريين والمبيعات حوالي ثلث العينة أما العاطلون عن العمل فشكلت هذه الفئة حوالي الخمس، وتوزعت باقي النسبة على بقية المهن.

المصاعب مع القانون. أما وفق وجود مصاعب مع القانون فقد تبين أن أكثر من عشر العينة قد واجه مصاعب مع القانون (11.9%).

العنف في القيادة. أما وفق سلوك العنف بسب قيادة السيارة (الشجار مع قائدي المركبات الآخرين) فقد أفاد حوالي خمس(18.2%) قائدي المركبات بمشاركتهم في مثل هذا العنف.

التعرض لحادث سير. تبين تعرض حوالي عشر العينة لحوادث سير(9.1%).

عرض النتائج:

١. ما هي دوافع عدم الامتثال لقواعد السير لدى قائدي المركبات في الأردن؟

يبين الجدول رقم (٢) دوافع عدم الامتثال لقواعد السير عند قائدي المركبات، حيث تبين في **بعد إرضاء الآخرين** أنْ أكثر من نصف العينة قد سجل عدم امتثال على هذا البعد، حيث شيوع سلوك عدم الامتثال لدى الأصدقاء والمعارف، وسلوك الاستعراض أمام الآخرين، والمجاراة الاجتماعية للجماعة تمثل الدافع في عدم الامتثال ضمن هذا البعد. أما في **بعد المتعة** فيرى حوالي (٥٥%) من العينة أن سلوك المتعة في قيادة السيارة والتخلص

من الضغوط كانتا السبب وراء عد الامتثال. في حين تبين أنْ **بعد الاستفزاز** فقد احتل بند فقدان السيطرة على الذات المرتبة الأولى في هذا البعد، في حين سجلت بقية البنود أقل من (٥٠%) من موافقة أفراد العينة. أما **بعد النتائج المدركة** فقد تبين أنْ عدم إدراك النتائج الخطرة المترتبة على الحادث، وعدم معرفة ما حصل، قد احتلت النسب الأكبر كدافع لعدم الامتثال، وأخيراً **بعد الامتثال للآخرين** في الأخذ بنصائح الآخرين، والأخذ بمرجعية الجماعة وبالأعراف، وتغيير الرأي. والشكل رقم (١) يبن متوسطات الأبعاد، حيث كان متوسط بعد الاستفزاز أقلها.

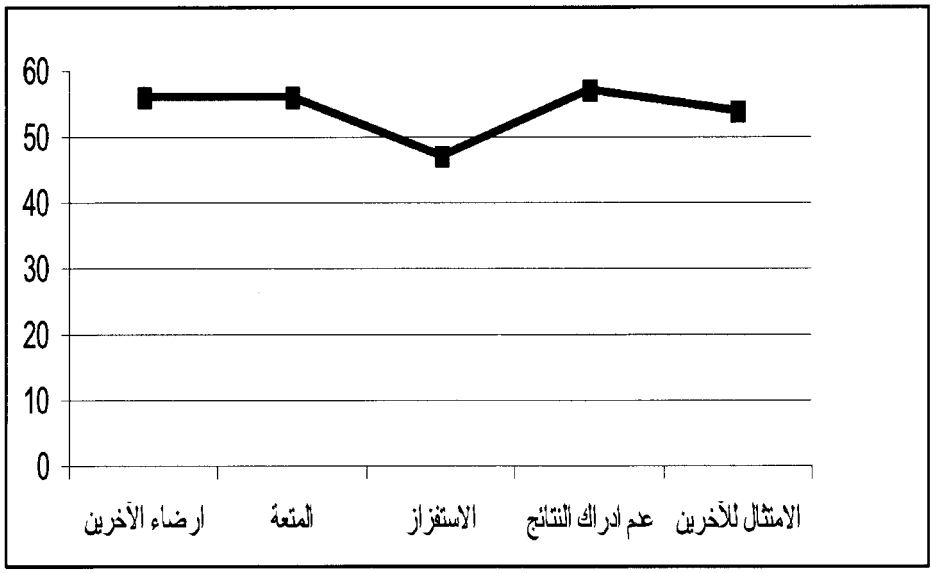

شكل رقم (١) متوسط أبعاد دوافع عدم الامتثال لقواعد السير

الجدول رقم (٢)

دوافع عدم الامتثال لقواعد السير لدى قائدي المركبات في الأردن

الفقـــرات	العدد	%
إرضاء الآخرين	**العدد**	**%**
لكي يظهر التحدي للآخرين	1620	53
لكي يسعد أصدقاءه	1711	56
بسبب الضغوط من الأصدقاء	1711	56
لأن الأصحاب يقومون بذلك السلوك	1755	57
للاستعراض أمام الآخرين	1800	59
المتعـة	**العدد**	**%**
للمتعة أو السرور	1750	57
للتخلص من الضغوط الواقعة علي الشخص	1693	55
الاستفزاز	**العدد**	**%**
بسبب فقدان السيطرة على النفس	1783	58
لإلحاق الأذى بالآخرين أو بالسيارات	1169	38
حانق على المجتمع	1429	46
للدفاع عن النفس	1377	45
النتائج المدركة	**العدد**	**%**
للاعتقاد بأنه سينجو بفعلته	1621	53
لعدم أدرك نتائج السلوك	1848	60
لعدم معرفة ما كان يقوم به الشخص	1810	59
الامتثال للآخرين	**العدد**	**%**
غالبا اعتمد على نصائح الآخرين وأتصرف بناءً عليها	2109	69
أنا أول من يغير رأيه في أي موضوع نقاش جدلي	1604	52
أميل لإتباع الأعراف العائلية في اتخاذ القرارات السياسية	1813	59
عادة ما يقرر أصدقائي ما نفعله عندما نكون معا	1589	52
من السهل لأي خطيب أو متحدث أن يغير رأيي	1425	46

أوافق الآخرين بسهولة	1522	50
أميل للاعتماد على الآخرين عندما اتخاذ قرار سريع	1490	48
أفضل إيجاد مجموعة اتبعها فيما أفعل	1542	50
أميل لإتباع الجماعة وموافقتها	1909	62

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في **العنف على الطرقات (الانحراف المروري)** لدى قائدي المركبات في الأردن التي تعزى لكل من العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهراً، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير، والتعرض لإصابة بحادث سير، والتعليم والعمل والخبرة والإقليم؟

يُظهر الجدول رقم (٣) نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق **في العنف على الطرقات** والذي يعزى لمتغيرات العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهراً ، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً ، والتعرض لحادث سير، والتعرض لإصابة بحادث سير، والتعليم والعمل والخبرة والإقليم، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع هذه المتغيرات باستثناء (متغير التعليم والعمل).

وبينت النتائج أن متوسط **العنف على الطرقات** كان أكثر عند الذكور منه عند الإناث، وأكثر عند العزاب مقارنة بباقي الفئات الاجتماعية الأخرى، ولدى صغار السن من قادة المركبات مقارنة مع كبار السن، ومتوسط العنف على الطرقات كان الأكثر عند الأقل تعليماً، وعند العاطلين عن العمل، وفي إقليم الوسط، ولدى المكررين في المخالفات المرورية (الانحراف المروري)، وللذين سبق أن تعرضوا لحادث سير، وعند الذين سبق أن تعرضوا لإصابة بحادث سير.

الجدول رقم ٣

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في العنف على الطرقات لدى قائدي المركبات في الأردن تعزى لكل من العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهر، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير، والتعرض لإصابة بحادث سير، والتعليم والعمل والخبرة والإقليم.

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
العمر	بين المجموعات	8018.956	1	8018.956	66.286	.000
	داخل المجموعات	328690.654	2717	120.976		
	الإجمالي	336709.610	2718			
النوع	بين المجموعات	.743	1	.743	6.638	.010
	داخل المجموعات	296.394	2649	.112		
	الإجمالي	297.137	2650			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	93.789	1	93.789	53.586	.000
	داخل المجموعات	4585.606	2620	1.750		
	الإجمالي	4679.394	2621			
التعليم	بين المجموعات	.529	1	.529	.340	.560
	داخل المجموعات	3979.384	2559	1.555		
	الإجمالي	3979.913	2560			
العمل	بين المجموعات	19.353	1	19.353	3.138	.077
	داخل المجموعات	11453.833	1857	6.168		
	الإجمالي	11473.187	1858			
الخبرة	بين المجموعات	2203.427	1	2203.427	27.090	.000
	داخل المجموعات	202042.722	2484	81.338		
	الإجمالي	204246.148	2485			
الإقليم	بين المجموعات	1.911	1	1.911	5.444	.020
	داخل المجموعات	791.937	2256	.351		
	الإجمالي	793.848	2257			
عدد المخالفات	بين المجموعات	323.769	1	323.769	20.942	.000
	داخل المجموعات	21922.577	1418	15.460		
	الإجمالي	22246.346	1419			
عدد الحوادث	بين المجموعات	48.239	1	48.239	76.702	.000
	داخل المجموعات	1678.596	2669	.629		
	الإجمالي	1726.836	2670			
التعرض لحادث	بين المجموعات	3.487	1	3.487	24.093	.000
	داخل المجموعات	394.674	2727	.145		

	الإجمالي	398.160	2728			
التعرض لإصابة	بين المجموعات	.908	1	.908	11.068	.001
	داخل المجموعات	210.092	2561	.082		
	الإجمالي	211.000	2562			

٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في **المصاعب مع القانون** لدى قائدي المركبات في الأردن التي تعزى لكل من العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهراً، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير، والتعرض لإصابة بحادث سير، والتعليم والعمل والخبرة والإقليم؟

يُظهر الجدول رقم (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التاريخ السابق لقائد المركبة في تعرضه لمصاعب مع القانون تعزى لمتغيرات العمر، والنوع، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهراً، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير، والتعرض لإصابة بحادث سير، والتعليم، والخبرة، باستثناء متغير (الحالة الاجتماعية، والعمل، والإقليم)، فلم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية.

لقد بينت النتائج أن متوسط **الصعوبات مع القانون** كان أكثر عند صغار السن من قادة المركبات، وعند الشباب، والذكور، والعزاب، وتزيد عند العاطلين عن العمل، وعند عمال الخدمات، وتزداد بزيادة عدد المخالفات، ومع التعرض لحادث سير ومع التعرض لإصابة في حادث سير. وتقل هذه الصعوبات مع زيادة التعليم.

الجدول رقم ٤

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في المصاعب مع القانون لدى قائدي المركبات في الأردن تعزى لكل من العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهر، وعدد حوادث السير في آخر(١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير، والتعرض لإصابة بحادث سير، والتعليم والعمل والخبرة والإقليم.

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
العمر	بين المجموعات	1417.816	1	1417.816	11.434	.001
	داخل المجموعات	338654.773	2731	124.004		
	الإجمالي	340072.589	2732			
النوع	بين المجموعات	1.289	1	1.289	11.566	.001
	داخل المجموعات	296.839	2664	.111		
	الإجمالي	298.128	2665			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	2.837	1	2.837	1.587	.208
	داخل المجموعات	4703.160	2631	1.788		
	الإجمالي	4705.997	2632			
التعليم	بين المجموعات	8.488	1	8.488	5.444	.020
	داخل المجموعات	4024.529	2581	1.559		
	الإجمالي	4033.017	2582			
العمل	بين المجموعات	13.169	1	13.169	2.112	.146
	داخل المجموعات	11675.249	1872	6.237		
	الإجمالي	11688.418	1873			
الخبرة	بين المجموعات	784.349	1	784.349	9.489	.002
	داخل المجموعات	205495.039	2486	82.661		
	الإجمالي	206279.389	2487			
الإقليم	بين المجموعات	.274	1	.274	.784	.376
	داخل المجموعات	791.666	2263	.350		
	الإجمالي	791.940	2264			
عدد المخالفات	بين المجموعات	600.109	1	600.109	39.563	.000
	داخل المجموعات	21508.682	1418	15.168		
	الإجمالي	22108.792	1419			
عدد الحوادث	بين المجموعات	25.406	1	25.406	39.810	.000
	داخل المجموعات	1713.515	2685	.638		
	الإجمالي	1738.921	2686			
التعرض لحادث	بين المجموعات	2.475	1	2.475	16.941	.000

	داخل المجموعات	400.667	2742	.146		
	الإجمالي	403.142	2743			
التعرض لإصابة	بين المجموعات	1.911	1	1.911	23.051	.000
	داخل المجموعات	213.267	2572	.083		
	الإجمالي	215.178	2573			

٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في **عدم الامتثال لقواعد السير** لدى قائدي المركبات في الأردن التي تعزى لكل من العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهراً، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير، والتعرض لإصابة بحادث سير، والتعليم والعمل والخبرة والإقليم ؟

يُظهر الجدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير عدم **الامتثال لقواعد السير** لقائد المركبة تعزى لمتغيرات العمر، والنوع، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهراً، الحالة الاجتماعية، والعمل، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير، والتعرض لإصابة بحادث سير، والتعليم، والخبرة، باستثناء (متغير الإقليم)، فلم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية.

لقد بينت النتائج أن متوسط عدم **الامتثال لقواعد السير** كان أكثر عند الذكور، والعزاب، والعاطلين عن العمل، وفي إقليم الوسط، ومع زيادة عدد المخالفات، والتعرض للحوادث لحادث السير، والتعرض لإصابة في حادث سير، ومع انخفاض مستوى التعليم.

الجدول رقم ٥

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في الامتثال لقواعد السير لقواعد السير لدى قائدي المركبات في الأردن تعزى لكل من العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، وعدد المخالفات في آخر (١٢) شهراً، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير، والتعرض لإصابة بحادث سير، والتعليم والعمل والخبرة والإقليم

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
العمر	بين المجموعات	37446.606	137	273.333	2.338	.000
	داخل المجموعات	327025.323	2797	116.920		
	الإجمالي	364471.930	2934			
النوع	بين المجموعات	31.495	136	.232	2.162	.000
	داخل المجموعات	291.329	2720	.107		
	الإجمالي	322.823	2856			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	528.606	137	3.858	2.311	.000
	داخل المجموعات	4486.550	2687	1.670		
	الإجمالي	5015.156	2824			
التعليم	بين المجموعات	581.704	136	4.277	2.989	.000
	داخل المجموعات	3734.593	2610	1.431		
	الإجمالي	4316.297	2746			
العمل	بين المجموعات	1328.418	130	10.219	1.723	.000
	داخل المجموعات	10984.255	1852	5.931		
	الإجمالي	12312.673	1982			
الخبرة	بين المجموعات	18996.585	136	139.681	1.754	.000
	داخل المجموعات	199657.518	2507	79.640		
	الإجمالي	218654.103	2643			
الإقليم	بين المجموعات	47.300	133	.356	1.024	.409
	داخل المجموعات	790.868	2278	.347		
	الإجمالي	838.167	2411			
عدد المخالفات	بين المجموعات	4191.414	126	33.265	2.449	.000
	داخل المجموعات	19043.528	1402	13.583		
	الإجمالي	23234.942	1528			
عدد الحوادث	بين المجموعات	140.964	137	1.029	1.514	.000
	داخل المجموعات	1863.786	2742	.680		
	الإجمالي	2004.750	2879			
التعرض لحادث	بين المجموعات	36.766	137	.268	1.862	.000
	داخل المجموعات	404.919	2809	.144		
	الإجمالي	441.685	2946			

التعرض لإصابة	بين المجموعات	22.836	136	.168	2.134	.000
	داخل المجموعات	206.122	2619	.079		
	الإجمالي	228.958	2755			

المناقشة والتوصيات:

هدفت هذه الدراسة إلى كشف دراسة واقع العنف لدى قائدي المركبات على الطرقات وبيان الفروق في الفروق في كل من: **العنف على الطرقات، والمصاعب مع القانون لدى قائدي المركبات، الامتثال لقواعد السير،** لدى قائدي المركبات في الأردن التي يعزى لكل من العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، وعدد المخالفات في آخر ١٢ شهر، وعدد حوادث السير في آخر (١٢) شهراً، والتعرض لحادث سير، والتعليم والعمل والخبرة والإقليم.

لقد بينت نتائج الدراسة أن دوافع عدم الامتثال قد كانت مرتفعة في **بعد إرضاء الآخرين وخاصة** شيوع سلوك عدم الامتثال لدى الأصدقاء والمعارف، وسلوك الاستعراض أمام الآخرين، والمجاراة الاجتماعية للجماعة. وفي **بعد المتعة**، وخاصة في سلوك المتعة في قيادة السيارة والتخلص من الضغوط كانتا السبب وراء عدم الامتثال. وفي **بعد الاستفزاز**، حيث فقدان السيطرة على الذات. و**بعد النتائج المدركة** ، وخاصة عدم إدراك النتائج الخطرة المترتبة على الحادث، وعدم معرفة قائد المركبة ما حصل معه بسبب عدم تركيزه في القيادة، وأخيراً **بعد الامتثال للآخرين** في الأخذ بنصائح الآخرين، والأخذ بمرجعية الجماعة وبالأعراف، وتغيير الرأي. ويمكن تفسير هذه النتائج بردها إلى فروض النظرية العامة في الجريمة والتي ترى أن سمات ضبط الذات المنخفض وتوافر الفرصة مسؤولتان عن عدم الامتثال لقواعد السير، حيث البحث عن مجاراة الآخرين، والاستعراض (الجسمانية)، والمتعة في القيادة، وعدم إدراك العواقب، والتهور وعدم معرفة ما حصل كلها سمات ضبط ذات منخفض تؤشر إلى البحث عن المتعة الآنية في قيادة المركبة مما يؤدي إلى سلوك التهور والانحراف المروري. وتلتقي هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Junger, West & Timman, 2001; Burns,& Katovich, 2003) والتي ربطت بين أخذ المخاطرة وحوادث السير. كما والتقت مع نتائج دراسة (Peters & Perters, 2001) في النتائج السلبية للقيادة المشتتة للمركبة.

كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية **في العنف على الطرقات** في جميع متغيرات الدراسة باستثناء (متغير التعليم والعمل). وتبين أن متوسط **العنف على الطرقات**

كان أكثر عند الذكور منه عند الإناث، وأكثر عند العزاب مقارنة بباقي الفئات الاجتماعية الأخرى، ولدى صغار السن من قادة المركبات مقارنة مع كبار السن، ومتوسط العنف على الطرقات كان الأكثر عند الأقل تعليماً، وعند العاطلين عن العمل، وفي إقليم الوسط، ولدى المكررين في المخالفات المرورية (الانحراف المروري)، وللذين سبق أن تعرضوا لحادث سير، وعند الذين سبق أن تعرضوا لإصابة بحادث سير. وتلتقي هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Lupton, 2002; Smart & Mann, 2002; Smart, Asbridge, Mann & Adlaf, 2003; & Blomquist, 2001) والمتعلقة بشغب الطرقات.

ويمكن رد هذه النتائج إلى البعد الثقافي والتنشئة الاجتماعية في المجتمع الأردني، حيث تميل فئات الشباب عامة للخروج على العرف، وأن سلوك العدوان ليس من السلوكيات الأنثوية في المجتمع الأردني، وإنما يرتبط بالذكورة، ويلاحظ أن عنف الطرقات يزداد عند الفئات الاجتماعية التي ليس لديها استثمارات اجتماعية (عدم وجود أسر، أو عمل أو تعليم....الخ). :ما يمكن ردها إلى النظرية العامة للجريمة وخاصة العلاقة بين ضبط الذات المنخفض عند قائدي المركبات وسلوك المخالفة والسلوك الطائش في قيادة المركبة (البداينة، قيد النشر). كما ويمكن تفسير ذلك برده إلى نظرية الضغوط العامة التي يخبرها قائد المركبة على الطرقات وخاصة كثرة الدوريات الشرطية وكاميرات مراقبة السرعة والمخالفات المادية والازدحام المرورية.

ومن المتوقع أن يرتبط الانحراف المروري بالانحراف العام وبالمشكلات مع القانون، فقد تبين أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع متغيرات الدراسة باستثناء متغير (الحالة الاجتماعية، والعمل، والإقليم)، فلم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية. وتبين أن متوسط **الصعوبات مع القانون** كان أكثر عند صغار السن من قادة المركبات، وعند الشباب، والذكور، والعزاب، وتزيد عند العاطلين عن العمل، وعند عمال الخدمات، وتزداد بزيادة عدد المخالفات، ومع التعرض لحادث سير ومع التعرض لإصابة في حادث سير. وتقل هذه الصعوبات مع زيادة التعليم. وهذا يدعم فكرة أن القيادة العنيفة على الطرقات تشترك مع تاريخ المصاعب مع القانون بأنهما يمثلان سلوك مخاطرة. فالانحراف عن القانون لا يختلف عن الانحراف عن قواعد السير والتي تمثل قانون السير. وتلتقي هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Junger, West & Timman, 2001; Keane, Maxim & Teevan,

1993) والتي بينت العلاقة بين سلوك الجريمة وحوادث السير. ويمكن رد ذلك لنظرية الفرصة، فالفرصة تصنع الجريمة، فالقيادة في الليل وفي غياب الحراسة الشرطية للطريق، وعدم وجود وسائل ضبط خارجية تشجع على الانحراف المروري.

وأخيراً تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدم **الامتثال لقواعد السير** لقائد المركبة لجميع متغيرات الدراسة باستثناء (متغير الإقليم)، فلم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية. لقد بينت النتائج أن متوسط عدم **الامتثال لقواعد السير** كان أكثر عند الذكور، والعزاب، والعاطلين عن العمل، وفي إقليم الوسط، ومع زيادة عدد المخالفات، والتعرض للحوادث لحادث السير، والتعرض لإصابة في حادث سير، ومع انخفاض مستوى التعليم. ويمكن رد ذلك إلى الضغوط الاجتماعية العامة، والمشاعر السلبية للفئات الاجتماعية الأقل تكاملا مع المجتمع وهي (العزاب والصغار، والعاطلين عن العمل...الخ). هذا ما أكدته نظرية الضغوط العامة، ودعمته النتائج. وتلتقي هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Wood, Pfefferbaum & Arneklev, 1993; Paternoster, 1994) والتي بينت العلاقة بين سمات ضبط الذات المنخفض وحوادث السير وكذلك بينت العلاقة بين الضغوط التي يتعرض لها الفرد وحوادث السير.

التوصيات:

١. توجيه برامج التوعية المرورية إلى الفئات الواقعة تحت الخطورة في سلوك العنف على الطرقات، وفي سلوك عدم الامتثال لقواعد السير وهي: الذكور والشباب، والعزاب، ولدى صغار السن من قادة المركبات، والأقل تعليماً، والعاطلين عن العمل، في إقليم الوسط، ولدى المكررين في المخالفات المرورية (الانحراف المروري)، وللذين سبق أن تعرضوا لحادث سير، وعند الذين سبق أن تعرضوا لإصابة بحادث سير.

٢. تكثيف آليات الضبط الخارجي على الطرقات مثل كاميرات المراقبة الثابتة والمطبات، وذلك لخفض القيادة الطائشة للمركبة، وخفض العنف على الطرقات.

٣. إعادة التدريب والفحص للمكررين من المخالفين الخطرين لقواعد السير.

٤. استخدام أسلوب الدوريات المتحركة على الطرقات لرصد المخالفات المتحركة

كالتجاوز الخاطئ.

٥. تشجيع المشاركة المجتمعية في ضبط العنف على الطرقات من خلال الإبلاغ الفوري للشرطة تحرير المخالفات من خلال المواطنين وأصدقاء السير بالتعاون مع إذاعة (أمن اف ام).

٦. تصميم برامج لمعالجة أسباب العنف على الطرقات وعدم الامتثال عند قائدي المركبات.

٧. خفض فرص العنف على الطرقات وعدم الامتثال لقواعد المرور من خلال:

- التصميم الهندسي للطرق الداخلية والخارجية.
- زيادة الجهد المبذول اللازم لإزالة المخالفة المرورية.
- تصعيب عملية العنف على الطرقات وخاصة شغب الطرقات من خلال (أصدقاء السير، و راديو (امن اف ام)، وكاميرات المراقبة).
- التحكم بسجل المخالفين مثل وضع المخالفات الكترونيا على رخصة القيادة، وربطها بزيادة التامين، وتعليق صلاحية الرخصة..

* * *

المراجع العربية:

- البداينة، ذياب، الطراونة، أخليف، والعثمان، حسين، وأبو حسان ريم (٢٠٠٩). **عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن**. المجلس الأعلى للشباب: مركز إعداد القيادات الشبابية.
- البداينة، ذياب،(قيد النشر) **أثر مستوى ضبط الذات المنخفض في سلوك المخالفة لدى قائدي المركبات على الطرقات في المجتمع الأردني**. مجلة العلوم الاجتماعية. الكويت
- البداينة، ذياب، (١٩٩٧) **قياس درجة الخوف لدى المواطن الأردني من حوادث السير**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، م١١، ع ٢٢. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- البداينة، ذياب،(1993) **عزو مسؤولية حوادث السير، دراسة تجريبية**، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد ٨، العدد٣
- المعهد المروري الأردني(٢٠٠٧). التقرير السنوي للحوادث المرورية للفترة (2007-1999). مديرية الأمن العام: المؤلف. **(نسخة الكترونية)**.
- الوهيد، محمد،(1996) **القيم الاجتماعية وأثرها في مشكلة المرور ص ص ٤٣-٥٧** في مركز الدراسات والبحوث، **أساليب ووسائل الحد من حوادث المرور**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: المؤلف
- المطير، عامر ناصر،(2006) **حوادث المرور في الوطن العربي**. في مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: مركز الدراسات والبحوث.

المراجع الأجنبية:

- Arneklev, B. J., Grasmick, H. G., Tittle, C. R. and Bursik, R. J. Jr. (1993). Low Self-Control and Imprudent Behavior. ***Journal of Quantitative Criminology***, Vol. 9, No. 3, pp. 225-247.
- Asbridge, M., Smart, R. G., and Mann, R. E., (2006). Can We Prevent Road Rage? ***Trauma Violence Abuse*** 7; 109-121. Available at: http://tva.sagepub.com/cgi/content/abstract/7/2/109
- Beckmann, J., (2004). Mobility and Safety. ***Theory Culture Society*** , 21; 81-21. Available at: http://tcs.sagepub.com/cgi/content/abstract/21/4-5/81
- Benson, M. L. and Moore, E. (1992). **Are White-Collar and Common Offenders the Same? An Empirical and Theoretical Critique of a Recently Proposed General Theory of Crime**. *Journal of Research in Crime and Delinquency*, Vol. 29, No. 3, pp. 251-272.
- Best, J. (1999) **Random Violence: How We Talk about New Crimes and New Victims**. Berkeley: University of California Press.
- Blomquist, R. (2001) 'American "Road Rage": A Scary and Tangled Cultural-legal Practice', ***Nebraska Law Review*** 80(17): 17–63.
- Brewer, A. M. (2000). Road rage: What, when, where and how? ***Transport Reviews***, *20*, 49-64.
- Broughton, J. (1997). Road accident statistics. In M. Mitchell (Ed.), **The aftermath of road accidents. Psychological, social and legal consequences of an everyday trauma** (pp. 15–30).London: Routledge.
- Brownfield, D. and Sorenson, A. M. (1993). **Self-Control and Juvenile Delinquency: Theoretical Issues and Empirical Assessment of Selected Elements of a General Theory of Crime**. *Deviant Behavior: An Interdisciplinary Journal*, Vol. 14, pp. 243-264.
- Burns, R. G. and Katovich, M. A., (2003). Examining Road Rage / Aggressive Driving: Media Depiction and Prevention Suggestions. ***Environment and Behavior*** 35; 621-636. Available at: http://eab.sagepub.com/cgi/content/abstract/35/5/621
- Cohan, S. and Hark, I.R. (eds) (1997) **The Road Movie Book**. London: Routledge.

- *Development and Psychopathology* **5** (1993), pp. 225–241.
- Driscoll, L. N. (1992). An Assessment of the 'General' Theory of Crime Proposed by Gottfredson and Hirschi (1990). *Doctoral Dissertation, University of Pennsylvania, Dissertation Abstracts International*, Vol. 53, No. 3, p. 952A.
- Edensor, Tim (2004) 'Automobility and National Identity: Representation, Geography and Driving Practice. Theory, Culture & Society 21(4/5):101-20
- Eriksen, M. P. and Gielen, A. C., (1983). The Application of Health Education Principles to Automobile Child Restraint Programs. ***Health Educ Behav*** 10; 30-41. Available at: http://heb.sagepub.com/cgi/content/abstract/10/1/30
- Eysenck, H. (1964) Crime and Personality, London: Routledge and Kegan Paul.
- Farrington, 1986 D.P. Farrington, Stepping stones to adult criminal careers. In: D. Olweus,
- Farrington, 1993 D.P. Farrington, Motivation for conduct disorder and delinquency,
- Farrington, David P. and Marianne Junger. 1995. "Illnesses, Injuries and Crime, Accidents, Self-Control and Crime. "Criminal Behavior and Mental Health 5:255-478.
- Featherstone, M. (2004). **Automobilities: An Introduction.** Theory Culture Society 2004; 21; 1. http://tcs.sagepub.com/cgi/content/abstract/21/4-5/1
- Felson, M. (1998). Everyday Life. Thousand Oaks: Prine Forg Press
- Felson, M. and Clarke, R.V. (1998) Opportunity Makes the Thief. Police Research Series Paper 98, Policing and Reducing Crime Unit, Research, Development and Statistics Directorate. London: Home Office. Available at: http://www.homeoffice.gov.uk/rds/prgpdfs/fprs98.pdf
- Forde, David R. and Leslie W. Kennedy. 1997. "Risky Lifestyles, Routine Activities, and the General Theory Of Crim. "Justice Quarterly 14:265-94.
- Freund, P. E. S. and Martin, G. T. (1997). Speaking about accidents: the

ideology of auto safety. ***Health (London)*** 1; 167-181. Available at: http://hea.sagepub.com/cgi/content/abstract/1/2/167

- Freund, P., and Martin, G.T.,(1997). Speaking about accidents: the ideology of auto safety. Health (London) 1997; 1; 167. http://hea.sagepub.com/cgi/content/abstract/1/2/167
- Gibbs J. and Giever, D. (1994). Self-Control and Its Manifestations Among University Students: An Emperical Test of Gottfredson and Hirschi's General Theory, *Justice Quarterly.*
- Gibbs, J., Giever, J. and Kerr, J. S. (1994). Parental Management and Self-Control: An Empirical Test of Gottfredson and Hirschi's General Theory, Paper presented at the Annual Meeting of the American Society of Criminology, Miami, FL.
- Gibbs, John J. and Dennis Giever. 1995. "Self-Control and its Manifestations among University Students: An Empirical Test of Gottfredson and Hirschi's Theory." Justice Quarterly 12:231-55.
- Giever, D. (1995). An Empirical Assessment of the Core Elements of Gottfredson and Hirschi's General Theory of Crime, Ph. D. Dissertation, Indiana University of Pennsylvania.
- Glueck, S. and Glueck, E. (1950). Unraveling Juvenile Delinquency, Cambridge, Mass.: Harvard University Press.
- Gottfredson, M. R. and Hirschi, T. (1990). A General Theory of Crime, California: Stanford University Press.
- Grasmick, H. G., Tittle, C. R., Bursik, R. J. Jr. and Arneklev, B. J. (1993). Testing the Core Empirical Implications of Gottfredson and Hirschi's General Theory of Crime, *Journal of Research in Crime and Delinquency*, Vol. 30, No. 1, pp. 5-29.
- Hansen, Curtiss P. (1988). "Personality Characteristics of the Accident Involved Employee." Journal of Business and Psychology 3:346-65.
- Ho, R., Davidson, G., Van Dyke, M., & Agar-Wilson, M., (2000). The Impact of motor vehicle accidents on the psychological well-being of at-fault drivers and related passengers. ***Journal of Health Psychology***
- Ho, R., Davidson,G., Van Dyke, M., and Agar-Wilson, M., (2000). The Impact of Motor

- http://hpq.sagepub.com/cgi/content/abstract/5/1/33
- Hunt, Sonja M. (1988). **The public health implications of private cars**. In Claudia Martin and David V. McQueen (Eds.), Readings for a new public health. Edinburgh: Edinburgh University Press.
- J. Block and M. Radke-Yarrow, Editors, *Development of antisocial and prosocial behavior. Research, theories, and Issues*, Academic Press, New York (1986), pp. 359–384.
- Juhlin, O. and Normark, D., (2008). Public Road Signs as Intermediate Interaction. ***Space and Culture***11; 383-408. Available at: http://sac.sagepub.com/cgi/content/abstract/11/4/383
- Jungeer, M, and Tremblay, R. (1999). **Self-Control, Accidents and Crime.** Criminal Justice and Behavior, 26; 485-501.
- Jungeer, M, West, R. and Timman, R. (2001). **Crime and Risky Behavior in Traffic: An Example of Cross-Situational Consistency.** Journal of Research in Crime and Delinquency, 38; 439-459. http://jrc.sagepub.com/cgi/content/abstract/38/4/439
- Junger, Marianne and Auke Wiegersma. 1995. "The Relations between Accidents, Deviance and Leisure Time. "Criminal Behavior and Mental Health 5:144-74.
- Junger-Tas, Josine, Gert-Jan Terlouw, and Malcolm W.Klein. 1994. **Delinquent Behavior among Young People in the Western World : First Results of the International Self-Report Delinquency Study.** Amsterdam, the Netherlands: Kugler.
- Keane, Carl and Robert Arnold. 1996. "**Examining the Relationship between Criminal Victimization and Accidents: A Routine Activities Approach**." Canadian Review of Sociology and Anthropology 33:457-76.
- Keane, Carl. Paul S. MAXIM, AND James J. Teevan. 1993. "**Drinking and Driving, Self-Control, and Gender: Testing a General Theory of Crime**." Journal of Crime and Delinquency 30:30-46.
- Keene, C., Maxim, P. S. and Teevan, J. J. (1993). **Drinking and Driving, Self-Control, and Gender: Testing a General Theory of Crime**, *Journal of Research in Crime and Delinquency*, Vol. 30, No. 1,

pp. 30-46.

- Kolata, Gina (1997). Researchers warn driving and phone chats don't mix. ***The New York Times***, 13 February, p. A30.
- Lafont,S., Laumon, B., Helmer, C., Dartigues, J., and Fabrigoule, C., (2008). Driving Cessation and Self-Reported Car Crashes in Older Drivers: The Impact of Cognitive Impairment and Dementia in a Population-Based Study. ***J Geriatr Psychiatry Neurol,*** 21; 171-182. Available: http://jgp.sagepub.com/cgi/content/abstract/21/3/171
- Lupton, D. (2002). Road rage: drivers' understandings and experiences. ***Journal of Sociology*** 38; 275-290. Available at: http://jos.sagepub.com/cgi/content/abstract/38/3/275
- Lupton, D. (2001) 'Constructing "Road Rage" as News', ***Australian Journal of Communication*** 28(3): 23–36.
- Michael, M. (2001) **The Invisible Car: The Cultural Purification of Road Rage'**, in D. Miller (ed.) *Car Cultures*. Oxford: Berg.
- Miller, D. (2001) 'Driven Societies', in D. Miller (ed.) Car Cultures. Oxford: Berg.
- Min, S. (1994). Causes and Consequences of Low Self-Control – Empirical Tests of the General Theory of Crime-, Ph. D. Dissertation, The University of Arizona.
- Moore, S., & Glover, S. (1998, January 15). Two killed in possible road rage crash. ***Los Angeles Times***, p. B1.
- Paternoster, Raymond and Robert Brame. 1998. " **The Structural Similarity of Processes Generation Criminal and Analogous Behaviors**," Criminology 36:633-69.
- Peters, G. A. and Peters, B. J.(2001). The distracted driver. ***The Journal of the Royal Society for the Promotion of Health,*** 121; 23-28. Available at: http://rsh.sagepub.com/cgi/content/abstract/121/1/23
- Piquero, Alex and Stephen Tibbetts. 1996. " Specifying the Direct and Indirect Effects of Low Self-control and Situational Factor in Offenders' Decision Making: Towards a More Complete Model of Rational Offending." Justice Quarterly 13:48-510.
- Polakowski, Michael. 1994. "Linking Self- and Social Control with

Deviance: Illuminating the Structure Underlying a General Theory of Crime and its Relation to Deviant Activity." Journal of Quantitative Criminology 10:41-78.

- Pratt. T. C., and F. T. Cullen. 2000. "The Empirical Status of Gottfredson and Hirschi's General Theory of Crime: A Meta-Analysis," Criminology 38:931-64.

Publishers.

- Rice, K., J., and Smith, W. R., (2002). Socioecological Models of Automotive Theft: Integrating Routine Activity and Social Disorganization Approaches. ***Journal of Research in Crime and Delinquency*** 39; 304-336. Available at: http://jrc.sagepub.com/cgi/content/abstract/39/3/304
- Riley, D. and Shaw, M. (1985). Parental Supervision and Juvenile Delinquency, Home Office Research Study no. 83. London: HMSO.
- Roberts, L., and Indermaur, D., (2005). Social issues as media constructions: The case of 'road rage'. ***Crime Media Culture*** 1; 301-321. Available at: http://cmc.sagepub.com/cgi/content/abstract/1/3/301
- Robins, Lee N. 1966. Deviant Children Grown Up. Baltimore: Williams and Wilkins.
- Rose, R. I. (1999). From rudeness to road rage, the antecedents and consequences of consumer aggression. ***Advances in Consumer Research***, *26*, 12-17.
- Rothe, J. P. (1994). ***Beyond traffic safety***. New Brunswick, NJ: Transaction
- Shaver, K. G. (1985). The attribution of blame: Causality, responsibility, and blameworthiness. New York: Springer-Verlag.
- Sheller, M., (2004). Automotive Emotions: Feeling the Car> *Theory Culture Society* 2004; 21; 221-242. Available at: http://tcs.sagepub.com/cgi/content/abstract/21/4-5/221
- Sigurdsson, J.F., Gudjonsson, G. H., (2004). Motivation for offending and personality. *The British Psychological Society*. 9, 69-81.
- Sivak, Michael. 1983. "Society's Aggression Level as a Predictor of Traffic Fatality Rate." Journal of Safety Research 14:93-99.

- Smart, R. and R. Mann (2002) 'Deaths and Injuries from Road Rage: Cases in Canadian Newspapers', ***Canadian Medical Association Journal*** 167(7): 761–2.
- Smart, R. G., & Mann, R. E. (2002a). Is road rage a serious traffic problem? ***Journal of Traffic Medicine***, *3*, 183-189.
- Smart, R. G., & Mann, R. E. (2002b). Deaths and injuries from road rage: Cases in Canadian newspapers. ***Canadian Medical Association Journal***, *167*, 761-762.
- Smart, R. G., Asbridge, M., Mann, R. E., & Adlaf, E. M. (2003). Psychiatric distress among road rage victims and perpetrators. ***Canadian Journal of Psychiatry***, *48*, 681-688.
- Tennen, H., & Affleck, G. (1990). Blaming others for threatening events. Psychological Bulletin, 108, 209–232.
- Urry, J. (2004) 'The "System" of Automobility', Theory, Culture & Society 21(4/5):25-39
- Vehicle Accidents on the Psychological Well-being of At-fault Drivers and Related Passengers J Health Psychol 2000; 5; 33.
- Vingilis, E., Larkin, E., Stoduto, G., Parkinson-Heyes, B., & McLellan, B. (1996). Psychosocial sequelae of motor vehicle collisions: A follow-up study. Accident Analysis and Prevention, 28, 637–645.
- Vol 5(1) 33–51; Available at: http://hpq.sagepub.com/cgi/content/abstract/5/1/33
- Wells-Parker, E., Ceminsky, J., Hallberg, V., Snow, R. W., Dunaway, G.,& Guiling, S. (2002). An exploratory study of the relationship between road rage and crash experience in a representative sample of U.S. drivers. ***Accident Analysis and Prevention***, *34*, 271-278.
- West, D. and Farrington, D. (1977) The Delinquent Way of Life, London: Heinemann.
- West, Robert, Helen Train, Marianne Junger, Alan Pickering, Eric Taylor, and Anne West. 1997. Childhood Accidents and Their Relationship with Problem Behavior. London: St. George's Hospital Medical School.
- Wilsem, J., (2004). Criminal Victimization in Cross-National

Perspective: An Analysis of Rates of Theft, Violence and Vandalism across 27 Countries. ***European Journal of Criminology*** 1 (1): 89–109: 1477-3708. Available at: http://euc.sagepub.com/cgi/content/abstract/1/1/89

- Wilson, J. Q. and Herrnstein, R. (1985) Crime and Human Nature, New York: Simon and Schuster.
- Wolfgang, M., Figlio, R., and Sellin, T. (1972). Delinquency in a British Cohort, Chicago: University of Chicago Press.
- Wood, P. B., Pfefferbaum, B. and Arneklev, B. J. (1993). Risk-Taking and Self-Control: Social Psychology Correlates of Delinquency, *Journal of Crime and Justice*, Vol. 16, No. 1, pp. 111-130.
- Wood, Peter B., Betty Pfefferbaum, and Bruce J. Arneklev. 1993. "Risk-Taking and Self-Control: Social Psychological Correlates of Delinquency." Journal of Crime and Justice 16:111-30.
- Young, M. (1998, July 12). Driven mad: Aggression behind the wheel gains momentum on busy city freeways. ***The Dallas Morning News***, p. 1A.
- Zager, M. A. (1993). Explicating and Testing A General Theory of Crime, Ph. Dissertation, The University of Arizona.

* * *

أثر استعمال موقع ماث زون MathZone في تعليم مقرر مقدمة في الرياضيات (Precalculus) في تنمية القدرة على حل المشكلات والتحصيل في الرياضيات لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود

د. محمد بن عبدالله النذير
جامعة الملك سعود
كلية التربية

د. خالد بن حلمي خشان
جامعة الملك سعود
كلية التربية

أثر استعمال موقع ماث زون MathZone في تعليم مقرر مقدمة في الرياضيات (Precalculus) في تنمية القدرة على حل المشكلات والتحصيل في الرياضيات لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود

د. محمد بن عبدالله النذير
جامعة الملك سعود
كلية التربية

د. خالد بن حلمي خشان
جامعة الملك سعود
كلية التربية

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استعمال موقع ماجروهيل MathZone في تعليم مقرر (١٤٠ ريض) Precalculus في تنمية القدرة على حل المشكلات والتحصيل في الرياضيات لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا من عمادة السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود للعام الدراسي ١٤٢٩ / ١٤٣٠هـ، حيث اختار الباحثان (٤) من الشعب الدراسية لمقرر (١٤٠ ريض) بشكل عشوائي وقسمتا إلى شعبتين تمثلان المجموعة التجريبية وشعبتين تمثلان المجموعة الضابطة. حيث تدريس المجموعة التجريبية من خلال موقع ماث زون MathZone المرتبط بالكتاب المقرر، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وطبقت على عينة الدراسة أداتين هما: الاختبار التحصيلي، واختبار حل المشكلات، وأظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالتحصيل في الرياضيات تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة. بينما أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بحل المشكلات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى = α0.05) بين الوسط الحسابي بين المجموعتين. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة أوصى الباحثان بأهمية استعمال المواقع الإلكترونية المتخصصة في تدريس المقررات الرياضية الجامعية لكونها تساهم في تحسين التحصيل الدراسي، وضرورة احتواء تلك المواقع على وسائط متعددة وشروحات للأمثلة واختبارات وتقويم تشخيصي وبناني وواجبات تقدم تغذية فورية لمستوى التعلم الحاصل ودرجته.

مقدمة

إن الاندماج في عصر المعرفة الذي يرتكز على استغلال التقنيات الحديثة في شتى مناحي الحياة المعاصرة، يتطلب الارتقاء بالرؤية المستقبلية وإعادة النظر في أساليب العمليات التقليدية لمنظومة التعليم على كافة الأصعدة. فقد غدت تقنية المعلومات والاتصالات وسيلة حياة وليست مجرد أدوات رفاهية مقتصرة على مجال معين أو نخبة اجتماعية، وأصبحت تقنية المعلومات وسيلة بقاء وأداة لا يمكن الاستغناء عنها في ظل عالم مفتوح يعتمد على القدرة التنافسية كمعيار للتقدم والازدهار. وفي هذا الإطار يبرز النظام التعليمي كأهم محرك لإحداث تغيير جذري و ثورة حقيقية في نمط الحياة و التفكير، فالأجيال الصاعدة دائما هي الأقدر على تحقيق نقلة نوعية إن توفرت لها سبل ووسائل التغيير **(الفيومي، ٢٠٠٣)**.

ويرى **التودري(٢٠٠٠)** أن التعلم الإلكتروني يعد من ضروريات العملية التعليمية، وليس من كماليتها أو مجرد رفاهية وتسلية، بل هو حل أمثل لمواجهة زيادة أعداد المتعلمين بشكل كبير ولا تستطيع الجامعات المعتادة بغيره استيعابهم جميعا، ويرى كذلك أن هذا التعليم معزز جيد للتعليم التقليدي، فيمكن أن يدمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعما له، وفي هذه الحالة فإن المعلم قد يحيل الطلاب إلى بعض الأنشطة أو الواجبات المعتمدة على الوسائط الإلكترونية.

إن التعلم الإلكتروني تجاوز مرحلة الترف التربوي وبات واقعاً تعليمياً معاشاً عالمياً وباتت الحاجة والضرورة للإقدام عليه والغوص في غماره سعيا للاستفادة منه لمواجهة التحديات أو المشكلات التي يواجهها النظام التعليمي الآن وفي المستقبل. ويشير **محمد وآخرون(٢٠٠٤)** إلى أن التعلم الإلكتروني يساعد على حفظ المعلومات بصور مختلفة مثل: الرسوم، والصور، والكتابات، والأصوات، بحيث يتفاعل معها المتعلم بشكل مباشر وإيجابي لتقوده خطوة خطوة نحو الإتقان من خلال تقديم تغذية راجعة فورية بهدف تعزيز التعلم الصحيح، وتصحيح التعلم الخاطئ، ويرى **زيتون(٢٠٠٥)** أن التعلم الإلكتروني أصبح ضرورة ملحة وذلك للميزات الكثيرة التي يحملها، ويؤكد على أن التعلم الإلكتروني سيساعد النظم التعليمية على تحقيق العديد من الإنجازات مثل: تلبية الطلب المتزايد على التعليم،ومتابعة المناهج الدراسية للتغيرات المتسارعة في المعرفة المعاصرة، وتحقيق معايير الجودة في

التعليم، وتطبيق مبادئ التعلم الفعالة في التعليم، وتلبية الحاجة للتدريب المستمر، وأيضا تلبية قدرة الأفراد على التواصل مع غيرهم.

وقد وضع التعلم الإلكتروني المعلم في الموقع المرتجى له بوصفه مهندساً للبيئة التعليمية ومشكّلاً لمواقف التعلم وموجهاً ومرشداً لطلابه، ومقوّماً ومتابعاً لنشاطهم، وأحدث نقلة نوعية في استراتيجيات التعليم والتعلم، ووجّه إلى تفريد التعليم والتعلم الجماعي والتعلم عن طريق الاكتشاف والتعلم التعاوني، فالمعلم في هذا النوع من التعلم يحاول أن يساعد الطلاب ليكونوا معتمدين على أنفسهم، نشطين مبتكرين وصانعي نقشات، ومتعلمين ذاتيين بدل أن يكونوا مجرد مستقبلي معلومات، فهو بذلك يحقق النظريات الحديثة في التعلم المعتمدة والمتمركزة على المتعلم.كما وضع التعلم الإلكتروني المتعلم في المكان المرموق بوصفه محوراً للعملية التعليمية، يشارك بفاعلية فيناقش ويجرب ويبحث ويستنبط ويقوم ويحكم، وبذلك صارت حياته العلمية سلسلة متصلة من حلقات التعلم والتدريب، وهيأت له نقلة نوعية كالتفاعل مع معلميه وزملائه محاوراً ومعلقاً وعارضاً وجهة نظره ومشاركاً في التخطيط والإعداد والتنفيذ فيما يمارس من نشاطات، وهيأت للمتعلم الاعتماد على النفس وتحقيق ذاته واتخاذ قراره بتبصر واقتناع ، واتخاذ المسار التعليمي الذي يناسب قدراته وإمكاناته وتقوده إلى طريق التفوق والإبداع.

وقد دعت وثيقة المبادئ التي أصدرها المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات في الولايات المتحدة الأمريكية (NCTM) إلى الاستعمال الفاعل للتقنية في التعليم لأنها تدعم تعلم الطلاب من خلال تقديم صور مرئية للأفكار الرياضية، وتسهل عملية تنظيم وتحليل البيانات، كما أن لها دور رئيس في تحديد ماهية الرياضيات التي يجري تدريسها **(NCTM, 2000)**.

ويسعى قسم مهارات الرياضيات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود إلى تطوير الأساليب التدريسية التي تسمح بتنمية المواهب والقدرات الذاتية لطلابها بعيدا عن الحفظ والتلقين، والنهوض بالمستوى العلمي والأكاديمي لطلابها من خلال بذل الجهد في البحث واستقصاء المعرفة بالرجوع إلى المواقع الإلكترونية في الرياضيات على شبكة الإنترنت، إيمانا منها أن المعلومات التي يحتاج إليها الطالب في عصر المعرفة تتزايد ولا يمكن بحال الاعتماد كليا على المعلومات التي يتلقاها الطالب بطرق تقليدية في القاعات الدراسية. فالتعليم الجامعي أصبح اليوم يسعى لتحقيق الاستثمار الأمثل للوقت والجهد والطاقة

لطلبته الباحثين عن المعلومات وطرق كسب المعارف ذاتيا.

وتوجه قسم مهارات الرياضيات إلى تدريس مقرري مقدمة في الرياضيات Precalculus وحساب التفاضل Calculus من خلال موقع ماث زون MathZone ، وهو موقع إلكتروني في الرياضيات الجامعية يساعد المدربين والطلاب على الاستعمال الأمثل للمصادر التعليمية المتاحة من خلال العديد من الميزات التي يوفرها للطلاب والمدربين، مثل:

- يمكن الطلاب من القيام بواجباتهم واختباراتهم القصيرة وأوراق العمل في أي مكان أو زمان.
- يوفر للطلاب عددا كبيرا من المسائل والمشكلات ذات العلاقة بالمواضيع التي يدرسونها والتي تساعدهم على تطوير قدراتهم الذاتية واكتساب المفاهيم والمهارات الرياضية.
- يمكن المدرس من اختيار الكتاب الذي يناسب المقرر الذي يدرسه من بين عدد كبير من الكتب الجامعية في الموقع والتي تتنوع لتشمل معظم فروع الرياضيات الجامعية.
- يوفر الموقع عدداً كبيراً ومتنوعاً من المصادر التعليمية التي يمكن للمدرس أن يستخدمها لإثراء تدريسه مثل: أفلام الفيديو (Videos)، الحركات (Animations)، المحاكاة (Simulations). كما يمكن للمدرس تصدير (Import) محتويات مختلفة من مصادر أخرى مثل السبورة (Blackboard)، والموقع على شبكة الإنترنت (WebCT).
- يحدد الموقع مدى امتلاك الطلاب للخبرات السابقة الضرورية لتعلم المقرر من خلال استعمال التقييم التشخيصي الذي يزود المدرسين بمعلومات حول نقاط القوة والضعف لدى طلابهم قبل البدء بتدريس المقرر، وتقديم مساعدة إضافية للطلاب الذين يحتاجونها من خلال توجيههم نحو مصادر تعلم محددة تساعدهم على تضييق الفجوة بين ما يعرفونه وما يحتاجون لمعرفته. كما يعطى الموقع المدرسين صورة كاملة عن المكان الذي يقف فيه طلابهم في أي وقت خلال الفصل الدراسي من خلال نظام تعلم يستخدم الأسئلة ليحدد بدقة ما الذي يعرفه الطلاب وما الذي لا يعرفونه في المقرر، وتقدم الأعمدة البيانية والصور التوضيحية

معلومات مفصلة للمدرسين عن المفاهيم والمهارات التي يحتاج الطلاب فيها إلى تحسين وتطوير.

- يوفر الموقع أكثر من 45000 مسألة لكل كتاب من كتب الرياضيات المتوفرة في الموقع يمكن للمدرس تحديد عدد منها ليقوم الطلاب بحلها كمراجعة قبل بداية الفصل الدراسي.
- يقوم الموقع ببناء الاختبارات الإلكترونية وإعدادها وتطويرها وتطبيقها على الطلاب وتصحيحها ورصد النتائج وإعلانها.ويقدم الموقع تقارير مفصلة مدعمة بالرسوم البيانية للمدرس توضح نتائج الطلاب على التعيينات المختلفة، ويمكن بسهولة نقل علامات الطلاب إلى دفتر العلامات (Grade Book) ونقلها وعرضها على برامج أخرى مثل: إكسل (Microsoft Excel) أو السبورة (Blackboard).
- يتعلم الطلاب الرياضيات من خلال عمل الرياضيات (By Doing Mathematics)، ويزود الموقع الطلاب بمصادر تعلم متنوعة وفعالة مثل:
  - التغذية الراجعة (Feedback) الفورية والتي تتضمن حلول موجهة (Guided Solutions) للمسائل والتمارين.
  - مشاهدة مقاطع الفيديو عن طريق مدربين محترفين لكل دروس الكتاب، والتي تعزز تعلم الطلاب للمفاهيم والمهارات الواردة في الكتاب.
  - السماح للمدرسين بلقاء طلابهم بشكل جماعي أو فردي خلال الساعات المكتبية من خلال الصفوف المباشرة (Online Classroom).
  - يتيح الموقع للطلاب لقاء أقرانهم (Online) لمناقشة وحل التمارين الرياضية التي تطلب منهم.
- يوفر الموقع للمدرسين المسجلين تدريباً مبدئياً (Initial Training) وتدريباً مستمراً (Ongoing Training) لتعريفهم على كافة الميزات التي يتضمنها الموقع.

وقد قام قسم مهارات الرياضيات في عمادة السنة التحضيرية بعقد ورشة تدريبية لمدة (٨) ساعات تهدف إلى تعريف المدربين بالميزات العديدة التي يتميز بها موقع ماث زون

(MathZone) وإطلاعهم على كيفية التسجيل في الموقع والتواصل مع طلابهم والاستفادة من كافة المصادر والميزات التي يتيحها الموقع.

مشكلة الدراسة :

ما زال موضوع التحصيل في الرياضيات يؤرق التربويين والمتخصصين في تدريسها منذ فترة طويلة، وها هو التنافس على المستوى العالمي عبر المسابقات الدولية للتحصيل في الرياضيات يأخذ شكلاً مميزاً لرفع مستوى التحصيل في الرياضيات، وبالرغم من الجهود المبذولة في مجال تدريس الرياضيات وتحسين التحصيل، فان المتأمل للواقع الفعلي لتدريس الرياضيات يلاحظ أنه يعاني من مشكلات تواجه المؤسسات التربوية بعامة، تتمثل في مشكلة انخفاض مستوى التحصيل العلمي لدى الطلاب في مقررات الرياضيات، إضافة لضعف الطلاب في المهارات الرياضية وكيفية معالجة البيانات وإعطاء التفسيرات وحل المشكلات.

ومن يلاحظ عن قرب ويدقق في الأمور يجد أن أساليب وطرق التدريس السائدة والمعمول بها في المدارس والجامعات العربية لا تدعم حل المشكلات (Problem Solving) مع أن الرياضيات من المواد الدراسية التي تسمح طبيعتها وتركيبها باستعمال حل المشكلات في تعليمها على نطاق واسع، لذلك فقد أكد الأدب التربوي على أهمية استعمال المواقع الإلكترونية في تعلم وتعليم الطلاب، ولذا فقد أعدت هذه الدراسة بهدف استقصاء أثر استعمال موقع ماث زون (MathZone) في تعليم مقرر (١٤٠ ريض) Precalculus في تنمية القدرة على حل المشكلات والتحصيل في الرياضيات لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما أثر استعمال موقع ماث زون (MathZone) في تعليم مقرر(١٤٠ ريض) Precalculus في تحصيل طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود ؟
٢. ما أثر استعمال موقع ماث زون (MathZone) في تعليم مقرر(١٤٠ ريض) Precalculus في تنمية القدرة على حل المشكلات الرياضية لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود ؟

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) في تحصيل طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة أثناء دراستهم لمقرر (١٤٠ ريض) تعزى إلى استعمال موقع ماث زون (MathZone).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) في قدرة طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة أثناء دراستهم لمقرر (١٤٠ ريض) على حل المشكلات الرياضية تعزى إلى استعمال موقع ماث زون (MathZone).

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوعات التي تعالجها، والمتمثلة بحل المشكلات والتحصيل في الرياضيات، فبالنظر إلى التوجهات العالمية في مناهج الرياضيات وتقويمها يعتبر حل المشكلات محور أساس في منهج الرياضيات، وهو هدف رئيس لتدريس الرياضيات وجزء لا يتجزأ من جميع النشاطات الرياضية، إذ إن حل المشكلات ليس موضوعا منفصلا ولكنه عملية يجب أن تنفذ إلى أعماق البرنامج التدريسي وتوفر السياق الذي يمكن من خلاله تعلم المهارات والمفاهيم. ويرى كثير من التربويين أن الهدف العام من تعليم الرياضيات هو مساعدة المتعلم للحصول على مفاهيم ومهارات رياضية عميقة ذات معنى تجعله قادراً على حل المشكلات المتعلقة بحاجات الحياة اليومية، وتمكنه من متابعة دراسته في مؤسسات التعليم الأعلى والاستمرار في التعلم الذاتي. ويشير وليم برونل المشار إليه في (الأمين، ٢٠٠١) إلى أن أحد عوامل التعليم الجيد هو إلمام المدرسين بكيفية تفكير الطلاب عندما يواجهون مواقف أو مشكلات غير مألوفة لديهم، ولذلك بدأ الرأي العام في الآونة الأخيرة يتفق على أن حل المشكلات يجب أن يكون هو الهدف الأساس لتدريس الرياضيات.

وبالنظر إلى التوجهات العالمية في مناهج الرياضيات وتقويمها يعتبر التحصيل أيضا – أحد أهم نتاجات تعلم الطلاب – أحد الأهداف الرئيسة لتقويم تعلم الطلاب في الرياضيات.

كما تكمن أهمية الدراسة في أنها من أوائل الدراسات العربية بحدود علم الباحثين التي تدرس أثر تدريس الرياضيات من خلال موقع تعليمي للرياضيات الجامعية لتنمية قدرة الطلاب

على حل المشكلات الرياضية، ولعلها تكون فاتحة لدراسات وأبحاث أخرى.

مصطلحات الدراسة :

موقع McGraw Hill MathZone: موقع تعليمي صممته شركة ماجروهيل ويتكون من مجموعة من الصفحات الإلكترونية المصممة وفق منحى النظم والموضوعة على شبكة الإنترنت، ويستعمله طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود عينة الدراسة في تعلم مقرر (١٤٠ ريض) Precalculus.

التعلم من خلال الموقع: تقديم المحتوى التعليمي لمقرر (١٤٠ ريض) Precalculus للمتعلم إلكترونياً عبر الوسائط المتعددة المتوفرة على الموقع بشكل يسمح له بالتفاعل النشط مع ما يتضمنه هذا المحتوى من شروحات وتمارين وواجبات واختبارات.

التحصيل الدراسي: هو مجموعة المعارف والمهارات الرياضية التي اكتسبها الطالب نتيجة خبرات تربوية محددة، ويقاس بعلامة الطالب التي تحصل عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحثان لأغراض الدراسة.

حل المشكلات: عملية يستعين فيها الطالب بمعلوماته السابقة ومهاراته المكتسبة لتلبية موقف غير عادي يواجهه، وعليه أن يعيد تنظيم ما تعلمه سابقا ويطبقه على الموقف الجديد الذي يواجهه.

القدرة على حل المشكلات: هي العملية التي يقبل فيها الفرد التصدي للمشكلة، ويقوم بربط المفاهيم والأفكار والمهارات المتعلمة، ويوظفها في وضع خطة تقوده إلى حل صحيح. وتقاس بالعلامة التي يتحصل عليها الطالب في اختبار حل المشكلات الذي أعده الباحثان لهذا الغرض.

الطريقة التقليدية في التدريس: طريقة التدريس التي تعتمد على الأسلوب المباشر في عرض المادة التعليمية، بحيث يكون المعلم هو المخطط والمنفذ للموقف التعليمي بشكل كبير، بينما يكون الطالب متلقياً للمعلومات التي يقدمها المعلم، ويقتصر دوره على تنفيذ الأوامر القليلة التي يطلبها المعلم منه ومن جميع الطلاب في الوقت نفسه.

حدود الدراسة

- تقتصر هذه الدراسة على مقرر (١٤٠ ريض) Precalculus، ولذا فإن نتائج هذه الدراسة قابلة للتعميم على مواضيع مشابهة فقط.

- تقتصر هذه الدراسة على عينة من طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٢٩/١٤٣٠هـ.
- تتحدد نتائج هذه الدراسة بطبيعة الموقع التعليمي المستعمل وهو موقع ماث زون التابع لشركة ماجروهيل الأمريكية وعنوان الموقع: www.mathzone.com

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب عمادة السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود للعام الدراسي ١٤٢٩ / ١٤٣٠هـ. وقد تم اختيار عينة عنقودية قصدية من مجتمع الدراسة لتمثل عينة الدراسة وفقاً للإجراءات التالية:

- تم اختيار (٤) شعب من الشعب المسجلة في مقرر (١٤٠ ريض) Precalculus في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ.
- تم بالطريقة العشوائية تحديد شعبتين لتمثل كل منهما المجموعة التجريبية، وشعبتين لتمثل كل منهما المجموعة الضابطة.
- تكونت المجموعة التجريبية التي درست مقرر (١٤٠ ريض) Precalculus من خلال موقع ماث زون (MathZone) من (٣٠) طالباً، وأيضاً تكونت المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (أي بدون استعمال الموقع الإلكتروني) من (٣٠) طالباً.
- التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال الاعتماد على علامات الاختبار الأول في مقرر (١٤٠ ريض) Precalculus في الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ واستخدم الباحثان اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات علامات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة، ولم تكن للفروق بين هذه المتوسطات أية دلالة إحصائية ($\alpha = ٠,٠٥$). ويبين جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" المحسوبة لعلامات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار الأول في مقرر (١٤٠ ريض) Precalculus في الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ علما بأن العلامة الكاملة هي (١٠).

جدول(١)

يوضح نتائج اختبار"ت" لعلامات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الفصل الأول في مقرر (١٤٠ ريض) Precalculus

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة (ت) المحسوبة
التجريبية	٦,٨	٢,٢	٣٠	٠,٦٧٢٩
الضابطة	٦,٤	٤,٤	٣٠	

إجراءات الدراسة:

تم إجراء الدراسة وفق الخطوات التالية:

- دراسة الأدب التربوي المتعلق باستعمال المواقع الإلكترونية التعليمية في تدريس بعض المقررات الرياضية وخصوصا في المرحلة الجامعية، وأيضا المتعلق بالتعلم الإلكتروني بعامة، وذلك للتعرف على ما توصلت إليه الدراسات في هذا المجال.
- تحليل محتوى موقع ماث زون (MathZone) وذلك للتعرف على الميزات التي تتوفر في الموقع وطريقة استعماله بشكل فعال في عملية التدريس.
- تم عقد ورشة تدريبية لمدة (٦) ساعات للمدرس الذي سينفذ التجربة بهدف تدريبه على استعمال الموقع وتعريفه بالميزات والخدمات التي يمكن الاستفادة منها.
- قبل البدء بالدراسة تم تدريب طلاب المجموعة التجريبية على الدخول إلى الموقع والتسجيل فيه، كما تم تدريبهم على كيفية تنفيذ الاختبارات القصيرة والفصلية والواجبات المنزلية واستعمال المصادر المتاحة في الموقع.
- إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطلاب في مقرر (١٤٠ ريض) Precalculus
- إعداد اختبار حل المشكلات بهدف قياس قدرة الطلاب على حل المشكلات الرياضية.
- البدء بتنفيذ الدراسة خلال شهر (محرم) من الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ وقد استغرقت التجربة (١٠) أسابيع بواقع (٣) ساعات في كل أسبوع، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستعمال موقع ماث زون (MathZone) في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وبعدد الساعات نفسه والموضوعات الدراسية نفسها.

- بعد الانتهاء من عملية التدريس تم تطبيق اختبار حل المشكلات والاختبار التحصيلي على طلاب المجموعات التجريبية والضابطة وذلك لقياس التحصيل والقدرة على حل المشكلات الرياضية كمتغيرين تابعين.
- بعد إعطاء الاختبارات صححت أوراق الإجابة وجرى توزيع العلامات بالتساوي على جميع الأسئلة، أي أن وزن الاختبار التحصيلي (٢٥) علامة، ووزن اختبار حل المشكلات (٣٠) علامة، حيث أعطيت العلامة (١) للإجابة الصحيحة والعلامة (صفر) للإجابة الخاطئة.
- جمع البيانات واستخراج النتائج وتحليلها باستعمال التحليل الإحصائي المناسب.

منهج الدراسة وتصميمها

يعد تصميم هذه الدراسة من التصاميم شبه التجريبية إذ لم يتم فيها توزيع الطلاب عشوائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة، واختيرت العينة فيها بطريقة قصدية نظرا لظروف الدراسة وطبيعتها، وهدفت الدراسة إلى تقصي أثر استعمال موقع ماث زون (MathZone) في تعليم مقرر (١٤٠ ريض) Precalculus في تنمية القدرة على حل المشكلات والتحصيل في الرياضيات لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود.

لذا فالمتغير المستقل فيها هو أسلوب التدريس، وله مستويان:

١. أسلوب التدريس باستعمال موقع ماث زون (MathZone)
٢. أسلوب التدريس بالطريقة التقليدية.

وقد اعتبرت المجموعة التي درست باستعمال موقع ماث زون (MathZone) مجموعة تجريبية، بينما اعتبرت المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية مجموعة ضابطة.

أما المتغيرات التابعة فهي: القدرة على حل المشكلات الرياضية، والتحصيل الدراسي.

المعالجة الإحصائية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل واختبار حل المشكلات، كما تم استعمال اختبار "ت" (t-test) لدراسة أثر أسلوب التدريس على التحصيل والقدرة على حل المشكلات الرياضية.

أدوات الدراسة

١. **اختبار التحصيل في الرياضيات:** ويهدف إلى قياس مستوى تحصيل الطلاب في المواضيع التي تم تدريسها أثناء فترة التجربة، وتكون الاختبار من (٢٥) فقرة، وقد تم الاستناد في بناء الاختبار على المفاهيم والمهارات الواردة في الوحدات التالية:

- (المعادلات التربيعية وتطبيقاتها) Quadratic Equations and Applications
- (الدوال) FunctionS
- (الدوال الأسية واللوغاريتمية) Exponential and Logarithmic Functions

وقد تم بناء الاختبار وفق جدول المواصفات، حيث اعتمد الباحثان في تصنيف المعرفة الرياضية على الدراسة الدولية في الرياضيات عام ١٩٩١ **(أبو زينة، ٢٠٠١)**، حيث صنفت المعرفة إلى: معرفة إجرائية (٧ فقرات) ومعرفة مفاهيمية (١١ فقرة) وحل المسألة (٧ فقرات).

ويتفق التصنيف المستعمل مع تصنيف فان وجون (Van & John, 1994) حيث تم تصنيف المعرفة في الرياضيات إلى نوعين:

١. معرفة مفاهيمية (Conceptual Knowledge): وهي معرفة تتكون من عدة علاقات أنشئت داخلياً وربطت لبقاء الأفكار، وهو نوع من المعرفة يرجع إلى المنطق الرياضي.
٢. معرفة إجرائية (Procedural Knowledge) : وهي معرفة الرموز التي تستخدم لتمثيل الرياضيات ومعرفة القواعد والإجراءات التي يستخدمها الفرد لتنفيذ الأعمال الرياضية الروتينية، وهو نوع من المعرفة يرجع إلى المعرفة الاصطلاحية.

وفيما يلي يوضح جدول(٢) مواصفات للاختبار التحصيلي:

جدول(٢)

يوضح جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

Section الوحدة	Procedural Knowledge المعرفة الإجرائية	Conceptual Knowledge المعرفة المفاهيمية	Problem Solving حل المشكلات	Sum المجموع
Complex Numbers الأعداد المركبة	١	١	١	٣
Quadratic Equations المعادلات التربيعية	٢	٣	٢	٧
Functions and Operations on Functions الدوال والعمليات عليها	٢	٢	١	٥
Graphing Functions رسم الدوال	١	١	٠	٢
Exponential Functions الدوال الأسية	١	٢	١	٤
Logarithmic Functions الدوال اللوغاريتمية	٠	٢	٢	٤
المجموع	٧	١١	٧	٢٥

وللتحقق من صدق اختبار التحصيل فقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين من الحاصلين على الدكتوراه في مناهج وطرق تدريس الرياضيات وفي الرياضيات البحتة وفي القياس والتقويم، حيث طلب منهم تحكيم فقرات الاختبار من حيث تصنيف المعرفة والسلامة اللغوية والإخراج، وفي ضوء ملاحظات واقتراحات المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة.

وللتحقق من ثبات اختبار التحصيل تم تطبيقه على مجموعة من مجتمع الدراسة من خارج عينة الدراسة عددهم (٤٠) طالباً، واستعملت معادلة كودر ريتشاردسون KR(20) لحساب معامل الثبات، حيث بلغ معامل الثبات لاختبار التحصيل (٠,٨٤) وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة.

كما تم حساب معامل الصعوبة ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار التحصيل وكانت النتائج كالتالي:

١. معاملات الصعوبة لفقرات اختبار التحصيل تتراوح قيمتها بين (٠,٢٣– ٠,٨٨).

٢. معاملات التمييز لفقرات اختبار التحصيل تتراوح قيمتها بين (٠,٢٧ – ٠,٨٣).

ثانيا: اختبار في حل المشكلات الرياضية

تم الاعتماد على اختبار حل المشكلات الرياضية الذي طوره **(خشان، ٢٠٠٥)**، حيث استعمل لقياس قدرة الطلاب على حل المشكلات، وتكون الاختبار من (٣٥) فقرة تضمنت مشكلات ذات صبغة رياضية ولكنها لا ترتبط بمحتوى رياضي معين، وإنما تقيس القدرة على حل المشكلات الرياضية بعامة.

تكون الاختبار من جزأين:

الجزء الأول: يختار الطالب الإجابة الصحيحة من الإجابات المعطاة لكل فقرة.

الجزء الثاني: يكتب الطالب إجابة من عنده بناء على نتيجة إجابته عن السؤال.

وجرى التحقق من صدق الاختبار عن طريق عرضه على لجنة تحكيم مكونة من مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال تدريس الرياضيات مكونة من (٦) أعضاء موزعين كما يلي: (٣) من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة الملك سعود، وعضو هيئة تدريس في كلية العلوم بقسم الرياضيات جامعة الملك سعود، ومشرفين تربويين لمادة الرياضيات. وبناء على آراء المحكمين ومقترحاتهم حذفت (٥) فقرات من الاختبار ليصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٣٠) فقرة. كما تم تجربة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالباً من خارج عينة الدراسة، وحسب معامل الثبات للاختبار باستعمال معادلة (كودر ريتشاردسون KR20)، فكان (٠,٨٢)، وقد اعتبر هذا المقدار دالاً على ثبات الاختبار وقد تبين كذلك من خلال العينة الاستطلاعية أن الزمن المناسب للاختبار هو (٩٠) دقيقة.

ويبين ملحق الدراسة اختبار حل المشكلات الرياضية.

الدراسات السابقة

أجرى نجوين (Nguyen, 2002) دراسة هدف من خلالها مقارنة تحصيل طلاب الرياضيات الذين درسوا باستعمال التعلم الإلكتروني المعروف باسم (WALA) وتحصيل الطلاب الذي درسوا بالطريقة التقليدية (محاضرة وتقييم بالورقة والقلم) والمعروفة باسم (TALA). وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية، وقسمت العينة

إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية (درست بنظام WALA) والمجموعة الضابطة (درست بنظام TALA)، حيث درست كلا المجموعتين المحتوى المعرفي نفسه المتعلق بالكسور الاعتيادية والكسور العشرية،وأظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. كما تبين أن أفراد المجموعة التجريبية قد طوروا اتجاهات إيجابية نحو الرياضيات وطريقة التقييم المستعملة. كما أظهرت المقابلات الفردية اهتمام الطلاب بالتغذية الراجعة، وتثمينهم لنظام WALA في تنمية قدراتهم على حل المسألة، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وإدارتهم لتعلمهم.

وأجرى شيانج (Shiang, 2003) دراسة هدفت إلى حل مشكلة تعليمية على المستوى المحلي حيث تضمنت المشكلة عرض معلم العلوم بالمرحلة الثانوية في ولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية تقريرا بخصوص طلاب الصف العاشر الذين لديهم دافعية منخفضة وتحصيل غير كاف (ضعيف) فيما يتعلق بتعلم علوم الأرض، لذلك صممت بيئة تعلم قائمة على الويب بواسطة مجموعة من خريجي الكلية وقسم تكنولوجيا التعليم في جامعة جورجيا لتحسين دافعية الطلاب وتحصيلهم في موضوع الأحافير، وأشار الباحث إلى وجود عوامل متعددة مثل:(التحدي– التحكم – الفضول – الخيال) لزيادة الدافعية الحقيقية للطلاب ثم تضمينها في تصميم بيئة التعلم القائمة على الويب. وقد استخدمت بيئة التعلم القائمة على الويب في قاعة درس الصف العاشر للمعلم لمدة (٣) أيام كنشاط تعلم يتمركز حول الطالب، وقد اشتملت طرق جمع البيانات على مقابلات الطالب، ومقابلات المعلم، واستبيان الدافعية، وبروتوكول الملاحظة، وتحليل لاستجابات الطالب للواجبات التي طرحها المعلم، وقد صممت الواجبات أو التكليفات لتشجيع الطلاب على استعمال بيئة تعلم الويب كأداة معرفية لحل مجموعة مشكلات عليا. هذا وقد أظهرت النتائج أن بيئة تعلم الويب والنشاط التعليمي المرتكز حول الطالب قد عملت على تحسين دافعية الطلاب وتمكينهم من التخيل للحالات المتنوعة لإجراء عمليات الأحافير في مستوى لم يحقق من قبل، كما أن المعلم أظهر الثقة حيث تحسن تحصيل الطالب على نحو ذي دلالة، وقرر المعلم استعمال بيئة تعلم الويب مع قاعات الدرس الأخرى في المستقبل.

وقام **مرسي (٢٠٠٤)** بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر تصميم موقع إنترنت تعليمي على تنمية مهارات إنتاج الرسوم التعليمية باستعمال الحاسب الآلي لدى طلاب الفرقة

الرابعة شعبة إعداد معلم الحاسب الآلي بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة المنيا. وقام الباحث بإعداد أداة المعالجة التجريبية هي موقع إنترنت لتنمية مهارات إنتاج الرسوم التعليمية بالحاسب الآلي، كذلك قام الباحث بإعداد أداتي تقويم تمثلتا في: اختبار أدائي لمهارات إنتاج الرسوم التعليمية بالحاسب الآلي التي يتضمنها الموقع، وبطاقة تقييم إنتاج الرسوم التعليمية على الحاسب الآلي. ثم أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لاستعمال الموقع التعليمي على الإنترنت على تنمية مهارات إنتاج الرسوم التعليمية باستعمال برنامجي Adobe Photoshop و Adobe Illustrator.

وأجرى **الحذيفي(٢٠٠٧)** دراسة هدفت إلى معرفة أثر استعمال التعلم الإلكتروني على مستوى التحصيل في مادة العلوم لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وتنمية القدرات العقلية لديهم، واتجاهاتهم نحو العلم. فقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لتحقيق هذه الأهداف حيث تم استعمال مجموعتين إحداهما تجريبية درست مادة العلوم من خلال استعمال برمجية تعليمية إلكترونية، وأخرى ضابطة درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، مما يعني أن استعمال التعلم الإلكتروني أكثر تأثيراً على رفع مستوى التحصيل من الطريقة التقليدية. أما بالنسبة للاتجاهات والقدرات فلم توجد فروق جوهرية بين الطريقتين.

وأجرى **أبو ريا وخشان (٢٠٠٨)** دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية موقع تعليمي على شبكة الإنترنت لتدريس الهندسة في تحصيل واتجاهات طلاب الصف التاسع في الأردن. وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحثان بتصميم موقع تعليمي على الإنترنت وتطوير اختبار تحصيلي واستبانة تم استخراج دلالات صدقهما وثباتهما. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف التاسع الأساس، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلاب الصف التاسع في الهندسة تعزى إلى طريقة التدريس من خلال الموقع التعليمي على شبكة الإنترنت لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب الصف التاسع نحو التعلم من

خلال الموقع التعليمي على شبكة الإنترنت لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق تعزى إلى الجنس، كذلك عدم وجود فروق تعزى إلى تفاعل الجنس مع طريقة التدريس. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أبرزها تصميم وتوفير مواقع تعليمية على شبكة الإنترنت لمختلف الموضوعات في الرياضيات ولجميع المراحل الدراسية.

وقام **(أبو موسى، ٢٠٠٨)** بدراسة هدفت إلى تقصي أثر استعمال إستراتيجية التعلم المزيج في تحصيل طلاب التربية في الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن في مقرر التدريس بمساعدة الحاسب الآلي واتجاهاتهم نحوها. وتكونت عينة الدراسة من طلاب كلية التربية في الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن والمسجلين في الفصل الصيفي للعام الدراسي ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧ في مقرر التدريس بمساعدة الحاسب الآلي، حيث بلغ عددهم (٣٥) طالبا وطالبة. وبالاختيار العشوائي درست إحدى الشعب بإستراتيجية التعلم المزيج (مجموعة تجريبية)، حيث درس هؤلاء الطلاب المقرر بحضور محاضرات وبدراسة الكتاب المقرر وبمواد إلكترونية قدمت لهم على شكل أقراص ليزر CD وبلغ عددهم (٢٠) طالبا وطالبة، ودرست الشعبة الثانية بإستراتيجية المحاضرة (مجموعة ضابطة)، إذ درسوا المقرر بحضور محاضرات وبدراسة الكتاب المقرر فقط وبلغ عددهم (١٥) طالبا وطالبة. واستمر التدريس في المقرر مدة ثمانية أسابيع بواقع لقاء واحد أسبوعيا، كما تلقى طلاب المجموعة التجريبية (تعلم مزيج) تدريبا عمليا في ثلاثة لقاءات. حيث أظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلاب الذين درسوا بإستراتيجية التعلم المزيج والطلاب الذي درسوا بطريقة المحاضرة ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو الإستراتيجية المستعملة ولصالح المجموعة التجريبية أيضا.وأوصت الدراسة بأن تعمم إستراتيجية التعلم المزيج في تدريس المقررات الجامعية في الجامعة العربية المفتوحة.

وأعد **النذير وخشان(٢٠٠٩)** دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استعمال الموقع الإلكتروني ماث زون McGraw Hill MathZone أثناء تعلمهم مقرر (١٤٠ ريض) مقدمة في الرياضيات Precalculus من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما اتجاهات طلاب السنة التحضيرية نحو استعمال موقع ماث زون McGraw

Hill MathZone في مراجعة المادة العلمية لمقرر (١٤٠ريض) Precalculus ؟

- ما اتجاهات طلاب السنة التحضيرية نحو استعمال موقع ماث زون McGraw Hill MathZone في حل الواجبات المنزلية لمقرر (١٤٠ ريض) Precalculus ؟
- ما اتجاهات طلاب السنة التحضيرية نحو استعمال موقع ماث زون McGraw Hill MathZone في التقويم الذاتي للتحصيل المعرفي الرياضي لمقرر (١٤٠ ريض) Precalculus ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب السنة التحضيرية نحو استعمال موقع ماث زون McGraw Hill MathZone تعزى لنوع كلية الطالب؟

وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالب، واستخدم الباحثان أداة لقياس اتجاهات الطلاب نحو استعمال الموقع الإلكتروني يتألف من (٢٩) فقرة موزعة على مقاييس فرعية هي: مراجعة المادة العلمية، حل الواجبات المنزلية، التقويم الذاتي للتحصيل المعرفي في الرياضيات.

حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن اتجاهات طلاب السنة التحضيرية نحو استعمال موقع ماث زون McGraw Hill MathZone في المجالات الثلاث: مراجعة المادة العلمية، وحل الواجبات المنزلية، والتقويم الذاتي للتحصيل المعرفي في الرياضيات جاءت متوسطة حيث بلغ المتوسط العام لعبارات المجال الأول (٣,٢٧)، وبلغ المتوسط العام لعبارات المجال الثاني (٣,٤٠)، فيما بلغ المتوسط العام لعبارات المجال الثالث (٣,٣٦). وتراوحت اتجاهات الطلاب نحو استعمال الموقع بين العالية (١٠ فقرات) والمتوسطة (١٩) فقرة.

نتائج الدراسة:

القسم الأول: النتائج المتعلقة بنتائج الطلاب على اختبار التحصيل في الرياضيات

وصف البيانات: كانت أدنى علامة حصل عليها الطلاب (٣)، وأعلى علامة كانت (٢٥)، وبلغ الوسط الحسابي لعلامات الطلاب (١٥,١٥)، والانحراف المعياري (٥,٣٢).

ويبين جدول(٣) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" (t-test) لعلامات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل في الرياضيات.

جدول(٣)

يوضح نتائج اختبار "ت" لأداء عينة الدراسة على اختبار التحصيل في الرياضيات حسب المجموعة

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣٠	١٦,٧٣	٥,٥٢	٢,٣٩٥	٠,٠٢٠
الضابطة	٣٠	١٣,٥٧	٤,٦٩		

ويتضح من جدول (٣) أن الوسط الحسابي لعلامات المجموعة التجريبية كان (١٦,٧٣) والوسط الحسابي لعلامات المجموعة الضابطة كان (١٣,٥٧)، وذلك على الاختبار التحصيلي علماً بأن العلامة القصوى للاختبار هي (٢٥).

التحليل الإحصائي

نصت الفرضية الأولى المتعلقة بأداء الطلاب على اختبار التحصيل في الرياضيات على ما يلي:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) في تحصيل طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة أثناء دراستهم لمقرر (١٤٠ريض) تعزى إلى استعمال موقع ماث زون (MathZone).

ويتضح من جدول(٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين الوسط الحسابي لعلامات طلاب المجموعة التجريبية والوسط الحسابي لعلامات طلاب المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل في الرياضيات، حيث كانت قيمة"ت" (٢,٣٩٥) والدلالة الإحصائية (٠,٠٢٠) وهي أقل من (٠,٠٥). ولقد جاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست مقرر (١٤٠ ريض) من خلال موقع ماث زون (MathZone)، وهذا يعني أنه يوجد أثر لاستعمال موقع ماث زون (MathZone) في تحصيل طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود في مقرر (١٤٠ريض).

القسم الثاني: النتائج المتعلقة بنتائج الطلاب على اختبار حل المشكلات الرياضية

وصف البيانات: كانت أدنى علامة حصل عليها الطلاب (٥)، وأعلى علامة كانت (٢٥)، وبلغ الوسط الحسابي لعلامات الطلاب (١٤,٧٠)، والانحراف المعياري (٥,٠٨).

ويبين جدول(٤) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على اختبار حل المشكلات الرياضية حسب المجموعة.

جدول(٤)

يوضح نتائج اختبار "ت" لأداء عينة الدراسة على اختبار حل المشكلات حسب المجموعة

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣٠	١٥,٧٧	٥,٢٦	١,٤٨٢	٠,١٤٤
الضابطة	٣٠	١٣,٨٧	٤,٦٦		

يبين جدول (٤) أن الوسط الحسابي لعلامات المجموعة التجريبية كان (١٦,٧٣) والوسط الحسابي لعلامات المجموعة الضابطة كان (١٣,٥٧)، وذلك على اختبار حل المشكلات الرياضية علماً بأن العلامة القصوى للاختبار هي (٣٠).

التحليل الإحصائي

نصت الفرضية الثانية المتعلقة بأداء الطلاب على اختبار حل المشكلات الرياضية على ما يلي:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) في قدرة طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على حل المشكلات الرياضية تعزى إلى استعمال موقع ماث زون (MathZone).

يبين جدول(٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين الوسط الحسابي لعلامات طلاب المجموعة التجريبية والوسط الحسابي لعلامات طلاب المجموعة الضابطة على اختبار حل المشكلات الرياضية، حيث كانت قيمة "ت" (١,٤٨٢) والدلالة الإحصائية (٠,١٤٤) وهي أكبر من (٠,٠٥)، مما يعني أنه لا فرق بين الأسلوبين (الموقع الإلكتروني) و (التقليدي) في إكساب الطلاب القدرة على حل المشكلات الرياضية.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أظهرت نتائج تحليل اختبار التحصيل في الرياضيات وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين الوسط الحسابي لعلامات طلاب المجموعة التجريبية والوسط الحسابي لعلامات طلاب المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل في الرياضيات، وجاءت هذه الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية، التي درست باستعمال موقع ماث زون (MathZone).

ويرى الباحثان أن تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درس طلابها باستعمال موقع ماث زون (MathZone) على طلاب المجموعة الضابطة التي درس طلابها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل، يعزى إلى الميزات العديدة والمتنوعة التي وفرها الموقع لطلاب المجموعة التجريبية، فاحتواء الموقع على وسائط متعددة (Multi Media) ساهم بشكل كبير في زيادة فهم الطلاب للمادة العلمية من خلال تعرفهم على أكثر من أسلوب في شرح المادة، والتوقف عند المفاهيم غير الواضحة ومشاهدة الشرح أكثر من مرة مما أثرى عملية التعلم وزاد من دافعية الطلاب وعزز لديهم عملية التعلم وحسنها. كما أن تحديد الموقع للخبرات السابقة الضرورية لتعلم موضوع جديد وإعطاء الطلاب تدريبات على هذه الخبرات وإعطائهم معلومات حول نقاط القوة والضعف لديهم وتقديم مساعدة إضافية للطلاب الذين يحتاجونها من خلال توجيههم نحو مصادر تعلم محددة، كل ذلك ساعد الطلاب على إتقان هذه الخبرات قبل البدء بدراسة الموضوع الجديد وعمل على تجسير الفجوة بين ما يعرفه الطلاب وما يحتاجون لمعرفته مما مهد الطريق أمامهم لتعميق فهمهم للأشياء التي يدرسونها، وهذا انعكس بشكل واضح وجلي على تحصيلهم في الرياضيات.

وأدت التغذية الراجعة الفورية التي قدمها الموقع لطلاب المجموعة التجريبية على المسائل والواجبات دوراً كبيراً في مساعدة الطلاب على معرفة أخطائهم ونقاط الضعف لديهم وإعطائهم صورة كاملة عن أوجه القصور في أدائهم، مما دفعهم للعمل على تفاديها وتجنب الوقوع فيها في الاختبارات ، وهذا بطبيعة الحال مكنهم من تحسين تحصيلهم في الرياضيات.

كما أن استعمال طلاب المجموعة التجريبية للموقع وضعهم أمام تحد حقيقي ووضع عليهم أعباء جديدة تتمثل في العمل بجد لإتقان آليات التعامل مع المواقع الإلكترونية مثل: حل الواجبات المنزلية والقيام بالاختبارات القصيرة، وخصوصاً أنها تعد تجربة جديدة للعديد منهم مما دفعهم لبذل المزيد من الجهد لكسب هذا التحدي، وهذا ما انعكس على نتائجهم في الاختبار التحصيلي.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أظهرت نتائج تحليل اختبار حل المشكلات الرياضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين الوسط الحسابي لعلامات طلاب المجموعة التجريبية والوسط الحسابي لعلامات طلاب المجموعة الضابطة على اختبار حل المشكلات الرياضية.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن عملية حل المشكلات من أكثر الأنشطة العقلية

تعقيداً، الأمر الذي جعل الذكاء يعرف أحيانا بأنه القدرة على حل المشكلات، ولذلك يعد حل المشكلات نشاطا عقليا عاليا، ويتضمن كثيرا من العمليات العقلية المتداخلة مثل: التخيل والتصور والتذكر والتجريد والتعميم والتحليل والتركيب وسرعة البديهة والاستبصار، بالإضافة إلى المعلومات والمهارات والقدرات العامة والعمليات الانفعالية مثل: الرغبة والدافع والميل. ومن هنا ينظر إلى حل المشكلات على أنها عملية يستعين فيها الفرد بمعلوماته السابقة، ومهاراته المكتسبة لتلبية موقف غير عادي يواجهه، وعليه أن يعيد تنظيم ما تعلمه سابقا ويطبقه على الموقف الجديد الذي يواجهه.

ويرى الباحثان أن تنمية قدرة الطلاب على حل المشكلات الرياضية تحتاج إلى تدريبهم على عدد من الاستراتيجيات التي تمكن الطلاب من التعامل مع المشكلات التي تواجههم وهو ما لم يتوفر لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

كما أن المدربين الذين أشرفوا على تنفيذ التجربة ليسوا من المدربين الذين يتبنون حل المشكلات كإستراتيجية من استراتيجيات تدريسهم واقتصر استعمالهم لها عند حلهم لبعض المشكلات الرياضية التي احتواها الكتاب من خلال تطبيق خطوات بوليا الأربعة لحل المشكلات، إضافة لكون إستراتيجية حل المشكلات الرياضية تتطلب وقتا وممارسة طويلة تتجاوز ربما حدود المقرر خاصة وأن المشكلات المقدمة تتطلب قدرا عاليا من التفكير، وقد يكون هذا سببا رئيسا لعدم اتضاح الفارق بين المجموعتين في ذلك.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة خلصت إلى مجموعة من التوصيات:

- أهمية استعمال المواقع الإلكترونية المتخصصة في تدريس مختلف المقررات الرياضية الجامعية، وضرورة احتوائها على وسائط متعددة وشروحات للأمثلة واختبارات وواجبات تقدم تغذية فورية لمستوى التعلم ودرجته.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول أثر التعلم من خلال الموقع الإلكترونية في تعلم وتعليم الرياضيات ولمختلف المراحل الدراسية.
- التأكيد على استمرار استعمال موقع ماث زون (MathZone) (أو ما يشابهه) كمثال جيد للتعلم الإلكتروني في الرياضيات الجامعية جنباً إلى جنب مع الكتاب المقرر.
- العناية بالتدريس وفق إستراتيجية حل المشكلات الرياضية وتكييف البيئة الإلكترونية لاستيعابها واستعمالها.

فهرس المصادر والمراجع :

المراجع العربية:

١- أبو ريا، محمد و خشان، خالد (٢٠٠٨). فعالية موقع تعليمي على شبكة الإنترنت لتدريس الهندسة في تحصيل واتجاهات طلاب الصف التاسع في الأردن. **مجلة اتحاد الجامعات العربية:** بحث مقبول للنشر.

٢- أبو زينة، فريد (٢٠٠١). تطوير أدوات قياس تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات. **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، العدد ١٩ (٧٩ – ١٠٧).

٣- أبو موسى، مفيد (٢٠٠٧). أثر استعمال استراتيجية التعلم المزيج على تحصيل طلاب التربية في الجامعة العربية المفتوحة في مقرر التدريس بمساعدة الحاسوب واتجاهاتهم نحوها.

٤- الأمين، إسماعيل (٢٠٠١). **طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٥- التودري، عوض (٢٠٠٠). فعالية التدريس الخصوصي بالكمبيوتر في دراسة طلاب كلية التربية للرياضيات وأثر ذلك على تنمية القدرة الرياضية لديهم. **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**. ١٦(١).

٦- الحذيفي، خالد (٢٠٠٧). أثر استعمال التعلم الإلكتروني على مستوى التحصيل الدراسي والقدرات العقلية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. **مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٣)**. المجلد: ٢٠.

٧- خشان، خالد (٢٠٠٥). **أثر تقديم مادة تعليمية مستندة إلى بناء المعرفة الرياضية من خلال المشكلات في تنمية القدرة على حل المشكلات وعلى التحصيل في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

٨- زيتون، حسن (٢٠٠٥). **رؤية جديدة في التعليم: التعلم الإلكتروني**. الطبعة (١). الرياض: الدار الصولتية للنشر والتوزيع.

٩- الفيومي، نبيل (٢٠٠٣). **التعلّم الإلكتروني في الأردن: خيار استراتيجي لتحقيق الرؤية الوطنية التحديات، الإنجازات، وآفاق المستقبل**. ورقة عمل مقدمة للندوة الإقليمية حول استعمال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعلم الإلكتروني- الإتحاد الدولي

للاتصالات ITU، دمشق.

١٠- محمد، مصطفى ؛ محمود، حسين ؛ يونس، إبراهيم ؛ سويدان، أمل ؛ الجزار، منى (٢٠٠٤). **تكنولوجيا التعليم: مفاهيم وتطبيقات**. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١١- مرسي، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٤). **أثر تصميم موقع إنترنت على تنمية مهارات إنتاج الرسوم التعليمية باستعمال الكمبيوتر لدى طلاب كلية التربية النوعية بالمنيا**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٢- النذير، محمد و خشان، خالد (٢٠٠٩). **اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استعمال الموقع الإلكتروني McGraw Hill MathZone أثناء تعلمهم مقرر الرياضيات** Precalculus. بحث منشور في المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية:

1-National Council of Teachers of Mathematics (NCTM) (2002) **Principles and Standards for School Mathematics**, Reston, Va: NCTM.

2-Nguyen. D (2002). Developing and Evaluating the Effects of Web-Based Mathematics Instruction and Assessment on Students Achievement and Attitude. **DAI-A** 63/08. AAT306864.

3-Shiang, K.(2003) Development Research with cognitive Tools: An Investigation of the effects of a web-Based Learning Environment on Student Motivation and Achievement in High School Earth Science, PhD., University of Georgia Aug,p.467,[On Line], Available at: http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/.

4-Van, W. & John, A. (1994). **Elementary School Mathematics: Teaching Developmentally**. Longman, pp: 21-37.

* * *

أثر موقع نشر المقال الافتتاحي على مدى قراءته لدى أساتذة الجامعات

دراسة ميدانية لعينة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي في مدينة الرياض

د. محمد بن علي السويد
قسم الإعلام ـ كلية الدعوة والإعلام
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أثر موقع نشر المقال الافتتاحي على مدى قراءته لدى أساتذة الجامعات

دراسة ميدانية لعينة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي في مدينة الرياض

د. محمد بن علي السويد
قسم الإعلام
كلية الدعوة والإعلام
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

استهدفت هذه الدراسة رصد علاقة قراءة المقال الافتتاحي في الصحف اليومية وسهولتها بالنسبة للقارئ بموقع صفحة النشر (أولى – داخلية) من خلال آراء عينة نوعية من الأكاديميين الجامعيين من حملة الدكتوراه، الذين يمثلون شريحة من أهم شرائح المجتمع العلمية، الأقرب عادة إلى قراءة هذا النوع من المقالات التي تعبر عن رأي الصحيفة وسياستها التحريرية وتحمل – في الغالب – توقيعها. وقد شارك في الدراسة (٣٤٣) أستاذاً جامعياً من جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية، يمثلون العديد من التخصصات العلمية .وقد توزعت اهتمامات الدراسة الميدانية ونتائجها على المحاور الرئيسية التالية:- علاقة أساتذة الجامعات بالصحافة: ظهر من الدراسة أنها جيدة وأن أغلبهم ذو ارتباط دوري يومي بها. يتجاذب نسبياً بين قراءة صحيفة واحدة وأكثر من صحيفة. علاقة أساتذة الجامعات بالمقالات الافتتاحية: كشفت الدراسة وجود تاريخ طويل نسبياً من متابعة الأساتذة الجامعيين للمقالات الافتتاحية أكثرهم تمتد فترات متابعته بين ٦ إلى أكثر من ١٦ سنة. قراءة أساتذة الجامعات للمقالات الافتتاحية: أبانت الدراسة توزع عينة الأساتذة مناصفة بين من ليس له ترتيب محدد بشأن ترتيب قراءة المقال الافتتاحي وبين من لهم رأي في هذا الشأن، وفيما يخص حجم ما يقرأ من المقال تبين أن ثلثي العينة ذو ارتباط متفاوت مع مكونات المقال المقروءة. آراء أساتذة الجامعات حول مواقع نشر المقال الافتتاحي: أوضحت الدراسة أن الصفحة الأولى من الصحيفة هي الموقع المفضل لدى الأساتذة لنشر المقال. آراء أساتذة الجامعات حول تأثير نشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى: أكدت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يرون أن لموقع نشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى تأثيراً على جذب القارئ إلى قراءة عنوانه تحديداً وأن لهذا الموقع تأثيراً على جعل قراءته تبدو سهلة. آراء أساتذة الجامعات حول اهتمام الصحف بالمقال الافتتاحي: أظهرت الدراسة موافقة أساتذة الجامعات على الربط بين متغيري موقع النشر وقناعة الصحيفة بوظائف المقال الافتتاحي ومدى تأثيره على القراء، وأكدت – في ذات الوقت – وعيهم بأن تقدير الصحيفة لمردود هذا المقال على القارئ إنما تتم بلورته بالموقع المختار للنشر.

١- تمهيد:

يشكل المقال الافتتاحي (فناً صحفياً مستقلاً بذاته تتجسد فيه خاصية الشرح والتفسير والاعتماد أحياناً على إثارة عاطفة القارئ ثم مواجهته بالمنطق والحجج الموضوعية أحياناً أخرى بقصد إقناعه بوجهة نظر الصحيفة أو على الأقل توضيح وجهة النظر هذه له بصورة كافية)[١]، ويعرف المقال الافتتاحي Editional Article أو الافتتاحية Leading Articte (أنه المقال الرئيسي الأول في الصحيفة، أو المقال المعبّر عن رأي هيئة التحرير، وبالتالي الصحيفة كلها، أي الرأي الرسمي للصحيفة)[٢]، وهذا ما يمثل خصوصية للمقال الافتتاحي فهو (لسان حالها والدال على اتجاهاتها وشخصيتها وسياستها بكل وضوح)[٣]، فأهمية هذا النوع من المقالات (أنه يعكس موقف الجريدة وتوجهها التحريري، وانحيازها تجاه قضية من القضايا، ورؤيتها لتداعيات الأحداث)[٤].

ويفهم من المدلول الاصطلاحي لهذا المقال أنه (يقود غيره من المقالات ويتقدمها من حيث تعبيره عن رأي الصحيفة كمؤسسة، ومن حيث تناوله لأهم الموضوعات بالقياس إلى سياستها التحريرية، ومن حيث المساحة الثابتة الممنوحة له)[٥]، وبخلاف الوظيفة التعبيرية الأساسية للمقال الافتتاحي عن الصحيفة.. فإن للافتتاحية وظائف أخرى منها: الإسهام في تكوين أولويات اهتمامات (أجندة) الرأي العام، والتنبيه إلى وجود خلل ما، أو الكشف عن فساد أو انحراف في أي قطاع من قطاعات المجتمع ومؤسساته، وتنوير القراء والربط بين الأحداث المنفصلة ووضعها في سياقها العام، بالإضافة إلى تدعيم سياسة معينة أو مساندة قرار بعينه[٦]، وفي الغالب لا يحمل المقال توقيع صاحبه في (إشارة إلى أنه يحمل رأي الصحيفة ويمثل سياستها العامة، ولهذا يحرص كاتب المقال على أن يكون متماشياً مع

---

(١) د. صلاح قبضايا، تحرير وإخراج الصحف، (القاهرة: المكتب المصري الحديث ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥)، ص ص١٧٢ - ١٧٣.

(٢) المرجع السابق، ص١٧٣.

(٣) د. محمود أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام، (القاهرة: ١٩٨٤م)، ص١٨٢.

(٤) د. فاروق أبوزيد، د. ليلى عبدالمجيد، فن التحرير الصحفي، ٢٠٠٠م، ص ٢٣٤.

(٥) د. عبدالعزيز شرف، فن المقال الصحفي في أدب طه حسين، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م)، ص ص ٢٤٠ - ٢٤١.

(٦) د. فاروق أبوزيد، د. ليلى عبدالمجيد، مرجع سابق، ص٢٣٥.

سياسة الصحيفة أكثر مما يكون معبّراً عن رأيه الخاص)[1].

ومن الناحية التاريخية ينسب إلى (ريفو) أولية ما كان يسمى بالخطاب الافتتاحي Letter Introductory وهو أول مقال يُكتب حول موضوع سياسي أو اجتماعي هام، تعليقاً على الأحداث الجارية، ويظهر عادة في صدر الصحيفة، فسمي بالخطاب الافتتاحي، وكان نواة للمقال الافتتاحي المعروف في الصحافة الحديثة. ونتيجة للأهمية التي أحرزها المقال الافتتاحي منذ نشأة الصحافة، فقد احتل الصفحة الأولى من صفحات الصحيفة، بحيث يكون أول مادة تحريرية يطالعها القراء فيها[2].

وفي الصحافة العالمية يوجد نوعان أساسيان من افتتاحيات الصحف، النوع الأول: الافتتاحيات غير الموقعة والتي يطلقون عليها (افتتاحيات التحرير)، لأنها تعبر عن إجماع رأي المحررين العاملين بمجلس التحرير، أو تخرج من قسم التحرير موقعة من أحد كتاب هذا القسم نيابة عن زملائه.. وثلاثة أخماس الصحف اليومية تفضل هذا النوع من الافتتاحيات، والنوع الثاني: هو (أعمدة الافتتاحيات) وهي تنشر ممهورة باسم كاتبها معبرة عن رأيه وأسلوبه[3].

ويلحظ المتتبع لمسيرة المقال الافتتاحي في تاريخ الصحافة العربية الحديثة (قيامه بمهمة القيادة والزعامة، لأنه وسيلة للتوجيه والتنشئة الاجتماعية ووسيلة لتكوين الرأي العام، وإذا نظر إليه من الجانب الشكلي نجده قد قصر حجمه وقل عدد كلماته، فمن صفحة كاملة.. إلى أقل من ذلك بكثير، وتبدل موقعه من الصفحة الأولى غالباً إلى صفحات الداخل أو الصفحة الأخيرة في بعض الأحيان)[4]، متأثراً بما طرأ على هذا الفن الصحفي من تطورات في الصحافة العالمية منذ أربعينيات القرن الميلادي الماضي، عندما كانت الصحافة قبل الحرب العالمية الثانية ما تزال توصف بصحافة رأي وكان المقال الافتتاحي عنوانها وأحد أهم

---

(١) د. إجلال خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، الجزء الأول، الطبعة الثانية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨١م)، ص ٧٩.

(٢) د. عبدالعزيز شرف، فن المقال الصحفي في أدب محمد حسين هيكل، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م)، ص ص ٢٣٤ - ٢٣٦.

(٣) ليونارد راي تيل، رون تيلور، مدخل إلى الصحافة، جولة في قاعة التحرير، ترجمة حمدي عباس، (القاهرة، الكويت، لندن: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م)، ص ٢١٠.

(٤) محمد علي الأصفر، الوظيفة الإعلامية لفن المقالة في الأدب العربي الحديث، (طرابلس ليبيا: إدارة المطبوعات والنشر، جامعة الفاتح، ١٩٩٨م)، ص ١١٨.

أشكالها التحريرية المؤثرة في الرأي العام.. قبل أن تتهم بانحيازها بعد ذلك إلى الخبر، فنسب إلى ذلك قلة عنايتها نوعاً ما بالمقال وهو ما انعكس على تراجع مساحة المقالات الافتتاحية ومواقعها، بعدما أصبحت (الصحافة الحديثة تعمد إلى كتابة العمود الرئيسي أو المقال الافتتاحي على نحو من الإيجاز في عمود واحد من أعمدة الصحيفة)[1]. كما لجأت بعض الصحف المعاصرة إلى تناول أكثر من موضوع واحد في إطار الافتتاحية الواحدة، ويمثل هذا حلاً من جانب بعض الصحف بتخصيص جزءين أو أكثر للتعبير عن رأيها في كل قضية، كما لوحظ وجود صحف تحمل في صفحاتها أكثر من مقال افتتاحي واحد حسب تبويب الصحيفة وتنوع اهتماماتها الموضوعية[2].

وقد سايرت الصحافة السعودية عبر مراحلها التاريخية الاتجاهات السائدة للصحافة العالمية والعربية في تعاملها مع المقال الافتتاحي، فتضاءلت مساحته وتأخرت مواقع نشره ولم يتبق حالياً بين الصحف السعودية من حافظت على موقع المقال التقليدي في الصفحة الأولى، إلا صحيفة واحدة هي صحيفة الرياض. وإن طرأ عليها مستجد ملحوظ مؤخراً وهو تصدير اسم كاتبها في أعلى الافتتاحية، وهو ما يعني تحول هذا الشكل في الصحيفة من مقال افتتاحي (عام) يعبّر عن الصحيفة ككل، إلى مقال (قائد) Laeding Article، يعبّر عن رأي كاتبه بالإضافة إلى تعبيره عن رأي تسمح به الصحيفة، بل قد يختلف معها، وبعد أن كان السائد في افتتاحيات الصحف السعودية توقيعها باسم الصحيفة.. تخلت صحيفة (الرياض) عن هذا التقليد الصحفي المتبع اعتباراً من العدد رقم ١٤١٦٦ الصادر في ١٤٢٨/٣/١٩هـ فسمحت بظهور اسم كاتبها يوسف الكويليت على صدر افتتاحيتها، وهو المعروف ضمنياً بتوليه هذه المسؤولية التحريرية في الصحيفة منذ زمن طويل، دون إشهار توقيعه الشخصي[3]. وبالتالي يمكن القول إن ملامح المقال الافتتاحي القديمة – مجتمعة – وهي: الموقع والمساحة وتوقيع الكاتب قد غابت عن الصحف السعودية في الوقت الحاضر[4].

---

(١) د. عبدالعزيز شرف، فن المقال الصحفي في أدب محمد حسين هيكل، مرجع سابق، ص٢٣٨.

(٢) د. آمال سعد المتولي، فنون التحرير الصحفي، (التقرير والمقال)، سلسلة دراسات صحفية (٢)، الطبعة الأولى، (دار مكتبة الإسراء، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م)، ص٢٣٤.

(٣) يوسف الكويليت، بيت الأمة، كلمة الرياض، الرياض، العدد ١٤١٦٦، ١٤٢٨/٣/١٩هـ، ص١.

(٤) د. آمال سعد المتولي، مرجع سابق، ص٢٣٦.

٢- مدخل إلى موضوع الدراسة:

تتعرض هذه الدراسة لتأثير متغير موقع نشر المقال الافتتاحي بين الصفحة الأولى والصفحات الداخلية على مدى قراءته في الصحف اليومية، على إثر ما طرأ على المقال الافتتاحي من تغيرات شكلية أهمها ما يتعلق بموقع النشر، فهي في هذا الجانب تعتبر من الدراسات العربية غير المسبوقة التي تصدت لدراسة قراءة المقالات الافتتاحية في الصحف العربية المعاصرة على ضوء تأثير الاتجاهات الصحفية الحديثة في تأخير موقع نشرها من الصفحة الأولى كما عرفت بها تاريخياً على المستويات العالمية والعربية والمحلية.

وتأتي أهمية دراسة موقع النشر الصحفي لاعتباره من وسائل الإبراز الشكلي في الصحيفة، فالصفحة الأولى: الحاضنة الأولى لموقع نشر الافتتاحيات -تاريخياً- تمثل أهمية خاصة بين صفحات الصحيفة، باعتبارها واجهة الصحيفة وعنوان شخصيتها الخاصة، المرتبطة بسياستها التحريرية، فهي (بمثابة الخزانة التي تعرض فيها أهم محتويات الصحيفة، وهو ما يشير إلى انفراد الصفحة الأولى بأهم الموضوعات المنشورة في الصحيفة كلها)[1].

ولذلك فإن توجه الصحف لزحزحة افتتاحياتها عن موقعها الأول إلى مواقع صحفية أقل أهمية، ظاهرة صحفية تستحق الاهتمام العلمي من قبل دارسي الصحافة لرصد علاقة مواقع النشر بقراءة هذه المقالات. ولهذا فإن من اهتمامات هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين التعرض لهذا الشكل التحريري وبين موقع نشره في الصحيفة، وعلاقة الموقع بمستوى قراءته، وهي بذلك تعد من الدراسات العربية النوعية التي اهتمت بعلاقة القراءة بالموقع من وجهة نظر شريحة من القراء لها سماتها الفكرية والعلمية والثقافية، حسب ما تحظى به الصحيفة الواحدة من مواقع متفاوتة في ترتيب صفحاتها.. تتشكل على ضوئه درجة اهتمام الصحيفة بالشكل التحريري من جهة، وتقدير أهمية تأثيره وأدواره من جهة أخرى.

وهناك من يربط بين الطبقة الاجتماعية ذات التعليم الأعلى والأوسع ثقافة وبين قراءة المقال الافتتاحي، الذي أصبح اليوم - في نظر البعض - (وسيلة المثقفين نحو استيعاب

---

(١) د. فهد بن عبدالعزيز بدر العسكر، الإخراج الصحفي، أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٩هـ)، ص١٣٧.

معنى الأحداث وفهم دورهم في المجتمع والمشاركة في حركة الحياة)[1]. وقد فسر بعض المختصين هذه الأهمية الوظيفية للمقال الافتتاحي في السنوات الأخيرة ببداية استرجاع أهميته في الصحافة بعد أن تراجعت إلى حد التهديد ببقائه، (وقد كان يُعد من قبل الأداة الأولى للتقدم خاصة في المجتمعات المثقفة الناهضة)[2].

وهناك من يعيد بواعث أهمية المقال وزيادة الإقبال عليه إلى (اهتمام القارئ المثقف بالسبب والكيفية وإقباله على الربط بين الأحداث والوقوف على مدى تأثير كل حدث في الأحداث الأخرى وتأثره بها)[3]، ويدحض هذا التوجه في النظرة ما يتردد من تدني أهمية المقال الافتتاحي في الصحافة الحديثة، بدعوى انصراف غالبية القراء عن قراءته، دون التعمق – مثلاً – في نوعية القراء المناسبين ومكانتهم العلمية وثقلهم الاجتماعي.. بينما يصر بعض الباحثين على أهمية المقالات الافتتاحية في الصحافة، وخاصة لدى الصحف المؤثرة في الرأي العام، ويستدلون بإقبال القراء على افتتاحيات صحف عالمية لها تأثيرها المعروف على توجهات الحكومات ومؤسسات المجتمع وأطياف الرأي العام في بعض المجتمعات الغربية.. إلى درجة بلوغها القدرة على تغيير أو تبني سياسات أو قرارات أو مواقف معينة[4].

وتُعد دراسة جمهور المقالات الافتتاحية من الدراسات النادرة على مستوى الدراسات العربية، فالمرصود منها دراسة واحدة فقط أجريت قبل حوالي ربع قرن في مدينة الرياض، وتعتبر بحق دراسة ارتيادية رغم أن عينتها لا ينطبق عليها وصف التنوع الشامل من الفئات الاجتماعية، أو وصف العينة الخاصة بشريحة اجتماعية بعينها. وقد أكدت تلك الدراسة ارتباط قراءة المقالات الافتتاحية بالقراء المثقفين والمتعلمين، حيث ثبتت زيادة نسبة الذين يقرأون المقال الافتتاحي بين الأفراد الذين يحملون مؤهلات عالية (دكتوراه وماجستير) فبلغت ٦٢,٥% من جملة ذوي المؤهلات الأعلى في العينة[5].

ويشكل أساتذة الجامعات إحدى الشرائح النخبوية لقراء المقالات الافتتاحية، حيث تتطلب قراءة هذا النوع من المقالات، قدراً معيناً من التعليم والاطلاع المعرفي والانفعال

---

(١) د. صلاح قبضايا، مرجع سابق، ص١٧٤.

(٢) المرجع السابق، ص١٧٤.

(٣) المرجع نفسه، ص١٦٣.

(٤) د. فاروق أبوزيد، فن الكتابة الصحفية، (جدة: دار الشروق، ١٩٩٠م)، ص١٨٦.

(٥) د. محمد منير حجاب، المقال الافتتاحي، (طنطا: مؤسسة سعيد للطباعة، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٧م)، ص١٥٣.

بقضايا المجتمع والوعي الفكري بخلفيات الأحداث، وما يستتبع أساليب معالجاتها من شواهد تاريخية ومؤشرات إحصائية وحجج منطقية.. تسبغ على هذه المساحة التحريرية طابعاً جدياً قد يصعب هضمها من بعض القراء أو استيعابها من عامتهم.

٣- أهمية الدراسة:

تتميز هذه الدراسة بسمتين عامتين: أولاهما: أسبقيتها في ربط دراسة قراءة المقالات الافتتاحية بمتغير مواقع نشرها في الصحف، فهذه أول دراسة تتناول العلاقة بين هذين المتغيرين في موضوع علمي مستقل.

وثانيهما: أنها ثاني دراسة يطلع عليها الباحث تشمل اهتماماتها دراسة فئات جمهور المقالات الافتتاحية، ويحسب لهذه الدراسة تركيزها على قياس آراء شريحة اجتماعية محددة، وكونها تأتي بعد تغيرات شكلية وموضوعية مست المقالات الافتتاحية في صحف اليوم، وهي متغيرات لم تتم دراستها من قبل وعلى رأسها التغيير في مواقع النشر.

ويمكن أن يجمل الباحث أهمية دراسة موضوعه في النقاط المحددة التالية:

- أنها من الدراسات الصحفية العربية القليلة، التي تربط بين إحدى السمات الشكلية (الموقع) وبين أحد مظاهر السلوك الاتصالي للجمهور، المتمثل بقراءة المقال الافتتاحي.
- تلقي الدراسة الضوء على واقع قراءة شكل تحريري كان في مقدمة الأشكال التحريرية المهمة والمؤثرة على القراء إبان مراحل تاريخية سابقة، وتأتي هذه الدراسة بعد التطورات التي مر بها المقال الافتتاحي في الصحافة الحديثة في موقعه ومساحته وعدد موضوعاته.
- تهتم هذه الدراسة بقراءة المقالات الافتتاحية من قبل شريحة اجتماعية مهمة هي شريحة أساتذة الجامعات، حيث ستشمل اهتمامات الدراسة: التعرف على تأثير سماتهم العلمية والوظيفية والاجتماعية.. على قراءة هذا النوع من المقالات ذات التميز النوعي في تحريرها وتقديمها وتأثيرها.
- تصف هذه الدراسة مجمل آراء أساتذة الجامعات كقيادات اجتماعية وكقراء متلقين للصحف.. حول الموقع المفضل لديهم لنشر المقال الافتتاحي، ومدى تأثير تغيير موقعه في الفترات الأخيرة على درجة ارتباطهم بقراءته وتواصلهم مع أطروحاته.
- يمكن أن تعبر إجابات أساتذة الجامعات عن درجة اهتمام الصحف المحلية في الوقت الراهن بالمقال الافتتاحي وتقديرها لمدى أهميته، ووعيها بوظائفه.. على ضوء ما يلاحظونه

من مواقع نشر متاحة لظهوره في تلك الصحف.

- تمثل دراسة آراء أساتذة الجامعات حول ظاهرة صحفية محددة قيمة علمية كبرى، بالنظر إلى ما يمثله أفراد هذه الشريحة الجامعية من خلفية علمية، وحضور اجتماعي وتأثير على الآخرين في محيط الجامعة وخارجها على مستوى المجتمع الكبير.
- تعكس هذه الدراسة من خلال فحص آراء العينة المختارة، درجة الرضا لشريحة من القراء حول تجسيد اتجاهات الصحافة المعاصرة في تعاملها مع المقال الافتتاحي في جوانب مثل: الموقع والمساحة وعدد الموضوعات المتناولة.. وتأثر المقال بهذه التطورات وانعكاساتها على الجمهور المتلقي.
- التعرف على درجة ارتباط الأستاذ الجامعي بالمقال الافتتاحي، وطبيعة هذا الارتباط المتفاوت من مجرد القراءة العابرة أو الجزئية.. إلى مستوى القراءة الكاملة لمساحة المقال ومحتوياته.
- تستطيع هذه الدراسة تقديم تصور عام عن علاقة إحدى شرائح النخب الاجتماعية، كما يمثلها هنا أساتذة الجامعات بالصحف السعودية، من خلال التعرف على مستويات قراءاتهم لهذه الصحف وارتباطهم الدوري بها، وكذلك من خلال قياس درجة ارتباطهم بأحد أنماطها الشكلية وفنونها التحريرية وهي المقالات الافتتاحية.
- تقدم هذه الدراسة مؤشراً علمياً دالاً على مدى تقدير القارئ المستنير لأهمية مضمون المقال الافتتاحي بالنسبة إليه، وتأثير متغير موقع نشره بين صفحات الصحيفة، في دعم هذه الأهمية أو التقليل منها استناداً على رؤى عينة الدراسة.
- تفرد الدراسة اهتماماً خاصاً بالصفحة الأولى من الصحيفة، فهي المكان الأول لظهور هذا المقال، وهي حالياً أحد مواقع نشره في بعض الصحف، ومن شأن بعض تساؤلات الدراسة الميدانية، الإسهام في التعرف على مدى وعي القارئ المعاصر بالموقع الصحفي الأول في الصحيفة وما يحويه من أشكال أو محتوى صحفي.

٤- مشكلة الدراسة:

تأتي هذه الدراسة بعد أن مرّ بالمقال الافتتاحي تطورات صحفية متباينة، تشكلت على مدار عقود زمنية طويلة، شهد خلالها أولوية التقدم في موقع النشر الصحفي الأول، ومن ثم تأخره إلى مواقع نشر داخلية، وقد عايشت الصحافة السعودية - طوال تاريخها - في

تعاملها مع المقالات الافتتاحية، الاتجاهات العالمية والعربية الحديثة المرتبطة – تحديداً – بالسمات الشكلية للمقال الافتتاحي، سواء ما ارتبط منها بمساحته المناسبة، وعدد كلماته، وتعدد موضوعاته في المقال الواحد.. وما استتبع ذلك من تبدل في موقع صفحة النشر، وأخيراً مسؤولية كتابة المقال الافتتاحي وتوقيعه باسم كاتب محدد أو تركه موقعاً باسم الصحيفة.

وتمثل دراسة علاقة المتغير الشكلي (الموقع) بقراءة المقالات الافتتاحية الهدف الرئيسي للدراسة، وسيتم رصد أثر هذه العلاقة بين متغيري الموقع والقراءة من خلال قياس آراء نوعية مختارة من قراء الصحف هم: أساتذة الجامعات السعودية، ويأمل الباحث أن يشكل اختصاص دراسته بهذه العينة إعطاء إجابات محددة لتأثير موقع نشر المقال الافتتاحي على مدى قراءته بين أفراد هذه الشريحة النوعية من القراء، الأقرب لاهتمامات المقالات الافتتاحية وتناولاتها، التي يتجاذبها الآن موقعان هما: الصفحة الأولى، وإحدى الصفحات الداخلية.

كما ستسعى هذه الدراسة – بخلاف دراسة الموقع – إلى استهداف التعرف على علاقة أساتذة الجامعات بقراءة المقالات الافتتاحية، ومواقع نشرها المفضلة لديهم بين صفحات الصحيفة، وتأثير وضعها في الداخل على قراءتها بينهم، وأخيراً تقييمهم لدرجة اهتمام الصحف السعودية بالمقال الافتتاحي على ضوء سلوكها في اختيارات مواقع نشره.

٥– تساؤلات الدراسة:

تتوجه تساؤلات الدراسة لتلبية اهتماماتها العلمية في شقيها: النظري والتطبيقي، حيث توزعت هذه التساؤلات إلى تساؤلات خاصة بالدراسة النظرية وأخرى خاصة بالدراسة الميدانية كما يلي:

تساؤلات الدراسة النظرية:

– ما أهم سمات قراء المقالات الافتتاحية من النواحي: الثقافية والعلمية والاجتماعية.. وما موقعهم النسبي بين عموم قراء الصحف؟

– ما تأثير طبيعة مضمون المقالات الافتتاحية وأساليب معالجتها.. على قراءة هذا النوع من المقالات، ونوعية قرائها؟

– ما مواقع نشر المقالات الافتتاحية بين صفحات الصحف المعاصرة، وأهم

التوجهات السائدة بشأنها في الصحافة العالمية والعربية والمحلية؟

– ما أهم التوجهات العلمية والمهنية المتاحة التي تربط بين متغير موقع نشر المقالات الافتتاحية ومستوى قراءتها بين شرائح جمهور القراء؟

تساؤلات الدراسة الميدانية:

– ما علاقة الأستاذ الجامعي في الجامعات السعودية بقراءة المقالات الافتتاحية في الصحف المحلية؟

– ما الموقع المفضل لنشر المقال الافتتاحي في الصحيفة في تقدير الأستاذ الجامعي؟

– ما تأثير موقع نشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى على مدى قراءته بين أساتذة الجامعات؟

– ما درجة اهتمام الصحف المحلية بالمقال الافتتاحي من وجهة نظر أساتذة الجامعات على ضوء مواقع نشره؟

٦– الدراسات السابقة:

مثلما ارتبط نشوء الصحافة العربية بالأدب، ارتبط فن المقالة بالأدباء في الصحف العربية، فانبرى لهذا الفن أقلام أدبية وفكرية نشرت مقالاتها في مراحل نشأة الصحف العربية ونهضتها، فكتبت الافتتاحيات والمقالات الاجتماعية والسياسية وغيرهما. وقد دفع هذا الارتباط المرحلي بين الصحافة والأدب، وبين الأدباء والمقالات الصحفية إلى تصدي بعض الدارسين العرب لفن المقالة في الإنتاج الأدبي والفكري لبعض رموز الصحافة والأدب حينذاك، فقدم الدكتور عبدالعزيز شرف دراستين تحليليتين كيفيتين لفن المقال الصحفي هما[1]:

١– فن المقال الصحفي في أدب طه حسين.

٢– فن المقال الصحفي في أدب محمد حسين هيكل.

ورغم الطابع الأدبي والتاريخي لهاتين الدراستين فقد تضمنتا فصلاً في كل منهما اختص بالمقال الافتتاحي في مسيرة عطاءات الأديبين، ويتشابه الفصلان في الإصدارين بنوعية المادة العلمية الخاصة بالمقال الافتتاحي من ناحية مفاهيمه وخصائصه ووظائفه، بالإضافة إلى

---

(١) د. عبدالعزيز شرف، فن المقال الصحفي في أدب طه حسين، مرجع سابق، د. عبدالعزيز شرف، فن المقال الصحفي في أدب محمد حسين هيكل، مرجع سابق.

تحليل كيفي لنماذج من كتابات الأديبين الافتتاحية تضمن مقاطع من أطروحاتهما الافتتاحية، تتعلق بتطبيقات أساليب كتابة المقال الافتتاحي والشواهد والحجج المستخدمة وفهم مدلول الافتتاحيات واختلافها عن مقالات الرأي الشخصية، وتقدم الدراستان – في الفصلين الخاصين بالمقال الافتتاحي – وصفاً تطبيقياً للمادة النظرية الخاصة بهذا الفن الصحفي وإن ارتبط بمرحلة زمنية من تاريخ الصحافة العربية، فهما في هذا الجانب مفيدتان في ترسيخ أدبيات المقال الافتتاحي ودعمها بأمثلة ومقاطع من كتابات الرمزين الافتتاحية.

أما عن الدراسات العلمية الصحفية على المستوى العربي، فلم يعثر الباحث خلال مجهوده المسحي للعناوين العربية المرتبطة بالمقال الافتتاحي إلا على عنوانين اثنين:

الأول بعنوان: المقال الافتتاحي في الصحافة العربية: دراسة حالة صحيفة الاتحاد الظبيانية[1]، وهي دراسة تحليلية ناقشت مجموعة من الفرضيات المتعلقة بشكل ومضمون المقال الافتتاحي في صحيفة الاتحاد ضمن النصف الأول من عام ١٩٩٠، من خلال عينة تمثل (٢٥) أسبوعاً، ومن أهم نتائج الدراسة صحة معظم الفرضيات المتعلقة بتركيز المقال الافتتاحي في الصحيفة المدروسة على الموضوعات السياسية والإقليمية، وتعبيره عن وجهة النظر الرسمية، كما أكدت الدراسة على اعتبار افتتاحيات صحيفة الاتحاد نموذجاً لافتتاحيات الصحف العربية الرسمية وشبه الرسمية، وذلك من خلال مقارنتها بعينة تمثل بعض الصحف العربية الرسمية الرئيسية، وأخيراً دعت الدراسة إلى زيادة الاهتمام بالمقال الافتتاحي العربي وتطويره شكلاً ومضموناً لتعميق تأثيره على الرأي العام. وتلحق هذه الدراسة – أيضاً – بسابقتيها في اختصاصها بدراسة مضمون المقالات الافتتاحية وتحليلها.

الثاني بعنوان: المقال الافتتاحي[2]، وهي الدراسة الميدانية الوحيدة المتاحة في المكتبة العربية التي اهتمت بجمهور الافتتاحيات، وقراء المقالات الافتتاحية، وقد صدرت الدراسة في كتاب، انصرف أغلب اهتمامه ومحتوى صفحاته إلى توثيق ما كتب نظرياً عن المقالات الافتتاحية في الإصدارات العربية المعنية بالصحافة والتحرير الصحفي، بينما اختص الفصل الثالث والأخير بجمهور المقال الافتتاحي، وهو الحيز المعني بهذا العرض من الدراسة

---

(١) د. بدران عبدالرزاق بدران، المقال الافتتاحي في الصحافة العربية: دراسة حالة صحيفة الاتحاد الظبيانية، التعاون، الشؤون الإعلامية بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، العدد ٢٣، السنة السادسة، صفر ١٤١٢هـ، سبتمبر ١٩٩١م.

(٢) د. محمد منير حجاب، مرجع سابق.

الميدانية، ويحسب لهذه الدراسة ارتيادها لموضوع غير مسبوق على النطاق العربي، ومحاولتها إلقاء الضوء على اتجاهات القراء في المملكة تجاه أحد أنماط التحرير الهامة وهو المقال الافتتاحي.

أما مجتمع الدراسة فتكوَّن من العاملين في حقلي الإعلام والتدريس بمختلف مستوياته، والعاملين في الوظائف الإدارية والإشرافية والإدارة العليا، وكذلك أعمال المحاسبة والهندسة والطب والخدمات الاجتماعية، وأخيراً طلاب كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام، وقد اختيرت مدينة الرياض إطاراً جغرافياً لاختيار أفراد العينة، كما حدد إطارها الزمني لإجراء الدراسة بشهر رجب من عام ١٤٠٥هـ. ومن بين أهداف الدراسة ما يلي:

- مدى انتظام العينة في قراءة المقال الافتتاحي.
- ما الأسباب المختلفة لقراءة المقال الافتتاحي أو لعدم قراءته.
- بالنسبة لأفراد العينة الذين يقرأون المقال الافتتاحي:
  * هل يقرأون المقال كله أم يكتفون بقراءة جزء منه؟
  * ما الموضوعات التي يفضلون قراءتها؟
- إلى أي مدى تؤثر خصائص العينة من حيث السن والجنس والمؤهل والوظيفة والدخل الاقتصادي على الجوانب التالية:
  * تفضيل صحيفة على أخرى.
  * الإقبال على قراءة المقال الافتتاحي.
  * تفضيل موضوعات معينة على أخرى.
- ما العوامل التي تساعد على زيادة فاعلية المقال الافتتاحي، وبالتالي من قدرته على التأثير في الرأي العام وتشكيله وتكوينه.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تبلغ نسبة الذين يقرأون المقال الافتتاحي من جملة عينة الدراسة ٢٢,٥%، ومن جملة الذين يقرأون الصحف ٤٦,١٩%، وعدها الباحث نسبة مرتفعة أرجعها إلى طبيعة عينة الدراسة التي تمثل الصفوة المثقفة.
- ضعف ارتباط الإقبال على قراءة المقال الافتتاحي بخصائص العينة، فقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ضعيفة نسبياً بين الإقبال على الافتتاحية وبين

كل من السن والجنس والوظيفة والدخل والمؤهل.

– توزعت أسباب عدم قراءة المقال الافتتاحي على ثلاث مجموعات هي:

* أسباب متعلقة بالقارئ: مثل عدم وجود الوقت الكافي، أو لعدم ارتباطه به أو توقع الفائدة منه، أو لأنه ممل وغير مشوق، أو لأنه لا يهتم بالقراء ويتعالى عليهم..
* أسباب متعلقة بموضوع المقال: مثل التركيز على الموضوعات السياسية، أو لبعده عن المشكلات الجوهرية، أو لأنه يهمل أحداثاً داخلية مهمة.
* أسباب متعلقة بالتحرير: مثل عدم وضوحه، وسيطرة الأسلوب الإنشائي عليه، وطوله الممل، أو لبعده عن الحقائق والتفسيرات المقنعة، أو لضعف الأسلوب، أو لكتابته أحياناً من غير ذوي الاختصاص، أو لوجوده في مكان غير بارز وترحيل أجزاء منه إلى صفحات أخرى.

أما بالنسبة لأسباب الإقبال على قراءة الافتتاحية، فوجد أهمها: متابعة الأحداث اليومية، يليه الرغبة في التعرف على رأي الصحيفة حول القضايا، ثم مساعدة القارئ في تكوين رأي تجاه الأحداث المختلفة والإلمام بخلفياتها التاريخية.

تعليق الباحث على الدراسات السابقة:

كشف العرض السابق للدراسات المتاحة عن المقال الافتتاحي، عدم اختصاص دراسة منها – كلياً أو جزئياً – بدراسة موقع نشر المقال، وبالتالي فلا يتوفر حتى الآن دراسة علمية تعرض لتأثير هذا المتغير على قراءة المقالات الافتتاحية بين جمهور القراء، أما الدراسة الوحيدة التي اختصت بجمهور المقال الافتتاحي، فلها السبق العلمي في ارتياد هذا الجانب، ورغم تقادم فترة إعدادها لما يتجاوز العشرين عاماً، فلم يرصد الباحث عنوان دراسة عربية أخرى تلتها – عن القراء – بيد أن أهم ملاحظات الباحث على تلك الدراسة تتركز في انصرافها إلى الاهتمام العلمي النظري بمداخل المقال الافتتاحي وأصول تحريره ولم تركِّز في بُعدها النظري على هذا الجمهور المدروس، فخلت محتوياتها من مبحث واحد يُعنى بخصائص قراء هذا النوع من المقالات وسماتهم وعاداتهم القرائية.. بشكل مستقل، كما نظر الباحث إلى عينة الدراسة فوجدها ليست بالعينة ذات الفئات المتجانسة من جهة، كما أنها ليست بالعينة المتنوعة الفئات التي تمثل جمهور القراء أو أغلب قطاعاته من جهة

أخرى، ويعتقد الباحث أن هذا الخليط غير المتجانس في العينة قد حد من عمق نتائج الدراسة وإمكانية تعميمها.

أما بالنسبة لتعليق الباحث على بقية الدراسات الثلاث فهي مفيدة في مجال اهتمامها التحليلي، وستدعم مداخلها العلمية – مثل غيرها من الكتابات – الإطار النظري لهذه الدراسة، وقد لاحظ الباحث أن الدراسة الكمية منها الخاصة بصحيفة (الاتحاد) قد تنبهت إلى محور (قراء الافتتاحيات) في تمهيدها العلمي، كما أنها الأقرب إلى استخدام إجراءات البحوث العلمية، فيما غلب على فصلي الدراستين الأخريين لفن المقال الصحفي الطابع التاريخي والتوثيقي والتوكيد على وعي الأديبين العربيين: طه حسين ومحمد حسين هيكل في عطاءاتهما الصحفية بمحددات كتابة المقالات الافتتاحية.

وبالنسبة للدراسات الأجنبية فإن الباحث قد حاول الوصول إلى دراسة علمية واحدة تربط بين موقع نشر الافتتاحيات وقراءتها لدى جمهور القراء أو فئة اجتماعية من فئاتهم ولم يعثر على عنوان مقارب.

الإطار النظري للدراسة:

يتناول الإطار النظري للدراسة ثلاثة محاور موضوعية تمثل الأرضية المعرفية ذات الصلة بموضوع الدراسة وأهم متغيراتها، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مواقع نشر المقال الافتتاحي.

ثانياً: طبيعة مضمون المقالات الافتتاحية.

ثالثاً: قراءة المقالات الافتتاحية وقرائها.

أولاً: مواقع نشر المقال الافتتاحي:

يتجاذب موقع النشر الصحفي حيزان، الأول: ترتيب صفحة النشر التي تنشر فيها المادة الصحفية بين صفحات الصحيفة. والثاني: الجزء الذي تحتله تلك المادة داخل الصفحة الواحدة، وتعكس مواقع النشر بين صفحات الصحيفة درجة الأهمية التي توليها الصحيفة للمادة المنشورة أو تقديرها لشكلها التحريري، فحسب موقع الموضوع الصحفي يمكن استشفاف درجة أهميته بالنسبة للصحيفة وموقفها منه تقديماً وتأخيراً، (وتحدد معظم

الصحف مكاناً خاصاً لنشر المقال اليومي، حتى يسهل على القارئ إيجاده بسهولة)[1].

ويندرج الموقع أو مكان النشر ضمن وسائل الإبراز الشكلي في منظومة الإخراج الصحفي، للدلالة على أهمية المحتوى المنشور، ويتأتى تأثير بروز موقع النشر من المقارنة بين موضوع صحفي منشور في الصفحة الأولى وبين موضوع مماثل في صفحة داخلية، أما على مستوى الصفحة الواحدة فإن موضوعاً في رأس الصفحة يبرز أكثر من آخر في زاوية مهملة من الصفحة نفسها[2].

وتنبع أهمية موقع النشر بين صفحات الصحيفة من صعوبة الفصل بين المحتوى الصحفي وشكله وموقعه، إذ يؤثر الأخير إلى درجة كبيرة على وزن المحتوى لدى القارئ مما ينعكس – أيضاً – على درجة تأثره به وتأثيره عليه[3]، وتختلف درجات أهمية المواقع الصحيفة تبعاً لاختلاف ترتيب الصفحات فإذا كانت الصفحة الأولى بمثابة واجهة الصحيفة والموقع الأهم فيها بلا منازع، فإن الصفحة الأخيرة هي التي تليها في الأهمية والترتيب، يليها الصفحة الثالثة، ثم صفحتا الوسط، وأخيراً بقية الصفحات الداخلية مع أولوية الصفحات اليسرى قبل اليمنى في الأهمية بالنسبة لحركة عين القارئ[4].

وتأتي أولوية الصفحة الأولى بين صفحات الصحيفة من (كونها الباب الذي ينفذ منه القراء إلى الصحيفة، وهو ما يستثمر – غالباً – في الإعلان عن الصحيفة، وما تحتوي عليه من معطيات صحفية تحريرية عبر الإخراج المتميز الذي يستطيع أن يقدم الصفحة الأولى على شكل إعلان مهم عن الصحيفة نفسها)[5]، وفي الإطار نفسه تحرص الصحف على نشر أهم موادها المختارة وإبرازها على الصفحة الأولى (لأنها تمثل الواجهة الأولى للصحيفة، حيث تحمل أهم وأحدث الأنباء، كما أنها تعد للمحررين والقراء على حد سواء أهم مساحة في

---

(١) د. عبدالعزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة، الجزء الأول، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣م)، ص١٥٦.

(٢) د. نبيل حداد، في الكتابة الصحفية، السمات – المهارات – الأشكال – القضايا، من إصدارات اللجنة الوطنية العليا لإعلان عمان عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٢م، (إربد، الأردن: دار الكندي، ٢٠٠٢م)، ص٨٢ بتصرف.

(٣) المرجع السابق، ص٢٩٧ بتصرف.

(٤) علي عبدالمنعم، كيف تحلل مضمون ما تكتبه الصحف، عشرينات – ٢٠٠٤/٦/٢٩م، ظهر على موقع: http://www.20at. com

(٥) د. فهد بن عبدالعزيز بدر العسكر، مرجع سابق، ص١٣٧.

الصحيفة)[1]، ولهذا يصفها أحد أساتذة الإعلام بمرآة الصحيفة عندما عدها مختصرا (لمجمل العمل الإعلامي في الصحيفة، إنها النهر الذي تصب فيه روافد عدة، تلك الروافد هي أقسام الجريدة)[2].

ونخلص من هذا إلى التأكيد على أن أهمية موقع الصفحة الأولى (لا تنبع من خلال كونها فقط البوابة التي يطلع من خلالها القراء على محتوياتها، وإنما يجب أن تؤدي دوراً رئيساً لكونها بمثابة المعبر الذي يمر من خلاله القراء إلى محتويات الصحيفة)[3]، من هنا يعكس وجود وحدات تحريرية في هذا الموقع الصحفي الأول بالذات، تقدير الصحيفة للأشكال التحريرية التي تعرضها فيه من جهة، وتحديد مراكز الاهتمام بمحتواها وموضوعاتها من جهة أخرى.

وعلى مدار عقود زمنية عديدة ارتبط ظهور المقال الافتتاحي بالصفحة الأولى تحديداً حتى عدّ جزءاً أساسياً من مكونات وحدتها التحريرية، فقد شهد المقال الافتتاحي عند نشأة الصحافة وبداياتها، اهتماماً خاصاً من الصحف جعله يتربع طويلاً صدر صفحاتها الأولى، ويعود ذلك في تفسير بعض الباحثين العرب إلى تجاذب الاتجاهات العامة للصحافة بين الرأي والخبر، وهو ما ذهب إليه الدكتور عبداللطيف حمزة، حينما أشار إلى أن هذا النوع من المقالات الافتتاحية (منذ نشأة الصحيفة – كما يؤخذ من اسمها – يحتل أول صفحة من صفحات الجريدة، ويكون أول شيء يطالعه القراء فيها، ولم تتزحزح المقالة الافتتاحية عن مكانها الممتاز من الصفحة الأولى إلا في وقت قريب – أي منذ انحازت الصحافة الحديثة.. إلى الخبر، وقلّت عنايتها نوعاً ما بالمقال)[4]، وحتى أوائل الأربعينات من القرن الميلادي الماضي (كان المقال أول شيء يطالعه القارئ، فيشغل في العادة ثلاثة أعمدة على يمين الصفحة

---

(١) د. عبدالرحمن العناد، أنباء الصفحة الأولى في الصحف اليومية السعودية، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ٧٤، ص٥٨، نقلاً عن: علي عبدالله بن عبدي، خطة بحث مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على الماجستير في الآداب، قسم الإعلام، كلية الدراسات العليا، جامعة الملك سعود، ١٤٢٢هـ، ص٣.

(٢) د. سامي ذبيان، الصحافة اليومية والإعلام، الموضوع، التقنية والتنفيذ، الطبعة الثانية، (بيروت: دار المسيرة: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ص٣٤٩.

(٣) د. فهد بن عبدالعزيز بدر العسكر، مرجع سابق، ص١٣٧.

(٤) د. عبداللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، الطبعة الرابعة، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٨م) ص٣٠٠.

الأولى، وكان هذا المقال يسمى بالمقال الافتتاحي)[1]. حينها كان يُنظر إلى المقال الافتتاحي بموقعه المتصدر (أنه الأداة الأولى للتقدم، والوسيلة الوحيدة للإرشاد، والطريق الصحيح للأخذ بيد الأمة التي تريد لنفسها صيانة الشعب من جميع المؤثرات الضارة به، وبأفكاره وتقاليده..)[2].

غير أن هذه الريادة التاريخية للمقال الافتتاحي في تصدره للصحيفة وتأثيره الفكري على القراء.. ما لبثت أن توارت بتحول الصحافة إلى صحافة خبر، فتخلى عن مكانه المتقدم في الصفحة الأولى وتضاءل في حجمه، وقد سايرت الصحف العربية اتجاه الصحافة العالمية في تعاملها مع مواقع نشر المقال الافتتاحي، فقد عرفت الصحافة المصرية مبكراً هذا النوع من المقالات في القرن الميلادي ما قبل الماضي، وكان يشغل الصفحة الأولى وبعض أجزاء الصفحات الأخرى[3]. وهو ما ينطبق على تاريخ المقال الافتتاحي في الصحف المحلية، فبعدما كان يشغل حيزاً في الصفحة الأولى.. تراجع موقعه لديها إلى الصفحة الثالثة أو صفحة الرأي باستثناء صحيفة واحدة هي صحيفة (الرياض) لا تزال متمسكة حتى الآن بالتقليد الكلاسيكي القديم في نشر كلمتها الافتتاحية في الصفحة الأولى.

ويلخص الدكتور عبداللطيف حمزة مسيرة المقال الافتتاحي في الصحافة المصرية بطورين تاريخيين ارتبطا بالاتجاه العالمي للصحافة نحو أهمية المقالات الافتتاحية والمساحات التي تشغلها والصفحات التي تنشرها، الطور الأول: (كانت فيه المقالة الرئيسية تحتل الصفحة الأولى، وكانت المقالة الرئيسية في هذا الطور طويلة مسرفة في الطول، حتى لقد بلغت في بعض الأحيان نحواً من أربعة آلاف كلمة، وكثيراً ما كانت تذيل بتوقيع الكاتب)[4]، وتعكس تلك المرحلة التاريخية ازدهار المقال الافتتاحي في الصحافة قبل الحرب العالمية الثانية، حيث كان (في المقدمة من المواد التحريرية، بحيث يكون له دور القيادة والتوجيه، وحيث اشتهر باسم "الافتتاحية"، وذلك جرياً على عادة "الطراز الكلاسيكي" من الصحف التي تجعله على الصفحة الأولى، مفتتحة به عددها، كما كان

---

(١) د. عبدالعزيز الغنام، مرجع سابق، ص٧٦.

(٢) د. عبداللطيف حمزة، مرجع سابق، ص٣٠١.

(٣) د. محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص٢٠.

(٤) د. عبداللطيف حمزة، مرجع سابق، ص٣٠٣.

يشغل الصفحة الأولى كاملة في بعض الأوقات)[1].

الطور الثاني: أصبحت فيه المقالة الرئيسية تحتل مكاناً آخر غير الصفحة الأولى – منذ تركت هذه الصفحة للأخبار الخارجية –، كما أصبحت لا تحمل توقيع الكاتب، وامتازت من حيث الحجم بالقصر، بحيث لا تتجاوز كلماتها – في المعدل المتوسط – ستمائة وخمسين كلمة[2]، ويمكن القول أن المرحلة التاريخية الثانية التي شهد فيها المقال الافتتاحي تأخره عن موقعه المتصدر في الصفحة الأولى.. لا تزال قائمة وهي المرحلة التي عنوانها انحسار أهمية المقال الافتتاحي في الصحافة إلى المرتبة التي تلي مرتبة الخبر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ويربط الدكتور نبيل حداد هذا الانحسار المقالي بتطورات الحرب العالمية لسببين: أولهما: التطور التقني في وسائل الاتصال الذي رافق الحرب فانطلقت هذه الوسائل تحمل تطورات الحرب وتنقل وقائعها من ميادينها، وثانيهما: ضخامة الأخبار المرتبطة بهذه الحرب فمن (الطبيعي أن ينجذب القارئ العادي.. إلى هذه المواد الإخبارية، أكثر من انجذابه إلى مادة الرأي أو المقال، مما أدى إلى انحسار أهمية هذه المادة، وترحيلها من الصفحة الأولى، إلى الصفحات الداخلية)[3].

غير أن هناك من الدراسات الصحفية من ترى – في الوقت المعاصر – عودة المقال الافتتاحي لاسترجاع بعض قيمته التي تراجعت إلى حد التهديد ببقائه أمام طوفان الخبر السريع، فقد ازدادت أهميته مع ازدياد (أهمية المقال الصحفي في السنوات الأخيرة نتيجة تضاعف أهمية الرأي في الصحف المطبوعة باعتبار أن ذلك هو أكثر ما يميز الصحف عن سائر وسائل الإعلام الأخرى، وهذا ما جعل بعض الباحثين يشبهون المقال الافتتاحي بالعقل الإنساني، فيقولون إن المقال هو عقل الجريدة لأن العقل هو الذي يربط بين الوقائع المختلفة وهو الذي يفسر الأحداث ويفهم كيف تؤثر هذه الأحداث في غيرها وكيف يمكن أن تتأثر أيضاً بغيرها)[4].

وبالرغم من أن المقال الافتتاحي فقد موقعه الأول نتيجة لتطورات اتصالية وعالمية، فما زلنا إلى اليوم نستعمل هذا الاصطلاح، فنطلق على الكلمة الافتتاحية التي تكتبها الصحيفة

---

(١) د. محمود أدهم، المقال الصحفي، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م)، ص٥٩.

(٢) د. عبداللطيف حمزة، مرجع سابق، ص٣٠٣.

(٣) د. نبيل حداد، مرجع سابق، ص٢١٧.

(٤) د. صلاح قبضايا، مرجع سابق، ص١٧٠.

تعليقاً على الأحداث الجارية: اسم الافتتاحية، أو المقال الافتتاحي، مع أنها تُنشر في الصفحات الداخلية[1]، (فأصبحت الصحافة الحديثة تعمد إلى كتابة العمود الرئيسي أو المقال الافتتاحي على نحو من الإيجاز في عمود واحد من أعمدة الصحيفة، وفي هذا العمود مقال واحد حيناً، ومقالان أو ثلاثة حيناً آخر)[2]، مثلما يحدث عربياً في صحيفتي الجمهورية والشرق الأوسط.

ويرى الدكتور صلاح قبضاي أن التوجه الحديث إلى تجزئة مساحة المقال الافتتاحي الواحد إلى عدة فقرات.. إنما يعود إلى تعقد الحياة المعاشة وتعدد اهتماماتها، في حين يعيدها الدكتور إبراهيم إمام إلى اختلاف القراء في الأذواق والأمزجة، فتنوع الموضوعات يؤدي خدمة جليلة للصحافة الحديثة[3]، فيمكن تخصيص الفقرة الأولى منه للتعليق السياسي المحلي والثانية للسياسة الدولية،وقد تكون هناك فقرة ثالثة تشكل مقالاً مستقلاً يتعرض لبعض القضايا الاجتماعية، ولكل فقرة من تلك الفقرات نفس التكوين المستقل للمقال[4]، وقد درجت الصحف الأوروبية والأمريكية الكبرى – وخاصة صحافة الصفوة – على نشر الافتتاحيات في صفحة القلب أو صفحتي الوسط، كما تفعل التيمس والديلي تلجراف والفيجارو[5]. وغالباً ما توضع في إحدى زوايا صفحة الرأي بالصحيفة، فقد (ترى الصحيفة أن تجمع كل مواد الرأي في صفحة تخصصها لهذا الغرض يُطلق عليها صفحة الرأي Editorial Page، وقد تفضل صحف أخرى أن توزع المواد على صفحات الجريدة المختلفة، في حين قد تجمع نسبة كبيرة من الصحف بين الأسلوبين..)[6]، وفي هذه الحالة قد يظهر المقال الافتتاحي على الصفحتين الثانية أو الثالثة أو في صفحة المقالات. كما أن بعض الصحف المعاصرة من تجعل لها أكثر من افتتاحية موجزة في أكثر من صفحة داخلية، حسب تبويب موضوعات الصحيفة، فهناك افتتاحية سياسية وأخرى اجتماعية وثالثة رياضية ورابعة ثقافية مثلما تنهج صحيفة (الوطن) السعودية تأسياً ببعض النماذج الصحفية الدولية.

---

(١) د. إجلال خليفة، مرجع سابق، ص٧٦.

(٢) د. عبدالعزيز شرف، فن المقال الصحفي، مرجع سابق، ص٦٧.

(٣) د. إبراهيم إمام، دراسات في الفن الصحفي، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية)، ص٢٠٩.

(٤) د. صلاح قبضايا، مرجع سابق، ص١٧٤.

(٥) د. إبراهيم إمام، مرجع سابق، ص٢١٠.

(٦) د. فاروق أبوزيد، د.ليلى عبدالمجيد، مرجع سابق، ص٢٢٩.

وعلى العموم فأياً كان موقع نشر المقال الافتتاحي ففي العرف الصحفي يتميز موقعه بالاستقرار النسبي، واحتلاله لمكان ثابت في أغلب الأحوال، المهم هنا هو ثبات مكانه وعدم تغييره من وقت إلى آخر إلا على مدار فترات طويلة أو عند إجراء تبويب (ماكيت) جديد (لأن تعرف القارئ على مكانه سبيلاً إلى قراءته وأداء دوره، فضلاً عما يعكسه عنصر ثبات المكان من وقار وثقة، بالإضافة إلى اشتراكه في تكوين معالم الصحيفة)[1] ومساهمته في تشكيل شخصيتها.

ثانياً: طبيعة مضمون المقالات الافتتاحية:

ترتبط قراءة المقالات الافتتاحية بطبيعة موضوعات مضامينها، فجوهر الافتتاحيات (الحقائق والمعلومات الصادقة والدقيقة والأخبار التي ثبت صحتها)[2]، ويمكن تحديد معالم هذه الجدية في المضمون الافتتاحي في عناصر ثلاثة:

أولها: اعتماده (في الشرح والتفسير والإيضاح على الحجج والبراهين، والإحصاءات والبيانات للوصول في نهاية الأمر إلى إقناع القارئ وكسب تأييده)[3]، وما دام أن المقال الافتتاحي يهدف إلى الإقناع لا مجرد الاستمالة العاطفية، فالشواهد والأدلة والبراهين – كما يرى الدكتور إبراهيم إمام – ضرورة لازمة للتعليق على الأخبار والأحداث الجارية[4]، في إطار وحدة محكمة بين عناصره، ذلك أن المقال الافتتاحي ليس مجرد سرد للحقائق، الأمر الذي يفرض معالجة تحريرية يظهر بها المقال كوحدة مستقلة بذاتها، وتقضي هذه الوحدة استيفاء كل شاهد من شواهد المقال وكل فكرة من أفكاره في موضعها المحدد لها من بنيته، قبل الانتقال إلى الشاهد التالي أو الفكرة التالية، وهو الأمر الذي يتحقق عبر ما يسمى بالترتيب الاستقرائي الذي يعني السير بالأفكار والشواهد بنظام يؤطر الوحدة العضوية للبداية والتمهيد والصلب والخاتمة[5]، وقد وجد الدكتور عبدالعزيز شرف في مضامين المقالات الافتتاحية لطه حسين.. كثرة "المقدمات الخبرية" والشواهد المشتقة من سياق

---

(١) د. محمود أدهم، المقال الصحفي، مرجع سابق، ص٦٥.

(٢) المرجع السابق، ص٧١.

(٣) د. عبدالعزيز شرف، فن المقال الصحفي في أدب طه حسين، مرجع سابق، ص٢٤٠.

(٤) د. إبراهيم إمام، مرجع سابق، ص٢٠٨.

(٥) د. عبدالعزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، ص٣٥٠.

الأحداث، (فلم يعد المقال – كما كان في بيئة التكوين'– يتناول فكرة مجردة، ولكنه يتناول الحدث الواقعي الذي تبرزه الحياة في صورة خبرية، ليدلي برأيه القائم أساساً على هذه الشواهد العملية في الحياة الواقعة)[1].

وثانيها: غلبة الموضوعات السياسية على اهتمامات المقالات الافتتاحية، فصحيح أن السياسة ليست الموضوع الوحيد لهذه المقالات، (وإن كانت أبرزها وأهمها أو تمثل حوالي ٧٥ في المائة من موضوعاتها)[2]. ويبدو أن هناك تصوراً مغلوطاً من بعض مسؤولي الصحف يتعلق بالارتباط الوثيق بين الموضوع السياسي والمقال الافتتاحي، فقد أوضح الدكتور محمد أدهم أن تبرير بعض مسؤولي الصحف العربية بعدم نشر المقالة الافتتاحية يومياً هو (أنهم يرون أو يظنون أن المقال الافتتاحي ينبغي أن يكون موضوعه سياسياً بالضرورة.. وما دام لا يوجد هناك من الأنباء السياسية الهامة التي تستحق التناول كل يوم.. فإنه لا حاجة بهم أو بصحفهم – على حد زعمهم – إلى نشره يومياً)[3]. أما بالنسبة للقراء فقد ترسخ في أذهان بعضهم وخصوصاً في الدول النامية التي يسيطر عليها الإعلام الحكومي (أن الرأي المطروح ليس هو رأي الصحيفة، وإنما الحكومة نفسها التي سربته ودفعت إلى نشره)[4]، ولا يتوقف هذا التصور عند عامة القراء فقط، ففي خضم الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي، كانت افتتاحيات بعض الصحف تؤخذ (كدليل على اتجاه الحكومات في الدول التي تصدر فيها هذه الصحف كما هو الشأن في افتتاحيات صحيفة "البرافدا" السوفييتية (قبل تفكك الاتحاد السوفييتي) وصحيفة "الشعب" الصينية)[5].

غير أن واقع تناولات المقالات الافتتاحية يؤكد التصور العام لدى بعض القراء بالتوجه السياسي للمقال الافتتاحي، ففي دراسة تحليلية لمحتوى المقالات الافتتاحية في نموذج صحيفة عربية هي (الاتحاد) الإماراتية، كشفت النتائج أن معظم افتتاحيات الصحيفة كرست للتعليق على موضوعات سياسية بنسبة ٧٢%، تليها الموضوعات الأمنية

---

(١) د. عبدالعزيز شرف، فن المقال الصحفي في أدب طه حسين، مرجع سابق، ص٢٥٣.

(٢) د. محمود أدهم، المقال الصحفي، مرجع سابق، ص٦٠.

(٣) المرجع السابق، والصفحة ذاتها.

(٤) المرجع نفسه، ص٦٤.

(٥) د. غازي زين عوض الله، الأسس الفنية للمقال الصحفي، الطبعة الأولى، (جدة: مكتبة دار جدة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ص٣٤.

والعسكرية بنسبة ٨%، ومثلها الموضوعات الدينية بالنسبة ذاتها، وأخيراً الموضوعات الثقافية والاجتماعية بنسبة ٤% لكل منها، (مما يعطي الانطباع بأن وظيفة الافتتاحية الرئيسية في صحيفة الاتحاد هي التعليق على الموضوعات والتطورات السياسية)[١].

وعلى كل فالمفترض بالمقال الافتتاحي تقديم معلومات تتعلق بمختلف مصالح واهتمامات الأفراد الذين تتوجه إليهم الصحيفة، دون تركيزه على مناقشة القضايا والأحداث السياسية. فلم يعد الموضوع السياسي هو النوع الوحيد من المقالات الافتتاحية التي تهتم بها الصحافة، وإذا كان ذلك صحيحاً في مراحل من تاريخ الصحافة فإنه غير صحيح في واقع الصحافة الحديثة التي تشتق موضوعات مقالاتها من واقع الحياة المعاشة وتنوع اهتماماتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية، ومن هنا يمكن أن تتصدى الافتتاحيات المعاصرة لموضوعات حيوية ترتبط بحياة الإنسان ومستقبله مثل: نظافة المدن، ومشكلات المرور، والسياحة الداخلية، وموسم الامتحانات، ومخاطر التلوث والمواسم والمناسبات الدينية وغيرها من القضايا الاجتماعية والثقافية والرياضية المهمة.. وفي المقابل فإن لذلك علاقة مباشرة بلغة كتابة موضوعات المقالات الافتتاحية وأساليب تحريرها وصياغتها حتى يتمكن أكبر عدد من القراء من فهمها واستيعاب رسائلها بمراعاة اختلاف أذواقهم أو بيئاتهم أو ثقافاتهم[٢].

وثالثها: العمق الفكري لكاتب المقال الافتتاحي، وهي خصوصية لها أبعاد تاريخية، ارتبطت ببدايات المقال الافتتاحي، فمنذ نشأة الصحافة (وكُتَّاب هذا المقال كانوا – ولا يزالون – نوابغ الصحافة في كل أمة من الأمم، بل في كل فترة من فترات التاريخ)[٣]، ويبدو ارتباط هذا التقرير من الدكتور عبداللطيف حمزة بالفترة التاريخية التي عاشها أو درس المقال الافتتاحي خلالها في منتصف القرن الميلادي الماضي وما قبله، بدليل استشهاده بأسماء لها مكانتها التاريخية كتبت في الصحافة المصرية أمثال: محمد عبده، وأديب إسحق، وعبدالله النديم، وإبراهيم المويلحي، والسيد علي يوسف، والزعيم مصطفى كامل، وأحمد لطفي السيد، وغيرهم، وهو الوضع الذي ينطبق على الأقلام المؤثرة التي تصدرت – في

---

(١) د. بدران عبدالرزاق بدران، مرجع سابق، ص٩٩.

(٢) د. عبدالعزيز شرف، فن المقال الصحفي، مرجع سابق، ص٢٧.

(٣) د. عبداللطيف حمزة، مرجع سابق، ص٣٠٠.

وقتها – للمقالات الرئيسية في الصحف الإنجليزية والأمريكية والفرنسية والألمانية والروسية[1].

وعلى ضوء تلك المكانة الفكرية لمجمل كتّاب الافتتاحيات في تاريخ الصحافة الحديثة توجب على كاتب المقال الافتتاحي (أن يكون على صلة بالصفوة الممتازة من العلماء والأدباء والمفكرين في عصره، وله في بعض الأوقات أن يكل إلى أحدهم كتابة المقال الافتتاحي في الموضوع الذي تخصص فيه، وللصحيفة أن تنشر هذا المقال ما دام يتفق وسياستها ويعبِّر عن غرضها)[2]. ولا شك أن الاعتماد السابق على إمكانات الكاتب المعرفية والثقافية واللغوية مرتبط بظروف نشأة الصحافة وتطوراتها التاريخية، وبموقع المقال المتصدر، وبظهور اسم كاتبه، وهذا ما عبَّر عنه (جافري بارسونز) رئيس قسم المقال بصحيفة "نيويورك هيرالد تربيون" بأنه (كلما ازداد أساس المعرفة عند الكاتب متانة، ازدادت مقدرته على التفكير في أي موضوع، فإن كاتب المقال الافتتاحي الجيد يخاطب من الناس عدداً أكبر مما يخاطب المدرس أو الفيلسوف ولا بد من المعرفة والعلم بما يكتب، إذا أراد أن يجذب انتباه الجماهير)[3]، تلك كانت أهم الملامح العامة لكاتب المقال الافتتاحي المرتبطة بطرحه الفكري والثقافي وتعمقه التاريخي وامكاناته اللغوية والأسلوبية.. بيد أن ذلك ارتهن أيضاً بمكانة المقال الافتتاحي ووظائفه حين كان (ينهض بمهمة القيادة والزعامة، وكان وسيلة التوجيه والإرشاد والتنشئة الاجتماعية، كما كان الوسيلة المؤثرة لتكوين الرأي العام)[4].

وكما اختلفت الأدوار والوظائف، لهذا المقال في الصحف المعاصرة، اختلفت أيضاً سمات كاتبه الحالي عن سابقه، فالمقال الافتتاحي يحرر اليوم (بقلم متخصص في موضوعه، ومن هنا نجد محرريه يتغيرون من يوم لآخر في الصحيفة تبعاً لتغير الموضوع، ولم يعد يتولى تحريره صاحب القلم الأدبي والكلام المنمق، والأسلوب المتأنق، كما كان من قبل)[5]، وبالمثل لم يعد كاتب المقال الافتتاحي رئيس التحرير أو المحرر الأول، كما كان عليه الوضع

---

(١) المرجع السابق، والصفحة ذاتها.

(٢) المرجع نفسه، ص٢٩٠.

(٣) د. إجلال خليفة، مرجع سابق، ص٨١.

(٤) د. إبراهيم إمام، مرجع سابق، ص٢٠٩.

(٥) د. إجلال خليفة، مرجع سابق، ص٨٠.

في أغلب فترات القرنين الميلاديين الماضيين، أو بمواصفاته التقليدية التاريخية، بوجوب إلمامه بالكثير من العلوم وضروب المعرفة.. فمع عناية بعض الصحف العالمية بمحرري الافتتاحيات المعاصرين، فهم في أغلب الأحوال في مرتبة أكبر من مرتبة المحرر العادي، وقد يصلون إلى مرتبة المحرر المسؤول، ويمكن أن يبلغ منهم مستوى قادة الفكر والرأي في المجتمع[1].

ثالثاً: قراءة المقالات الافتتاحية وقرائها:

ترتبط وظيفة المقال الافتتاحي نحو القراء بطبيعة المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة وبيئته الاتصالية، وهذا يعني أن نظرة القراء إلى المقالات الافتتاحية تختلف من مجتمع إلى آخر، حسب دور الصحافة في المجتمعات المختلفة، فالقراء في المجتمعات الغربية (الليبرالية) على سبيل المثال يرفضون أن تفرض عليهم المقالات الافتتاحية رأياً معيناً يتعلق بمجرى تصويتهم الانتخابي، لكنهم في الوقت نفسه يطلبون من الافتتاحية أن تساعدهم بتقديم كافة المعلومات والخلفيات والحقائق ووجهات النظر التي تعينهم على ترتيب هذه الحقائق وفهمها حتى يمكنهم اتخاذ رأي أو تبني وجهة نظر خاصة بشأنها[2].

وهذا مكمن الأهمية في هذا النوع من المقالات، فالمقال الافتتاحي له قيمة كبرى في توجيه القراء وفئات الرأي العام على اختلافها، ولكن هذا لا يحدث إلا بالنسبة للصحف الكبرى واسعة الانتشار.. أو ذات النفوذ، وتتفق هذه النظرة التقديرية للمقال الافتتاحي مع رؤية بعض أساتذة الإعلام الذين لا يزالون يرون في المقال الافتتاحي أهمية باقية، ولكن ذلك مقترن بصدوره عن صحيفة ذات مكانة مؤثرة أو كما يسميها الدكتور إبراهيم إمام بالصحف الرفيعة، أو صحافة الرأي العام المستنير، وهو يرى أنه من غير المبالغة القول: (إن مقالات هذه الصحف قد تتجاوز في أهميتها وتأثيرها حدود البلاد التي تنشر فيها الصحيفة إلى بلاد أخرى)[3].

وفي هذا السياق أيضاً يؤكد الدكتور فاروق أبوزيد عناية غالبية القراء بقراءة المقالات الافتتاحية للصحف المؤثرة في الرأي العام، ويدلل على ذلك بإقبال القراء على افتتاحيات

---

(١) د. محمود أدهم، المقال الصحفي، مرجع سابق، ص٧٤.

(٢) د.غازي زين عوض الله، مرجع سابق، ص ص٣٢ – ٣٣.

(٣) د. إبراهيم إمام، مرجع سابق، ص٢٠٩.

صحف مثل "التايمز" اللندنية، و"النيويورك تايمز" و"الواشنطن بوست" الأمريكيتين،و"اللموند" و"الفيجارو" الفرنسيتين.. لأنهم يعرفون مدى تأثيرها على الحكومة وعلى الرأي العام في الوقت نفسه، ثم يوضح قوة تأثير افتتاحيات هذه الصحف بقدرتها مراراً (أن تفرض على الحكومة تغيير سياسات أو قرارات معينة أو تفرض عليها تبني مواقف معينة سواء في السياسة الداخلية أو السياسة الخارجية)[1].

ولعل في هذا رد على من يقلل من أهمية المقال الافتتاحي في الصحافة المعاصرة.. بحجة أن غالبية القراء يعرضون عنه، ولا يقبلون على قراءته، فهذا القول مردود عليه بأن ذلك ليس صحيحاً إلا بالنسبة للصحف عديمة الأهمية أو التأثير، أما الصحف المؤثرة فمقالاتها عادة تقرأ بعناية[2]. مع مراعاة عامل مهم في توجّه السياسات التحريرية للصحف في المجتمع الغربي، وهو أن المقال الافتتاحي لديها غالباً ما يعبِّر عن رؤى مالك الصحيفة سواء أكان فرداً أو جماعة أو حزباً من الأحزاب، وهذا خلاف وظيفة المقال الافتتاحي في ما يسمى بالدول الشمولية.. حيث يعبِّر فيها عن سياسة الدولة أو الحزب الحاكم، فيتولى (المقال هنا دور الداعية للنظام السياسي والاجتماعي القائم وللإيديولوجية الفلسفية التي يدين بها هذا النظام)[3].

وتجاوزاً لهذا التجاذب الأيديولوجي وتأثيره على توظيف المقالات الافتتاحية.. فإن السؤال الذي يتبادر إلى الذهن، والحديث عن أهمية قراءة المقال الافتتاحي وتأثيره على القراء: ما حجم قراء المقالات الافتتاحية بين قراء الصحف؟ وما سماتهم العامة؟، والواقع أن هناك ضبابية إحصائية تتعلق بدرجة إقبال القراء العرب على هذه المادة الصحفية وفئاتهم المختلفة، حيث لا تزال الحاجة قائمة إلى دراسات متطورة ترصد هذا الإقبال بدلاً من الاعتماد – حسب وصف أحد الدارسين– على المشاهدة والملاحظة ومرئيات بعض الممارسين أو الأكاديميين، وفي هذا الصدد يرى الدكتور محمود أدهم أن على القارئ المثقف، والباحث، والدارس... التوقف كثيراً عند هذه المادة "القيادية" التي تفوق غيرها من المواد كما تفوق غيرها من المقالات في أهميتها وأثرها.. (وإن كان ذلك لا يبدو بوضوح – على الأقل حتى الآن

---

(١) د. فاروق أبوزيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص١٨٦.

(٢) د. محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص١١.

(٣) د. فاروق أبوزيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص١٨٤، والهامش ورقم الصفحة يشملان – أيضاً – ما قبل علامتي التنصيص.

– بالنسبة لأكثرية الصحف العربية وأكثر القراء العرب)[1].

وقد جاء هذا الغياب المعلوماتي الراصد لقراء الافتتاحيات في الصحف العربية لندرة الدراسات الميدانية التي عنيت بهذا الشكل التحريري وقرائه على حد سواء، باستثناء سعي الدكتور محمد منير حجاب قبل أكثر من عقدين من الزمن.. قياس اتجاهات القراء في مدينة الرياض نحو المقال الافتتاحي حيث (وجد أن نسبة من يقرأون المقال الافتتاحي من مجموع عينة الدراسة لا تزيد على ٢٢,٥% من جملة أفراد العينة)[2] التي تمثل صفوة من أهل الفكر ومن العاملين في المجالات الإعلامية والتربوية، وقد توقع معد الدراسة أن (هذه النسبة سوف تقل كثيراً إذا ما اختيرت بشكل عام من مجموع القراء بحيث يتوقع ألا تزيد على ٥% من مجموع القراء)[3]، وهي في حدود النتيجة التي توقعها مبكراً الدكتور عبداللطيف حمزة حيال ميول القراء المصريين ورغبتهم في قراءة المقال الافتتاحي عندما قدر نسبة قراء هذا المقال في مصر – حينها – ما بين ٣% إلى ٥% على أكثر تقدير[4].

وفيما يخص مدى التعرض لقراءة المقال الافتتاحي، فقد كشفت الدراسة الميدانية على عينة جمهور القراء في مدينة الرياض.. أن الذين يقرأون المقال الافتتاحي بصورة متعمقة – من جملة الذين يقرأون الافتتاحية – تبلغ نسبتهم ٥٣,٩% أي أكثر من نصف قراء الافتتاحيات، في حين تبلغ نسبة القراء المنتظمين على قراءتها ٣٤,٧%، أي أكثر من ثلث إجمالي الذين يقرأونها[5].

أما على مستوى الدراسات الأجنبية فالمتاح منها – أيضاً – يوسم بالتقادم الزمني، فأغلب الأرقام المرصودة فيها تعود إلى فترات تاريخية، قد لا يحسن القياس عليها في ظرف اتصالي ودولي مختلف، فمما وثق في الكتابات العربية أن دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية بينت (أن عدداً كبيراً من القراء يقرأون الافتتاحيات)[6]. ويناقض هذا الوصف العام لمستوى الإقبال على قراءة الافتتاحيات.. لغة الأرقام التي تؤكد انخفاض نسب القراء لهذا

---

(١) د. محمود أدهم، المقال الصحفي، مرجع سابق، ص٥٨.

(٢) د. محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص١٠.

(٣) المرجع السابق، والصفحة ذاتها.

(٤) د. عبداللطيف حمزة، مرجع سابق، ص٣٠٢.

(٥) د. محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص١٧٣.

(٦) نور الدين بليبل، دليل الكتابة الصحفية، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية)، ص٤١.

النوع من المقالات، فمن أقدم الإحصاءات الموثقة ما قام بها معهد جالوب Gallub في أمريكا ظهر فيها أن ١٩% فقط من الرجال و١٠% فقط من النساء يعنون بقراءة المقال الافتتاحي، كما خلص الباحث الأمريكي روبيرت راند Robert Rand من دراسته لميول القراء تجاه المقال الافتتاحي في ثلاثين صحيفة أمريكية (بأن قراء المقال الافتتاحي في صحف أمريكا لا يتجاوزون ١٨,٨%، وأن ٧٨,٩% منهم يلقون نظرة عجلى على المقال دون قراءته من أوله إلى آخره)[١].

وتدور بقية النسب الموثقة لحجم قراء الافتتاحيات في فلك المعدلات النسبية السابقة، حيث (تشير معظم الدراسات التي أجريت في الغرب إلى أن نسبة قراء الافتتاحيات تقل عن ٢٠% من نسبة قراء الصحف بشكل عام)[٢]، وفي رأي العديد من أساتذة الصحافة فالعبرة – هنا – ليست (بعدد من يطالعون المقال الافتتاحي أو يمرون عليه مروراً سريعاً.. بل بأعداد من يتوقفون عنده ويطالعونه على مهل ويفكرون في سطوره وكلماته، وما يمكن أن تعكسه من أفكار وتوجهات وتحذيرات)[٣].

وقد رأى بعضهم في انخفاض معدلات نسب قراءة المقالات الافتتاحية بين قراء الصحف ما لا يزعج، أو يقلل من أهميتها بالقياس إلى التعرض لغيرها من المواد الصحفية (إذ يجب علينا أن نلاحظ أن عدد القراء المستنيرين في كل أمة لا يزيد غالباً عن هذه النسب التي أشرنا إليها.. ومع أن هذا العدد من المستنيرين قليل في الأمة دائماً، فإن هذه القلة هي صاحبة الحل والعقد، وهي وحدها القادرة على قيادة الأمة في كل وقت)[٤]، وكذلك لاحظ الدكتور حسنين عبدالقادر (أن الذين يقرأون المقال الرئيسي هم الصفوة من الشعب الذين يقفون منه موقف القيادة في جميع ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ويهيمنون على شؤونه ويصرفونها حسبما يريدون)[٥].

وفي ذات السياق يعلِّق الناقد الصحفي الأمريكي (بيرت سولومون) على قلة قراء الافتتاحيات بقوله: إن سر تأثير الافتتاحية هو أن قراءها بالرغم من قلة عددهم، إلا أنهم

---

(١) د. عبداللطيف حمزة، مرجع سابق، ص ص٣٠١ – ٣٠٢.
(٢) د. بدران عبدالرزاق بدران، مرجع سابق، ص٩٥.
(٣) د. محمود أدهم، المقال الصحفي، مرجع سابق، ص٧٠.
(٤) د. عبداللطيف حمزة، مرجع سابق، ص٣٠٢.
(٥) د. محمود أدهم، المقال الصحفي، مرجع سابق، ص٧٠.

القراء المناسبون، ويصف نائب الرئيس الأمريكي السابق دانيل كويل قراء الافتتاحيات في الولايات المتحدة بالمفكرين، (بينما يشير مسؤول حكومي أمريكي إلى أن هناك وجهة نظر عند السياسيين مفادها أن الأمور العامة في كل منطقة انتخابية أمريكية يحركها أقل من مائة شخص، وأن هؤلاء يقرأون افتتاحيات الصحف بانتظام)[1].

وقد درس الباحث الأمريكي "ولبور شرام" العلاقة بين العمر والتعليم والوضع الاقتصادي وقراءة الصحف فوجد (أن الافتتاحية هامة بالنسبة للجماعات الأكبر سناً، والجماعات الأكثر تعليماً، والجماعات ذات المستوى الاقتصادي المرتفع)[2]. ويخالف ذلك الاستنتاج المتواتر.. نتيجة الدراسة الميدانية العربية حين رصدت وجود علاقة ضعيفة بين مستوى المؤهل ودرجة الإقبال على قراءة المقال الافتتاحي[3]، على الرغم من أن الدراسات التي تعرضت لمقروئية المقالات السياسية – بما فيها الافتتاحيات – قد رصدت العلاقة الطردية بين مستوى مقروئية المقالات السياسية وبين ارتفاع المستوى الدراسي للقراء[4]. كما أن معد الدراسة السابقة نفسه قد استدل من نتائج دراسته (على مدى الوعي والنضج الذي يتسم به قراء الافتتاحية)[5]، ولا شك أن أغلب أصحاب المؤهلات العلمية العالية هم ممن تنطبق عليهم مثل تلك السمات، كما رصدتها – بالمثل – بعض الدراسات الغربية التي أبانت مكونات النسبة المتدنية لقراء الافتتاحيات من شريحة متعلمة ذات وضع اقتصادي واجتماعي مرتفع، وأنها تشمل في الغالب من يشغلون وظائف عليا في الحكومة والكونجرس، أي أنها فئة ذات نفوذ وصلة بمراكز صنع القرار السياسي والاقتصادي والتشريعي في الولايات المتحدة[6].

من هنا ربط البعض بين تميز نوعيات قراء المقالات الافتتاحية وبين تأثير هذه المقالات فيهم من جهة وتأثيرهم كنخب في غيرهم من جهة أخرى، إذ (يتجلى الأثر الأكبر لهذه

---

(١) د. بدران عبدالرزاق بدران، مرجع سابق، ص٩٥.

(٢) نور الدين بليبل، مرجع سابق، ص٤١. وانظر كذلك: د. محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص١٠.

(٣) المرجع الأخير من الهامش السابق، ص١٥٣.

(٤) د. صالح بن عبدالعزيز عمر الربيعان، مقروئية الصحف السعودية، دراسة في قدرة القراء على قراءة النصوص الصحفية وفهمها والعوامل المؤثرة في ذلك، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة الرسائل الجامعية (٨٦)، الطبعة الأولى، (الرياض: عمادة البحث العلمي، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م)، ص٤٦٣.

(٥) د. محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص١٧٣.

(٦) د. بدران عبدالرزاق بدران، مرجع سابق، ص٩٥.

المقالات الهامة في ما يمكن أن يحققه للمستوى الرفيع من القراء، من المتعلمين والمثقفين ومن الصفوة – بصفة عامة – حيث يكون له مردوده الإيجابي الذي ينتقل من هؤلاء وعلى ألسنتهم ومع أفكارهم إلى غيرهم من الطبقات بوصفهم من قادة الرأي أو الفكر في بلد ما)[1]، ولا يتوقف تأثير افتتاحيات الصحف الكبرى على التأثير المباشر على القراء – بفئاتهم – بل يشمل – أيضاً – بعض القائمين بالاتصال الصحفي وبالأخص كُتّاب افتتاحيات الصحف الأخرى، فمعظم (كُتّاب الافتتاحيات في الصحف الأمريكية يتأثرون إلى حد كبير بافتتاحيات الصحف الأمريكية الكبرى كالنيويورك تايمز، والواشنطن بوست، والوول ستريت جورنال، ونجد أن هذا التأثير ينتقل من الصحف الكبرى إلى الصحف المتوسطة والصغرى، وبالتالي إلى المواطن الأمريكي العادي بصورة غير مباشرة)[2].

علاقة الأستاذ الجامعي باهتمامات المقال الافتتاحي:

تؤثر الخصائص الموضوعية والشكلية للمقال الافتتاحي من حيث القضايا المطروقة وأساليب المعالجة ولغة الخطاب.. على نوعية قراء هذا الشكل التحريري في الصحف، وكما سبقت الإشارة فقد ارتبطت قراءة المقالات الافتتاحية بالقراء المستنيرين أو من هم على درجة عالية من الثقافة والتعليم والاهتمام بالشأن العام، وكلها سمات أقرب ما تنطبق على الأستاذ الجامعي قياساً على أدواره المختلفة تجاه مجتمعه الجامعي الداخلي وكذلك تجاه مجتمعه الخارجي المحيط.

فمن الثابت تعدد أدوار الأستاذ الجامعي ووظائفه ومسؤولياته، فهو يقوم بدور الباحث والخبير والمستشار من خلال ما يقدمه من إنتاج علمي لحل مشكلات المجتمع والمساهمة في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما تشمل مسؤولياته داخل الجامعة وضع المقررات والمناهج الدراسية ومنح الدرجات العلمية.. إلى جانب القيام بدور المعلم والمربي والقدوة الحسنة لطلابه[3]. ويمكن عرض أدوار ومهام عضو هيئة التدريس كما صنفتها إحدى الدراسات العلمية على النحو التالي:

الدور التدريسي والمعرفي، الدور البحثي، الدور المنهجي، الدور الإداري، الدور المجتمعي

---

(١) د. محمد أدهم، المقال الصحفي، مرجع سابق، ص٧٠.

(٢) د. بدران عبدالرزاق بدران، مرجع سابق، ص٩٥.

(٣) د. علي عبدربه، د.عباس أديبي، المقومات الشخصية والمهنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد ٤٩، السنة ١٤، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م، ص ص٩٧ – ٩٨.

والوطني، الدور المعلوماتي، الدور العالمي، حيث تتوزع جهود الأستاذ الجامعي بين هذه الأدوار داخل أسوار الجامعة وخارجها[1]. وتعبّر تلك المسؤوليات المهمة عن مكانة الأستاذ الجامعي المزدوجة، فهو من جهة عماد قيام الجامعة وركيزتها الأساسية، فلا جامعة بلا أستاذ، ومن جهة أخرى هو الذي ينفذ سياسات جامعته في ربطها بالمجتمع الذي يعمل فيه وله[2]. وقد نظر البعض إلى تميز الأستاذ الجامعي من واقع طبيعة عمله المختلفة عن المهن الأخرى، فالمكانة الاجتماعية لمهنة الأستاذ الجامعي متحققة قياساً بالمهن الأخرى[3]، فأعضاء هيئة التدريس هم الصفوة المختارة من الأساتذة الذين أوكلت إليهم مهمة إعداد القوى البشرية في كافة مجالات خدمة المجتمع[4].

ويتوقف الباحث هنا عند مهمتين أساسيتين للأستاذ الجامعي لهما علاقة مباشرة بوعيه الإعلامي وهمه الاجتماعي وحسه الوطني هما:

الأولى: تعامله مع طلبة الجامعة من خلال تقديم فرص الثقافة المتنوعة لهم، وتنمية الاستعداد لديهم ومواجهة التحديات التي تجابههم، علاوة على مسؤوليته في تشذيب شخصيات الطلاب من الأفكار والقيم البعيدة عن ما يطمح إليه المجتمع[5]، الثانية: تجاوز عطائه حدود الجامعة ومتطلبات وظيفته التقليدية من خلال اشتراكه في الإسهام الفاعل على المستوى الوطني والتعرف على مشكلات المجتمع، ومحاولة إيجاد الحلول العلمية لها

---

(١) علي بن ناصر بن شتوي آل زاهر، برامج التطوير المهني لعضو هيئة التدريس السعودي: مجالاتها وطرق تنفيذها ومعوقاتها ومقومات نجاحها، دراسة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية والتخطيط (إدارة التعليم العالي)، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، (١٤٢٢/١٤٢٣هـ)، ص ص ٩٠ – ٩١.

(٢) ليلى محمد صالح العبدالله الفضل، مشكلات الأستاذ الجامعي في كليات التربية بدول الخليج العربي، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير (في الإدارة التربوية)، قسم التربية، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، (١٤٠٥/١٤٠٦هـ)، ص ص ٢ – ٣.

(٣) د. عبد(رب) الحسين رزوقي الجبوري، التوافق المهني ومتطلبات تحقيقه للأستاذ الجامعي، ظهر على موقع: http://www.tarbya.net

(٤) فائقة عباس سنبل، مشاركة عضو هيئة التدريس في صنع القرار الجامعي بجامعة أم القرى، متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية والتخطيط، تخصص (إدارة تعليم عالي)، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٥هـ، ص٢١.

(٥) د. عبد(رب) الحسين رزوقي الجبوري، مرجع سابق.

وتوجيه جزء من اهتماماته البحثية نحو قضايا المجتمع ومشكلات الوطن[1].

وفي الإطار نفسه، فإن أستاذ الجامعة عبر تجاوزه أسوار جامعته هو المفكر والمبدع والخبير، فهو من يصنع الفكر ويصيغ المقولات ويدبج المقالات، ويؤلف الكتب ويقود التحولات الاجتماعية المختلفة.. من هنا يمكن القول إن أستاذ الجامعة يعلو فوق كافة الوظائف والمهن الأخرى، وفق ما يتسنمه من مسؤوليات ويتولاه من مهام[2]، ولذا فإن من الطبيعي ربط صاحب هذه المهنة الملتزم بمهامها.. كمتلق لمخرجات الصحافة بمجالات وموضوعات ذات أبعاد معينة تناسب مكانته العلمية واهتماماته العامة، وليس أقرب من ذلك إليه مثل المقال الافتتاحي الذي يعتبر طرحاً نخبوياً لا يروق بالضرورة للعديد من الفئات الاجتماعية ذات السمات العلمية والثقافية والعمرية المغايرة. فتناولات كاتب المقال الافتتاحي المتوازنة بين الفكرة وصياغتها إضافة إلى التزامه بالتعبير عن سياسة تحرير الصحيفة.. قد تجعل من أطروحاته لدى أغلب القراء مادة صبغتها العمق والجدية وهو ما لا يجذب شرائح اجتماعية عديدة إلى قراءته والتواصل مع أفكاره وتناولاته، خاصة في هذا الوقت الذي يشهد تطورات اتصالية وتقنية سريعة جذبت أكثر اهتمامات الأجيال الجديدة، التي توصف درجة ارتباط أفرادها بالصحف المطبوعة – أصلاً – على نحو مختلف عمّا كانت عليه أجيال سابقة عاشت في واقع اتصالي محدود، وشهدت في ذات الوقت تجاذبات دولية وفكرية.. وجدت صداها في موضوعات المقالات الافتتاحية، لذا فإن من المتوقع أن يتأتى ارتباط الأستاذ الجامعي بالمقال الافتتاحي خلاف ما يتعلق بنوعية قضاياه ومعالجاته وأساليبه.. كون هذا المقال – أساساً – يعبّر عن مؤسسة فكرية وثقافية من مؤسسات المجتمع المدني لها وظائف إعلامية وتثقيفية وتوجيهية تجاه أفراده من القراء، وليس أقرب لمتابعة أطروحات هذه المؤسسة التنويرية وتلمس توجهاتها من بيانها اليومي المتمثل في المقال الافتتاحي.

---

(١) علي بن ناصر بن شتوي آل زاهر، مرجع سابق، ص٩١.

(٢) د. صالح سليمان عبدالعظيم، أستاذ الجامعة بين استحكامات البنية واستحقاقات المهنة!!، ظهر على موقع: http://al-manahel.net/index.php?option=com.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

بالنظر إلى فحوى أهداف الدراسة وتساؤلاتها تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف (إلى جمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصف لأبعاد أو متغيرات الظاهرة المدروسة)[١]، حيث تسعى الدراسة إلى تقديم معلومات وصفية تتعلق بتعامل الأستاذ الجامعي مع المقال الافتتاحي في الصحف السعودية، من ناحية معدل القراءة وتاريخها، وحجم ما يقرأه من مادته ودورية متابعته لمقالات الصحف اليومية.. بالإضافة إلى وصف آراء عينة الدراسة حول مواقع نشر المقال الافتتاحي بين صفحات الصحيفة، وتأثيرها على سهولة قراءته، ودرجة اهتمام الصحف بهذا الشكل التحريري على ضوء مواقع نشره.

٢- منهج الدراسة:

اعتمد المجهود العلمي في هذه الدراسة على استخدام منهج المسح (الذي يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة.. موضوع البحث)[٢]، حيث مسح الباحث أدبيات الموضوع المرتبطة بمشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وقد تركز المجهود المسحي في هذا الجانب المعرفي بالدراسة النظرية للموضوع، أما ما يخص الدراسة الميدانية فإن تطبيق منهج المسح فيها تأتى من خلال جمع المعلومات بواسطة طرح الأسئلة على المبحوثين بعد تصميمها بشكل يسمح بترقيمها وتحليلها إحصائياً[٣]، وعليه فقد قام الباحث من خلال أداة الدراسة (الاستبانة) بمسح آراء أفراد العينة، حيث أمكن استخلاص رؤاهم المرتبطة بمواقع نشر المقال الافتتاحي وقراءته عبر مسح إجاباتهم الواردة في صحيفة الاستبانة، ومعالجتها بعد ذلك إحصائياً لاستخلاص مؤشراتها العامة.

٣- أداة جمع المعلومات:

على ضوء نوع الدراسة ومنهجها المسحي فإن الأداة المستخدمة في الدراسة هي (الاستبانة)، وقد صاغ الباحث استبانة دراسته بما يخدم الإجابة عن تساؤلاتها العامة ويلتزم بمحددات عنوانها، وقد جمعت الاستبانة بين أسلوبي الأسئلة المغلقة المحكومة باختيارات

---

(١) د. محمد بن عبدالعزيز الحيزان، البحوث الإعلامية، أسسها - أساليبها - مجالاتها، الطبعة الثانية، (الرياض: مطبعة سفير، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، ص٢٤.

(٢) د. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦م)، ص١٢٧.

(٣) د. محمد بن عبدالعزيز الحيزان، مرجع سابق، ص٩٢.

محددة للإجابة، إضافة إلى إعطاء المبحوث فرصة الإضافة باقتراح إجابة أخرى في مجموعة من الأسئلة[1].

وقد تضمنت محتويات الاستبانة معلومات ثانوية معنية بتقديم وصف معرفي عن أفراد العينة مثل: الجامعة التي ينتسب إليها الأستاذ الجامعي، والجنسية، والعمر، والرتبة العلمية، والتخصص العلمي، بالإضافة إلى المعلومات المتعلقة بوصف دورية قراءاته الصحفية والصحف التي يقرؤها يومياً، في حين اهتمت بقية تساؤلات الاستبانة بجمع البيانات الأولية من أفراد العينة كما استهدفتها تساؤلات الدراسة وذلك على النحو التالي:

أولاً: علاقة الأستاذ الجامعي بقراءة المقالات الافتتاحية:

وتم رصد ذلك عبر الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما تاريخ متابعتك للمقالات الافتتاحية؟
- كيف ترى - حالياً - معدل قراءتك للمقال الافتتاحي؟
- حدد درجة متابعتك للمقالات الافتتاحية في الصحف اليومية؟
- ما ترتيب قراءتك للمقال الافتتاحي بين الأشكال التحريرية؟
- في حالة متابعتك للافتتاحيات: فضلاً حدد حجم ما تقرأه من المقال؟

ثانياً: الموقع المفضل لنشر المقال الافتتاحي في الصحيفة في تقدير الأستاذ الجامعي:

وتم رصد ذلك عبر الإجابة عن التساؤلات التالية:

- في رأيك: أي المواقع أفضل لنشر المقال الافتتاحي بين صفحات الصحيفة؟
- ما تأثير موقع النشر بين صفحات الصحيفة على دافعيتك لقراءة المقال الافتتاحي؟
- ما رأيك في هذه العبارة: يؤثر موقع نشر المقال الافتتاحي بين الصفحات (الأولى أو الداخلية) على تقدير القارئ لأهمية مضمونه؟

ثالثاً: تأثير موقع نشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى على قراءته لدى أساتذة الجامعات:

وتم رصد ذلك عبر الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل يؤثر نشر المقال الافتتاحي ناقصاً في الصفحة الأولى (بوجود تتمات له) على استكمال قراءتك لبقية المقال في الصفحات الداخلية؟

---

(١) المرجع السابق، ص٩٣.

- هل تعتقد أن وجود المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى يجذب القارئ إلى قراءة عنوان المقال تحديداً؟
- من وجهة نظرك: إلى أي مدى يسهم نشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى في جعل قراءته تبدو سهلة للقارئ؟

رابعاً: درجة اهتمام الصحف بالمقال الافتتاحي على ضوء مواقع نشره:

وتم رصد ذلك عبر الإجابة عن التساؤلين التاليين:

- حسب ما يُتاح لك من متابعة صحفية: كيف ترى درجة اهتمام الصحف بالمقال الافتتاحي على ضوء مواقع نشره بين الصفحات؟
- ما رأيك في هذا الاستنتاج: لموقع نشر المقال الافتتاحي (بين الصفحة الأولى والصفحات الداخلية) دلالة مباشرة على طبيعة قناعة الصحيفة بوظائفه ومدى تأثيره على القارئ؟

٤- مجتمع الدراسة:

يشكل أعضاء هيئة التدريس من حملة شهادة الدكتوراه في الجامعات السعودية مجتمع الدراسة، ويمثلهم هنا أساتذة جامعتي الملك سعود والإمام محمد ابن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.

وقد جاء اختيار الباحث لشريحة الأساتذة الجامعيين مجتمعاً لدراسته وأفراداً للدراسة التطبيقية لمناسبة هذه الشريحة الاجتماعية لدراسة قراءة المقال الافتتاحي وما يرتبط بها من موقع نشر.. فهم النخبة العلمية في المجتمع، والأكثر إقبالاً على المقال الافتتاحي من غيرهم من الفئات[1]، تأسيساً على ما أثبتته الدراسات العلمية المتاحة من محدودية قراءة هذا الشكل التحريري على مستوى عموم القراء، وما تتطلبه قراءة المقالات الافتتاحية ومعالجاتها المختلفة من مستوى علمي ومعرفي عال، وهذا ما يشمل أعضاء الهيئة التدريسية الجامعية التي تُعد من أعلى طبقات المجتمع في المعرفة والكفاءة العلمية، (نظراً لما تمتلكه من شهادات وخبرات علمية عالية في المجالات المختلفة)[2]، حيث يتهيأ لكل

---

(١) د. محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص١٢٧.

(٢) د. ياسين الموصلي، آراء وأفكار: الأستاذ الجامعي بين الإهمال والتهميش، ظهر على موقع: http://www.almadapaper.com

عضو منها القيام بأدوار عدة، (فهو مربّ ومعلم عليه التزامات أخلاقية، وباحث يوجّه دراساته لخدمة دينه والإنسانية جمعاء، وموجه لتلاميذه بالكلمة والمعلومة، وهو قدوة يحتذي بها خريجو الجامعة ممن تتلمذوا على يديه)[1].

ويتميز منصب أستاذ الجامعة بخصوصية فريدة، وهذا ما يجعل منه ظاهرة خاصة، و(في عالمنا العربي، يحتل الأستاذ الجامعي مكانة كبيرة، بحيث يصبح الدكتور ومرادفه حرف الدال مؤشراً على مكانته وانتماءاته الأكاديمية، كما يصبح الأستاذ الدكتور ومرادفه الحرفان ألف دال مؤشراً آخر على سمو المكانة الأكاديمية والمجتمعية)[2]. وعلى العموم وتجاوزاً للمحيط العربي، فقد حظيت مهنة الأستاذ الجامعي في جميع المجتمعات وعلى اختلاف نظمها ومذاهبها الاجتماعية والاقتصادية بهالة من الهيبة والتبجيل والاحترام والتقدير، قلّ أن تحظى بها أي مهنة أخرى[3].

وقد قصر الباحث تمثيل مجتمع الجامعات السعودية بجامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية لاعتبارين أساسيين:

الأول: تحقق سمات التجانس المشتركة بين أعضاء المجتمع الجامعي – من حملة الدكتوراه – من الناحية العلمية والاجتماعية والعمرية..

والثاني: عامل القرب المكاني، فمقر الجامعتين في مدينة الرياض، وهي محل إقامة الباحث وجهة عمله، وهذا عامل مهم بالنسبة للباحث أسهم في إنجاز دراسته ولله الحمد.

٥– عينة الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة على أساتذة الجامعات من حملة شهادة الدكتوراه ممن هم على المسميات الوظيفية الثلاثة:

أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ، وبهذا خلت العينة من العاملين في حقل التدريس الجامعي ممن هم على مسميات وظيفية تعليمية أخرى من المعيدين والمحاضرين وغيرهم.

وبمراجعة إحصاءات السجلات الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس – من الذكور – في

---

(١) د. علاء السيوفي، الدليل الألمعي لأخلاق الأستاذ الجامعي، ظهر على موقع:
.http://www.islamonline.net

(٢) د. صالح سليمان عبدالعظيم، مرجع سابق.

(٣) د. أحمد السيد العادلي، مسؤوليات عضو هيئة التدريس بالجامعة، ندوة عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤–٥/١٧/١٤٠٣هـ – ٢/٢٧–٣/٢/١٩٨٣م، ص١.

جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية (مركز الرياض) اتضح أن عدد الأساتذة الحاصلين على درجة الدكتوراه فيهما حسب المرصود في التقارير الإحصائية الجامعية الصادرة حتى تاريخ إعداد هذا المخطط: بلغ (٢١٣٩) أستاذاً، منهم (١٥٢٦) أستاذاً في جامعة الملك سعود و(٦١٣) أستاذاً في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[١]. ونظراً للسمات العامة لمجتمع الدراسة في الجامعات السعودية، ودرجة تجانس مفرداته، فقد حدد الباحث عينة دراسته الإجمالية في الجامعتين بعدد (٤٢٠) أستاذاً، وتمثل هذه العينة نسبة (٢٠%) من أفراد المجتمع الكلي المستهدف في الجامعتين. وقد رأى الباحث أن عدد أفراد هذه العينة كافٍ للخروج بنتائج واضحة يمكن أن تنسحب على عموم أفراد المجتمع المدروس، وكما يرى أحد أساتذة مناهج البحث الإعلامي، فالمجتمعات ذات الطبيعة المتجانسة.. يكفي أن نختار لها عينة صغيرة الحجم والعكس صحيح[٢]. وقد حرص الباحث على التمثيل المتنوع لأفراد عينة دراسته لمختلف الاختصاصات والأقسام العلمية في الجامعتين بالإضافة إلى مراعاة التوازن النسبي بين عدد أفراد العينة من كل جامعة بالقياس إلى حجم المجتمع الكلي فيها.

وقد رأى الباحث مناسبة تطبيق العينة العشوائية البسيطة في عملية اختيار الأقسام العلمية من كل جامعة على حدة، لأن خطوات تقرير المفردة ضمن إطار هذه العينة أقل وأسهل من غيرها من أنواع العينة العشوائية الأخرى[٣]. ومن ثم اعتبار جميع أساتذة القسم المختار بطريقة عشوائية ضمن عينة الدراسة، وقد قام الباحث أولاً بخطوة اختيار الكليات الجامعية، حيث رأى اختيار جميع كليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمحدوديتها – وقت إعداد الدراسة – وعددها (٧) كليات، وفي الوقت نفسه وبمراعاة تفوق عدد كليات جامعة الملك سعود وأعداد أساتذتها.. فقد اكتفى الباحث منها بعدد (١٠) كليات اختارها بطريقة عشوائية.

---

(١) انظر: جامعة الملك سعود، وكالة الجامعة للدراسات والتطوير والمتابعة، إدارة الإحصاء والمعلومات، الكتاب الإحصائي للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ، ص ١٧٦.

– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الإدارة العامة للحاسب الآلي والمعلومات، إدارة المعلومات، الكتاب الإحصائي الحادي والثلاثون، ١٤٢٥/ ١٤٢٦هـ، ص ٩٤.

(٢) د. محمد بن عبدالعزيز الحيزان، مرجع سابق، ص٧٤.

(٣) المرجع السابق، ص٨٣.

بعد ذلك جاءت عملية اختيار الأقسام العلمية في الجامعتين، حيث تم اختيار قسم علمي واحد من كل كلية، وذلك بوضع ترقيم متسلسل لأقسام الكلية الواحدة، ومن ثم اختيار رقم القسم الداخل في العينة بطريقة عشوائية، ليتم بعد ذلك توزيع استبانة الدراسة على جميع أعضائه من الأساتذة.

وقد جاءت قائمة الكليات والأقسام الداخلة في عينة الدراسة كما يلي:

أولاً: عينات الأساتذة في كليات وأقسام جامعة الملك سعود:

١- كلية الآداب، قسم الجغرافيا.

٢- كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

٣- كلية العلوم الإدارية، قسم الاقتصاد.

٤- كلية الهندسة، قسم الهندسة الكهربائية.

٥- كلية العلوم، قسم النبات والأحياء الدقيقة.

٦- كلية الزراعة، قسم الإنتاج الحيواني.

٧- كلية العمارة والتخطيط، قسم التخطيط العمراني.

٨- كلية طب الأسنان، قسم وقاية الأسنان.

٩- كلية الصيدلة، قسم العقاقير.

١٠- كلية علوم الحاسب والمعلومات، قسم علوم الحاسب.

ثانياً: عينات الأساتذة في كليات وأقسام جامعة الإمام:

١- كلية الشريعة، قسم الفقه.

٢- كلية أصول الدين، قسم السنة وعلومها.

٣- كلية اللغة العربية، قسم الأدب.

٤- كلية الدعوة والإعلام، قسم الدعوة(*).

٥- كلية علوم الحاسب الآلي والمعلومات، قسم علوم الحاسب.

٦- كلية العلوم الاجتماعية، قسم المكتبات والمعلومات.

٧- كلية اللغات والترجمة، قسم اللغة الإنجليزية وآدابها(**).

ثالثاً: عينة الأساتذة المتخصصين في الإعلام من قسمي الإعلام في كلية الآداب بجامعة

(*) تم اختيار قسم الدعوة مباشرة لدخول القسم الثاني في الكلية في عينة الأساتذة المتخصصين في الإعلام.

(**) يوجد في الكلية قسم علمي واحد، المصدر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الإدارة العامة للحاسب الآلي والمعلومات، مركز المعلومات، دليل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٥هـ، ص١٧٤.

الملك سعود، وكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام.

وبذلك يصبح عدد الأقسام العلمية التي وقع عليها الاختيار لتكون ضمن عينة الدراسة (١٩) قسماً من الجامعتين، (١١) منها في جامعة الملك سعود، و(٨) في جامعة الإمام، وخلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٢٧هـ بدأ توزيع استبانات الدراسة على جميع أساتذة الأقسام المختارة، ليتم بعد ذلك توالي استردادها طوال الفصل الدراسي الأول وحتى نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي المذكور(*)، وقد أسفرت حصيلة توزيع الاستبانات عن ورود مشاركة (٣٤٣) أستاذاً من أفراد أقسام العينة المحددة، منهم (٢٠٧) من جامعة الملك سعود، و(١٣٦) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويمثل أساتذة الجامعة الأولى ٦٠,٣%، وأساتذة الجامعة الأخرى ٣٩,٧% من الحصيلة الإجمالية لعينة الدراسة، ويوازي حجم العينة النهائي (١٦%) من إجمالي عدد أساتذة الجامعتين في مجتمع الدراسة المستهدف وهو (مركز الرياض) عند بداية إعداد هذه الدراسة.

٦- قياس الصدق والثبات(١):

يقصد بالصدق (أن تقيس الأداة ما صُممت من أجله) وقد أعد الباحث مكونات أداة الدراسة الميدانية وهي (الاستبانة) بحيث تعبّر عن أهداف الدراسة وتساؤلاتها، ولقياس مضمون الاستبانة فقد تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري Face Validity من خلال عرض بيانات الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين لضمان قدرة الاستبانة على اختبار ما وضعت لأجله، وقد حظي الباحث ببعض الإرشادات والتعديلات المهمة من الأساتذة المحكمين التي ظهرت بها أداة الدراسة بشكلها النهائي(**).

(*) استعان الباحث -بعد الله- في توزيع استبانات الدراسة على عينات الأقسام العلمية بأربعة من طلاب المستويين السابع والثامن من شعبة الصحافة بقسم الإعلام في جامعة الإمام خلال الفصلين الأول والثاني من العام الجامعي ١٤٢٧هـ، وقد قام الباحث بتهيئتهم للقيام -مشكورين- بمهمات توزيع الاستبانات على أساتذة الأقسام العلمية في الجامعتين، ومن ثم تولي المتابعة معهم شخصياً أو مع أمناء الأقسام، وصولاً إلى مرحلة توقف جمع الاستبانات المجابة من أقسام العينة نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٢٧هـ.

(١) استند الباحث في الرجوع إلى هذه الجزئية على المرجع السابق، الصفحات: ٦٦ - ٦٧ - ٦٨.

(**) الأساتذة المحكمون هم:

- أ.د. فهد بن عبدالعزيز العسكر، الأستاذ في قسم الإعلام، جامعة الإمام.
- د. علي بن شويل القرني، الأستاذ المشارك في قسم الإعلام، جامعة الملك سعود.

أما ما يخص الثبات وهو (أن تكون الأداة قادرة على إعطاء النتيجة ذاتها حين استخدامها لأكثر من مرة)، فقد لجأ الباحث إلى استخدام أسلوب إعادة الاختبار Test Retest للتأكد من ثبات البيانات بعد توزيع الاستبانة بفترة شهر واحد، وذلك بواقع (٢٠) مفردة تمثل نسبة ٥,٨% من إجمالي العينة، وبواقع (١٠) استبانات من جملة استبانات أساتذة كل جامعة، وبلغت قيمة معامل الثبات ٩٢%، مما يشير إلى وضوح مكونات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق الميداني وجمع المعلومات عن موضوع الدراسة.

- د. محمد بن سليمان الأحمد، الأستاذ المساعد في قسم الإعلام، جامعة الملك سعود.
- أ. سليمان العقيلي، نائب رئيس تحرير صحيفة الوطن.
- أ. سالم الغامدي، مدير التحرير في صحيفة الرياض.

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: خصائص أفراد العينة:

يوضح الجدول رقم (١) أهم الخصائص الديموجرافية للأساتذة الجامعيين، كما يلي:

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق أهم الخصائص العامة

تسلسل	الخصائص / التوزيع الكمي		التكرار	النسبة %
١	الجامعة	جامعة الملك سعود	٢٠٧	٦٠,٣
		جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٣٦	٣٩,٧
٢	التخصص	علوم إنسانية	١٨٩	٥٥,١
		علوم طبيعية	١٢٤	٣٦,٢
		الإعلام والاتصال	٣٠	٨,٧
٣	العمر	٣٠ عاماً فأقل	٨	٢,٣
		من ٣١ إلى ٤٠ عاماً	١١٢	٣٢,٧
		من ٤١ إلى ٥٠ عاماً	١٥٦	٤٥,٥
		من ٥١ إلى ٦٠ عاماً	٥٥	١٦
		٦١ عاماً فأكثر	١٢	٣,٥
٤	الرتبة	أستاذ مساعد	١٤٧	٤٢,٩
		أستاذ مشارك	١٢٣	٣٥,٩
		أستاذ	٧٣	٢١,٢
٥	الجنسية	سعودي	٢٥١	٧٣,٢
		جنسية عربية	٨٠	٢٣,٣
		لم يحدد	١٢	٣,٥

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

١- يوضح توزيع العينة وفق الجامعة، تفوق أعداد أساتذة جامعة الملك سعود حيث اختصوا بنسبة ٦٠,٣%، مقارنة بنسبة أساتذة جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ٣٩,٧%، ويتناسب هذا الفارق النسبي مع حجم المجتمع الكلي للأساتذة في الجامعتين، مع ما يستتبع ذلك من تفوق في أعداد الكليات والأقسام العلمية(*).

٢- يوضح توزيع العينة وفق التخصصات العلمية، تفوق أعداد الأساتذة ذوي الاختصاصات الإنسانية والشرعية والاجتماعية والإعلامية بنسبة ٦٣,٨%، مقارنة بأساتذة تخصصات العلوم الطبيعية ٣٦,٢%، ويمكن أن يعزو الباحث هذا الفارق النسبي إلى عاملين، أولهما:

(*) يمثل أساتذة جامعة الملك سعود – وقت إعداد الدراسة – أكثر من ٧١% من إجمالي تعداد مجتمع أساتذة (الجامعتين) من الذكور في مدينة الرياض، مقابل حوالي ٢٩% لأساتذة جامعة الإمام.

تمثيل التخصصات الأولى لنسبة ٨٨% من إجمالي عينة جامعة الإمام، خاصة وأن تطبيق هذه الدراسة ميدانياً تم قبل بدء الدراسة الفعلية في عدد من كليات العلوم الطبيعية الجديدة في الجامعة، وثانيهما: كثافة ممثلي أساتذة التخصصات الطبيعية في عينة جامعة الملك سعود باختصاصهم بنسبة ٥٢% من إجمالي تلك العينة. وينوه الباحث هنا – إلى أن مرد تخصيص حيز مستقل في الجدول السابق وما سيليه من جداول لاحقة لتخصص الإعلام والاتصال وهو المشمول بتخصصات العلوم الإنسانية إنما بقصد رصد نتائج آراء الأساتذة الذين يعتبرون أهل اختصاص مباشر وغير مباشر في موضوع الدراسة، ومن ثم مقارنتها تالياً بنتائج زملائهم من أهل الاختصاصات الأخرى إثراء لنتائج الدراسة، وفق البنود الفرعية لهذا المتغير.

٣– يوضح توزيع العينة وفق الفئات العمرية، أن أعمار أساتذة العينة تتركز بين (٣١ إلى ٦٠) عاماً، بنسبة إجمالية تتجاوز ٩٤%، وقد بدا النضج العمري واضحاً لدى أفراد العينة، حين اختصت الفئة العمرية من (٤١ إلى ٥٠) عاماً، بأكثر من ٤٥%، وبإضافة الفئة العمرية الأكبر من (٥١ إلى ٦٠) عاماً، وأكثر من (٦١) عاماً، يجمع أساتذة هذه المراحل العمرية ٦٥%، بينما تنصرف أغلب النسبة المتبقية لفئة الأساتذة الموسومين بالشباب من (٣١ إلى ٤٠) عاماً، وندر بينهم من هم دون ٣٠ عاماً، فلم يمثلهم سوى ٢,٣% من إجمالي العينة.

٤– يوضح توزيع العينة وفق الرتبة العلمية، ما يمكن أن يصفه الباحث بالتنوع النسبي المتوازن بين الدرجات العلمية الثلاث للأساتذة، فمن الطبيعي أن تكون النسبة تنازلياً، حيث تفوق عدد الأساتذة المساعدين، تلاهم الأساتذة المشاركون، وأخيراً من هم برتبة أستاذ، ويعتبر هذا التوزيع النسبي مقبولاً في رتب السلم الجامعي، حيث تكون النسبة الأعلى عادة في المجتمع الجامعي للأساتذة المساعدين، والنسبة الأقل لمن هم برتبة أستاذ، وفق ما تتطلبه هذه الرتبة الأخيرة، من طول خبرة وممارسة وأداء علمي وأكاديمي لا يصل إليها إلا نسبة معينة من إجمالي أساتذة الجامعات(*).

٥– يوضح توزيع العينة وفق نوع الجنسية، اختصاص الأساتذة السعوديين بمعظم حجم

(*) أنظر على سبيل المثال التوزيع النسبي للرتب الجامعية لأعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة الإمام على هذا النحو: أستاذ مساعد ٥٣,٢%، أستاذ مشارك ٢٧,٦%، أستاذ ١٩,٢%، وهذه الحصيلة النسبية من استنتاج الباحث استناداً على المصدر التالي:

– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكالة الجامعة للدراسات والتطوير والاعتماد الأكاديمي، إدارة المعلومات، دليل أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين، ١٤٢٧–١٤٢٨هـ.

العينة بنسبة ٧٣,٢%، فيما اختص الأساتذة من الجنسيات العربية بما يعادل ٢٣,٣%، ويمكن للباحث أن يعيد وضوح نسبة الأساتذة العرب بين أفراد العينة، لحضورهم النسبي بين قوائم أساتذة أقسام العلوم الطبيعية على نحو خاص، ويرى الباحث أن وجود هذه النسبة من غير السعوديين في العينة يضيف لنتائج دراسته آفاقاً أرحب، خاصة وأن معظم تساؤلات الدراسة غير مرتبطة بالمقال الافتتاحي في الصحف السعودية تحديداً، وإنما بتجربة الأستاذ الجامعي مع قراءة المقال الافتتاحي بشكل عام.

ثانياً: علاقة أفراد العينة بالصحافة:

يوضح الجدول رقم (٢) علاقة أفراد العينة بالصحافة، كما يلي:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق علاقة أفرادها بالصحافة

تسلسل	طبيعة العلاقة / التوزيع الكمي		التكرار	النسبة %
١	دورية قراءة الصحف	يوميا	٢٠٠	٥٨,٣
		أكثر من مرة في الأسبوع	٦٨	١٩,٨
		أسبوعياً	١٨	٥,٢
		غير محدد بدورية زمنية	٥٥	١٦
		لا أقرؤها نهائياً	٢	٠,٦
٢	عدد الصحف المقروءة يومياً	صحيفة واحدة	١٣٩	٤٠,٦
		صحيفتان	٧٨	٢٢,٧
		أكثر من صحيفتين	٦٦	١٩,٢
		غير محدد	٥٢	١٥,٢
		لا يوجد نهائياً	٨	٢,٣

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

١- يوضح توزيع العينة وفق دورية قراءة الصحف، إلى وجود كثافة نسبية في دورية القراءة اليومية تصل إلى ٥٨,٣% من أساتذة العينة مدعومة بنسبة أخرى غير محددة بدورية زمنية معينة قدرها ١٦%، تشمل الدورية اليومية أيضا، يدعم ذلك – أيضا – نسبة من يتابع الصحف اليومية أكثر من مرة أسبوعياً بحوالي ٢٠%، في حين قلّ من يتابعها أسبوعيا في حدود ٥%، وندر من لا يقرؤها نهائياً عند حد ٠,٦% فقط، وتؤكد هذه النتائج أن الأستاذ الجامعي على علاقة جيدة بالصحف اليومية، وأن أغلبهم ذو ارتباط دوري يومي بها.

٢- يوضح توزيع العينة وفق عدد الصحف المقروءة يومياً، وجود توزيع نسبي متوازن بمراعاة عدد الصحف التي يقرأها الأساتذة الجامعيون، فحوالي ٤١% منهم يقرأ صحيفة

واحدة يومياً، بينما هناك حوالي ٤٢% يقرأ أكثر من صحيفة منهم ٢٢,٧% – على مستوى العينة – يقرأ صحيفتين، بالإضافة إلى نسبة واضحة مقدارها ١٩,٢% تقرأ ثلاث صحف فأكثر. وتؤكد هذه النتائج ما سبقها فيما يخص دورية القراءة اليومية، حيث ظهر أن هذه الدورية ترتبط لدى أفراد العينة بقراءة عدد مختلف من الصحف تبدأ من صحيفة واحدة لتتجاوز ثلاث صحف.

ثالثاً: علاقة أفراد العينة بالمقالات الافتتاحية:

يوضح الجدول رقم (٣) علاقة أفراد العينة بالمقالات الافتتاحية، كما يلي:

جدول رقم (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق علاقة أفرادها بالمقالات الافتتاحية

تسلسل	طبيعة العلاقة / التوزيع الكمي		التكرار	النسبة %
١	تاريخ متابعة المقالات الافتتاحية	سنة فأقل	٣٣	٩,٦
		من ٢ إلى ٥ سنوات	٩٨	٢٨,٦
		من ٦ إلى ١٠ سنوات	٨٢	٢٣,٩
		من ١١ إلى ١٥ سنة	٤٨	١٤
		من ١٦ فأكثر	٦٦	١٩,٢
		لم يجب	١٦	٤,٧
٢	معدل قراءة المقالات الافتتاحية	معدل يزداد	٤٨	١٤
		معدل مستقر	١٠٣	٣٠
		معدل يتناقص	٣٥	١٠,٢
		ليس لدي معدل محدد	١٢٠	٣٥
		غير متأكد	٣٧	١٠,٨

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

١- يوضح توزيع العينة وفق تاريخ متابعة المقالات الافتتاحية، وجود تاريخ طويل من متابعة الأساتذة الجامعيين للمقالات الافتتاحية يمتد إلى عدة سنوات، فمن تتجاوز – منهم – علاقته بقراءة المقالات الافتتاحية أكثر من خمس سنوات يفوق ٥٧%، وتتوزع هذه النسبة الإجمالية على من تعود علاقته بهذا النوع من المقالات بين ٦ سنوات إلى ١٦ سنة فأكثر، كما نال من توصف علاقتهم بالمقالات الافتتاحية بالفترة المتوسطة بين (٢ – ٥) سنوات نسبة واضحة ببلوغها ٢٨,٦%، بينما توقفت نسبة من يوصفون بأصحاب التاريخ القصير مع المقالات الافتتاحية من سنة فأقل إلى ما دون ١٠%.

٢- يوضح توزيع العينة وفق معدل قراءة المقالات الافتتاحية، وجود مؤشرين واضحين، الأول: الاتجاه النسبي الأوفر لدى الأساتذة الجامعيين بعدم وجود معدل محدد

للقراءة بنسبة ٣٥%، والثاني: أن معدل هذه القراءة لديهم مستقر بنسبة ٣٠%، أما بقية النسبة فقد تنازعها ثلاثة اتجاهات: أولها: أن المعدل يزداد ومثلها في هذا الاتجاه ١٤% من إجمالي عدد العينة، وثانيها: غير متأكد بنسبة ١٠,٨%، وثالثها: أن المعدل يتناقص ومثلها هنا ١٠,٢%، ويمكن أن يستخلص الباحث من تلك النتائج عدم وضوح اتجاه محدد ورئيسي لدى أساتذة العينة في ازدياد معدل القراءة أو تناقصها، وفي المقابل ظهور نسبة المعدّل المستقر بينهم، ووجود مؤشر نسبي محدود على زيادة معدل قراءة شريحة منهم لهذا النوع من المقالات الصحفية.

٣- درجة متابعة أفراد العينة للمقالات الافتتاحية في الصحف اليومية:

جدول رقم (٤) يوضح توزيع العينة وفق درجة متابعة أفرادها للمقالات الافتتاحية في الصحف اليومية

م	اسم الصحيفة		يومياً	أكثر من مرة أسبوعياً	أسبوعياً	غير محدد بدورية زمنية	لا أقرؤه نهائياً	لم يجب
١	كلمة الرياض (صحيفة الرياض)	ت	١١٨	٥١	٨	٧٨	٢٦	٦٢
		%	٣٤,٤	١٤,٩	٢,٣	٢٢,٧	٧,٦	١٨,١
٢	رأي الجزيرة (صحيفة الجزيرة)	ت	٤٤	٣٧	٦	٧٥	٤٩	١٣٢
		%	١٢,٨	١٠,٨	١,٧	٢١,٩	١٤,٣	٣٨,٥
٣	الرأي (صحيفة الوطن)	ت	٢٤	١٨	١١	٧٣	٧٦	١٤١
		%	٧	٥,٢	٣,٢	٢١,٣	٢٢,٢	٤١,١
٤	رأي (صحيفة عكاظ)	ت	١٧	٢١	٤	٧٢	٨٩	١٤٠
		%	٥	٦,١	١,٢	٢١	٢٥,٩	٤٠,٨
٥	رأي المدينة (صحيفة المدينة)	ت	١	٧	٤	٥١	١١٧	١٦٣
		%	٠,٣	٢	١,٢	١٤,٩	٣٤,١	٤٧,٥
٦	كلمة البلاد (صحيفة البلاد)	ت	–	٢	١	٣٩	١٣٨	١٦٣
		%	–	٠,٦	٠,٣	١١,٤	٤٠,٢	٤٧,٥
٧	كلمة اليوم (صحيفة اليوم)	ت	–	٣	٢	٤٠	١٣٥	١٦٣
		%	–	٠,٩	٠,٦	١١,٧	٣٩,٤	٤٧,٥
٨	مقال (صحيفة الشرق الأوسط)	ت	٢٩	١٨	٧	٨٣	٨٠	١٢٦
		%	٨,٥	٥,٢	٢	٢٤,٢	٢٣,٣	٣٦,٧
٩	مقال (صحيفة الحياة)	ت	٢١	٢١	٣	٧٣	٩١	١٣٤
		%	٦,١	٦,١	٠,٩	٢١,٣	٢٦,٥	٣٩,١

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- يوضح توزيع أفراد العينة وفق درجات متابعاتهم للمقالات الافتتاحية في الصحف اليومية إلى ما يلي: جاء المقال الافتتاحي لصحيفة الرياض والمعنون بـ(كلمة الرياض) في مقدمة مقالات الصحف اليومية الذي حظي بمتابعة نسبية ملحوظة من الأساتذة الجامعيين

تكاد تكون غير منافسة، فمن يتابع هذه الكلمة يومياً ٣٤,٤% وأكثر من مرة أسبوعياً ١٤,٩%، ومن لا يقرؤه نهائياً لم يزد على نسبة ٧,٦% من إجمالي أفراد العينة، تلا ذلك بفارق نسبي ملحوظ المقال الافتتاحي لصحيفة الجزيرة والمعنون بـ(رأي الجزيرة)، فمن يتابع هذا الرأي يومياً ١٢,٨%، وأكثر من مرة أسبوعيا ١٠,٨%، ومن لا يقرؤه نهائياً ١٤,٣%، أما نسب متابعة باقي مقالات الصحف الأخرى، فهي محدودة وتركزت في المتابعة غير المحددة بدورية زمنية معينة، ويجد الباحث لتلك النتائج تفسيراً يرتبط بجهة الإصدار فباقي الصحف الأخرى تصدر من خارج مدينة الرياض مقر إقامة العينة ومركز عمل أفرادها.

كما لاحظ الباحث وجود أرقام نسبية – وإن كانت محدودة – لمقالي صحيفتي الشرق الأوسط والحياة في المتابعة اليومية ٨,٥% و٦,١%، وغير المحددة ٢٤,٢% و٢١,٣% ويعيد الباحث وضوح مثل هذه النسب قياساً بالصحف الأخرى – خلاف الرياض والجزيرة – إلى متابعة هاتين الصحيفتين من الأساتذة السعوديين وغيرهم من الجنسيات العربية باعتبارهما صحيفتين دوليتين في الطابع والاهتمام والمضمون.

رابعاً: قراءة أفراد العينة للمقالات الافتتاحية:

١– ترتيب قراءة المقال الافتتاحي بين الأشكال التحريرية:

جدول رقم (٥) يوضح نتائج آراء العينة حول ترتيب قراءة المقال الافتتاحي بين الأشكال التحررية

تسلسل	المتغيرات العامة / درجة الترتيب	تكرارات إيجابية	تكرارات سلبية	تكرارات إعلامية	الاتجاه العام
١	في مقدمة الأشكال التحريرية	٢٠,٦	٢٠,٢	٣٠	٢١
٢	في وسط الأشكال التحريرية	١٤,٣	١٩,٤	٢٣,٣	١٦,٦
٣	في آخر الأشكال التحريرية	٩,٥	١١,٣	١٦,٧	١٠,٨
٤	ليس لدي ترتيب محدد	٥٥,٦	٤٩,١	٣٠	٥١,٦
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أ– نتائج الاتجاه العام: يمكن تقسيم نتائج الاتجاه العام لآراء الأساتذة – هنا – مناصفة إلى قسمين رئيسيين، الأول: من ليس لديه ترتيب محدد، ومن يشملهم هذا القسم – على ما يبدو – ليس لديهم اهتمام متعمق بطبيعة الفروقات التحريرية والفنية بين الأشكال

الصحفية المختلفة، والثاني: توزع بين ثلاثة اتجاهات، أولها: وهو الأبرز من يراه في مقدمة الأشكال التحريرية بنسبة ٢١%، وثانيها: من يراه في وسط الأشكال التحريرية بنسبة ١٦,٦%، وثالثها: من يراه في آخر الأشكال التحريرية بنسبة ١٠,٨%، وعلى ضوء هذه النتائج يستطيع الباحث القول أنه بتحييد القسم الأول من النسبة العامة غير المحددة بترتيب معين، فإن الاتجاه العام المرتبط بالترتيب المحدد يكمن في رؤية الأساتذة الجامعيين لموقع المقال الافتتاحي في مقدمة الأشكال التحريرية بما يتجاوز ٤١% من تكرارات هذا القسم، وفي المقابل فإن من يراه في مؤخرة تلك الأشكال يقارب نصف عدد من يرونه في المقدمة.

ب- نتائج التصنيف حسب التخصص العلمي: بالعودة إلى الجدول السابق، فالملاحظ عدم وجود اختلاف في ترتيب مؤشرات النتائج عن ما ظهر في الاتجاه العام بين أساتذة التخصصات الإنسانية والطبيعية، بيد أن النتيجة الفارقة ترتبط بأساتذة التخصصات الإعلامية الذين تساوت لديهم نسبتا نتائج عدم وجود ترتيب محدد مع كونه في مقدمة الأشكال التحريرية، ويعيد الباحث هذا التغير في الرؤية إلى وعي أساتذة الاختصاص بأهمية المقال الافتتاحي على مستوى مقالات الصحيفة خاصة، وعلى مستوى أنواع الأشكال التحريرية فيها بعامة.

٢- حجم ما يقرأ من المقال الافتتاحي:

جدول رقم (٦) يوضح نتائج آراء العينة حول حجم ما يقرأ من المقال الافتتاحي

تسلسل	التخصصات العلمية / حجم ما يقرأ	طبيعية	إنسانية	إعلامية	الاتجاه العام
١	العنوان فقط	٤,٧	١١,٤	٣,٣	٧,٦
٢	المقدمة (مع العنوان)	١٠,١	١٥,٣	١٣,٣	١٢,٢
٣	أجزاء من المقال	٢٥,٩	٢١,٨	٤٣,٤	٢٥,٤
٤	المقال كاملاً	٢٦,٥	٢٧,٥	٢٠	٢٦,٢
٥	غير محدد (حسب الموضوع)	٣٢,٨	٢٤,٢	٢٠	٢٨,٦
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أ- نتائج الاتجاه العام: يمكن النظر إلى نتائج الاتجاه العام لآراء الأساتذة الجامعيين

حول حجم ما يقرأونه من المقال الافتتاحي من زاويتين: الأولى: من كشفت النتائج أن ارتباطهم بقراءته مبهمة، واختص هؤلاء بما يفوق ثلث العينة ٣٦,٢%، وتضم هذه النسبة من ارتبطت علاقته بالمقالات الافتتاحية بقراءة العنوان فقط ٧,٦%، ومن يربطون قراءته حسب الموضوع (غير محدد) وهم أوضح فئة نسبية على مستوى العينة وبلغت ٢٨,٦%، أما البقية وهم ما يعادل ثلثي العينة، فإن مؤشرات نسبهم الفرعية تشير إلى ارتباط شريحة معتبرة من الأساتذة الجامعيين بالقراءة المتعمقة للمقالات الافتتاحية، فمن يقرأ المقال كاملاً يزيد على ربع العينة ٢٦,٢% ويقاربها من يقرأ أجزاء منه بمستوى نسبي بلغ ٢٥,٤%، أما من يقرأ المقدمة مع العنوان فحصيلتهم ١٢,٢%، ويمكن الاستناد على المؤشرات السابقة بالقول أن حجم ما يقرأه الأساتذة الجامعيون من مساحة المقال الافتتاحي يشير إلى قراءة كاملة أو شبه كاملة لهذا النوع من المقالات النوعية في مضامينها ومعالجاتها بدرجة لا تقل عن ٥٠% من جملة أساتذة العينة.

ب- نتائج التصنيف حسب التخصص العلمي:

- ساير أساتذة التخصصات الإنسانية نتائج الاتجاه العام: فالنسبة الأغلب للقراءة غير المحددة بجزء معين لها، يليها قراءة المقال كاملاً، وأجزاء من المقال، ثم المقدمة مع العنوان وأخيراً العنوان فقط.
- تميز أساتذة العلوم الطبيعية بتقدم نسبة من يقرأ بينهم المقال كاملاً في المرتبة الأولى، يليهم بفارق نسبي لا يذكر أساتذة العلوم الإنسانية، وكان من المتوقع أن يكون أساتذة الإعلام – بحكم التخصص – أكثر قرباً من قراءة المقال الافتتاحي كاملاً، وهو ما لم يتضح في نتائج دراسة هذا البعد، فلم تزد نسبة من يقرأه كاملاً – بينهم – عن ٢٠% فقط، وإن شفع لهم تميزهم النسبي عن سواهم في قراءة أجزاء من المقال.

خامساً: آراء أفراد العينة حول مواقع نشر المقال الافتتاحي:

١- المواقع المفضلة لنشر المقال الافتتاحي:

جدول رقم (٧) يوضح نتائج آراء العينة حول المواقع المفضلة لنشر المقال الافتتاحي

تسلسل	التخصصات العلمية / الموقع المفضل	علوم إنسانية	علوم طبيعية	تخصصات إعلامية	الاتجاه العام
١	في الصفحة الأولى	٨٤,٧	٧٩,٩	٨٠	٨٣,١
٢	في صفحات الشؤون المحلية	١,١	١,٦	–	١,٢
٣	في الصفحات السياسية والدولية	٦,٩	٤,٨	٦,٧	٦,١
٤	في صفحة الرأي والمقالات	٤,٢	١٠,٥	١٣,٣	٧,٣
٥	في أي صفحة داخلية بدون تحديد	٢,١	٣,٢	–	٢,٣
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أ- نتائج الاتجاه العام: كشفت نتائج الاتجاه العام لآراء أساتذة الجامعات بجميع اختصاصاتهم عن أن الموقع المفضل لنشر المقال الافتتاحي في الصحيفة، إنما يكون في الصفحة الأولى، وقد بلغ هذا التفضيل لدى أفراد العينة ذروته بنسبة بلغت ٨٣,١%، ولا تسمح هذه النسبة بظهور أي موقع مفضل آخر لنشره، وان جمعت صفحة الرأي والمقالات ٧,٣%، والصفحات السياسية والدولية ٦,١%، وتؤكد هذه النتيجة أن الصفحة الأولى للصحيفة هي المكان المرشح دوماً لاستضافة حيز المقال الافتتاحي، ويرى الباحث أن مرد هذا التفضيل من قبل الأساتذة الجامعيين راجع لتقدير هذه الفئة من المجتمع لأهمية المقال الافتتاحي ووظائفه وتأثيره على القراء، كما يمكن الربط بين هذه النتيجة وبين ترسخ الصورة النمطية السائدة لظهور المقال الافتتاحي في فترات زمنية سابقة حين كان يتصدر الصفحة الأولى، وهو ربط يتسق مع غلبة أعمار أساتذة العينة لما فوق ٤٠ عاماً ومعاصرتهم لتلك الفترات من التاريخ، وفي الوقت ذاته لم يمنع من تفضيلهم الأول هذا، ما جرى لموقع المقال الافتتاحي في معظم الصحف المعاصرة من تأخير لموقعه وسحبه عن مكان الصدارة في الصحيفة.

ب- نتائج التصنيف حسب التخصص العلمي: لم يجد الباحث في نتائج الجدول السابق ما يشير إلى اختلاف في النظرة لموقع نشر المقال الافتتاحي عما هو سائد في الاتجاه العام بين جميع الاختصاصات العلمية، وإذا كان هناك ما يستحق التوقف فهو عند زيادة معدل التوجه للنشر في الصفحة الأولى لدى أساتذة العلوم الإنسانية إلى ما يقارب ٨٥% وهي النسبة المتوقفة عند مستوى ٨٠% لدى أساتذة الاختصاصين الطبيعي والإعلامي.

٢- تأثير موقع النشر على دافعية قراءة المقال الافتتاحي:

جدول رقم (٨) يوضح نتائج آراء العينة حول تأثير موقع النشر على دافعية قراءة المقال الافتتاحي

تسلسل	التخصصات العلمية / مستوى التأثير	علوم إنسانية	علوم طبيعية	تخصصات إعلامية	الاتجاه العام
١	له تأثير قوي	٤٥	٤١,١	٣٦,٧	٤٢,٩
٢	له تأثير متوسط	٣٠,٧	٣٦,٣	٤٣,٣	٣٣,٨
٣	له تأثير ضعيف	١,٦	١,٦	٣,٣	١,٧
٤	ليس له أي تأثير	١٠,٦	١٢,٩	١٠	١١,٤
٥	غير متأكد	١٢,١	٨,١	٦,٧	١٠,٢
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أ- نتائج الاتجاه العام: رأى حوالي ٤٣% من إجمالي الأساتذة المبحوثين أن لموقع النشر تأثيراً قوياً على دافعية القارئ لقراءة المقال الافتتاحي، وبربط هذه النتيجة بنتيجة الجدول السابق يفهم من النتيجتين أن نشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى يدفع المتلقي لقراءته، وبالتالي يكون لهذا الموقع تأثيره القوي - حسب رؤاهم - لقراءة هذا النوع من المقالات وحفزهم على متابعته، بينما مثل من قال بالتأثير المتوسط للموقع على هذه الدافعية ثلث إجمالي العينة بنسبة ٣٣,٨%، أما من رأى عدم وجود أي تأثير للموقع في هذا الجانب فلم يتجاوزوا نسبة ١١,٤%، وفي المقابل تضاءلت نسبة من يرى ضعف تأثيره إلى ١,٧% فقط.

ب- نتائج التصنيف حسب التخصص العلمي: وضع أساتذة العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية التأثير القوي لموقع النشر في المرتبة الأولى لديهم وبنسبة تراوحت بين ٤١% و٤٥%، واللافت أن هذا المستوى من التأثير جاء عند ٣٦,٧% من أساتذة الإعلام متأخراً إلى المرتبة الثانية بعد تصدر مستوى التأثير المتوسط للموقع على دافعية القراءة، والحقيقة أن الباحث لا يجد تفسيراً لتأخر نسبة التأثير القوي للموقع لدى أساتذة الإعلام سوى أنه ما دام الموقع الأول والمتمثل في الصفحة الأولى قد قطع صلته بالمقال الافتتاحي في أغلب الصحف اليومية المعاصرة، فإن وجوده في صفحة داخلية، لا يعني غياب دافع قراءته أو عدم متابعته

في نظرهم، وهو ما يمكن أن تؤكده أو تنفيه نتائج آرائهم اللاحقة.

٣- تأثير موقع النشر على تقدير القارئ لأهمية مضمونه:

جدول رقم (٩) يوضح نتائج آراء العينة حول درجة الموافقة على تأثير موقع نشر المقال الافتتاحي على تقدير القارئ لأهمية مضمونه

تسلسل	التخصصات العلمية / درجة الموافقة	علوم إنسانية	علوم تطبيقية	تخصصات إعلامية	الاتجاه العام
١	أوافق	٤٣	٤٠,٤	٤٣,٤	٤٢
٢	أوافق بشدة	٢٩,٦	٢٨,٢	٤٠	٣٠
٣	غير متأكد	٢٢,٢	٢٢,٦	١٠	٢١,٣
٤	لا أوافق	٢,٦	٤,٨	٣,٣	٣,٥
٥	لا أوافق مطلقاً	٢,٦	٤	٣,٣	٣,٢
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أ- نتائج الاتجاه العام: تتلخص نتائج الجدول السابق حول درجات الموافقة على تأثير موقع نشر المقال الافتتاحي على تقدير القارئ لأهمية مضمونه في نتيجة واحدة هي الموافقة بدرجتيها العامة ٤٢%، والشديدة ٣٠%، وبالتالي يمكن القول أن أساتذة الجامعات وافقوا على وجود هذا التأثير بنسبة إجمالية قدرها ٧٢%، وتبرز أهمية هذه النسبة في أن حصيلة من لم يوافق على هذا المنحى، لا يتجاوز تمثيله في العينة ٦,٧% فقط، وبقية النسبة ٢١,٣% لمن هم غير متأكدين من آرائهم، وليس لديهم تصور بالموافقة من عدمها حول تأثير الربط بين موقع النشر وتقدير القارئ لأهمية مضمون المقال الافتتاحي.

ب- نتائج التصنيف حسب التخصص العلمي: لم يلحظ الباحث ما يمثل نتيجة فارقة بين أساتذة الاختصاصات الثلاثة سوى صعود درجة الموافقة القوية لدى أساتذة الإعلام على تأثير هذا الربط بين المتغيرين إلى نسبة ٤٠%، وهو ما انعكس على النسبة الإجمالية للموافقة - بدرجتيها - عندهم وصولاً إلى ٨٣,٤%، كذلك تدني حصيلة غير المتأكدين بينهم إلى ١٠% مقارنة بمستوى ٢٢% لدى أهل الاختصاصات العلمية الأخرى.

سادساً: آراء أفراد العينة حول نشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى

١- تأثير وجود المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى على جذب القارئ إلى قراءة العنوان:

جدول رقم (١٠) يوضح نتائج آراء العينة حول تأثير وجود المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى على جذب القارئ إلى قراءة العنوان

تسلسل	التخصصات العلمية / الرأي	ذكور إناث	ذكور جامعية	تخصصات إعلامية	الاتجاه العام
١	دائماً	٢٧	٢٦,٦	٤٣,٣	٢٨,٣
٢	غالباً	٣٧	٢٩,٨	٣٣,٣	٣٤,١
٣	أحياناً	٢٣,٨	٣٢,٣	١٣,٣	٢٥,٩
٤	نادراً	٢,٧	٤,٨	–	٣,٢
٥	غير متأكد	٩,٥	٦,٥	١٠	٨,٥
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أ- نتائج الاتجاه العام: أشارت نتائج الاتجاه العام لآراء أساتذة الجامعات إلى تأثير متغير موقع نشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى على جذب القارئ إلى قراءة عنوان المقال، وهو ما يمكن على ضوئه أن يقود – تالياً – إلى قراءة بقية أجزائه، فمن المعلوم أن من مهام العنوان الصحفي للشكل التحريري جذب عين القارئ لمحتوى ذلك الشكل، ويحقق موقع النشر هنا حسب آراء أغلب أفراد العينة هذا الغرض، فمن رأى أن ذلك يحدث دائماً بلغ نسبة ٢٨,٣%، في المرتبة الثانية، ومن رأى حدوث ذلك في الغالب، جاء في المرتبة الأولى وبنسبة هي الأعلى بلغت ٣٤,١%، أما من قصر ذلك التأثير على بعض الأحيان فقد مثل ربع عينة الأساتذة وبنسبة ٢٥,٩%، في حين خفتت نسبتا من هو غير متأكد أو رأى تأثيره النادر. وتوقفا عند حصيلتي الاعتقاد الدائم والغالب ٦٢,٤%، بتأثير موقع نشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى على جذب عين القارئ لأولى عناصره وهو العنوان، يستطيع الباحث استنتاج خلاصة توجهات معظم أفراد العينة في هذا الاتجاه بالموافقة على هذا الربط بين المتغيرين، موقع النشر وقراءة عنوان المقال تحديداً.

ب- نتائج التصنيف حسب التخصص العلمي: بتتبع نتائج الجدول السابق وربطها بالاختصاص العلمي لعينة الأساتذة، يتوقف الباحث عند آراء أساتذة التخصصات الإعلامية حول هذه العلاقة بين المتغيرين محل اهتمام الجدول، حيث لاحظ زيادة التوكيد على أهمية تأثير موقع نشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى على عملية جذب القارئ إلى قراءة عنوانه، فمن رأى منهم أن ذلك التأثير يحدث دائماً وصل ٤٣,٤%، وتشير هذه النتيجة إلى تقدير أساتذة الإعلام لمتغير موقع النشر الأول في الصحيفة وتأثيره على قراءة الشكل التحريري المنشور فيه، بدءاً بأولى عناصره وهو العنوان.

٢- تأثير نشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى في جعل قراءته تبدو سهلة:

جدول رقم (١١) يوضح نتائج آراء العينة حول تأثير نشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى في جعل قراءته تبدو سهلة

تسلسل	التخصصات العلمية / الرأي	علوم إنسانية	علوم طبيعية	تخصصات إعلامية	الاتجاه العام
١	نعم له تأثير قوي	٤١,٣	٤٣,٦	٦٠	٤٣,٧
٢	له تأثير متوسط	٣٢,٨	٢٦,٦	١٣,٣	٢٨,٩
٣	له تأثير محدود	٩,٥	١٧,٧	١٠	١٢,٥
٤	لا ليس له أي تأثير مطلقاً	١,٦	٣,٢	١٠	٢,٩
٥	غير متأكد	١٤,٨	٨,٩	٦,٧	١٢
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أ- نتائج الاتجاه العام: توضح نتائج الاتجاه العام للجدول السابق وجود رأيين: الأول: وهو الأبرز من يرى لموقع النشر في الصفحة الأولى تأثيراً قوياً في جعل قراءة المقال الافتتاحي تبدو سهلة على القارئ فقرابة ٤٤% من إجمالي الأساتذة رأوا ذلك، والثاني من رأى تأثير موقع النشر المذكور بالمستوى المتوسط، وقال به حوالي ٢٩% من العينة، أما من رأى محدودية ذلك التأثير فانخفض إلى ١٢,٥%، في حين ندر من رأى أنه ليس له أي تأثير مطلقاً بنسبة غير ملحوظة عند ٢,٩%، ووفق تلك النتائج يمكن للباحث القول إن غالبية عينة الأساتذة الجامعيين ٧٢,٦%، ترى وجود تأثير لموقع نشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى على تسهيل قراءة مضمونه بمستويين قوي وهو الأغلب بين توجهات أفراد العينة، ومتوسط

يدعم التوجه الأول ويؤكده.

ب- نتائج التصنيف حسب التخصص العلمي: تؤكد نتائج آراء الأساتذة على تنوع اختصاصاتهم العلمية التأثير القوي لموقع نشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى في تسهيل قراءته للمطلع على الصحيفة على مستوى كل اختصاص، ثم التأثير المتوسط فالمحدود، غير أن ما استوقف الباحث هو الزخم النسبي الذي أعطاه أساتذة الإعلام للتأثير القوي للموقع الأول على سهولة القراءة، فقد رأى ٦٠% منهم قوة هذا التأثير وخلاف أساتذة بقية الاختصاصات، فلم يظهر لأساتذة الإعلام خيار آخر له صفة الوضوح بما في ذلك – أيضا – التأثير المتوسط. وفي هذا تأكيد إضافي على تقدير أساتذة الإعلام لموقع النشر الصحفي الأول في الصحيفة، وتأييدهم لتأثيره على تسهيل قراءة الشكل التحريري المنشور فيه، والمتمثل هنا تحديداً بالمقال الافتتاحي.

٣- تأثير نشر المقال الافتتاحي ناقصاً في الصفحة الأولى على استكمال قراءة بقيته في الصفحات الداخلية:

جدول رقم (١٢) يوضح نتائج آراء العينة حول تأثير نشر المقال الافتتاحي ناقصاً في الصفحة الأولى على استكمال قراءة بقيته في الصفحات الداخلية

تسلسل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الاتجاه العام
١	نعم يؤثر فلا أكمله	٣١,٨	٢٩	٣٣,٤	٣٠,٩
٢	لا، لا يؤثر على قراءته كاملاً (بجزءيه)	١٣,٢	١٦,٩	٣,٣	١٣,٤
٣	أحياناً يؤثر وأحيانا لا يؤثر	٤٠,٧	٣٤,٧	٦٠	٤٠,٥
٤	غير متأكد	١٤,٣	١٩,٤	٣,٣	١٥,٢
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أ- نتائج الاتجاه العام: يستنبط الباحث من نتائج الاتجاه العام للجدول السابق اتجاه أغلبية أساتذة العينة نحو وجود تأثير نسبي على استكمال قراءة المقال الافتتاحي المنشور ناقصاً في الصفحة الأولى، ويفهم ذلك من محدودية نسبة من رأى عدم التأثير على قراءته كاملاً بجزءيه الأول في الصفحة الأولى والبقية في إحدى الصفحات الداخلية فلم يمثل هؤلاء

سوى ١٣,٤%، مقابل من أجاب بنعم يؤثر فلا أكمله بنسبة بلغت ٣٠,٩%، أي حوالي ثلث إجمالي العينة، يضاف إلى ذلك التنازع على النسبة الكبرى في الجدول بين من يرى التأثير على استكمال القراءة ومن ينفيه، والخاصة بالتأثير أحياناً وعدم التأثير أحياناً أخرى وقدرها ٤٠,٥%، وعلى ضوء هذه المؤشرات النسبية لاتجاهات الأساتذة الجامعيين يستطيع الباحث القول أن نشر المقال الافتتاحي ناقصاً في الصفحة الأولى ومن ثم استكمال نشر بقيته في (التتمات).. يؤثر على قراءته كاملاً، عند نسبة ظاهرة من العينة قد تصل إلى النصف.

ب- نتائج التصنيف حسب التخصص العلمي: لم يحظ الباحث أي تمايز في نتائج الجدول السابق بين الأساتذة حسب اختصاصهم العلمي يختلف عن ما جاء في الاتجاه العام، وخصوصاً في التأثير الكلي والتأثير المتفاوت حيناً وحيناً، لكن يمكن أن يشكل تدني موافقة أساتذة الإعلام على عدم تأثير التجزئة على استكمال قراءة المقال المنقوص، دلالة على عدم تأثير النشر المجزأ - في الموقعين - على قراءته لديهم كاملاً.

سابعاً: آراء أفراد العينة حول اهتمام الصحف بالمقال الافتتاحي:

١- درجة اهتمام الصحف بالمقال الافتتاحي على ضوء مواقع نشره :

جدول رقم (١٣)

يوضح نتائج آراء العينة حول درجة اهتمام الصحف بالمقال الافتتاحي على ضوء مواقع نشره

م	درجة الاهتمام	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
١	ممتازة	٨,٥	٩,٧	٦,٧	٨,٧
٢	جيدة	٤٥,٥	٣٧,١	٥٠	٤٣
٣	متوسطة	٢١,٢	٢٤,٢	٣٠	٢٣
٤	ضعيفة	٢,٦	٢,٤	٦,٧	٢,٩
٥	غير متأكد	٢٢,٢	٢٦,٦	٦,٧	٢٢,٤
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أ- نتائج الاتجاه العام: تمحورت رؤى أساتذة العينة حول درجة اهتمام الصحف بالمقال الافتتاحي على ضوء مواقع نشره في درجتين واضحتين هما: درجة الاهتمام الجيدة وأشار

بها ٤٣% من إجمالي الأساتذة، ثم بفارق نسبي محسوس درجة الاهتمام المتوسطة ٢٣%، وقد جمعت هاتان الدرجتان في تقدير أفراد العينة – وحدهما – ٦٦%، وبتحييد نسبة غير المتأكدين من درجة هذا الاهتمام يتبقى درجتان هما: الممتازة وجاءت عند مستوى ٨,٧%، وأخيراً الضعيفة ٢,٩%، وتشير تلك النتائج النسبية السابقة إلى طبيعة التقييم المتوازن لعينة الأساتذة، حين ابتعدوا عن طرفي النقيض: الممتاز والضعيف، وبقي تقديرهم في المنطقة الجيدة والمتوسطة، وهو ما ينم – أيضا– عن مستوى متابعة هذه الشريحة الاجتماعية للمقالات الافتتاحية في الصحف، وارتباطهم بقراءتها ومن ثم تقييمهم لدرجة اهتمام الصحف بها.

ب– نتائج التصنيف حسب التخصص العلمي: اتفق أساتذة الاختصاصات العلمية الثلاثة على أولوية الاهتمام الجيد ومن ثم المتوسط من لدن الصحف، علاوة على تدني ترتيب الاهتمامين الممتاز والضعيف، وبالتالي جاءت النتائج التفصيلية معبرة تماماً عن مؤشرات الاتجاه العام للجدول إلى حد كبير.

٢– دلالة موقع نشر المقال الافتتاحي على طبيعة قناعة الصحيفة بوظائفه ومدى تأثيره على القارئ:

جدول رقم (١٤) يوضح نتائج آراء العينة حول دلالة موقع نشر المقال الافتتاحي على طبيعة قناعة الصحيفة بوظائفه ومدى تأثيره على القارئ

تسلسل	التخصصات العلمية / درجة الموافقة	علوم إنسانية	علوم طبيعية	تخصصات إدارية	الاتجاه العام
١	أوافق	٤٦,٦	٤٨,٤	٤٠	٤٦,٧
٢	أوافق بشدة	٢٣,٨	٢٨,٢	٢٣,٤	٢٥,٤
٣	غير متأكد	٢٥,٤	١٩,٤	٣٠	٢٣,٦
٤	لا أوافق	٢,٦	٢,٤	٣,٣	٢,٦
٥	لا أوافق مطلقاً	١,٦	١,٦	٣,٣	١,٧
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أ– نتائج الاتجاه العام: تشير نتائج الاتجاه العام للجدول السابق إلى موافقة شبه عامة من الأساتذة تقود إلى استنتاج مفاده: لموقع نشر المقال الافتتاحي (بين الصفحة الأولى

والصفحات الداخلية) دلالة مباشرة على طبيعة قناعة الصحيفة بوظائفه ومدى تأثيره على القارئ، فقد أيد ذلك الاستنتاج أكثر من ٧٢% من أساتذة العينة، بين موافق ٤٦,٧% وموافق بشدة ٢٥,٤%، ويبرهن على هذا التوجه العام للعينة أن من لم يوافق عليه بقي في حدود ٤% فقط، وتؤكد تلك المؤشرات النسبية السابقة للمبحوثين أن جل من يملك رأياً حول هذه العلاقة بين موقع نشر المقال وقناعة الصحف بوظائفه وتأثيره قد وعى وجود رابط بين المتغيرين وأن تقدير الصحيفة لمردود المقال الافتتاحي على القارئ إنما تتم ترجمته – في جزء منه – بالموقع الذي تحدده لاستضافة هذا المقال بين الواجهة الأولى والصفحات الداخلية.

ب- نتائج التصنيف حسب التخصص العلمي: تتسق النتائج التفصيلية لأفراد العينة حسب الاختصاص مع المؤشرات النسبية للاتجاه العام للجدول، فكلها تؤكد الموافقة على فحوى الاستنتاج السابق، غير أن ما استوقف الباحث هو النسبة التي اختص بها غير المتأكدين من أساتذة الاختصاص الإعلامي وقدرها ٣٠%، ويرى الباحث أن عدم التأكد – هنا – مقبول من منسوبي تخصصات بعيدة عن الإعلام ودلالاته ومؤثراته وتأثيراته، والباحث وهو يدرك أن مثل هذه الجزئيات أقرب إلى أصحاب التخصص الصحفي والعاملين في ميادينه، إلا أن محددات معينة مثل الموقع الصحفي – مثلاً – ذات دلالات مفهومة لدى أساتذة التخصصات الإعلامية الأخرى، ولذلك يستغرب الباحث هذه النتيجة المرتبطة بأهل الاختصاص.

* * *

خلاصة النتائج:

- خصائص أفراد العينة: شارك في الدراسة (٣٤٣) أستاذاً جامعياً، من الرتب العلمية الثلاث: أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ، ٦٠,٣% منهم يمثلون جامعة الملك سعود، و٣٩,٧% يمثلون جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتوزعت تخصصاتهم العلمية بين الإنسانية والشرعية والعربية والاجتماعية والإعلامية ٦٣,٨%، والعلوم الطبيعية ٣٦,٢%، وقد تركزت فئاتهم العمرية بين ٤١ إلى أكثر من ٦١ عاماً بنسبة ٦٥% والبقية دون (٤٠) عاماً، شكل السعوديون ٧٣,٢% منهم والأساتذة العرب ٢٣,٣%.
- علاقة أفراد العينة بالصحافة: أوضحت الدراسة أن الأستاذ الجامعي على علاقة جيدة بالصحف اليومية وأن أغلبهم ذو ارتباط دوري يومي بها بنسبة ٥٨,٣%، وأكثر من مرة أسبوعيا بحوالي ٢٠%، وندر من لا يقرؤها نهائياً عند حد ٠,٦% فقط. أما عن عدد الصحف المقروءة يومياً فقد ظهر ارتباط أفراد العينة بقراءة صحيفة واحدة بحوالي ٤١%، بينما حوالي ٤٢% منهم يطالعون أكثر من صحيفة.
- علاقة أفراد العينة بالمقالات الافتتاحية: بينت الدراسة وجود تاريخ طويل نسبياً من متابعة الأساتذة الجامعيين للمقالات الافتتاحية، فمن تتراوح فترات متابعته بين ٦ إلى أكثر من ١٦ سنة، يفوق ٥٧% من إجمالي أفراد العينة، إضافة إلى من تتراوح فترة متابعتهم بين (٢ إلى ٥) سنوات ويمثلون حوالي ٣٠%، أما عن مستويات معدلات القراءة فبخلاف نسبة من ليس لديهم معدل محدد ٣٥%، فالمؤشرات توزعت بين معدل مستقر ٣٠%، مع ملاحظة وجود مؤشر نسبي محدود ١٤% يشير إلى ازدياد معدل قراءة هذا النوع من المقالات بين أفراد العينة، مقابل ١٠,٢% رأوا هذا المعدل في تناقص.

وبالنسبة للمقالات الافتتاحية المقروءة من قبل الأساتذة جاءت (كلمة الرياض) في مقدمة مقالات الصحف اليومية بدرجة غير منافسة، فبلغ من يتابعها يومياً ٣٤,٤% من إجمالي العينة، ثم (رأي الجزيرة) ١٢,٨%، وقد برر الباحث ضعف متابعة بقية مقالات الصحف الأخرى – يومياً – بصدورها من خارج مدينة الرياض مقر إقامة العينة ومركز عمل أفرادها، كما رد وضوح مقالي صحيفتي الشرق الأوسط والحياة إلى متابعة هاتين الصحيفتين من الأساتذة السعوديين وغيرهم من الجنسيات العربية، باعتبارهما إصدارين دوليين في الطابع والاهتمام والمضمون.

- قراءة أفراد العينة للمقالات الافتتاحية: أظهرت النتائج توزع عينة الدراسة مناصفة – تقريباً – بين من ليس لديهم ترتيب محدد بشأن ترتيب قراءة المقال الافتتاحي بين أنواع الأشكال التحريرية، وبين من لهم رأي في هذا الشأن، وقد رصدت الدراسة أن ما يزيد على ٤١% من النصف الأخير من العينة يضعون المقال الافتتاحي في مقدمة الأشكال التحريرية، والبقية بين من يضعه في الوسط والمؤخرة، وفيما يخص حجم ما يقرأ من المقال الافتتاحي فقد تبين أن ثلثي العينة ذات ارتباط متفاوت مع مكونات المقال المقروءة، فمن يقرأه كاملاً يزيد على ربع العينة، ومثلها من يقرأ أجزاء منه، إضافة إلى من يقرأ المقدمة مع العنوان، وخلص الباحث من ذلك بالقول أن ما لا يقل عن ٥٠% من أساتذة العينة يقرأون مكونات المقالات الافتتاحية بدرجة كاملة أو شبه كاملة.

- آراء أفراد العينة حول مواقع نشر المقال الافتتاحي: كشفت النتائج أن الموقع المفضل لنشر المقال الافتتاحي لدى الأساتذة الجامعيين إنما يكون في الصفحة الأولى بنسبة لا تسمح بظهور أي موقع مفضل آخر قدرها ٨٣,١%. وقد فسر الباحث هذه النتيجة بتقدير أفراد العينة لأهمية المقال الافتتاحي ووظائفه وتأثيره على القراء، كما ربطها بالموقع التاريخي السابق لهذا المقال في الصفحة الأولى، وعلاقة ذلك بالفئة العمرية للعينة المدروسة، ويرتبط بهذه النتيجة أن حوالي ٤٣% من الأساتذة رأوا أن لموقع النشر تأثيراً قوياً على دافعية القارئ لقراءة المقال الافتتاحي، بينما شكل من قال بالتأثير المتوسط ثلث أفراد العينة، مقابل تدنٍ نسبي لا يذكر لمن وصف التأثير بين المتغيرين بالضعيف. من جانب آخر وافق أغلب الأساتذة الجامعيين ٧٢% على تأثير موقع النشر على تقدير القارئ لأهمية مضمونه، في حين لم يتجاوز من لم يوافق على هذا الربط ٦,٧%.

- آراء أفراد العينة حول نشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى: رأى ٦٢,٤% من الأساتذة الجامعيين أن لموقع نشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى تأثيراً (دائماً وغالباً) على جذب القارئ إلى قراءة أولى عناصر ذلك المقال وهو العنوان تحديداً، وانصرفت معظم النسبة المتبقية ٢٥,٩% لمن يرى حدوث ذلك في بعض الأحيان، وقد رصد الباحث توجهاً عاماً لدى العينة بوجود تأثير لموقع نشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى على جعل قراءته تبدو سهلة، وقد ظهر ذلك التوجه بمستويين الأول قوي وهو الأغلب، والآخر متوسط يدعم التوجه الأول ويؤكده، وقد أشار ما يعادل نصف العينة أن نشر المقال الافتتاحي ناقصاً

في الصفحة الأولى بوجود تتمات يؤثر على استكمال قراءة بقيته في الصفحات الداخلية.

- آراء أفراد العينة حول اهتمام الصحف بالمقال الافتتاحي: عبرت نظرة الأساتذة الجامعيين تجاه مدى اهتمام الصحف بالمقال الافتتاحي عن تقدير متوازن في طبيعة التقييم استقر في المنطقة الجيدة والمتوسطة، وابتعد عن طرفي النقيض: الممتاز والضعيف، وقد رأى الباحث في تلك النظرة ما ينم عن عمق مستوى متابعة هذه الشريحة الاجتماعية للمقالات الافتتاحية في الصحف وارتباطهم بقراءتها، ومن ثم قدرتهم التقييمية لدرجة اهتمام الصحف بها على ضوء مواقع نشره. وعن نتائج آراء الأساتذة حول دلالة موقع النشر على طبيعة قناعة الصحيفة بوظائف المقال الافتتاحي ومدى تأثيره على القارئ، فقد انصبت معظمها في الموافقة على هذا الاستنتاج، وقد رأى الباحث في تلك النتيجة العامة وعي أفراد العينة بوجود رابط بين المتغيرين، وأن تقدير الصحيفة لمردود المقال الافتتاحي على القارئ إنما تتم بلورته بالموقع الذي تخصصه لنشر هذا المقال بين الصفحة الأولى والصفحات الداخلية.

- أهم النتائج الخاصة بأساتذة الإعلام والاتصال: حرص الباحث في دراسته على رصد آراء أساتذة الإعلام والاتصال وهم المشمولون بتخصصات العلوم الإنسانية، فخصص لنتائجهم حيزاً مستقلاً في جميع جداول الدراسة المقارنة، تقديراً منه لخصوصية آرائهم في الموضوع بحكم قربهم من التخصص، وإثراء لنتائج الدراسة، وبفحص تلك النتائج ومقارنتها بنتائج أساتذة التخصصات الأخرى، يمكن للباحث القول بعدم بروز نتائج لافتة تخص أصحاب التخصص الإعلامي، فعموم اتجاهاتهم حيال محاور الموضوع وبنوده غير بعيدة عن ما رصد لغيرهم، ومع ذلك فقد ظهر للباحث بعض النتائج التي اختص بها نسبياً أساتذة الإعلام والاتصال يمكن عرض أهمها كما يلي:

- تأخرت نسبة قراءة أساتذة الإعلام للمقال الافتتاحي كاملاً عن الترتيب الأول لصالح قراءة أجزاء منه، مقارنة بمرتبته الأولى لدى أساتذة العلوم الطبيعية.
- جاء مستوى التأثير القوي لموقع النشر على دافعية قراءة المقال الافتتاحي في الترتيب الثاني بعد التأثير المتوسط، في حين رأى أساتذة التخصصات الأخرى تأثيره القوي بالنسبة الأولى.
- نافست درجة موافقة أساتذة الإعلام (الشديدة) على تأثير موقع نشر المقال

الافتتاحي على تقدير القارئ لأهميته.. درجة الموافقة (العامة) الأولى لدى جميع أساتذة العينة بمختلف تخصصاتهم.

- تفرد أساتذة الإعلام بالتوكيد على التأثير الدائم لوجود المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى على جذب القارئ إلى قراءة العنوان، وهو تأثير جاء في الغالب وبعض الأحيان لدى أساتذة التخصصات الأخرى.
- توافقت توجهات عينة الأساتذة في التأثير القوي لنشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى في جعل قراءته تبدو سهلة، غير أن الملاحظ ذلك الزخم النسبي القوي الذي أعطاه أساتذة الإعلام لهذا التأثير.
- في الوقت الذي ظهرت فيه القوة النسبية – لدى الجميع – لتأثير نشر المقال الافتتاحي ناقصاً في الصفحة الأولى على استكمال قراءة بقيته في الصفحات الداخلية، فقد ندر لدى أساتذة الإعلام تأثير ذلك النقص – أيضا – في الحد من قراءته كاملاً بجزئيه.
- توقف الباحث عند النسبة التي اختص بها غير المتأكدين من أساتذة الإعلام حول دلالة موقع نشر المقال الافتتاحي على طبيعة قناعة الصحيفة بوظائفه ومدى تأثيره على القارئ، ورأى أن تلك النتيجة يمكن قبولها من غير المختصين في حين أن متغيراً مثل الموقع الصحفي ذو دلالات مفهومة لجميع منسوبي أهل الاختصاصات الإعلامية دون استثناء.

* * *

مراجع الدراسة:

- د. إبراهيم إمام، دراسات في الفن الصحفي، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية).
- د. إجلال خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، الجزء الأول، الطبعة الثانية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨١م).
- د. أحمد السيد العادلي، مسؤوليات عضو هيئة التدريس بالجامعة، ندوة عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤ – ١٤٠٣/٥/١٧هـ – ٢/٢٧– ١٩٨٣/٣/٢م.
- د. آمال سعد المتولي، فنون التحرير الصحفي، (التقرير والمقال) ، سلسلة دراسات صحفية (٢)، الطبعة الأولى، (دار مكتبة الإسراء، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م).
- د. بدران عبدالرزاق بدران، المقال الافتتاحي في الصحافة العربية: دراسة حالة صحيفة الاتحاد الظبيانية، التعاون، الشؤون الإعلامية بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، العدد ٢٣، السنة السادسة، صفر ١٤١٢هـ، سبتمبر ١٩٩١م.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الإدارة العامة للحاسب الآلي والمعلومات، إدارة المعلومات، الكتاب الإحصائي الحادي والثلاثون، ١٤٢٥/ ١٤٢٦هـ.
- جامعة الملك سعود، وكالة الجامعة للدراسات والتطوير والمتابعة، إدارة الإحصاء والمعلومات، الكتاب الإحصائي للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ.
- د. سامي ذبيان، الصحافة اليومية والإعلام، الموضوع، التقنية والتنفيذ، الطبعة الثانية، (بيروت: دار المسيرة: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).
- د. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦م).
- د. صالح بن عبدالعزيز عمر الربيعان، مقروئية الصحف السعودية، دراسة في قدرة القراء على قراءة النصوص الصحفية وفهمها والعوامل المؤثرة في ذلك، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة الرسائل الجامعية (٨٦)، الطبعة الأولى، (الرياض: عمادة البحث العلمي، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م).
- د. صالح سليمان عبدالعظيم، أستاذ الجامعة بين استحكامات البنية واستحقاقات المهنة!!، ظهر على موقع:
.http://al-manahel.net/index.php?option=com
- د. صلاح قبضايا، تحرير وإخراج الصحف، (القاهرة: المكتب المصري الحديث ١٤٠٥هـ –

١٩٨٥).

- د. عبد(رب) الحسين رزوقي الجبوري، التوافق المهني ومتطلبات تحقيقه للأستاذ الجامعي، ظهر على موقع: http://www.tarbya.net.
- د. عبدالرحمن العناد، أنباء الصفحة الأولى في الصحف اليومية السعودية، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ٧٤، ص٥٨، نقلاً عن: علي عبدالله بن عبدي، خطة بحث مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على الماجستير في الآداب، قسم الإعلام، كلية الدراسات العليا، جامعة الملك سعود.
- د. عبدالعزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة، الجزء الأول، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٣م).
- د. عبدالعزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).
- د. عبدالعزيز شرف، فن المقال الصحفي في أدب طه حسين، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م).
- د. عبدالعزيز شرف، فن المقال الصحفي في أدب محمد حسين هيكل، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م).
- د. عبداللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، الطبعة الرابعة، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٨م).
- د. علاء السيوفي، الدليل الألمعي لأخلاق الأستاذ الجامعي، ظهر على موقع: http://www.islamonline.net.
- علي بن ناصر بن شتوي آل زاهر، برامج التطوير المهني لعضو هيئة التدريس السعودي: مجالاتها وطرق تنفيذها ومعوقاتها ومقومات نجاحها، دراسة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية والتخطيط (إدارة التعليم العالي) ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، (١٤٢٢/١٤٢٣هـ).
- علي عبدالمنعم، كيف تحلل مضمون ما تكتبه الصحف، عشرينات – ٢٠٠٤/٦/٢٩م، ظهر على موقع: http://www.20at. Com.
- د. علي عبدربه، د.عباس أديبي، المقومات الشخصية والمهنية للأستاذ الجامعي من وجهة

نظر طلابه، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد ٤٩، السنة ١٤، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

- د. غازي زين عوض الله، الأسس الفنية للمقال الصحفي، الطبعة الأولى، (جدة: مكتبة دار جدة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
- فائقة عباس سنبل، مشاركة عضو هيئة التدريس في صنع القرار الجامعي بجامعة أم القرى، متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية والتخطيط، تخصص (إدارة تعليم عالي) ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٥هـ.
- د. فاروق أبوزيد، د. ليلى عبدالمجيد، فن التحرير الصحفي، ٢٠٠٠م، ٢٣٤.
- د. فاروق أبوزيد، فن الكتابة الصحفية، (جدة: دار الشروق، ١٩٩٠م).
- د. فهد بن عبدالعزيز بدر العسكر، الإخراج الصحفي، أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٩هـ).
- ليلى محمد صالح العبدالله الفضل، مشكلات الأستاذ الجامعي في كليات التربية بدول الخليج العربي، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير (في الإدارة التربوية) ، قسم التربية، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، (١٤٠٥/١٤٠٦هـ).
- ليونارد راي تيل، رون تيلور، مدخل إلى الصحافة، جولة في قاعة التحرير، ترجمة حمدي عباس، (القاهرة، الكويت، لندن: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م).
- د. محمد بن عبدالعزيز الحيزان، البحوث الإعلامية، أسسها – أساليبها – مجالاتها، الطبعة الثانية، (الرياض: مطبعة سفير، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م).
- محمد علي الأصفر، الوظيفة الإعلامية لفن المقالة في الأدب العربي الحديث، (طرابلس ليبيا: إدارة المطبوعات والنشر، جامعة الفاتح، ١٩٩٨م).
- د. محمد منير حجاب، المقال الافتتاحي، (طنطا: مؤسسة سعيد للطباعة، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٧م).
- د. محمود أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام، (القاهرة: ١٩٨٤م).
- د. محمود أدهم، المقال الصحفي، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م).
- د. نبيل حداد، في الكتابة الصحفية، السمات – المهارات – الأشكال – القضايا، من

إصدارات اللجنة الوطنية العليا لإعلان عمان عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٢م، (إربد، الأردن: دار الكندي، ٢٠٠٢م).

- **نور الدين بليبل**، دليل الكتابة الصحفية، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية).
- **د. ياسين الموصلي**، آراء وأفكار: الأستاذ الجامعي بين الإهمال والتهميش، ظهر على موقع: http://www.almadapaper.com.
- يوسف الكويليت، بيت الأمة، كلمة الرياض، الرياض، العدد ١٤١٦٦، ١٤٢٨/٣/١٩هـ.

* * *

- Pennsylvania Press.
- Lakoff, Robin (1971). "some If's And's, and But's about Conjunctions". In: **Studies in**
- **Linguistic Semantics.** C. Fillmore & T. Langendoen (eds.). New York: Holt, Rinehart & Winston. 115-50.
- Lagleben, Maria (1983). "On the Structure of Dialogue". In: **Micro and Macro**
- **Connexity of Texas.** J. S. Petofi & E. Sozer (eds.) Hamburg: Buske.220-86.
- Leech, Geoffrey (1983). **Principles of Pragmatics**. London: Longman.
- Linde, C. (1981). "The Organization of Discourse". In Timothy Shopen, and Joseph
- Williams (eds.) **Styles and Variables in English**. 84-114.
- Longacre, Robert E. (1983). **The Grammar of Discourse**. New York: Plenum Press.
- Longacre, Robert E. (1979) "The Paragraph as a Grammatical Unit". In: **Syntax and**
- **Semantics, Discourse and Syntax.** Vol.12. T. Givon (ed.). New York: Acdemic Press. 115-134.
- Martin, Jim R. (1983). " Conjunction: The Logic of English Text". In: **Micro and**
- **Macro Connectivity of Texts**. (eds.) Janos Petofi & Emel sozer. Hamburg: Helmut Buske Verlag. 1-72.
- Quirk, Randolph, Sydney Greenbaum, Geoffrey Leech, and Jan Svartik (1985).
- **A Comprehensive Grammar of the English Language**. London: Longman.
- Searle, John R. (1979). Expressions and Meaning. **Studies in the Theory of Speech**
- **Acts**. Cambridge: Cambridge University press.
- Sinclair, J.M. and Coultard, R.M. (1975). **Toward an Analysis of Discourse: the**
- **English Used by Teachers and Pupils**. London: Oxford University press.
- Van Dijk Tuen (1981). **Studies in the Pragmatics of Discourse**. The Hague: Mouton.
- Van Dijk Tuen (1977). **Text and Context**. London: Longman.
- Van Dijk, Tuen (1972). **Some Aspects of Text Grammars**. The Hague: Mouton.

* * *

BIBLIOGRAPHY:

- Alatis, James E. (1981). "Welcoming Remarks". In **Georgetown University Round**
- **Table on Language and Linguistics** 1981. Edited by Deborah Tannen. Washington, D.C.: Georgetown University Press.
- Carter, Ronald. (2004). **Language and Creativity: The Art of Common Talk**.
- Routledge: New York.
- Chimombo, Noira & Robert Roseberry (1998). **The Power of Discourse: An**
- **Introduction to Discourse Analysis.** Lawrence Erlbaum Associates. Mahwah,
- NJ.
- Coulthard, Malcolm. (1992). **Advances in Spoken Discourse Analysis.** Routledge: New
- York.
- Edwards, Jane & Martin Lampert (Eds). (1993). **Talking Data: Transcription and**
- **Coding in Discourse Research.** Lawrence Erlbaum Associates.Hallsdale, NJ.
- Fairclough, Norman. (2003). **Analyzing Discourse: Textual Analysis for Social**
- **Research.** Routledge: New York.
- Graesser, C. (2003). **Handbook of Discourse Processes.** Lawrence Erlbaum Associates:
- Mahwah, NJ.
- Mills, Sara. (2004). **Discourse.** Routledge: New York.
- Matheson, Donald. (2005). **Media Discourse: Analyzing Media Texts.** Open University
- Press: Maidenhead, England.
- Goffman, E. (1981). **Forms of Talk**. London: Routledge and Kegan Paul.
- Goody, Jack (1987). **The Interface Between the Written and the Oral**. Cambridge:
- Cambridge University Press.
- Halliday, M.A.K. (1985). "Dimensions of Discourse Analysis: Grammar". In:
- **Handbook of Discourse Analysis, Dimensions of Discourse.**
- Halliday, M A K (1979). " Modes of Meaning and Modes of Expression: Types of
- Grammatical Structure, and their Determination by Different Semantic
- Functions". In **Function and Context in Linguistic Analysis**. London.
- Cambridge University Press. 57-97
- Halliday, M.A.K and Ruqaiya Hasan (1976). **Cohesion in English**. London: Longman.
- Halliday, M.A.K. (1973). **Explorations in the Functions of Language**. New York:
- Elsevier North Holland.
- Khaled, Amr. Official website: www.amrkhaled.net, Languages< English<life makers.
- Kress, Gunther (1985). "Ideological Structures in Discourse". In **Handbook of**
- **Discourse Analysis, Discourse Analysis in Society**. Vol.4. T.A. Van Dijk (ed.)
- New York; Academic press.
- Labove, William (1972). **Sociolinguistic Patterns**. Philadelphia: University of

or educational discourse. The present research was also limited to the standardized variety of contemporary spoken Arabic and does not pretend to account for the classical varieties of Arabic. In order to test the validity of the model presented above, it is recommended that it be extended to additional data and to languages other than Arabic and English.

* * *

correspondence between the formal and the functional units. Theoretically, any form may be represented by any function. Thus, it is concluded that the relationship between form and function in a contextualized model is one of mutual interaction.

The present research concluded that any text consists minimally of discourse participants and their intentionality or goals. The text articulates a message which, form a functional standpoint, consists of information that is "given" and information that is "new". All new information, by definition, is explicit in the text, while given information, discourse participants, and intentionality may be explicit or implicit. Unlike the determinate and discrete units of syntax, categories in a functional analysis are found to be continuous, indeterminate and to be governed not by rules but by "principles". The present research attests to the continuity of functional categories and calls for their integration in a model of discourse. The principles of a functional grammar of discourse are summarized as an ordered set of rules:

1. DISCOURSE= PARTICIPANTS+GOAL+TEXT
2. PARTICIPNATS= SOURCE+ SPEAKER+HEARER+THIRD PERSON
3. GOAL= FORCE+ MODALITY+ LOGIC
4. FORCE= RECOUNT, PRESCRIBE, DESCRIPE,EXPLAIN, ENABLE, DIVERT
5. MODALITY: OBJECTIVE, SUBJECTIVE
6. LOGIC: ADDITIVE, CAUSATIVE, COMPARATIVE
7. ADDITIVE: ADDITION, ALTERNATION
8. CAUSATIVE: PURPOSIVE, CONDITIONAL, CONCESSIVE
9. COMPARATIVE: SIMILAR, DIFFERENT

The present study has focused on categories of participation and intentionality in Egyptian Arabic public discourse. The goal of the present research has been to recover Egyptian Arabic functional categories form the text and context of discourse and reintegrate them into networks that represent the way Egyptian Arabic language really works. While the resulting description may predict the probable effects of a text on its audience, it does not pretend to explain the actual processes by which language is produced and understood.

The present study has been limited to public discourse, mostly media monologue. It has excluded private conversation and business,

4. Comparative Relations

Comparative relations pick out similarities (SIM and differences (DIF) between clauses:

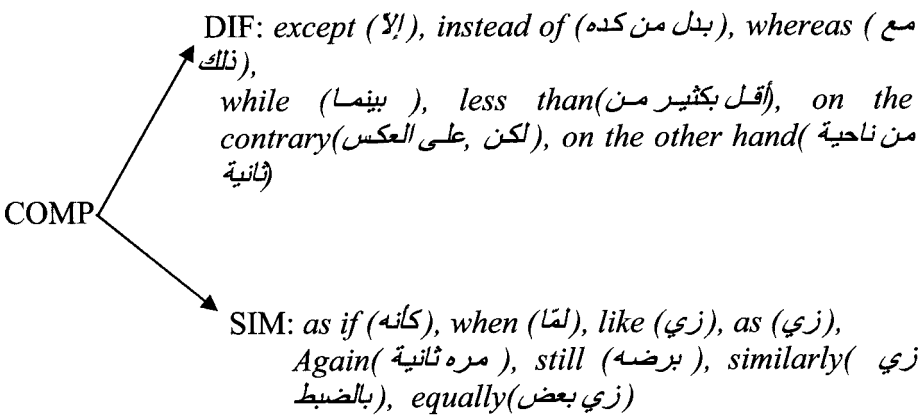

(FIG.5 Comparative options in Egyptian Arabic Public Discourse found in the data)

All connectivity is persuasive and bears the functional load of argumentation. LOG is one of the principal means which the speaker uses to achieve their goals. Comparison can be explicit or implicit. Further, some connectors can be used in two ways, expressing either a relation between events in the real world or between paraphrase versions within a text. Halliday and Hasan distinguish these uses as "external and internal" respectively.(1) Van Dijk refers to the former as "semantic", the latter as "pragmatic".(2)

Conclusion and Recommendations

The classical paradigm of sociolinguistics assumed that social function determined linguistic form. Thus, in addressing the relationship between form and function, classical sociolinguistics went further than tagmemic assumption of arbitrary mapping between function and form, but did not go as far as Halliday's theory of nonarbitrary exponence.

The present study finds that the form-meaning relationship is generally an arbitrary one, i.e., there is no one -to- one

(1) Halliday, M.A.K and Ruqaiya Hasan (1976) **Cohesion in English**. London: Longman.

(2) Van Dijk Tuen (1977) **Text and Context**. London: Longman.

the data for this research)

2. Additive Relations

The alternative conjunction *or* is usually found in modalized, conditioned, and reported clauses (cf. Halliday and Hasan, 1976). It typically expresses an opposition between two or more possibilities. The discontinuous connectors *either...or...or* are used to suggest three mutually exclusive alternatives. The following figure suggests the range of additive options found in the data of this paper concerning Arabic public discourse.

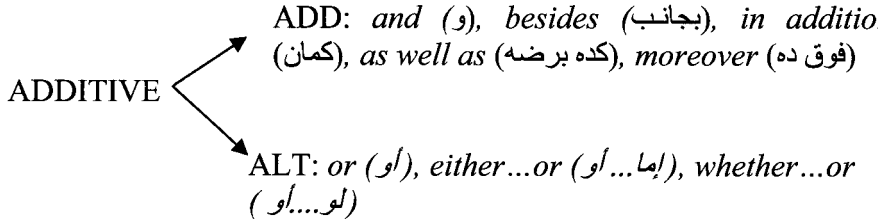

(FIG. 3 Additive Relations: Addition is ADD, alternation is ALT)

3. Causative relations

Causative relations connect clauses as cause and effect. All causative relations have the logical structure Cause-Effect, i.e., the cause brings about the effect. Martin distinguishes three basic variations on this notional structure: Conditional (COND) where the cause is modalized; purposive (PURP) where "the cause includes an element of volition on the part of its Agent;" and concessive (CONC) where the effect contrasts with what was expected.(1)

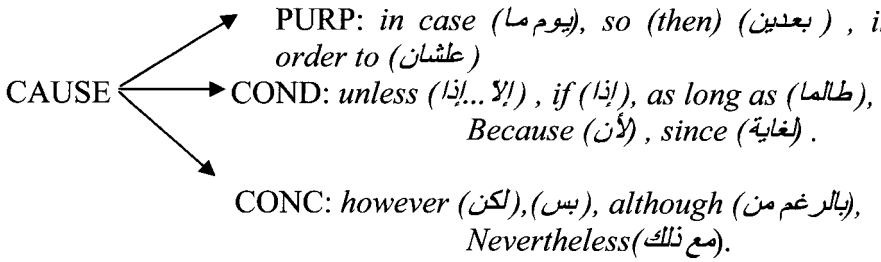

(FIG.*4* Causative Relations in Egyptian Arabic Public Discourse found in the data)

(1) Martin, Jim R. (1983) " Conjunction: The Logic of English Text". In: **Micro and Macro Connexity of Texts**. (eds.) Janos Petofi & Emel sozer. Hamburg: Helmut Buske Verlag. P.11

Many linguists have been interested in the classification of conjunctive relations. Lakoff (1971), for example, discusses a preliminary transformational approach; Van Dijk (1972; 1977a; 1977b;1981) applies modal logic and pragmatic theory to the meanings involved. Halliday and Hasan (1976) present a full account of non-subordinating conjunctions. Martin (1983) presents a considerably idealized picture of conjunctive relations in English in terms of "explicit vs. implicit"; "external vs. internal" and subordinating vs. nonsubordinating" conjunction.

Different genres of public discourse are variously constrained by such factors as planning, participation, and intentionality. Planned, written monologue has a far more explicit expression of logical relations than unplanned dialogue. The term *logic* (LOG) will be used to mean the semantic system whereby text producers connect messages in terms of such relations as additional, causation, and comparison.

Public texts differ in the extent to which logical relationships between propositions are made explicit by conjunctive expressions. In planned, written texts the expression of conjunction tends to be more explicit than in relatively unplanned, spoken texts. Most texts exhibit some degree of implicit conjunction.

The paper analyses the basic conjunctive relations and shows how LOG can be integrated with illocutionary force and modality in a performative analysis of texts. In an integrated model of discourse, LOG is a category which ties into the pragmatic structure of texts. An examination of connecting expressions indirectly provides evidence for IF as well as LOG and MOD. This model realigns Halliday's *logical* functions between "ideational and interpersonal" components and differentiates three kinds of conjunctive relations: Causative, Comparative, and Additive.

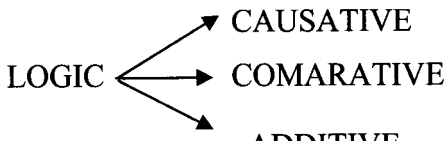

(Fig.2 Options of Logic) (Fig.2 summarizes the options of LOG found in

them, "Every one of you, make a wish." They laughed and asked, "What is a wish?" He said, "My wish is to rule Andalusia." They laughed at him, but the first of his friends felt that Marwan is talking seriously, so he said, "If you succeeded, let me be the chief Hmmar (same job as Marwan)." The second friend wanted to make fun of Marwan, and said, "If you did it, let me ride the donkey face backwards and roam the country to let people laugh at me." Time passed and Marwan joined the police. Then he joined the government, and he advanced step by step until he became the prime minister. After that, he achieved great success and his name became well known; he became the ruler of Andalusia. He became to be popularly known as 'Al-Hajeb al-Mansour'. One day, he sent for his old friends. He told the first, "You will be the chief Hammar in Andalusia; I would have given you whatever you wanted if you asked for more." As for the second man, he told him, "I will give you what you asked me for that day; I will let you ride the donkey face backwards and let you roam the country so that people can laugh at you." Hey, people where are your goals? It does not matter whether ' Al-Hajeb al-Mansour' was kind or not, what really matters is the idea itself. He had a goal and he made every effort to achieve it.

The effectiveness of diverting function depends on the subversion of shared expectations. References in the previous speech imply a very important lesson to be learned. The effect of laughter is predicated on the speaker's expectations that his audience share certain assumptions about what really happened and how important it was.

Linde notes the difference between discourses that are totally constrained in form and content (e.g., declarations) and those that allow for a "great deal of individual creativity (e.g., stories of personal experience)."[1] The joke lies somewhere between these two extremes.

Results: Conjunctive relations

1. logic (LOG)

(1) Linde, C. (1981) "The Organization of Discourse". In Timothy Shopen, and Joseph Williams (eds.) **Styles and Variables in English**. Pp.92-4.

narratives allow the public a temporary reprieve from the social control associated with other types of language.

4) Diverting Genres

As it mentioned earlier, Longacre's taxonomy of monologue is incomplete. It fails to include Searle's declaring or committing functions. Neither theory accounts for a function which is here called *diverting*. The diverting function, e.g., humor, and jokes, can also be found in Amr Khaled's effective speech to the public. Let's examine the following excerpt from episode 14: "set your goal in life".

(أنا حأحكيلكم قصة عجيبة...كان في واحد في الأندلس اسمه مروان الحمّار..حمّار يعني إيه؟؟ يعني شغلته يركّب الناس على الحمار زي التاكسي كده بس بالحمار لأن ما في تاكسي وقتها..فبينقل الناس لأي مكان بالحمار. يعني مهنة بسيطة جدا جدا جدا..وهو قاعد.. اتنين من الحمّارين معاه ...فبيقولهم كل واحد يقول أمنيته..فضحكو..وقالو.. يعني إيه أمنية؟؟ فقالهم:أنا أمنيتي أكون حاكم الأندلس ...فضحكو عليه ..لكن الأولاني حس إنه بيتكلم بجد...فقالو "لو نجحت تخليني كبير الحمّارين" (ها ها ها)...و التاني اتريق عليه وقالو لو نجحت ركّبني الحمار بالمقلوب و دورني في البلد وضحّك الناس عليّ..... ولفت الأيام و مروان الحمّار يدخل الشرطة ويدرب لغاية ما بقى رئيس الشرطة...وبعدين دخل الوزارة لغاية ما بقى رئيس الوزراء...وبعدين كده نجح و اسمه كبر وبعدين كده بقى الحاكم واسمه الحاجب المنصور...هو مروان الحمّار..وقاد الأندلس..ونادى الآثنين الحمّارين..ونادى الأولني وقالو إنت حتبقى كبير الحمّارين زي ما طلبت...لو كنت طلبت حاجة زيادة كنت حأديهالك..وإنت حأديلك إلي طلبت..حلففك بالمقلوب على الحمار و أضحّك البلد عليك....) [1]

I will tell you about a very funny story about a man in Andalusia called Marwan al-Hmmar. His job was to carry people from place to place using the donkey as means of transportation. It is very simple and humble job. Once, he was sitting with two men who do the same job, and he told

(1) (Episode 14: Set your Goals in Life)

3. الرياضة...كل يوم لازم تمارس الرياضة..

4. الحياة الاجتماعية... كل يوم لابد إنك تعمل حاجة تخدم فيها مجتمعك...

النقطة الأولى لنفسك..والثانية لروحك..والثالثة لجسمك..والرابعة لأسرتك ومجتمعك [1]

..والله سبحانه و تعالى بيقول "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم و الله غفور رحيم"

"Right now I want you to make a condition on yourself, or to promise yourself, that you will do the following:

1. Work: everyday you must work productively.
2. Worship: everyday you must worship more than the minimum.
3. Fitness: everyday you must keep yourself fit by doing exercise.
4. Social life: everyday we must do something social.

The first point is for yourself, the second for your spirit, the third for your body, and the fourth for your family. Allah says what can be translated as, **"Say: if ye do love God, follow me: God will love you and forgive you your sins: for God is oft forgiving, most merciful."** [2]

Thus, a hortatory text consists of logically related ideas, i.e., of proposed actions accompanied by supporting reasons or purposes. The auxiliary must express necessarily and is essentially compatible with a future perspective. It is what Longacre says "...it would appear that hortatory discourse is a cultural universal. ...The very idea of social control seems to imply this."[3]

It is not clear exactly where "diverting" genres fall along a scale of enablement. Perhaps, jokes, political satire, and literary

---

(1) (Episode 16: Utilizing Our Minds)

(2) (TMQ, 3:31).

(3) Longacre, Robert E. (1983) **The Grammar of Discourse**. New York: Plenum Press.Martin, Jim R. (1983) " Conjunction: The Logic of English Text". In: **Micro and Macro Connexity of Texts**. (eds.) Janos Petofi & Emel sozer. Hamburg: Helmut Buske Verlag. P.(10).

"And I (Allah) created not the Jiin and mankind except that they should worship Me (Alone).") [1]

Another example is clear when Amr Kahaled says the following (Episode 14, Set your goals in life):

(الآيه واضحة " ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها" ...يرد من الإرادة، ما قالش من يتمنى.. من الإرادة..إلّي حيبذل مجهود "من يرد ثواب الدنيا" حيديك ربنا...الموضوع انتهى يا جماعة.. إلّي عنده هدف و بيبذل مجهود حيحققه.. والموضوع خلصان و منتهي.. وكأنك لو شلت كلمة الدنيا و كلمة الآخرة حتلاقي الآية بتقول "من يرد نؤته...ومن يرد نؤته..."

" The ayah is clear in which Allah says what can be translated as, "And Whoever desires a reward in (this) world, We shall give him of it; and whoever desires a reward in the Hereafter, we shall give him thereof."[2] The essence of the idea is the desire or will. Allah (SWT) does not say whoever "wishes". There is a big difference between willing and wishing. The word 'desire' comes from willfulness and exerting effort. Allah (SWT) promises to help those who have a goal and exert efforts to achieve it. If you take out the words 'world' and 'hereafter', the ayah will say, "Whoever desires…We shall give him".

A hortatory text is "enabling" in the sense that it enables discourse participants to act or refrain from acting in a socially relevant manner. Hortatory discourse can also be non-chronological. Its illocutionary force may or may not be expressed. Overt signals of speaker's intent are seldom encountered except in legalistic texts. For example:

(دلوقت عايزك تشترط على نفسك، أو توعد نفسك إنك تعمل الحاجات دي:

1. اشتغل..كل يوم لازم تشتغل بطريقة منتجة..
2. العبادة...كل يوم لازم تتعبد أكثر من المطلوب منك..

---

(1) (TMQ,51:56)
(2) (TMQ, 3:145).

may be omitted by the text producer. Thus, in the preceding excerpt, the points made by the speaker to explain are interconnected by the most neutral sort of conjunctions, e.g. and, but, apart from, also, etc.

There is, of course, nothing unusual about this method of developing an argument. Indeed, to begin such a speech with the performative expression" I intend to persuade you" would strike the audience as unnecessary, possible rude. Furthermore, Generic norms are expressed by configurations of pronouns, auxiliary verbs, particles, affixes, word order, and intonation. These configurations function in discourse with varying degrees of politeness.

3) Enabling Genres

The functions of informing, diverting, enabling and persuading are distributed, continuously, along a scale of enablement. Procedures, for example, enable the text receiver to do something useful; they are enabling as well as informative. While the informing and persuading genres offer the hearer the option to act or speak, hortatory texts do not. Longacre's "hortatory" registers are dominated by the goals of opposing, suggesting, or commanding.

The directive language of public signs, laws, and legislative declarations, for example, enables the reader to act at the command of some authority. The reader has no legal option to disobey the language of these texts. This is clear in the following example where Amr khaled (episode 14) refers to verses from the Holy Quran to support his persuasive messages. Once the audience listens to such verses, they have no option to disobey:

(إنت اتخلقت ليه؟؟ لو عرفت إنت اتخلقت ليه حتعرف تحط هدفك كويس...أقولكم أجمل من رد عليك ، أوضح من رد عليك...القرآن..وحدد بوضوح جدا جدا جدا.(١). قال الله سبحانه و تعالى " وما خلقت الجن الإنس إلا ليعبدون")

(Why were you created? If you know the answer, you will figure out how to define your goal. The best and most specified answer for this question is found in the Holy Quan where Allah says what can be translated as

(1) (Episode 14: Set Your Goals in Life)

monologue is Amr Khaled's speech about the value of time. The theme of this speech is to help youths to get rid of all the shackles that tie them back and persuade them to achieve their goals in life. He said:

(إحنا حنتكلم عن عشرة قيود مكبلانا إن إحنا ننجح.. و أنا شايف إن إحنا عمّالين نفك في القيود...و في ناس بدأت تبقى إيجابية جدا..وناس بتقول أنا عايزة أتحمل المسؤلية..وناس راحت...وناس عملت..وكلنا عمّالين بنتفرج مع بعض و نتابع مع بعض ..ولكن أنا في الحقيقة عايز أفكرُكم بالحاقة الأولى..فاكرين أهداف البرنامج!!؟..البرنامج كان له ثلاث أهداف...خلينا نعرضهم معكم بسرعة..كان

1. الهدف الأول: ايجاد جيل له دور مؤثر و فعال في صناعة المجتمع...عايزين نطّلع بنات و شباب ..وعايزيين نطلّع ستات و رجالّه..أطفال وشيوخ...يحسنوا ..و يوجدوا ....و ينتجوا..
2. الهدف الثاني: بث روح العمل و التفاؤل بين الشباب و استبدال الإحباط إلّي الشباب فيه بروح العمل و التفاؤل...
3. الحاجه الثالثه: قدرة أكبر على التدين و مقاومة المعاصي لأن إحنا نعتقد يقينا إن الانسان ألّي بينتج و يشتغل ما عندوش وقت يعمل معاصي.. ويكون أقدر قدره على مقاومة المعاصي...)

(Until now, we have talked about ten of the shackles that tie us back. We have started to get rid of them, and many people have been able to bear this responsibility. First let us make a quick revision of what we hope to achieve through this program:

1) To raise a generation of people (men and women, old and young, girls, and boys) who have a useful and productive role in their communities.
2) To instill hope optimism among the youth.
3) To increase our ability to preserve in the way of Allah (SWT) and to resist sins.[1]

The purpose of expository discourse is to explain, argue or persuade. Performative expressions in a monologue are optional and

(1) (Episode 15: The value of time)

said "Allahu Akbar; Allahu Akbar (Allah is the Greatest). By saying that , the prophet (SAWS) kept spirits high, because he knew that the only way to victory was by keeping spirit up")[1]

Procedures show the addressee how to do something useful. Procedures are both informative and directive. For example, the instructions on finding out the news and announcing them:

1. Go to Bani Quriadah and find out whether or not the news of their breaching the treaty is true.
2. Then come to me while I am amongst people in the mosque and announce it in a loud voice,
3. Do not announce it but make a gesture, ensuring that only I would understand it and nobody else would.[2]

Just as the functional units of narration are of chronologically ordered, the units in procedural discourse are sequentially ordered and closely related steps. The steps in a procedure follow each other in chronological sequence like past events in narration.

> ....rather than speaking in the abstract of contingent succession, we can speak more concretely of chronological linkage as characteristic of all sorts of narration and procedural discourse, but non-characteristic of behavioral and expository discourse which have instead logical (including typical) linkage.[3]

2. Persuading Genres

Persuading genres seek to influence opinions without requiring that hearers to act or behave in a certain way. Examples include editorials, letters to the editor, campaign speeches, ceremonial speeches, etc. The units of persuasive discourse are not characterized by "chronological linkage". Longacre's "expository" discourse is a case in point. The units of expository discourse are logically related "points' about a theme. An example of Egyptian Arabic expository

(1) (Episode 15: The Value of Time)

(2) As said by Amr Khalid in narrating Prophet Mohammad's (PBUH) instructions.

(3) Longacre, Robert E. (1983) **The Grammar of Discourse**. New York: Plenum Press.Martin, Jim R. (1983) " Conjunction: The Logic of English Text". In: **Micro and Macro Connexity of Texts**. (eds.) Janos Petofi & Emel sozer. Hamburg: Helmut Buske Verlag. P.(7).

portions of a speech given by Amr Khaled provide an example of a real-world narration. He recounts a series of past events:

(أديكم مثال لطيف جدا على النبي يوم غزوة الخندق..والنبي و المسلمين متحاصرين بعشرة آلاف ... والمسلمين حفروا الخندق من كل جانب إلا من حته وحدة: ناحية اليهود...بني قريظة..لأن في عهد بين النبي و بني قريظة ما يدّخلوش قريش من ناحيتهم...فا إحنا مأمنين الخندق ...والعشرة آلاف محاصرينا..والوضع صعب..وإذا بقريش تتفق مع بني قريظة..وبني قريظة تخون العهد إنها حدُخل قريش..يعني الخندق مالوش لازمة..يعني العشرة آلاف حيخشوا على المسلمين ويبدأ الرعب و الهلع يخش في المسلمين و تبدأ حالة الاحباط تتسرب.. فالنبي يعمل إيه؟؟ ينادي سعد بن معاذ و يقولو... يا سعد إذهب إلى بني قريظة و تيقن من الخبر..إذا كانوا حيخونوا العهد ولاّ لأ؟؟ ...فإن كانوا على العهد فأتيني في المسجد و إعلن كده و فرّح المسلمين ...علشان يرفع الروح المعنوية.. وإن كانو خانو العهد فلا تصرُح أمام الناس و لكن عرّض لي بإشارة أفهمها أنا و لا يفهمها الناس....يروح سعد و يتيقن إنهم خانوا العهد و يرجع و أول ما يرجع يقوم باصص للنبي قدام الناس و يقول يا رسول الله عزم و قارة ....و دول قبيلتين خانو العهد مع النبي قبل كده..فنظر النبي للناس و بأعلى صوته قام قايل أيها الناس ابشروا بنصر الله..فكل الناس قامت تقول الله أكبر..الله أكبر....)

(The prophet (SAWS) used to focus on this crucial aim. On the day of the battle of al-Khahandaq (The Trench), ten thousand disbelievers surrounded al-Madinah. The Muslims started to dig a trench around al-Madinah on all the sides except for the side where the Jews resided, because they had a defense treaty together. When rumor spread that the Jews had breached the treaty, the Prophet (SAWS) sent S'ad Ibn Moath to them, telling him, "Go to Bani Quriadah and find out whether or not the news of their breaching the treaty is true. If you find that they are still abiding by the treaty then come to me while I am amongst people in the mosque and announce it in a loud voice, in order to raise the Muslims' spirits. If however you find that they have breached the treaty, do not announce it but make a gesture, ensuring that only I would understand it and nobody else would. See how the prophet (SAWS) was keen on raising the spirit of the nation? Consequently, Moath made the gesture and the prophet

are less determinate. Writing more or less misrepresents the process of spoken language.

A Generic Approach to Public Discourse

Longacre (1983) distinguishes some basic genres each of which is dominated by a generic purpose or goal. His taxonomy is based on the assumption that the form taken by discourse is determined chiefly by speaker intent. Kress observes that the conventionalized forms of social occasions lead to conventionalized forms of texts, i.e., to specific genres. "...Genres have specific forms and meanings, deriving from and encoding the functions, purposes and meanings of the social occasions." (1)

A division of labor contextualizes language within several domains. Each domain is characterized by distinctive functions. Thus, the principal function of the language of Business is to persuade or enable (e.g. advertisements); of Show business to divert or entertain. The Business of Journalism is to inform and persuade, of Education to inform, and Government to direct and enable.

Kress distinguishes between meanings contributed to the *text* by different types of *discourse* and meanings contributed by different *genres*. (2) The social institutions of the media, for example, have given rise to the domain of the media discourse. Mass media domain is subdivided into genres such as newspapers, magazines, radio, and television programs, each with its own specific text varieties.

The present study sorts out various domains of Egyptian Arabic public discourse and represents the sociosematics of participation and intentionality in a functional model. This model recognizes the fact that public discourse is an overall domain and is constrained by a set of public expectations. These genres are :

1) Informing Genres

The informing genres include such text types as news articles, procedures, descriptions, etc. The primary goals of informing texts are to account, to prescribe, to describe, and to explain. The following

(1) Kress, Gunther (1985) "Ideological Structures in Discourse". In **Handbook of Discourse Analysis, Discourse Analysis in Society**. Vol.4. T.A. Van Dijk (ed.) New York; Academic press. P.81

(2) Kress, Gunther (1985) "Ideological Structures in Discourse". In **Handbook of Discourse Analysis, Discourse Analysis in Society**. Vol.4. T.A. Van Dijk (ed.) New York; Academic press. Pp.81-82

> Some individuals spend more time with the written language than they do with the spoken. Apart from the effects on their own personalities...what are the effects on language? ... In particular situations the speech of the academic ...may have a great deal in common with written language forms. For most of the speech community, however, spoken language will have considerably less in common with its written form.(1)

According to Goody, the speech of the "academic" tends to be described in grammars of the language, because "...grammars are typically
written by people who have spent many years reading written language." (2) Thus, conventional linguistics as well as language criticism perpetuate a cultural bias against spoken varieties of language: "The standard descriptive grammars of English (e.g. Quirk, Greenbaum, Leech & Svartvik, 1985) typically describe features of the written language."(3)

The present study brings into focus the nature and dynamics of Egyptian Arabic language in public discourse. It was argued that language criticism is basically flawed as an approach to public discourse, much of which is preplanned and has the character of speech initially written down. There has been a tendency in language criticism to favor written language norms. When language is reduced to writing, much of the intonation available to vocal delivery is lost. This loss of pitch and pause reduces the signals by which meaning is articulated, and imposes various devices that are peculiar to the written medium. To convey meanings, the writer is constrained to look for additional resources of a lexical or grammatical nature.

The comparison of spoken and written texts shows that written language is essentially a "product" with relatively fixed units and boundaries. Speech making is a "process" whose units and boundaries

---

(1) Goody, Jack (1987) The Interface Between the Written and the Oral. Cambridge: Cambridge University Press. (124)
(2) Goody, Jack (1987) The Interface Between the Written and the Oral. Cambridge: Cambridge University Press. (124)
(3) Ibid p.124

illocutionary force (IF) and modality (MOD) into a finite taxonomy of speech acts, but fails to extend his analysis to include the level of connectivity (LOG). A pragmatic analysis will extend this theory beyond the isolated sentence to discourse and finds Searle's taxonomy useful as far as it goes.

Longacre's (1979) taxonomy of monologue is also incomplete. It fails to include Searle's declaring or committing functions. Neither theory accounts for a function, which this analysis finds among the repertory of public functions and which will hereby called "diverting". The following table compares Longacre's "genres" with Searle's speech acts. Leech (1983) prefers the term "goal" to "intention" which can be misleading in referring to the speaker's intended meaning:

Longacre	***Searle's SA's***	***Leech's Goals***	***Example***
NARRATION	Assertive	Inform	News stories
EXPOSITION	Assertive	Inform	Press conferences
DESCRIPTION	Assertive	Inform	Wanted posters
HORTATORY	Directive	Persuade	Editorials
	Commisive	Enable	Campaign speech
	Declaration	Enable	Wills; statutes

(Fig. 1. Illocutionary goals in public monologue)

Spoken vs. Written Modes

From the analysis of several scholars who have been studying spoken language (e.g. Labov 1972; Sinclair & Coulthard 1979; Chafe 1979; Goffman 1981) some of the features differentiating spoken and written language can be enumerated.

Though planned, written monologue is the optimal mode of public discourse, spoken language carries the functional lead of most communication. Halliday concedes the primacy of conversational speech and recognizes the misconceptions within linguistics to which this bias has led.(1) Goody observes differences in form between the speech of individuals whose language is highly influenced by writing and the speech of those whose language is relatively uninfluenced by written forms:

(1) Halliday, M.A.K. (1985) "Dimensions of Discourse Analysis: Grammar". In: **Handbook of Discourse Analysis, Dimensions of Discourse.** Vol.2 Van Dijk (ed). New York: Academic Press. 29-65 (xxiv)

spokesperson. The spokesperson typically speaks or writes on behalf of some interest group such as the government or a newspaper.

Monologue can be viewed as the optimal model of public discourse, but will require an approach that recognizes that even one-way text is interactively composed, i.e. ; that "all forms of discourse are subvarities of conversation". (1)

The difference between monologue and dialogue is viewed in this research as a continuum, not a dichotomy. Consequently, any language is social and every monologue is composed with an audience in mind. Though the primacy of dialogue in conversation is taken for granted, it is possible to examine the impact of social-interactional factors on monologue.(2)

Thus, the delineation of public language from private language depends on social context. Halliday defines "social context" by focusing:

> ...on different facets of the social structure: not only on forms of socialization and cultural transmission, but also on role relationships, on the power structure and patterns of social control, on symbolic systems, systems of value, of public knowledge and the like.... Any situation in which the behavioral options open to the participants are, at least in part, realization of some general theoretical categories is relevant as 'social context' in this sense.(3)

Goals in Public Discourse

The tendency of traditional approaches has been to abstract semantic categories for their functions in context and to represent these categories as idealized systems within sentence-grammar. Searle integrates (1979)

---

(1) Alatis, James E. (1981) "Welcoming Remarks". In **Georgetown University Round Table on Language and Linguistics** 1981. Edited by Deborah Tannen. Washington, D.C.: Georgetown University Press. (iix)

(2) Lagleben, Maria (1983) "On the Structure of Dialogue". In: **Micro and Macro Connexity of Texas.** J. S. Petofi & E. Sozer (eds.) Hamburg: Buske.220-86.

(3) Halliday, M.A.K. (1973) **Explorations in the Functions of Language**. New York: Elsevier North Holland. P.55

Definition of Public Discourse

Public discourse is not the open-ended system of possibilities seen in ordinary conversation. A low degree of intimacy and shared knowledge among participants impose greater constraints on the language of public discourse. The present paper analyzes the conjunctive relations in public discourse within a functional slot model. This model recognizes the fact that public discourse represents an overall domain, and is constrained by a set of public expectations.

The focus here on 'public discourse' points up the theoretical importance of delimiting 'public' from 'private' domains of language use. The opposition between these terms is used to characterize all situations. The terms "public" and "private" are not neutral with respect to social values. Public discourse is defined for this study as "any speech or writing in the domain of public life, produced with some attention to planning, in order to be addressed to a mass audience for such purposes as informing and persuading".(1) By this definition, the data-base may include such registers as speeches of public figures, while excluding private conversation and personal letters.

Thus, public discourse, as defined above, tends to include any discourse in which a speaker or writer (S) addresses a mass audience (H). Within this type of situation the language tends to be "monologue". Monologue is defined for this study as one-way, but inclusive text. The differences between monologue and dialogue (i.e., conversation) are continuous. Monologue, for example, is characterized by multiple participations with no exchange of participants' roles (i.e., no turn taking). Dialogue is defined by the obligatory presence of hearers; in monologic discourse hearers or third party participants may or may not be physically present. Conversation tends to be mostly oral; monologue may be oral or written. While conversation tends to be private, monologue is mostly public. In public discourse, the speaker may represent him/herself or others. Thus, it is possible to distinguish between a speaker and a

(1) Alatis, James E. (1981) "Welcoming Remarks". In **Georgetown University Round Table on Language and Linguistics** 1981. Edited by Deborah Tannen. Washington, D.C.: Georgetown University Press. (iix)

Therefore, an analysis of contemporary public language must go beyond sentence-grammar to account for discourse features. In fact, language criticism challenges linguistics to accommodate its conventionally restricted field of inquiry to a broad range of political and social issues. A linguistic description can be sensitive to contextual variables without pretending to explain the psychological and social determinants of language.

The goal of the present study is to recover functional categories from the text and context of discourse and to reintegrate them into networks that represent the way language (Arabic) really works. While the resulting description may predict the probable effects of a text on its audience, it does not pretend to explain the actual process by which language is produced and understood.

Source of Data

The present paper focuses on mass media domain, particularly television programs, and represents the persuasive elements in a functional slot model. This model is an overall domain and is constrained by a set of public expectations. The examples mentioned in this paper were taken from a well-known program "Life Makers" prepared and presented by Amr Khaled: a famous Muslim figure in public speech. He was chosen for the tremendous effects he made upon Muslim youths during the past few years. He presented over 200 public speeches in Egypt in 2000-2002. He is the
founder of the global project "Life makers" (2004), leading to a revival under the banner of "Development with Faith". He is also the founder of the international project "Guardians of the Future". He is also sponsoring the issuance of an Arab family Guide that seeks to come out with a reformatory vision for all its problems.

The segments of the speech that are analyzed in this study were taken from the first phase of "Life Makers". This program is divided into three phases. They are:

1. Phase One: Undoing the Shackles.
2. Phase Two: The Take Off.
3. Phase Three: The Project of Revival.

The first phase of this project consists of 17 episodes. The data analyzed in this study was taken from three episodes of this phase:

1. Set your Goals in Life. (Episode 14, 54 minutes)
2. The Value of Time. (Episode 15, 52 minutes)
3. Utilizing our Minds. (Episode 16, 55 minutes)

Aims of the study

This paper aims at analyzing selected extracts of Egyptian Arabic public discourse showing the overlapping contributions of the two levels in analyzing and understanding the text. It is obvious that work of this kind is basically a work of interpretation since the analysis of the text in terms of its grammar is already a work of interpretation. This shows the importance of grammar in linguistic analysis. It is what Halliday explains:

> A discourse analysis that is not based on grammar is not an analysis at all, but simply a running commentary on a text: either an appeal has to be made to some set of non-linguistic conventions, or to some linguistic features that are trivial enough to be accessible without a grammar.... A text is a semantic unit, not a grammatical one. But meanings are realized through wordings; without a theory of wordings__ that is, a grammar__ there is no way of making explicit one's interpretation of the meaning of a text. Thus the present interest in discourse analysis is in fact providing a context within which grammar has a central place.(1)

Thus, in order to provide an evaluation concerning the effectiveness of a text, a discourse grammar needs to be functional and semantic in its
orientation. The term "semantics" does not mean only the meaning of the words; it is the entire meanings of the text expressed by grammar as well as by vocabulary. In fact, the meanings are encoded in wordings. The relation between the meaning and the wording is not an arbitrary one; the form of the grammar relates naturally to the meanings that are being encoded. A functional grammar is designed to bring this out and show how wording is interpreted by reference to what it means.

---

(1) Halliday, M.A.K. (1985) "Dimensions of Discourse Analysis: Grammar". In: **Handbook of Discourse Analysis, Dimensions of Discourse.** Vol.2 Van Dijk (ed). New York: Academic Press. 29-65

Introduction

Nearly, every text, spoken or written, is functional in the sense that it is designed to explain how the language is used. Consequently, the basic components of meaning in a language or any semantic system are functional components. The theory behind this account is known as 'systemic' theory. It is a theory of meaning as a set of choices or options by which a language is interpreted. This is explained by Halliday (1985) who presents a tripartite system of macrofunctional categories to account for the diversity of discourse functions: "message", "exchange", and "representation".(1)

Moreover, Halliday (1979) finds three major functional components in the semantic system of language: ideational, interpersonal, and textual components. The ideational components is further subdivided into "experiential" and "logical" components. He argues that each of these functions "typically generates kind of structural mechanism as its output, or realization; and that...these different types of structure are non-arbitrarily related to the kinds of meaning they express." (2)

Generally speaking, there are always two possible levels of contribution to aim at in any piece of discourse analysis (low and high levels). One is a contribution to the understanding of the text (low level). In other words, the analysis should relate the text to the general features of the
language showing how and why the text means what it does. The second
contribution (high level) relates to the evaluation of the text; a very difficult goal to achieve.(3) It shows how and why the text is, or is not, effective. It analyzes not only the text, but also the context and the systematic relationship between them.

---

(1) Halliday, M.A.K. (1985) "Dimensions of Discourse Analysis: Grammar". In: **Handbook of Discourse Analysis, Dimensions of Discourse.** Vol.2 Van Dijk (ed). New York: Academic Press. 29-65

(2) Halliday, M A K (1979) " Modes of Meaning and Modes of Expression: Types of Grammatical Structure, and their Determination by Different Semantic Functions". In **Function and Context in Linguistic Analysis**. London. Cambridge University Press. 57-97

(3) Halliday, M.A.K. (1973) **Explorations in the Functions of Language**. New York: Elsevier North Holland. P.48

Conjunctive Relations in Egyptian Arabic Spoken Public Discourse: A Functional Approach

دراسة منهجية وظيفية للروابط اللغوية الموجودة في النصوص العربية المنطوقة والموجهة للعامة

Dr.Maha Hamed Al-Soraihi
Assistant Professor of Linguistics
Princess Nora Bint Abdulrahman University
College of Education
English Department

Abstract:

This paper aims at analyzing selected extracts of Egyptian Arabic public discourse showing the overlapping contributions of the two levels (low and high) in analyzing and understanding the text. It is obvious that work of this kind is basically a work of interpretation since the analysis of the text in terms of its grammar is already a work of interpretation. The present study brings into focus the nature and dynamics of Arabic language in public discourse. This study focuses on categories of participation and intentionality in Arabic public discourse. The goal of the present research is to recover Arabic functional categories form the text and context of discourse and reintegrate them into networks that represent the way Arabic language really works. The present research concluded that any text consists minimally of discourse participants and their intentionality or goals. The text articulates a message which, form a functional standpoint, consists of information that is "given" and information that is "new". The present research attests to the continuity of functional categories and calls for their integration in a model of discourse.

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وظيفي لغوي لبعض المقتطفات الموجهة للجمهور العربي بغرض التأثير فيهم، وذلك بهدف إظهار ديناميكية اللغة العربية و قدرتها الوظيفية الاتصالية لإقناع الجمهور و التأثير في فهمهم للحديث.وتركز الدراسة على تحليل أمثلة لغوية مستقاة من برنامج تلفزيوني شهير بعنوان "صناع الحياة"للداعية الإسلامي المعروف (الأستاذ عمرو خالد)، وقد تم اختيار هذا البرنامج لتأثيره الكبير على الشباب المسلم من خلال الكلمة و القول ،الأمر الذي دفع الباحث لدراسة و تحليل السياق اللغوي في هذا البرنامج و الإستراتيجيات اللغوية التي كان من شأنها التأثير على الجمهور و حثهم و إقناعهم بالتفاعل مع المواضيع المطروحة من خلال الحديث معهم وجها لوجه. و توصلت الدراسة إلى أن السياق في اللغة العربية لا يختلف عن ذلك السياق باللغة الإنجليزية من حيث تكونه من مشاركين بالحديث ، و كل له من النوايا والأهداف ما يمكن الحديث عنها و عن أثرها في فهم الرسالة المراد توصيلها ، سواء كانت هذه الرسالة مطروحة بشكل مباشر أو غير مباشر. وكيف أن هذه الرسالة تحوي على معلومة جديدة تدفع بالمستمع للإنصات جيدا و من ثم التأثير عليه. و قد تم عرض النتائج بصورة منطقية بغرض فهم التركيب اللغوي والسياق العام للفكرة المطروحة من قبل المتحدث للجمهور للتأثير فيهم و إقناعهم.

Conjunctive Relations in Egyptian Arabic Spoken Public Discourse: A Functional Approach

Dr.Maha Hamed Al-Soraihi
Assistant Professor of Linguistics
Princess Nora Bint Abdulrahman University
College of Education
English Department

VOLUME 15, 2010

JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL STUDIES

KINGDOM OF SAUDI ARABIA

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AL-IMAM MUHAMMAD IBN SAUD
ISLAMIC UNIVERSITY

- **The Role of the Students' Guide in Reducing Violent Behavior in the Schools**
  Dr. Mozah bent Nasser Al O'kabi
- **Violence of Motorists on the Roads in the Jordanian Society**
  Dr. Thiab Al Badainah
- **The Impact of the Use of the Website "Math Zone" in Teaching the Syllabus of "Introduction to Precalculus" in Developing the Capacity of Preparatory-Year Students in Solving Problems and Learning Mathematics at King Saud University**
  Dr. Muhammad bin Abdullah Al-Natheer
  Dr. Khalid bin Helmi Khashan
- **The Impact of the Site Where the Editorial Is Published on the Extent of the Interest of University Professors in Reading It.**
  Dr. Muhammad bin Ali Al Suweid
- **Conjunctive Relations in Egyptian Arabic Spoken Public Discourse: A Functional Approach**
  Maha bint Hamid Al-Sureihi

www.imamu.edu.sa
e-mail: journal@imamu.edu.sa

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research